سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٤٢٧)

احتراق الكتب

من حرق كتبه أو أحرقت أو احترقت

في كتب التراث

د/ يوسف بن محمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. وقال محمد بن علي الخراساني: أحضرني القاهر يوما والحربة بين يديه، فقال: قد علمت حالي إذا وضعت هذه. فقلت: الأمان. فقال: على -[٤٠٩]- الصدق. قلت: نعم. قال: أسألك عن خلفاء بني العباس في أخلاقهم وشيمتهم.

قلت: أما السفاح، فكان مسارعا إلى سفك الدماء. سفك ألف دم. واتبعه عماله على ذلك، مثل محمد بن الأشعث بالمغرب، وعمه صالح بن علي بمصر، وخازم بن خزيمة، وحميد بن قحطبة. وكان مع ذلك سمحا بحرا، وصولا بالمال.

قال: فالمنصور؟ قلت: كان أول من أوقع الفرقة بين ولد العباس وولد أبي طالب. وكانوا قبله متفقين. وهو أول خليفة قرب المنجمين وعمل بقولهم. وكان عنده نوبخت المنجم، وعلي بن عيسى الأصطرلابي. وهو أول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية ككتاب "كليلة ودمنة "، وكتاب أرسطاطاليس في المنطق، وإقليدس، وكتب اليونان. فنظر الناس فيها وتعلقوا بها. فلما رأى ذلك محمد بن إسحاق جمع المغازي والسير. والمنصور أول من استعمل مواليه وقدمهم على العرب.

قال: فما تقول في المهدي؟ قلت: كان جوادا عادلا منصفا. رد ما أخذ أبوه من أموال الناس غصبا، وبالغ في إتلاف الزنادقة وأحرق كتبهم لما أظهروا المعتقدات الفاسدة كابن ديصان، وماني، وابن المقفع، وحماد عجرد. وبنى المسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس.

قال: فالهادي؟ قلت: كان جبارا متكبرا، فسلك عماله طريقه على قصر أيامه.

قال: فالرشيد؟ قلت: كان مواظبا على الجهاد والحج، وعمر القصور والبرك بطريق مكه، وبنى الثغور كأذنة، وطرسوس، والمصيصة، وعين زربة، والحدث، ومرعش. وعم الناس إحسانه. وكان في أيامه البرامكة وما اشتهر من كرمهم. وهو أول خليفة لعب بالصوالجة ورمى النشاب في البرجاس، ولعب بالشطرنج من بني العباس. وكانت زوجته بنت عمه أم جعفر زبيدة بنت جعفر ابن المنصور من أكمل النساء. وقفت الأوقاف وعملت المصانع والبرك، وفعلت وفعلت. -[٤١٠]-

قال: فالأمين؟ قلت: كان جوادا، إلا أنه انهمك في لذاته ففسدت الأمور.

قال: فالمأمون؟ قلت: غلب عليه الفضل بن سهل، فاشتغل بالنجوم، وجالس العلماء. وكان حليما جوادا.

قال: فالمعتصم؟ قلت: سلك طريقه، وغلب عليه حب الفروسية، والتشبه بملوك الأعاجم، واشتغل بالغزو والفتوح.

قال: فالواثق؟ قلت: سلك طريقة أبيه.

قال: فالمتوكل؟ قلت: خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقادات، ونهى عن الجدل والمناظرات في الأهواء، وعاقب عليها. وأمر بقراءة الحديث وسماعه، ونهى عن القول بخلق القرآن، فأحبه الناس.

ثم سأل عن باقي الخلفاء، وأنا أجيبه بما فيهم، فقال لي: قد سمعت كلامك وكأني مشاهد القوم. وقام على أثري والحربة بيده، فاستسلمت للقتل، فعطف إلى دور الحرم. (١)

٢. ٢-"*ابن رشد

هو محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الأندلسى. أحد أئمة الفقه والفلسفة فى القرن السادس الهجرى. ولد سنة (٥٢٠ هـ) فى قرطبة، ودرس الفقه والطب وفلسفة أرسطو، ونقل أكثرها إلى العربية. وتولى قضاء إشبيلية سنة (٥٦٥ هـ = ١١٦٩ م)، وقضاء قرطبة سنة (٥٦٧ هـ = ١١٧١ م). وتوثقت صلته بالخليفة الموحدى يعقوب المنصور بالله؛ فكثر أعداؤه وحساده، واتهموه بالزندقة والإلحاد، وأوغروا صدر المنصور عليه؛ فنفاه إلى مراكش **وأحرق كتبه**، لكنه مالبث أن رضى عنه؛ فأذن له بالعودة إلى قرطبة، لكن الموت كان أقرب إليه، فمات فى مراكش سنة (٥٩٥ هـ = ١١٩٨ م)، ونقل جثمانه إلى قرطبة حيث دفن هناك. وقد ترك ابن رشد مؤلفات كثيرة، منها: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، وتهافت التهافت، وفصل المقال، والكليات فى الطب، ومنهاج الأدلة.". (٢)

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٤٠٦/٧

(٢) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي ٦٤٦/١٠

٣. ٣-"*محمد بن أحمد بن محمد بن رشد

هو محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الأندلسى. أحد أئمة الفقه والفلسفة فى القرن السادس الهجرى. ولد سنة (٥٢٠ هـ) فى قرطبة، ودرس الفقه والطب وفلسفة أرسطو، ونقل أكثرها إلى العربية. وتولى قضاء إشبيلية سنة (٥٦٥ هـ = ١١٦٩ م)، وقضاء قرطبة سنة (٥٦٧ هـ = ١١٧١ م). وتوثقت صلته بالخليفة الموحدى يعقوب المنصور بالله؛ فكثر أعداؤه وحساده، واتهموه بالزندقة والإلحاد، وأوغروا صدر المنصور عليه؛ فنفاه إلى مراكش **وأحرق كتبه**، لكنه مالبث أن رضى عنه؛ فأذن له بالعودة إلى قرطبة، لكن الموت كان أقرب إليه، فمات فى مراكش سنة (٥٩٥ هـ = ١١٩٨ م)، ونقل جثمانه إلى قرطبة حيث دفن هناك. وقد ترك ابن رشد مؤلفات كثيرة، منها: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، وتهافت التهافت، وفصل المقال، والكليات فى الطب، ومنهاج الأدلة.". (١)

٤. "(٢) وكان يسكن بالكرخ ، ثم تحول إلى الكوفة وأقام بالمشهد يفقههم ، وتوفي في المحرم . من تصانيفه الكثيرة : التبيان في تفسير القرآن ، تهذيب الاحكام ، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ، النهاية في مجرد الفقه والفتاوى ، والعدة في الاصول . (خ) الذهبي : سير النبلاء ١١ : ٢٢٣ ، مناقب الشافعي وطبقات أصحابه من تاريخ الذهبي : ١٣٥ / ٢ ، ابن عبد الهادى : كتاب في التراجم ٣٥ / ٢ عام ٤٥٥١ ، ظاهرية ، فهرس مخطوطات الظاهرية ، البحراني : الثبت ٧٥ / ٢ - ٧٨ / ١ (ط) الطوسي : الفهرست ١٥٩ - ١٦١ ، السبكي : طبقات الشافعية ٣ : ٥١ ، ٥٢ ، ابن كثير : البداية ١٢ : ٩٧ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٥ : ٨٢ ، ابن حجر : لسان الميزان ٥ : ١٣٥ ، الصفدي : الوافي ٢ : ٣٤٩ ، السيوطي : طبقات المفسرين ٢٩ ، النجاشي : كتاب الرجال

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي ٦٤٧/١٠

(٢) ٢٢٦

٢٨٧ ، ٢٨٨ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ٤٥٢ ، ١٥٨١ ، ١٩٧٣ ، آغابزرك : حياة الشيخ الطوسي ، آغا بزرك : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣ : ٣٢٨ - ٣٣١ ، برنامج المكتبة العبدلية ١ : ١١٠ ، ١١٢ ، أبو علي : منتهى المقال ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ميرزا محمد : منهج المقال ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، المامقاني : تنقيح المقال ٣ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، البغدادي : ايضاح المكنون ١ : ٢٢٣ ، ٣١٨ ، ٣٤١ ، ٦٠٤ ، ٢ : ٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٣٣٥ ، ٤٢٤ ، ٤٥٤ ، ٥٧٣ ، ٧٢٢ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ : ٧٢ ، الخوانساري : روضات الجنات ٥٨٠ ، فهرست كتابخانه دانشكاه تهران : كتب أدبي ٥٧٩ - ٥٨١ ، العاملي : أعيان الشيعة ٤٤ : ٣٣ - ٥٢ ، آغابزرك : مصفى المقال ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، عباس فمي : فوائد الرضوية ٤٧٠ - ٤٧٣ . Ahlwardt : . . verzichniss der ara , 109 , 108 : bischen handschriften II IX : 254 , 354 , Briwne : Catalogue of : manuscripts 81 , Brockelmnn : g , I 707 , 706 : 504 , s , I محمد شكر (... - ١٢٠٧ هـ) (... - ١٧٩٣ م) محمد بن حسن بن علي العاملي مؤرخ ، من أهل قرية قانا العاملية ، وكانت اسرته تحكم الجزء الجنوبي من بلاد عاملة . قتله احمد الجزار وأحرق كتبه بعد أن سجنه أربعة أشهر . له كتاب الروضتين في أخبار بني بويه والحمدانيين . (ط) الزركلي : الاعلام ٦ : ٣٢٣ محمد اللقاني (٨٧٣ - ٩٥٧ هـ) (١٤٦٨ - ١٥٥١ م) محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن اللقاني ، المالكي (نصر الدين) فاضل توفي بالقاهرة . من آثاره : البسملة ، شرح مختصر المنتهى ، وشرح منظومة ابن رشد (ط) ٤٣٥ : Brockelmann II , s : محمد البدرائي (٧٨٧ - ٨٣٧ هـ) (١٣٨٥ - ١٤٣٤ م) محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز ابن عبد الرحمن البدرائي ، ثم الدمياطي القاهري (أبو الطاهر) . فاضل . ولد بمدينة بدران . من آثاره : ثبت . (ط) السخاوي : الضوء اللامع ٧ : ٢٢٧ ، ٢٢٨ . محمد النواجي (٧٨٨ (١) - ٨٥٩ هـ) (١٣٨٦ - ١٤٥٥ م) محمد بن حسن بن علي بن عثمان ﷺ." (١)

٥. "المتوكل على الله

(٥٠٠ - ٥٦٦ هـ = ١١٠٦ - ١١٧١ م)

(١) (م م)معجم المؤلفين المؤلف غير معروف ٣/٢٢٦

أحمد بن سليمان بن محمد، من نسل الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين الحسني: من أئمة الزيدية في اليمن. ظهر في أيام حاتم بن عمران سنة ٥٣٢هـ ودعا الناس إلى بيعته بالإمامة فبايعه خلق كثير، وملك صعدة ونجران وزبيدا ومواضع متعددة من الديار اليمنية، وأخذ صنعاء مرتين.
ونشبت بينه وبين حاتم حروب، ثم اصطلحا على أن يكون لكل منهما ما في يده من بلاد وحصون.
وكانت له مع الباطنية حروب. وخطب له في الحجاز. وعمي في أواخر أيامه، وتوفي بحيدان من بلاد خولان. له كتاب (أصول الإحكام في الحلال والحرام – خ) و (الزاهر – خ) في أصول الفقه، و (حقائق المعرفة – خ) في الأصول والفروع (١) .

ابن النضر

(٠٠٠ – نحو ٦٩٠ هـ = ٠٠٠ – نحو ١٢٩٠ م)

أحمد بن سليمان بن عبد الله بن أحمد ابن الخضر، من بني النضر: مؤرخ، من أكابر علماء الإباضية وأدبائهم في عمان. قتله (خردلة الجبار) وأحرق كتبه فلم يبق منها إلا ما نسخ في حياته.
وكان يسكن سمائل (من البلاد العمانية) من كتبه (سلك الجمان في سيرة أهل عمان) مجلدان، و (الوصيد في التقليد) مجلدان، و (قرى البصر في جمع المختلف من الأثر) أربع مجلدات، و (ديوان شعر) وكان ينعت بأشعر العلماء وأعلم الشعراء (٢) .

الحاكم العباسي

(٠٠٠ – ٧٥٣ هـ = ٠٠٠ – ١٣٥٢ م)

أحمد بن المستكفي بالله سليمان بن الحاكم بأمر الله الأول، أبو القاسم، الحاكم بأمر الله، الثاني:

---

(١) بلوغ المرام ٣٩ و ٤٠٦ و. Ambro G 303 355 379

(٢) تحفة الأعيان ١: ٢٨٩ – ٢٩١.." (١)

٦. "وتوفي بها. له حواش منها (حاشية على مختصر خليل) فقه، و (حاشية على شرح ميارة للتحفة) و (حاشية على تفسير البيضاوي) قال عباس بن إبراهيم: ومن وقف على كتب الجنوي وعاين ما

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١/١٣٢

كان يقيده بهوامشها علم أنه كانت له اليد الطولى في كل فن (١) .

محمد شكر

(٠٠٠ - ١٢٠٧ هـ = ٠٠٠ - ١٧٩٣ م)

محمد بن حسن بن علي العاملي: مؤرخ. له كتاب (الروضتين - خ) في أخبار بني بويه والحمدانيين. وهو جد (آل شكر) الشيعة في بعلبك وجبل عامل. كانت أسرته تحكم الجزء الجنوبي من بلاد عاملة. وهو من قرية (قانا) العاملية. قتله أحمد باشا الجزار **وأحرق كتبه** بعد أن سجنه أربعة أشهر (٢) .

التغزفتي

(٠٠٠ - ١٢١٣ هـ = ٠٠٠ - ١٧٩٩ م)

محمد بن الحسن، أبو عبد الله السوسي التغزفتي: فاضل مغربي، أصله من تغزفتا ببلدة كرسيف (من قبيلة أملن، بدائرة تفروت، في السوس) أقام في سملال وتوفي بها. له (الرسالة التغزفتية - خ) في خزانة المختار السوسي، تكلم بها على أخبار الأسرة العثمانية الأموية القاطنة في كرسيف (٣) .

الأصولي

(٠٠٠ - ١٢٤٠ هـ = ٠٠٠ - ١٨٢٥ م)

محمد حسن بن محمد معصوم القزويني الأصل، الحائري المنشأ والتحصيل، الشيرازي الموطن والوفاة:

---

(١) الأعلام المراكشية ٥: ٩٣ - ١٠٨ والذيل التابع لإتحاف المطالع - خ. وشجرة، الرقم ١٤٩٩ وهو فيه (التطاوني) فلعله نزل بتطاون (تطوان) .

(٢) شهداء الفضيلة ٢٦٦.

(٣) دليل مؤرخ المغرب ١: ١٠٠.." (١)

٧. "**وأحرق كتبه**. توفي ببغداد مخنوقا في الحمام (١) .

ابن الخلال

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٩٢/٦

(٠٠٠ - ٥٦٦ هـ = ٠٠٠ - ١١٧١ م)

يوسف بن محمد بن الحسين، أبو الحجاج، موفق الدين، ابن الخلال: صاحب ديوان الإنشاء بمصر، في دولة الحافظ العبيدي، وأحد كبار الكتاب المترسلين، وله شعر حسن رقيق. اشتغل عليه القاضي الفاضل في الإنشاء، وتخرج به. وعاش طويلا. ولم يزل في ديوان الإنشاء إلى أن طعن في السن وعجز عن الحركة، وعمي، فانقطع في بيته مولده ووفاته بمصر (٢) .

أبو الحجاج البلوي

(٥٢٩ - ٦٠٤ هـ = ١١٣٥ - ١٢٠٧ م)

يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب، أبو الحجاج البلوي المالقي الأندلسي المالكي، ويقال له ابن الشيخ: عالم باللغة والأدب. مولده ووفاته بمالقة. تولى الخطابة بها. وزار الإسكندرية في حجه، ذاهبا وآيبا (سنة ٥٦١ و ٥٦٢) قال الحافظ المنذري: كان أحد الزهاد المشهورين، يقال: إنه بنى بمالقة نحو اثني عشر مسجدا بيده، ولم تفته غزوة في البر ولا في البحر. وقال ابن الأبار: " بنى ببلده مالقة خمسة وعشرين مسجدا من صميم ماله، وعمل فيها بيده، وحفر بيده آبارا عدة أزيد من خمسين بئرا، وغزا عدة غزوات مع المنصور بالمغرب

ومع صلاح الدين بالشام، وكان يلبس

---

(١) ابن الأثير ١١: ٩٦ - ١٣٤ وتاريخ الخميس ٢: ٣٦٣ ومرآة الجنان ٣: ٣٧٩ والنبراس ١٥٨ وفيه: " اعتل جسمه إلى أن مات ". ومرآة الزمان ٨: ٢٨٤ وفيه أبيات من شعره.

ومفرج الكروب ١: ١٣٤، ١٩٣ - ١٩٥.

(٢) نكت الهميان ٣١٤ وابن خلكان ٢: ٤٠٧ وخريدة القصر: قسم شعراء مصر ١: ٢٣٥ والإعلام بتاريخ الإسلام - خ. ومرآة الجنان ٣: ٣٧٩.." (١)

٨. "[الجامع، مما يلي حلقته.

وكف بصره في أواخر عمره.

له تصانيف منها كتاب في (السنن) كبير، وكتاب (الخلاف) نحو مئتي جزء (١).

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٤٧/٨

ابن سلمة (٠٠٠ - ٢٨٦ هـ = ٠٠٠ - ٨٩٩ م) أحمد بن سلمة النيسابوري البزاز، أبو الفضل: حافظ، من علماء الحديث.

كان رفيق الامام مسلم في رحلته إلى بلخ والبصرة.

وله (صحيح) في الحديث على هيئة صحيح مسلم.

قال ابن ناصر الدين: وهو حجة في إتقانه وضبطه (٢).

ابن وهب (٠٠٠ - ٢٨٥ هـ = ٠٠٠ - ٨٩٨ م) أحمد بن سليمان بن وهب، أبو الفضل: كاتب له شعر، من أهل بغداد، من بيت وزارة وفضل.

تقلد أعمالا منها النظر في جباية الاموال.

له (ديوان شعر) و (ديوان رسائل) (٣).

الزبيري (٠٠٠ - ٣١٧ هـ = ٠٠٠ - ٩٢٩ م) أحمد بن سليمان البصري الزبيري، أبو عبد الله: باحث، من فقهاء الشافعية، من أهل البصرة قد يعرف بصاحب (الكافي) وهو مختصر له في الفقه.

كان أعمى نسبته إلى الزبير بن العوام.

ومن كتبه (الامارة) و (رياضة المتعلم) و (الاستشارة والاستخارة) و (المسكت) (٤).

---

(١) التبيان - خ - وطبقات الحنابلة ٢٩٣ ومناقب الامام أحمد ٥١٢ وميزان الاعتدال ١: ٤٨ وتاريخ بغداد ٤: ١٨٩ وأنساب السمعاني.

والبداية والنهاية ١١: ٢٣٤ وهو فيه (أحمد بن سليمان) كما في تذكرة الحفاظ ٣: ٧٩.

(٢) التبيان - خ - والرسالة المستطرفة ٢٣ وشذرات الذهب ٢: ١٩٢.

(٣) إرشاد الاريب ١: ١٣٦.

(٤) ملخص المهمات - خ.

(*)] [المقتدر الهودي (٠٠٠ - ٤٧٥ هـ = ٠٠٠ - ١٠٨٢ م) أحمد بن سليمان بن محمد بن هود، الملقب بالمقتدر بالله: من ملوك الطوائف

بالاندلس، وهو ثاني ملوك آل هود.

كان أبوه قد قسم بلاده على أبنائه في حياته، فجعل العاصمة سرقسطة Saragosse لاحمد، ولاردة Lerida ليوسف، وقعلة أيوب Calatayub لمحمد، ووشقة Huesca

للب، وتطيلة Tudele للمنذر.
فلما توفي أبوهم بويع أحمد بعده بسرقسطة (سنة ٤٣٨ هـ) واستقل كل منهم في بلده.
فلم يلبث أحمد أن احتال على ثلاثة منهم (محمد، ولب، والمنذر) فأخرجهم من أماكنهم واعتقلهم وكحل بعضهم بالنار.
وامتنع عليه أكبرهم (أخوه يوسف) فاستقل بمنطقة لاردة.
وعظمت مملكة أحمد فتسمى (المقتدر بالله) واستولى على طرطوشة Tortosa وفي أيامه اقتحم الروم مدينة بشتر Barbastro وارتكبوا فيها فظائع، فزحف عليهم بجيش ضخم فقتل منهم نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل (سنة ٤٥٧ هـ) ومحا أثرهم.
ثم انصرف إلى دانية Denia وأعمالها فقضى على الدولة القائمة بها (سنة ٤٦٨ هـ) وأخذ ملكها (إقبال
الدولة علي بن مجاهد) إلى سرقسطة حيث أمضى بقية حياته.
وانبسطت أيدي الروم في (الثغر الاعلى) وضربوا الجزية عليه بالاتفاق مع ابن هود، فكانت سيئة له.
واستمر إلى أن توفي بسرقسطة (١).

---

(١) البيان المغرب ٣: ٢٢٢ - ٢٢٩ وابن خلدون ٤: ١٦٣ وفيه: وفاته سنة ٤٧٤ هـ، وقال: انتصر بالافرنج والبشكنس فوقعت الفتنة بين المسلمين) وفي الذخيرة لابن بسام ٢٥٠ المجلد الاول من القسم الرابع، قصيدة لابن الحصري القيرواني يهنئه بفوزه على علي بن مجاهد، سنة ٤٦٧ هـ، وانتزاعه (دانية) منه، ثم قصيدة له في رثائه.
(*)] [المتوكل على الله (٥٠٠ - ٥٦٦ هـ = ١١٠٦ - ١١٧١ م) أحمد بن سليمان بن محمد، من نسل الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين الحسني: من أئمة الزيدية في اليمن.
ظهر في أيام حاتم بن عمران سنة ٥٣٢ هـ ودعا الناس إلى بيعته بالامامة فبايعه خلق كثير، وملك صعدة ونجران وزبيدا ومواضع متعددة من الديار اليمنية، وأخذ صنعاء مرتين.
ونشبت بينه وبين حاتم حروب، ثم
اصطلحا على أن يكون لكل منهما ما في يده من بلاد وحصون.
وكانت له مع الباطنية حروب.

وخطب له في الحجاز.

وعمي في أواخر أيامه، وتوفي بحيدان من بلاد خولان.

له كتاب (أصول الاحكام في الحلال والحرام - خ) و (الزاهر - خ) في أصول الفقه، و (حقائق المعرفة - خ) في الاصول والفروع (١).

ابن النضر (٠٠٠ - نحو ٦٩٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٢٩٠ م) أحمد بن سليمان بن عبد الله بن أحمد ابن الخضر، من بني النضر: مؤرخ، من أكابر علماء الاباضية وأدبائهم في عمان.

قتله (خردلة الجبار) **وأحرق كتبه** فلم يبق منها إلا ما نسخ في حياته.

وكان يسكن سمائل (من البلاد العمانية) من كتبه (سلك الجمان في سيرة أهل عمان) مجلدان، و (الوصيد في التقليد) مجلدان، و (قرى البصر في جمع المختلف من الاثر) أربع مجلدات، و (ديوان شعر) وكان ينعت بأشعر العلماء وأعلم الشعراء (٢).

الحاكم العباسي (٠٠٠ - ٧٥٣ هـ = ٠٠٠ - ١٣٥٢ م) أحمد بن المستكفي بالله سليمان بن

---

(١) بلوغ المرام ٣٩ و ٤٠٦ و.

(2 G 303 , 355 , 379 Ambro) تحفة الاعيان ١: ٢٨٩ - ٢٩١.

(*)]." (١)

٩. "محمد بن أحمد السوسي التونسي: من فضلاء المالكية.

من أهل سوسة (بتونس) تفقه بالازهر (في مصر) وتصدر للتدريس والقضاء في بلده (سوسة) ثم في تونس.

ومات ببلده.

له كتب، منها (حاشية على قرة العين شرح ورقات إمام الحرمين، للحطاب - ط) و (حاشية على مختصر السعد) للتفتازاني، ورسالة في (ذم الدنيا) وأخرى في (الربا) (١).

* (المنير السمنودي) * (١٠٩٩ - ١١٩٩ هـ = ١٦٨٨ - ١٧٨٥ م) محمد بن حسن بن محمد السمنودي الازهري المعروف بالمنير: فقيه شافعي، كان أول من انتزع مشيخة (الازهر) من يد المالكية.

ولد في سمنود (بمصر) وتعلم بالازهر، وتولى مشيخته.

---

(١) الأعلام للزركلي   المؤلف غير معروف   ١٣٢/١

وتوفي بالقاهرة.

له منضومة في (قراءة ورش) و (الدرر الجسام - ط) فقه، و (منظومة في علم الفلك) وشرحها، و (تحفة السالكين - ط) في التصوف، و (ثبت - خ) و (مقدمة تشتمل على رواية حفص - خ) في القرآآت، و (شرح الدرة لابن الجزري - ط) وغير ذلك (٢).

* (الجنوي) * (١١٣٥ - ١٢٠٠ هـ = ١٧٢٣ - ١٧٨٦ م)

محمد بن الحسن، أبو عبد الله الجنوي الحسني: فقيه مغربي، له معرفة بالتفسير.

ولد بمدشر (أي قرية) أزجن، في إحدى قبائل مراكش، وتنقل في طلب العلم واستقر في مراكش، *

(هامش ١) * (١) إتحاف أهل الزمان ٧: ١٤ وشجرة، الرقم ١٣٩٥، ١٣٩٦ والازهرية ٧: ١٠ والخزانة التيمورية ٤: ١٥٩ وهو في الاخيرين (ابن حسين) ؟.

(٢) الخطط التوفيقية ١٢: ٥١ وسلك الدرر ٤: ١٢٢ والجبرتي ٢: ٩٤ والخزانة التيمورية ٣: ٢٩٤ و ٤٧٩: ٢.

Brock.

٢: ٤٦٤) ٣٥٣ (S، والفكر السامي ٤: ١٨٢ والكتبخانة ٢: ٧٤ وفهرس الفهارس ٢: ١١.

(*) وتوفي بها.

له حواش منها (حاشية على مختصر خليل) فقه، و (حاشية على شرح ميارة للتحفة) و (حاشية على تفسير البيضاوي) قال عباس بن إبراهيم: ومن وقف على كتب الجنوي وعاين ما كان يقيده بهوامشها علم انه كانت له اليد الطولى في كل فن (١).

* (محمد شكر) * (..- ١٢٠٧ هـ =..- ١٧٩٣ م)

محمد بن حسن بن علي العاملي: مؤرخ.

له كتاب (الروضتين - خ) في أخبار بني بويه والحمدانيين.

وهو جد (آل شكر) الشيعة في بعلبك وجبل عامل.

كانت أسرته تحكم الجزء الجنوبي من بلاد عاملة.

وهو من قرية (قانا) العاملية.

قتله أحمد باشا الجزار وأحرق كتبه بعد أن سجنه أربعة أشهر (٢).

* (التغزفتي) * (..- ١٢١٣ هـ =..- ١٧٩٩ م) محمد بن الحسن، أبو عبد الله السوسي التغزفتي:

فاضل مغربي، أصله من تغزفتا ببلدة كرسيف (من قبيلة أملن، بدائرة تفروت، في السوس) أقام في سملال وتوفي بها.

له (الرسالة التغزفتية - خ) في خزانة المختار السوسي، تكلم بها على أخبار الاسرة العثمانية الاموية القاطنة في كرسيف (٣).

* (الاصولي) * (..- ١٢٤٠ هـ =..- ١٨٢٥ م)

محمد حسن بن محمد معصوم القزويني الاصل، الحائري المنشأ * (هامش ٢) * (١) الاعلام المراكشية ٥: ٩٣ - ١٠٨ والذيل التابع لاتحاف المطالع - خ.

وشجرة، الرقم ١٤٩٩ وهو فيه (التطاوني) فلعله نزل بتطاون (تطوان).

(٢) شهداء الفضيلة ٢٦٦.

(٣) دليل مؤرخ المغرب ١: ١٠٠.

(*) والتحصيل، الشيرازي الموطن والوفاة: مجتهد إمامي، اشتهر بالمهارة في الاصول.

من كتبه (مصابيح الهداية في شرح البداية للحر العاملي) في الفقه، و (تنقيح المقاصد الاصولية - خ) في أصول الفقه، و (كشف الغطاء) ورسائل ومختصرات (١).

* (آقصبي) * (..- ١٢٥٠ هـ =..- ١٨٣٤ م) محمد بن الحسن آقصبي: فقيه مالكي، من العلماء. وفاته بفاس.

له كتب، منها (شرح مشارق الانوار للصغاني على مختصر السعد) و (شرح أرجوزة) للطيب ابن كيران، في الاستعارة، و (حاشية على الشيخ قدورة

للسلم في المنطق (٢).

* (المدني) * (١١٩٤ - ١٢٦٣ هـ = ١٧٨٠ - ١٨٤٧ م) محمد حسن بن حمزة ظافر: صوفي، له في بلاد المغرب شهرة ذائعة.

ولد في المدينة المنورة، وساح مدة ٢٥ سنة، وأقام في طرابلس الغرب إلى أن توفي.

ولبعض شعرائها مدائح فيه.

وكانت له عند الولاة منزلة رفيعة (٣).

* (صاحب الجواهر) * (..- ١٢٦٦ هـ =..- ١٨٥٠ م) محمد حسن بن محمد باقر بن عبد الرحيم الاصفهاني النجفي، المعروف بصاحب الجواهر.

فقيه من أكابر الامامية.
أقام في النجف، وصنف (جواهر الاحكام في شرح شرائع الاسلام - ط) ستة أجزاء منه، وهو في نحو * (هامش ٣) * (١) روضات الجنات ٢: ١٥ والذريعة ٤: ٤٦٥ و.
Brock 825: 2..S (٢) الذيل التابع لاتحاف المطالع - خ.
(٣) المنهل العذب ١: ٣٥٧ - ٣٦٥.
(*)."(١)

١٠. "أبو حاتم الرستمي (..- ٢٩٤ هـ =..- ٩٠٦ م) يوسف بن محمد بن أفلح، من آل رستم: سادس الائمة الاباضيين في الدولة الرستمية بتيهرت (في الجزائر) بويع بعد وفاة أبيه (سنة ٢٨١ هـ) وكان يتقلد المهام في حياته.
وآخر ما قام به قبل وفاة أبيه قيادته جيشا من وجوه زناتة، للمحافظة على قوافل مقبلة من الشرق، تحمل ذهبا وبضائع كان يخشى أن يتعرض لها رعاع زناتة، وهم مخيمون في طريقها، فجاءه من أخبره بموت أبيه وبعقد الامامة له، فعاد إلى تيهرت.
واستقر له الامر مدة عام.
وكان في البلد شيخان من غير الاباضية، فأمر بإبعادهما، فناصرهما آخرون وقامت الثورة، فاضطر إلى الخروج، فقصد حصنا يسمى " تالميت " فتجهز وعاد، فقاتله أهل تيهرت، واستدعوا عما له اسمه " يعقوب بن أفلح "كان في " زواغة " فجاءهم ونادوا بإمامته.
واقتتل يعقوب وأبو حاتم.
واستمر يعقوب أربعة أعوام، وخلعوه (سنة ٢٨٨) وعاد أنصاره إلى أبي حاتم، فصفا له الجو، إلى أن قتله بنو أخيه " اليقظان " غيلة.
وكان سمحا وافر المروءة (١).
ابن النحوي (٤٣٣ - ٥١٣ هـ = ١٠٤١ - ١١١٩ م) يوسف بن محمد بن يوسف التوزري الاصل، التلمساني، أبو الفضل، المعروف بابن النحوي: ناظم " المنفرجة " التي مطلعها: " اشتدي أزمة تنفرجي "كان فقيها يميل إلى الاجتهاد، من أهل تلمسان.
أصله من توزر.

---

(١) الأعلام للزركلي   المؤلف غير معروف ٦/٩٢

سكن سلجماسة، وتوفي بقلعة بني حماد (من * (هامش ١) * (١) الازهار الرياضية ٢: ٢٦٥ - ٢٩١ والبيان المغرب ١: ١٩٧ وتاريخ الجزائر ٢: ٢٤ وسلم العامة ١٥ - ٢٠.

* أعمال قسنطينة) قرب بجاية.

وله تصانيف.

قلت: والمنفرجة شرحها كثيرون، وخمسها بعضهم، وفي نسبتها إلى صاحب الترجمة خلاف (١).

ابن الدوانيقي (..- ٥٥٨ هـ =..- ١١٦٣ م) يوسف بن محمد بن مقلد بن عيسى بن إبراهيم، أبو الحجاج التنوخي الجماهري، المعروف بابن الدوانيقي: مؤرخ، من العلماء بالحديث، من فقهاء الشافعية.

دمشقي المولد والوفاة.

قال السبكي: وقفت له على المجلد الاول من كتاب " الارتجال في أسماء الرجال " بخطه وتصنيفه، وهو وقف في دار الحديث القوصية بدمشق، وربما استدرك فيه على ابن عبد البر أسامي لم يذكرها في الاستيعاب.

وله نظم حسن في الزهد (٢).

المستنجد بالله (٥١٠ - ٥٦٦ هـ = ١١١٦ - ١١٧٠ م) يوسف (المستنجد) بن محمد (المقتفي) بن المستظهر، أبو المظفر العباسي: من خلفاء الدولة العباسية ببغداد.

بويع له بعد وفاة أبيه (سنة ٥٥٥ هـ) فأزال المكوس ورفع الضرائب عن الناس.

وكان من أحسن الخلفاء سيرة مع رعيته، لولا ما قيل من أنه

أحرق مكتبة قاضي يعرف بابن المرخم ثبت للخليفة أنه أخذ أموالا كثيرة من الناس بالباطل فحبسه وصادره في ماله * (هامش ٢) * (١) البستان ٢٩٩ وجذوة الاقتباس ٣٤٦ والكتبخانة ٧: ٣٦٣ والمنتخب المدرسي ٩١ والآصفية ٢: ٣٠٢ وكشف الظنون ١٣٤٦ والاضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة، لزكريا الانصاري - خ.

ولقط الفرائد - خ.

ونيل الابتهاج، طبعة هامش الديباج ٣٤٩ و ٤٧٣: ١.

S، Brock..1 :316 (268) (٢) السبكي في طبقاته الوسطى والصغرى المخطوطتين وسقط من الكبرى المطبوعة.

وكشف الظنون ٦١ والاعلام - خ.
عن ابن عساكر، وانفرد بتعريفه بابن الدوانيقي.
ومشيخة السهروردي - خ.
وفيها وفاته سنة ٥٥٩.
* **وأحرق كتبه.**
توفي ببغداد مخنوقا في الحمام (١).
ابن الخلال (..- ٥٦٦ هـ =..- ١١٧١ م) يوسف بن محمد بن الحسين، أبو الحجاج، موفق الدين، ابن الخلال: صاحب ديوان الانشاء بمصر، في دولة الحافظ العبيدي، وأحد كبار الكتاب المترسلين، وله شعر حسن رقيق.
اشتغل عليه القاضي الفاضل في الانشاء، وتخرج به.
وعاش طويلا.
ولم يزل في ديوان الانشاء إلى أن طعن في السن وعجز عن الحركة، وعمي، فانقطع في بيته مولده ووفاته بمصر (٢).
أبو الحجاج البلوي (٥٢٩ - ٦٠٤ هـ = ١١٣٥ - ١٢٠٧ م) يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب، أبو الحجاج البلوي المالقي الاندلسي المالكي، ويقال له ابن الشيخ: عالم باللغة والادب.
مولده ووفاته بمالقة.
تولى الخطابة بها.
وزار الاسكندرية في حجه، ذاهبا وآيبا (سنة ٥٦١ و ٥٦٢) قال الحافظ المنذري: كان أحد الزهاد المشهورين، يقال: إنه بنى بمالقة نحو اثني عشر مسجدا بيده، ولم تفته غزوة في البر ولا في البحر.
وقال ابن الابار: " بنى ببلده مالقة خمسة وعشرين مسجدا من صميم ماله، وعمل فيها بيده، وحفر بيده آبارا عدة أزيد من خمسين بئرا، وغزا عدة غزوات مع المنصور بالمغرب
ومع صلاح الدين بالشام، وكان يلبس * (هامش ٣) * (١) ابن الاثير ١١: ٩٦ - ١٣٤ وتاريخ الخميس ٢: ٣٦٣ ومرآة الجنان ٣: ٣٧٩ والنبراس ١٥٨ وفيه: " اعتل جسمه إلى أن مات ".
ومرآة الزمان ٨: ٢٨٤ وفيه أبيات من شعره.

ومفرج الكروب ١: ١٣٤، ١٩٣ – ١٩٥.

(٢) نكت الهميان ٣١٤ وابن خلكان ٢: ٤٠٧ وخريدة القصر: قسم شعراء مصر ١: ٢٣٥ والاعلام بتاريخ الاسلام – خ.

ومرآة الجنان ٣: ٣٧٩.

*." (١)

١١. "واحد إلى أن ملك طيطوس الرومي وكان محل ملكه مدينة روميا من بلاد الإفرنج ففي السنة الأولى من ملكه قصد بيت المقدس وأوقع باليهود وقتلهم وأسرهم عن أخرهم إلا من اختفى وخرب بيت المقدس ونهبه واحرق الهيكل **وأحرق كتبهم** وأخلى القدس من بني إسرائيل (كأن لم تغن بالأمس) ولم يعد لهم بعد ذلك رياسة ولا حكم وكان ذلك بعد رفع المسيح بنحو أربعين سنة كما تقدم وهي لمضي ثلاثمائة وست وسبعين سنة من غلبة الاسكندر وثلاثمائة وإحدى عشرة سنة مضت لابتداءملك بخت نصر وهذه المرة التي ذكرها الله تعالى فقال (فإذا جاء وعد الآخرة من إفسادكم) وذلك قصدهم قتل عيسى عليه السلام حين رفع وقتلهم يحيي " ع " فسلط الله عليهم الفرس والروم وخردوش وطيطوس حتى قتلوهم وسبوهم ونفوهم عن ديارهم فذلك قوله تعالى (ليسوؤا وجوهكم – بإدخال الهم والغم والحزن – وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عس ربكم أن يرحمكم) بعد انتقامه منكم فيرد الدولة إليكم وإن عدتم إلي المعصية عدنا إلى العقوبة قال قتادة فعادوا فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون وبين هذا التخريب الثاني والهجرة خمسمائة وثمان وخمسون سنة بالتقريب وقد مضى من الهجرة الشريفة إلى عصرنا هذا تسعمائة سنة فيكون الماضي من خراب بيت المقدس الثاني إلى آخر سن تسعمائة من الهجرة الشريفة ألفا وأربعمائة وثماني وخمسين سنة بالتقريب وهو تاريخ تشتت اليهود في البلاد والله سبحانه وتعال أعلم." (٢)

١٢. """"""" صفحة رقم ١٦٩ """""

واحد إلى أن ملك طيطوس الرومي وكان محل ملكه مدينة روميا من بلاد الإفرنج ففي السنة الأولى من ملكه قصد بيت المقدس وأوقع باليهود وقتلهم وأسرهم عن أخرهم إلا من اختفى وخرب بيت

(١) الأعلام للزركلي   المؤلف غير معروف ٢٤٧/٨

(٢) الأنس الجليل   مجير الدين العُلَيْمي ١٦٩/١

المقدس ونهبه واحرق الهيكل **وأحرق كتبهم** وأخلى القدس من بني إسرائيل (كأن لم تغن بالأمس) ولم يعد لهم بعد ذلك رياسة ولا حكم وكان ذلك بعد رفع المسيح بنحو أربعين سنة كما تقدم وهي لمضي ثلاثمائة وست وسبعين سنة من غلبة الاسكندر وثلاثمائة وإحدى عشرة سنة مضت لابتداءملك بخت نصر وهذه المرة التي ذكرها الله تعالى فقال (" فإذا جاء وعد الآخرة من إفسادكم) وذلك قصدهم قتل عيسى عليه السلام حين رفع وقتلهم يحيى " ع " فسلط الله عليهم الفرس والروم وخردوش وطيطوس حتى قتلوهم وسبوهم ونفوهم عن ديارهم فذلك قوله تعالى (" ليسوؤا وجوهكم – بإدخال الهم والغم والحزن – وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عس ربكم أن يرحمكم) بعد انتقامه منكم فيرد الدولة إليكم وإن عدتم إلي المعصية عدنا إلى العقوبة قال قتادة فعادوا فبعث الله محمدا (صلى الله عليه وسلم) فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون وبين هذا التخريب الثاني والهجرة خمسمائة وثمان وخمسون سنة بالتقريب وقد مضى من الهجرة الشريفة إلى عصرنا هذا تسعمائة سنة فيكون الماضي من خراب بيت المقدس الثاني إلى آخر سن تسعمائة من الهجرة الشريفة ألفا وأربعمائة وثماني وخمسين سنة بالتقريب وهو تاريخ تشتت اليهود في البلاد والله سبحانه وتعال أعلم." (١)

١٣. "وستين، أعني: في ثمان وستين بعد الألف لوفاة موسى، ولمضي تسع وثمانين سنة من ابتداء ملك بختنصر، فتكون عمارته في سنة تسعين من ملك المذكور.

ثم تراجع إليه بنو إسرائيل، وصاروا تحت حكم الفرس، ثم صاروا تحت حكم اليونان –كما تقدم بعد ذكر بختنصر –، واستمر بنو إسرائيل كذلك حتى قتلوا زكريا بعد ولادة المسيح – كما تقدم ذكره –، ثم لما ظهر المسيح، ودعا الناس بما أمره الله به، أراد هرودوس قتله، وكان اسم هرودوس: فيلاطوس، فرفع الله عيسى إليه، وكان منه ما تقدم.

ثم تولى جماعة من الملوك واحدا بعد واحد إلى أن ملك طيطوس، وفي السنة الأولى من ملكه قصد بيت المقدس، وأوقع باليهود، وقتلهم وأسرهم عن آخرهم، إلا من اختفى، وخرب بيت المقدس، وأحرق الهيكل، **وأحرق كتبهم**، وخلا القدس من بني إسرائيل، كأن لم تغن بالأمس، ولم تعد لهم بعد ذلك رياسة ولا حكم، وكان ذلك بعد رفع عيسى المسيح بنحو أربعين سنة، وثلاث مئة وست وسبعين سنة مضت من غلبة الإسكندر، ولثماني مئة وإحدى عشرة سنة مضت لابتداء ملك بختنصر، فيكون

---

(١) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل المؤلف غير معروف ١/١٦٩

لبث بيت المقدس على عمارته الأولى إلى حين خربه بختنصر أربع مئة وثلاثا وخمسين سنة، ثم لبث على التخريب سبعين سنة، ثم عمر، ولبث على عمارته الثانية إلى حين خربه طيطوس التخريب الثاني سبع مئة وإحدى وعشرين سنة، ثم بعد أن خربه طيطوس التخريب الثاني، تراجع إلى العمارة قليلا قليلا، وترمم شعثه، واستمر عامرا." (١)

١٤. "وامتثل السلطان محمود بن سبكتكين أمر أمير المؤمنين في ذلك، واستن بسنته في عقوبة المعتزلة والرافضة والإسماعيلية، وأبعد جميع طوائف أهل البدع ونفاهم عن ديارهم كما أحرق كتب الفلسفة(١). وحسر المجاهد محمود الغزنوي المد الباطني الرافضي الإسماعيلي في بلاد الهند وبلاد أفغانستان.

قال فيه ابن كثير في ترجمته: «الملك الكبير، المجاهد الغازي أبو القاسم صاحب بلاد غزنة وما والاها، فتح فتوحات كثيرة في بلاد الهند، لم يتفق لغيره من الملوك لا قبله ولا بعده، وغنم مغانم كثيرة، وكان مع هذا في غاية الديانة وكراهة المعاصي وأهلها، كان يحب العلماء والمحدثين، ويحب أهل الخير والدين»(٢).

وعندما حاول العبيديون في مصر إغراءه بالهدايا كي يقيم الدعاية لهم في بلاده، **أحرق كتبهم** وهداياهم(٣)، وقتل التاهرتي «مندوبهم للدعوة، وأهدى بغلته إلى القاضي أبي منصور محمد الأزدي، وقال: كان يركبها رأس الملحدين فليركبها رأس الموحدين(٤). واستطاع هذا الملك السني الميمون أن يكسر شوكة الإسماعيلية والمبتدعة في بلاده، فجزاه الله خيرا. وتوفى هذا الملك المجاهد عام ٤٢١هـ، واستمرت دولته في غزنة فترة طويلة، وكان حفيده مثله في سيرته الميمونة، واستمر الغزنويون يحكمون الهند بمذهب أهل السنة إلى القرن الثالث عشر الهجري حين تحكم الإنجليز ونقلوا السلطة إلى الهنادكة بعد رحيلهم(٥).

---

(١) البداية والنهاية (ج١٢/٢٨-٣٢).

(٢) البداية والنهاية (ج١٢/ ٢٨-٣٢).

---

(١) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر مجير الدين العُلَيْمي ٤٣/١

(٣) البداية والنهاية (ج١٢/٣٢،٤٣)، وأيعيد التاريخ نفسه؟ ص (٦٦-٦٨)، والروضتين ص (٣١).

(٤) ، (٤) أيعيد التاريخ نفسه؟ ص (٦٦).." (١)

١٥. "فجمع بعد هلك دارا ملك دارا فملك العراق والشام والروم ومصر والجزيرة، وعرض جنده فوجدهم على ما قيل ألف ألف وأربعماذة ألف رجل، منهم من جنده ثمانمائة ألف رجل، ومن جند دارا ستمائة ألف رجل، وتقدم بهدم حصون فارس وبيوت النيران وقتل الهرابذة، **وأحرق كتبهم**، واستعمل على مملكة فارس رجالا، وسار قدما الى أرض الهند فقتل ملكها وفتح مدنها وخرب بيوت الأصنام وأحرق كتب علومهم، ثم سار منها الى الصين، فلما وصل إليها أتاه حاجبه في الليل وقال: هذا رسول ملك الصين، فزحضره فسلم وطلب الخلوة، ففتشوه فلم يروا معه شيئا، فخرج من كان عند الإسكندر، فقال: أنا ملك الصين جئت أسألك عن الذي تريده، فإن كان مما يمكن عمله عملته وتركت الحرب، فقال له الاسكندر: ما الذي آمنك مني؟ قال: علمت أنك عاقل حكيم ولم يكن بيني وبينك عداوة ولا دخل، وأنت تعلم أنك إن قتلتني لم يكن قتلي سببا لتسليم أهل الصين ملكي إليك، ثم إنك تنسب إلى الغدر.

فعلم أنه عاقل فقال له: أريد منك ارتفاع ملكك لثلاث سنين عاجلا ونصف الارتفاع لكل سنة، قال: قد أجبتك ولكن أسألني كيف حالي، قال: قل كيف حالك؟ قال: أكون أول قتيل لمحارب وأول أكلة لمفترس، قال: فإن قنعت منك بارتفاع سنتين؟ قال: يكون حالي أصلح قليلا، قال: فإن قنعت منك بارتفاع سنة؟ قال: يبقى ملكي وتذهب لذاتي، قال: وأنا أترك لك ما مضى وآخذ الثلث لكل سنة فكيف يكون حالك؟ قال: يكون السدس للفقراء والمساكين ومصالح البلاد، والسدس لي، والثلث للعسكر، والثالث لك، قال: قد قنعت منك بذلك، فشكره وعاد، وسمع العسكر بذلك ففرحوا بالصلح.

فلما كان الغد خرج ملك الصين بعسكر عظيم أحاط بعسكر الإسكندر، فركب الإسكندر والناس، فظهر ملك الصين على الفيل وعلى رأسه التاج، فقال له الإسكندر: أغدرت؟ قال: لا ولكني أردت أن تعلم أني لم أطعك من ضعف ولكني لما رأيت العالم العلوي مقبلا عليك أردت طاعته بطاعتك والقرب منه بالقرب منك، فقال له الإسكندر: لايسأم مثلك الجزية، فما رأيت بيني وبينك من يستحق الفضل والوصف بالعقل غيرك، وقد زعفيتك من جميع ما أردته منك وأنا منصرف عنك، فقال له

---

(١) الدولة الفاطمية المؤلف غير معروف ص/١٠٦

ملك الصين: فلست تخسر، وبعث إليه بضعف ما كان قرره معه، وسار الإسكندر عنه من يومه ودانت له عامة الأرضين في الشرق والغرب وملك التبت وغيرها.

فلما فرغ من بلاد المغرب والمشرق وما بينهما قصد بلاد الشمال، وملك تلك البلاد ودان له من بها من الأمم المختلفة إلى أن اتصل بديار يأجوج ومأجوج، وقد اختلفت الأقوال فيهم، والصحيح أنهم نوع من الترك لهم شوكة وفيهم شر، وهم كثيرون، وكانوا يفسدون فيما يجاورهم من الأرض ويخربون ما قدروا عليه من البلاد ويؤذون من يقرب منهم، فلما رأى أهل تلك البلاد الإسكندر شكوا إليه من شرهم، كما أخبر الله عنهم في قوله: (ثم زتبع سببا حتى إذا بلغ بين السدين) الكهف: ٩٣ وهما جبلان متقابلان لا يرتقى فيهما وليس لهما مخرج إلا من الفرجة التي بينهما فلما بلغ إلى تلك وقارب السدين – (وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا؛ قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا؟ قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما) الكهف: ٩٣ – ٩٥، يقول: ما مكني فيه ربي خير من خرجكم، ولكن أعينوني بالقوة، والقوة الفعلة والصناع والآلة التي يبنى بها، فقال: (آتوني زبر الحديد) الكهف: ٩٦، أي قطع الحديد، فأتوه بها، فحفر الأساس حتى بلغ الماء، ثم جعل الحديد والحطب صفوفا بعضها فوق بعض (حتى إذا ساوى بين الصدفين)، وهما جبلان، أشعل النار في الحطب فحمي الحديد وأفرغ عليه القطر، وهو النحاس المذاب، فصار موضع الحطب وبين قطع الحديد، فبقي كأنه برد محبر من حمرة النحاس وسواد الحديد، وجعل أعلاه شرفا من الحديد، فامتنعت يأجوج ومأجوج من الخروج الى البلاد المجاورة لهم، قال الله تعالى: (فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا) الكهف: ٩٧.." (١)

١٦. "وقيل: إن سابور سار إلى حد الروم وأعلم أصحابه أنه على قصد الروم مختفيا لمعرفة أحوالهم وأخبار مدنهم، وسار إليهم، فجال فيهم حينا، وبلغه أن قيصر أولم وجمع الناس فحضر بزي سائل لينظر إلى قيصر على الطعام، ففطن به وأخذ وأدرج في جلد ثور، وسار قيصر بجنوده إلى أرض فارس ومعه سابور على تلك الحال، فقتل وأخرب حتى بلغ جند يسابور، فتحصن أهلها وحاصرها، فبينما هو يحاصرها إذ غفل الموكلون بحراسة سابور، وكان بقربه قوم من سبي الأهواز، فأمرهم أن يلقوا على القد الذي عليه زيتا كان بقربهم، ففعلوا، ولان الجلد وانسل منه وسار إلى المدينة وأخبر حراسها

(١) الكامل في التاريخ المؤلف غير معروف ٩٤/١

فأدخلوه، فارتفعت أصوات أهلها، فاستيقظ الروم، وجمع سابور من بها وعباهم وخرج إلى الروم سحر لتك الليلة فقتلهم وأسر قيصر وغنم أمواله ونساءه واثقله بالحديد وأمره بعمارة ما أخرب وألزمه بنقل التراب من بلد الروم ليبني به ما هدم المنجنيق من جنديسابور وأن يغرس الزيتون مكان النخل، ثم قطع عقبه وبعث به إلى الروم على حمار وقال: هذا جزاؤك يبغيك علينا؛ فأقام مدة ثم غزا فقتل وسبى سبايا أسكنهم مدينة بناها بناحية السو سماها إيران شهر سابور، وبنى مدينة نيسابور بخراسان في قول، وبالعراق بزرج سابور.

وكان ملكه اثنتين وسبعين سنة. وهلك في أيامه امرؤ القيس بن عمرو ابن عدي عامله على العرب، فاستعمل ابنه عمرو بن امرئ القيس، فبقي في عمله بقية ملك سابور وجميع أيام أخيه أردشير بن هرمز وبعض أيام سابور بن سابور.

وكانت ولايته ثلاثين سنة.

سبب تنصر قسطنطين

وأما سبب تنصر قسطنطين فإنه كان قد كبر سنه وساء خلقه وظهر به وضح كبير، فأرادت الروم خلعه وترك ماله عليه، فشاور نصحاءه، فقالوا له: لا طاقة لك بهم فقد أجمعوا على خلعك وإنما تحتال عليهم بالدين. وكانت النصرانية قد ظهرت، وهي خفية، وقالوا له: استمهلهم حتى تزور البيت المقدس، فإذا زرته دخلت في دين النصرانية وحملت الناس عليه، فإنهم يعترفون، فتقاتل من عصاك بمن أطاعك، وما قاتل قوم على دين إلا نصروا. ففعل ذلك، فأطاعه عالم عظيم وخالفه خلق كثير وأقاموا على دين اليونانية، فقاتلهم وظفر بهم، فقتلهم فأحرق كتبهم وحكمتهم وبنى القسطنطينية ونقل الناس إليها، وكانت رومية دار ملكهم، وبقي ملكه عليه، وغلب على الشام، وكان الأكاسرة قبل سابور ذي الأكتاف ينزلون طيسفون، وهي المدينة الغربية من المدائن، فلما نشأ سابور بنى الإيوان بالمدائن الشرقية وانتقل إيه وصار هو دار الملك، وهو باق إلى الآن، ونحن في سنة خمس وعشرين وستمائة.

ذكر ملك أردشير بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن سابور بن أردشير بن بابك أخي سابور

فلما ملك واستقر له الملك عطف على العظماء وذوي الرئاسة فقتل منهم خلقا كثيرا، فخلعه الناس بعد أربع سنين من ملكه.

ذكر ملك سابور بن سابور ذي الأكتاف

فلما ملك بعد خلع عمه استبشر الناس بعود ملك أبيه إليه، وكتب إلى العمال بالعدل والرفق بالرعية

وأمر بذلك وزراءه وحاشيته، وأطاعه عمه المخلوع وأحبته رعيته، ثم إن العظماء وأهل الشرف قطعوا أطناب خيمة كان فيها فسقطت عليه فقتلته.

وكان ملكه خمس سنين.

ذكر ملك أخيه بهرام بن سابور ذي الأكتاف

وكان يلقب كرمان شاه، لأن أباه ملكه كرمان في حياته، فكتب إلى القواد كتابا يحثهم على الطاعة، وكان محمودا في أموره، وبنى بكرمان مدينة. وثار به ناس من الفتاك فقتله أحدهم بنشابة.

وكان ملكه إحدى عشرة سنة.

ذكر ملك يزدجرد الأثيم بن بهرام بن سابور ذي الأكتاف." (١)

١٧. "وكان التقاؤهما بناحية خراسان مما يلي الخزر، وقيل ببلاد الجزيرة عند دارا.

وكان ملك الروم قبل الإسكندر متفرقا فاجتمع، وملك فارس مجتمعا فتفرق. وحمل الإسكندر كتبا، وعلوما لأهل فارس من علوم، ونجوم، وحكمة، ونقله إلى الرومية. وقد ذكرنا قول من قال إن الإسكندر أخو دارا لأبيه، وأما أهل الروم وكثير من أهل الأنساب فيزعمون أنه الإسكندر بن فيلفوس، وقيل: فيلبوس بن مطريوس، وقيل: ابن مصريم بن هرمس بن هردس بن منطون بن رومي بن ليطى بن يوناق بن يافث بن ثوبة بن سرحون بن روميط بن زنط بن توقيل بن رومي بن الأصفر بن أليفز بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم.

فجمع بعد هلك دارا ملك دارا فملك العراق، والشام، والروم، ومصر، والجزيرة، وعرض جنده فوجدهم على ما قيل ألف ألف وأربعمائة ألف رجل، منهم من جنده ثمانمائة ألف رجل، ومن جند دارا ستمائة ألف رجل، وتقدم بهدم حصون فارس وبيوت النيران وقتل الهرابذة، وأحرق كتبهم، واستعمل على مملكة فارس رجالا، وسار قدما إلى أرض الهند، فقتل ملكها، وفتح مدنها، وخرب بيوت الأصنام، وأحرق كتب علومهم، ثم سار منها إلى الصين، فلما وصل إليها أتاه حاجبه في الليل وقال: هذا رسول ملك الصين، فأحضره فسلم وطلب الخلوة، ففتشوه فلم يروا معه شيئا، فخرج من كان." (٢)

١٨. "قول، وبالعراق بزرج سابور. وكان ملكه اثنتين وسبعين سنة.

وهلك في أيامه امرؤ القيس بن عمرو بن عدي عامله على العرب، فاستعمل ابنه عمرو بن امرئ

---

(١) الكامل في التاريخ المؤلف غير معروف ١/١٣٤

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١/٢٥٠

القيس، فبقي في عمله بقية ملك سابور وجميع أيام أخيه أردشير بن هرمز وبعض أيام سابور بن سابور.

وكانت ولايته ثلاثين سنة.

سبب تنصر قسطنطين

وأما سبب تنصر قسطنطين، فإنه كان قد كبر سنه وساء خلقه وظهر به وضح كبير، فأرادت الروم خلعه وترك ماله عليه، فشاور نصحاءه، فقالوا له: لا طاقة لك بهم فقد أجمعوا على خلعك، وإنما تحتال عليهم بالدين. وكانت النصرانية قد ظهرت، وهي خفية.

وقالوا له: استمهلهم حتى تزور البيت المقدس، فإذا زرته دخلت في دين النصرانية وحملت الناس عليه، فإنهم يعترفون، فتقاتل من عصاك بمن أطاعك، وما قاتل قوم على دين إلا نصروا. ففعل ذلك، فأطاعه عالم عظيم وخالفه خلق كثير وأقاموا على دين اليونانية، فقاتلهم وظفر بهم، فقتلهم **فأحرق كتبهم** وحكمتهم وبنى القسطنطينية ونقل الناس إليها، وكانت رومية دار ملكهم، وبقي ملكه عليه، وغلب على الشام." (١)

١٩. "@ ٣٠٥ @ $ سبب تنصر قسطنطين $ # وأما سبب تنصر قسطنطين فإنه كان قد كبر سنه وساء خلقه وظهر به وضح كبير فأرادت الروم خلعه وترك ماله عليه فشاور نصحاءه فقالوا له لا طاقة لك بهم فقد أجمعوا على خلعك وإنما تحتال عليهم بالدين وكانت النصرانية قد ظهرت وهي خفية وقالوا له استمهلهم حتى تزور البيت المقدس فإذا زرته دخلت في دين النصرانية وحملت الناس عليه فإنهم يعترفون فتقاتل من عصاك بمن أطاعك وما قاتل قوم على دين إلا نصروا # ففعل ذلك فأطاعه عالم عظيم وخالفه خلق كثير وأقاموا على دين اليونانية فقالتهم وظفر بهم فقتلهم **فأحرق كتبهم** وحكمتهم وبنى القسطنطينية ونقل الناس إليها وكانت رومية دار ملكهم وبقي ملكه عليه وغلب على الشام وكان الأكاسرة قبل سابور ذي الأكتاف ينزلون طيسفون وهي المدينة الغربية من المدائن فلما نشأ سابور بنى الايوان بالمدائن الشرقية وانتقل إليه وصار هو دار الملك وهو باق إلى الآن ونحن في سنة خمس وعشرين وستمائة $ ذكر ملك أردشير بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن سابور بن أردشير بن بابك أخي سابور $ # فلما ملك بعد خلع عمه استبشر الناس بعود ملك أبيه إليه وكتب إلى

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١/٣٦٢

العمال بالعدل والرفق بالرعية وأمر بذلك وزراءه وحاشيته وأطاعه عمه المخلوع وأحبته رعيته ثم ان العظماء وأهل الشرف قطعوا أطناب خيمة كان فيها فسقطت عليه فقتلته وكان ملكه خمس سنين." (١)

٢٠. "وقيل أسفشيثوس، عشر سنين، ثم ملك بعده طيطوس.

وفي السنة الأولى من ملكه، قصد بيت المقدس، وأوقع باليهود، وقتلهم، وأسرهم عن آخرهم، إلا من اختفى. ونهب القدس وخربه، وخرب بيت المقدس، وأحرق الهيكل، **وأحرق كتبهم** وخلا القدس من بني إسرائيل، كأن لم يكن بالأمس.

ولم تعد لهم بعد ذلك رئاسة ولا حكم، وكان ذلك بعد رفع المسيح بنحو أربعين سنة لأن بعد رفع المسيح مضى ثلاث سنين من ملك غانيوس، وأربع عشرة من قلوذيوس، وثلاث عشرة من ملك نارون وعشر من أوسباسيانوس، وجملة ذلك أربعون سنة، فيكون خراب بيت المقدس الخراب الثاني.

وتشتت اليهود التشتت الذي لم يعودوا بعده لأربعين سنة مضت من رفع المسيح، ولثلاثمائة وست وسبعين سنة مضت من غلبة الإسكندر، ولثمانمائة وإحدى عشرة سنة مضت لابتداء ملك بخت نصر، فيكون لبث بيت المقدس على عمارته الأولى إلى حين خربه بخت نصر، أربعمائة وثلاثا وخمسين سنة، ثم لبثت على التخريب سبعين سنة، ثم عمر ولبث على عمارته الثانية إلى حين خربه طيطوس التخريب الثاني، سبعمائة وإحدى وعشرين سنة.

ثم إني وجدت في كتاب اسمه، العزيزي تصنيف الحسن بن أحمد المهلبي في المسالك والممالك، أن بيت القدس، بعد أن خربه طيطوس التخريب الثاني حسبما ذكر تراجع إلى العمارة قليلا قليلا، واعتنى به بعض ملوك الروم، وسماه إيليا ومعناه بيت الرب، فعمرة ورمم شعثه، واستمر عامرا – وهي عمارته الثالثة – حتى سارت هلانة أم قسطنطين إلى القدس في طلب خشبة المسيح التي تزعم النصارى أن المسيح صلب عليها، ولما وصلت إلى القدس، بنت كنيسة قيامة، على القبر الذي تزعم النصارى أن عيس دفن به، وخربت هيكل بيت المقدس إلى الأرض، وأمرت أن يلقي في موضعه مقامات البلد وزبالته فصار موضع الصخرة مزبلة، وبقي الحال على ذلك حتى قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتح القدس، فدله بعضهم على موضع الهيكل، فنظفه عمر من الزبائل، وبنى به مسجدا، وبقى ذلك المسجد إلى أن تولى الوليد بن عبد الملك الأموي، فهدم ذلك المسجد، وبنى على الأساس القديم

(١) الكامل في التاريخ ت القاضي ابن الأثير، أبو الحسن ٣٠٥/١

المسجد الأقصى، وقبة الصخرة.

وبنى هناك قبابا أيضا، سمى بعضها قبة الميزان، وبعضها قبة المعراج، وبعضها قبة السلسلة. والأمر على ذلك إلى يومنا هذا. كذا نقله العزيزي والعهدة عليه، أقول: وينبغي أن يخص كلام العزيزي خراب هيكل بيت المقدس بالعمارة التي كانت على الصخرة خاصة، لأن ذكر صفات المسجد الأقصى جاء في حديث معراج النبي صلى الله عليه وسلم.

وخلاصة ما ذكر أن هيكل بيت المقدس عمره سليمان بن داود وبقي عامرا حتى خربه بخت نصر وهو التخريب الأول، ثم عمره كورش، وهي عمارته الثانية، وبقي عامرا حتى خربه طيطوس التخريب الثاني، ثم تراجع للعمارة قليلا قليلا، وبقي عامرا حتى خربتة هلانة أم قسطنطين، وهو التخريب الثالث، ثم." (١)

٢١. "وبعد إحدى وعشرين سنة من غلبته على قلوبطرا ولد المسيح عليه السلام، وقيل غير ذلك، ولكن هذا هو الأقوى، وكانت مدة ملك أغسطس ثلاثا وأربعين سنه.

وعاش المسيح إلى أن رفع ثلاثا وثلاثين سنة، فيكون رفع المسيح بعد موت أغسطس بثلاث وعشرين سنة، فيكون رفع المسيح في أواخر السنة الأولى من ملك غانيوس.

وأما أمة عيسى فهم النصارى، وسيذكرون مع باقي الأمم في الفصل الخامس إن شاء الله تعالى.

وأما مريم أم عيسى، فإنها عاشت نحو ثلاث وخمسين سنة، لأنها حملت بالمسيح، لما صار لها ثلاث عشرة سنة، وعاشت معه مجتمعة ثلاثا وثلاثين سنة كسرا، وبقيت بعد رفعه ست سنين.

؟؟؟ذكر خراب بيت المقدس

الخراب الثاني

وهلاك اليهود وزوال دولتهم زوالا لا رجوع بعده قد تقدم ذكر عمارة سليمان بن داود لبيت المقدس، وأن سليمان عمره، وفرغ منه في سنة ست وأربعين وخمسمائة لوفاة موسى عليه السلام، ثم ذكر، ناغز وبخت نصر القدس مرة بعد أخرى، حتى خربه وشتت بني إسرائيل في البلاد، وأن ذلك كان لمضي تسع عشرة سنة من ابتداء ملك بخت نصر وهو لمضي سنة تسعمائة وسبع وتسعين لوفاة موسى عليه السلام، وأن بيت المقدس استمر خرابا سبعين سنة، ثم عمر، فيكون ابتداء عمارته الثانية لمضي ألف وسبع وستين سنة، أعني في سنة ثمان وستين بعد الألف لوفاة موسى، ولمضي تسع وثمانين سنة من

---

(١) المختصر في أخبار البشر أبو الفداء ٣٨/١

ابتداء ملك بخت نصر، فتكون عمارته في سنة تسعين من ملك المذكور والذي عمره هو ملك الفرس أزدشير بهمن، واسم أزدشير بهمن المذكور عند بني إسرائيل كيرش، وقيل: كورش، وقيل: إن كيرش ملك آخر غير أردشير بهمن.

ثم تراجعت إليه بنو إسرائيل، وصاروا تحت حكم الفرس، ثم لما غلبت اليونان. على الفرس صارت بنو إسرائيل تحت حكمهم.

وكان اليونان يولون من بني إسرائيل عليهم نائبا، وكان لقب كل من يتولى على بني إسرائيل هرذوس، وقيل: هيرذوس. واستمرت بنو إسرائيل كذلك حتى قتلوا زكريا بعد ولادة المسيح، حسبما تقدم ذكره.

ثم لما ظهر المسيح، ودعا الناس بما أمره الله به، أراد هرذوس قتله، وكان اسمه هرذوس الذي قصد قتل المسيح فيلاطوس.

فرفع الله عيسى بن مريم إليه، وكان منه ومنهم ما تقدم ذكره، وكانت ولادة المسيح لإحدى وعشرين سنة مضت من غلبة أغسطس على قلوبطرا.

وكانت مدة ملك أغسطس ثلاثا وأربعين سنة، منها قبل ملك مصر اثنتي عشرة سنه، وبعد ملك مصر إحدى وثلاثين سنة، فيكون عمر المسيح عند موت أغسطس عشر سنين تقريبا، وجملة ما عاشه المسيح إلى أن رفعة الله ثلاثا وثلاثين سنة وثلاثة أشهر، فيكون رفعه بعد موت أغسطس بنحو ثلاث وعشرين سنة والذي ملك بعد أغسطس طبياريوس وملك طبياريوس اثنتين وعشرين سنة ثم ملك بعد طبياريوس غانيوس فيكون رفع المسيح في السنة الأولى من ملكه، وملك أربع سنين ثم ملك بعده قلوذيوس أربع عشرة سنة، ثم ملك بعده نارون ثلاث عشرة سنة، ثم ملك بعده ملك آخر، قيل اسمه أوسباسيانوس وقيل أسفشيثوس، عشر سنين، ثم ملك بعده طيطوس.

وفي السنة الأولى من ملكه، قصد بيت المقدس، وأوقع باليهود، وقتلهم، وأسرهم عن آخرهم، إلا من اختفى. ونهب القدس وخربه، وخرب بيت المقدس، وأحرق الهيكل، **وأحرق كتبهم** وخلا القدس من بني إسرائيل، كأن لم يكن بالأمس.

ولم تعد لهم بعد ذلك رئاسة ولا حكم، وكان ذلك بعد رفع المسيح بنحو أربعين سنة لأن بعد رفع المسيح مضى ثلاث سنين من ملك غانيوس، وأربع عشرة من قلوذيوس، وثلاث عشرة من ملك نارون وعشر من أوسباسيانوس، وجملة ذلك أربعون سنة، فيكون خراب بيت المقدس الخراب الثاني.

وتشتت اليهود التشتت الذي لم يعودوا بعده لأربعين سنة مضت من رفع المسيح، ولثلاثمائة وست

وسبعين سنة مضت من غلبة الإسكندر، ولثمانمائة وإحدى عشرة سنة مضت لابتداء ملك بخت نصر، فيكون لبث بيت المقدس على عمارته الأولى إلى حين خربه بخت نصر، أربعمائة وثلاثا وخمسين سنة، ثم لبثت على التخريب سبعين سنة، ثم عمر ولبث على عمارته الثانية إلى حين خربه طيطوس التخريب الثاني، سبعمائة وإحدى وعشرين سنة.." (١)

٢٢. "وقال آخرون: كان ملك الروم في أيام دارا الأكبر يؤدي إلى دارا الخراج، فلما هلك ملك الإسكندر، وكان ذا حزم ومكر، فمن مكره أنه خرج في بعض الحروب من صف أصحابه، وأمر من نادى: يا معشر الفرس، قد علمتم ما كتبنا لكم من الأمان، فمن كان منكم على الوفاء فليعتزل العسكر وله منا الوفاء. فاتهمت الفرس بعضها بعضا، فكان أول اضطراب حدث فيهم.

وتلقاه بعض ملوك الهند بألف فيل عليها السلاح، وفي خراطيمها السيوف، فلم تقف دواب الإسكندر، فأمر باتخاذ قلة من نحاس مجوفة، وربط خيله بين تلك التماثيل حتى التقيا، ثم أمر فملئت نفطا وكبريتا، وألبسها الدروع وجرت على العجل إلى المعركة، وبين كل تمثالين منها جماعة من أصحابه. فلما نشبت الحرب أمر بإشعال النيران في أجواف التماثيل فلما حميت انكشفت أصحابه عنها، فغشيتها الفيلة فضربتها بخراطيمها، فتشيطت، فولت مدبرة راجعة على أصحابها، فصارت الدبرة على ملك الهند.

وغزا الإسكندر بعض ملوك المغرب فظفر به، فآنس لذلك من نفسه القوة فنشز على دارا الأصغر، وامتنع عما كان يحمله إليه، وكان الخراج الذي يؤديه آل الإسكندر إلى ملوك الفرس بيضا من ذهب، ألف ألف بيضة، في كل بيضة مائة مثقال.

فلما امتنع الإسكندر أن يبعث كتب إليه دارا يطالبه. فكتب إليه: إني قد ذبحت تلك الدجاجة التي كانت تبيض ذلك البيض وأكلت لحمها. فالتقيا للقتال بناحية خراسان مما يلي الحرز.

ذكر نبذ من أحوال الإسكندر

قد ذكرنا أن هذا الإسكندر هو ابن فيلبوس، وبعضهم يقول: ابن بيلبوس بن مطريوس. ويقال: ابن مصريم بن هرمس بن هردسر، بن مسطون بن رومي بن يلظي بن يونان بن يافث بن توبة بن سرحون بن رومية بن يرثط بن توفيل بن زوفي بن الأصفر بن أليفز بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام. ولما هلك دارا ملك الإسكندر ملك دارا فملك العراق والروم والشام ومصر، وعرض

---

(١) المختصر في أخبار البشر المؤلف غير معروف ٢١/١

جنده بعد هلاك دارا فوجدهم ألف ألف وأربع مائة ألف رجل منهم من جنده ثمانمائة ألف، ومن جند دارا ستمائة ألف. فجلس على سريره، وقال: أدالنا الله من دارا، ورزقنا خلاف ما كان يتوعدنا به، وهدم ما كان ببلاد الفرس من المدن والحصون وبيوت النيران، وقتل الهرابذة، **وأحرق كتبهم** ودواوين دارا، واستعمل على مملكة دارا رجلا من أصحابه، وسار إلى أرض الهند، فقتل ملكها وفتح مدينتها. ثم سار منها إلى الصين وصنع بها كصنيعه بالهند، ودانت له عامة الأرض، وملك الصين والتبت.

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه، قال: حدثني أبو الفرج الأصفهاني، قال: قرأت في بعض كتب الأوائل أن الإسكندر لما انتهى إلى ملك الصين أتاه صاحبه وقد مضى من الليل شطره، وقال له: هذا رسول ملك الصين بالباب يستأذن عليك، فقال: احضروه. فوقف بين يديه وسلم ثم قال: إن رأى الملك أن تخليني، فأمر الإسكندر من بحضرته من أصحابه فانصرفوا، وبقي صاحبه، فقال: الذي جئت فيه لا يحتمل أن يسمعه غيرك. فقال الإسكندر فتشوه، ففتش فلم يصب معه حديد، فوضع الإسكندر بين يديه سيفا وقال له: كن بمكانك وقل ما شئت، وخرج كل ما كان عنده، فقال: قل.

فقال له: إني أنا الملك لا رسوله، وقد جئتك أسألك عما تريد مما يمكن عمله ولو على أصعب الأمور فإني أعمله فأغنيك عن الحرب، فقال له الإسكندر: ما آمنك مني؟ قال: علمي بأنك رجل عاقل وليس بيننا عداوه ولا مطالبة قد حل. وأنت تعلم إنك إن قتلتني لم تحظ بطائل، ولم يكن سببا لأخذ مملكة الصين، ولم يمنعهم قتلي أن ينصبوا لأنفسهم ملكا، ثم تنسب أنت إلى غير الجميل وصيد الحريم.." (١)

٢٣. "يختم القرآن في كل سبعة أيام، ولا يخرج من بيته إلا إلى الجامع للجمعة وللمجلس، وما مازح أحدا قط، ولا لعب مع صبي، ولا أكل من جهة لا يتيقن حلها، وما زال على ذلك الأسلوب حتى توفاه الله [١] .

محنة ابن الجوزي ووفاته:

كعادة العلماء عند ما يصل الواحد منهم إلى درجة عالية من العلم تكثر حوله الوشايات والأحقاد، فقد تعرض ابن الجوزي إلى محنة كان لها الأثر في القضاء عليه.

فكانت محنته أن ابن يونس الحنبلي لما ولي الوزارة عقد مجلسا للركن عبد السلام بن عبد الوهاب،

---

(١) المنتظم – ابن الجوزي المؤلف غير معروف ١١٣/١

وأحرق كتبه لما فيها من الزندقة وعبادة النجوم ورأي الأوائل، وذلك بمشورة من ابن الجوزي وغيره من العلماء، كما انتزع الوزير مدرسة الركن عبد السلام وسلمها إلى ابن الجوزي، فلما ولي الوزارة ابن القصاب- وكان رافضيا خبيثا- سعى في القبض على ابن يونس، وتتبع أصحابه، وأجج الركن عبد السلام نار الحقد في قلبه على ابن الجوزي مشيرا إلى انه ناصبي وانه من أولاد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وأنه من أكبر أصحاب ابن يونس، ثم وشى به إلى الخليفة الناصر، وكان له ميل إلى الشيعة.

واستطاع الركن عبد السلام أن يأخذ تفويضا بالتصرف بالشيخ فجاء إلى داره وقذفه وأهانه، وأخذه قبضا باليد، وختم على داره، وشتت أولاده، ثم أخذه وعليه غلالة بلا سراويل وعلى رأسه تخفيفة وأركبه سفينة بقي فيها خمسة أيام لم يتناول طعاما إلى أن أوصله إلى سجن في واسط، حيث دخله في سنة ٥٩٠ هـ-، وبقي فيه إلى سنة ٥٩٥ هـ-.

أي أن عمره خلال سجنه قد قارب الثمانين عاما، وظل في سجنه يغسل ثوبه، ويطبخ الشيء بنفسه دون أن تتاح له الفرصة لدخول الحمام خلال هذه السنوات الخمس، وبقي الشيخ على حاله تلك صابرا على ما أنزله الله عز وجل فيه من بلواه محتسبا عنده ثواب عمله، راضيا بقضاء الله وقدره، يسليه ربه عز وجل، فيدخل عليه بعض الناس ممن يستمعون منه العلم أو يملي عليهم مسائله، فيجد بذلك أنس قلبه، وسلوى نفسه، وفي تلك الأثناء برع ولده يوسف في الوعظ حتى وصل إلى مقامات عالية ساعدته معها

---

[١] مرآة الزمان ٨/ ٣١١.." (١)

٢٤. "يلظي [١] بن يونان بن يافث بن توبة بن سرحون بن رومية بن يرثط بن توفيل بن زوفي [٢] بن الأصفر بن أليفز بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

ولما هلك دارا ملك الإسكندر ملك دارا، فملك العراق والروم والشام ومصر، وعرض جنده بعد هلاك دارا فوجدهم ألف ألف وأربع مائة ألف رجل، منهم من جنده ثمانمائة ألف، ومن جند دارا ستمائة ألف. فجلس على سريره، وقال: أدالنا الله من دارا، ورزقنا خلاف ما كان يتوعدنا به، وهدم ما كان ببلاد الفرس من المدن والحصون وبيوت النيران، وقتل الهرابذة، وأحرق كتبهم ودواوين دارا،

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٣٤/١

واستعمل على مملكة دارا رجلا من أصحابه، وسار إلى أرض الهند، فقتل ملكها وفتح مدينتها.
ثم سار منها إلى الصين وصنع بها كصنيعه بالهند، ودانت له عامة الأرض، وملك الصين والتبت.
أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه، قال: حدثني أبو الفرج الأصفهاني، قال:
قرأت في بعض كتب الأوائل أن الإسكندر لما انتهى إلى ملك الصين أتاه صاحبه وقد مضى من الليل شطره، وقال له: هذا رسول ملك الصين بالباب يستأذن عليك، فقال: احضروه. فوقف بين يديه وسلم ثم قال: إن رأى الملك أن تخليني، فأمر الإسكندر من بحضرته من أصحابه فانصرفوا، وبقي صاحبه، فقال: الذي جئت فيه لا يحتمل أن يسمعه غيرك. فقال الإسكندر فتشوه، ففتش فلم يصب معه حديد [٣] ، فوضع الإسكندر بين يديه سيفا وقال له: كن بمكانك وقل ما شئت، وخرج كل ما كان عنده، فقال: قل.
فقال له: إني أنا الملك لا رسوله، وقد جئتك أسألك عما تريد مما يمكن عمله ولو على أصعب الأمور فإني أعمله فأغنيك عن الحرب، فقال له الإسكندر: ما آمنك مني؟ قال: علمي بأنك رجل عاقل وليس بيننا عداوة ولا مطالبة قد حل. وأنت تعلم انك

[١] في الطبري: «ليطي، وفي المختصر: «ملطي» .
[٢] في الطبري: «زنط بن توقيل بن رومي.
[٣] في المختصر: «فلم يوجد معه حديد» .." (١)

٢٥. "أحد مماليك الأمير بكلمش العلائي، أمير سلاح في دولة الظاهر برقوق، ولما قبض الظاهر على أستاذه بكلمش المذكور صار تغرى بردى هذا من جملة المماليك السلطانية إلى أن تأمر عشرة في الدولة الناصرية فرج، وأقام على ذلك زيادة على عشرين سنة إلى أن نقله الملك الأشرف برسباى إلى إمرة طبلخاناة في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، ثم جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية في سنة تسع وثلاثين تخمينا، فدام على ذلك إلى أن ولاه الملك الظاهر جقمق حجوبية الحجاب بالديار المصرية عوضا عن الأمير شبك السودونى المشد، بحكم إنتقال يشبك إلى إمرة مجلس عوضا عن الأمير آقبغا التمرازى المنتقل إلى إمرة سلاح بعد استقرار الأمير قرقماس الشعبانى أتابك العساكر بالديار

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٤٢٥/١

المصرية عوضا عن السلطان الملك الظاهر جقمق.

فلم تطل مدة تغرى بردى هذا في الحجوبية، ونقل إلى الدوادرية الكبرى بعد نفي الأمير أركماس الظاهري إلى ثغر دمياط، كل ذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وباشر الدوادارية بحرمة وافرة، وعظمة زائدة، بحيث أنه لم يدع لأرباب الدولة شيئا من الأمر والنهي، وسار على قاعدة السلف من الأمراء المتقدمين، ونالته السعادة.

وكان مشكور السيرة في أحكامه، لا يسمع رسالة مرسل بل يجتهد في عمل الحق حسب ما يظهر له، إلا أنه كان فظا غليظا بذاء اللسان، شرس الخلق، يخاطب الرجل بما يكره، غير بشوش، متكبرا وعنده جبروت، ولما عظم أظهر ما كان مخفيا من لقبه، فانطبق الإسم على المسمى، فلله در القائل.

الظلم كمين في النفس ... القوة تظهره والعجز يخفيه

وكان له مشاركة هينة، ويذاكر بالتاريخ فيمن عاصره، يحفظ مسائل يمارى بها الفقهاء، وكان عنده نباهة وفطنة، ومعرفة بأنواع الفروسية، يحب الجد ويكره الهزل، وعمر جامعا لطيفا بخط صليبة جامع أحمد بن طولون، ووقف عليه عدة أوقاف، وكان يروم المرتبة العليا، ويقول في نفسه أنه هو حرف التاء، فادركته المنية بعد أن لزم الفراش مدة طويلة، ومات في يوم حادي عشرين جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمائة، وهو في عشر الثمانين تقريبا، رحمه الله تعالى.

٧٦٦ – تغرى برمش الفقيه التركماني

٨٢٠هـ – ؟ – ١٤١٧م

تغرى برمش بن يوسف، الشيخ زين الدين التركماني الجندي الحنفي، أبو المحاسن.

أصله من بلاد الروم، واعتنى يطلب العلم في بلده، ثم قدم إلى القاهرة في دولة الملك الظاهر برقوق وهو شاب، واشتغل بالعلم، وأخذ عن المشايخ، وتفقه بجماعة من أعيان العلماء كالشيخ جلال الدين التباني وغيره، وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه، ويحفظ بعض مختصرات إلا أن ذكاءه لم يكن بذاك، وكان يميل إلى الصوفية، مع أنه كان يبالغ في ذم ابن عربى، **وأحرق كتبه.**

وكان لجماعة من الأمراء فيه محبة، ونال بصحبتهم جاها وتعظيما عند الأعيان وقتا بعد وقت في دولة الظاهر برقوق، ثم في دولة ابنه الملك الناصر فرج، ثم في الدولة المؤيدية شيخ، وأرسله الملك المؤيد إلى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في أحوال مكة المشرفة، ١٣٠أ وجاور بمكة، وأخذ في الأمر فيها بالمعروف والنهى عن المنكر، ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا، ومنع المداحين من

الإنشاد في المسجد الحرام، ومنع الصغار من الخطابة في ليالي رمضان، والوقيد في الليالي المعروفة بالحرم، وجرى له مع أهل مكة أمور بسبب ذاك يطول الشرح في ذكرها، ثم عاد إلى القاهرة، وكان يميل إلى دين خير.

توفي سنة عشرين وثمانمائة، رحمه الله.

٧٦٧؟ - تغرى برمش نائب حلب

٨٤٢هـ - ؟ - ١٤٣٩م

تغرى برمش، اسمه الأصلي حسين بن أحمد.

كان أبوه يدعى بابن المصرى، من أهل بهسنا، كان أحد الأجناد بها، وكان له ثروة في أول أمره، فلما قدم تيمور إلى بهسنا وأخذها افتقر، وقدم حلب، ومعه أولاده حسن وحسين هذا، ثم إنه مات فانتقل تغرى برمش هذا مع أخيه حسن ووالدتهما إلى القاهرة، واتصلا بخدمة الأمير قراسنقر الظاهري أمير الحاج.

فأقاما عنده مدة إلى أن أخذ تغرى برمش المذكور الأمير أينال حطب أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية، واستمر أخوه حسن بخدمة الأمير قراسنقر، وسمى أيضا حسن شاه.." (١)

٢٦. "أصله من بلاد الروم، واعتنى يطلب العلم في بلده، ثم قدم إلى القاهرة في دولة الملك الظاهر برقوق وهو شاب، واشتغل بالعلم، وأخذ عن المشايخ، وتفقه بجماعة من أعيان العلماء كالشيخ جلال الدين التباني وغيره، وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه، ويحفظ بعض مختصرات إلا أن ذكاءه لم يكن بذاك، وكان يميل إلى الصوفية، مع أنه كان يبالغ في ذم ابن عربي، **وأحرق كتبه.**

وكان لجماعة من الأمراء فيه محبة، ونال بصحبتهم جاها وتعظيما عند الأعيان وقتا بعد وقت في دولة الظاهر برقوق، ثم في دولة ابنه الملك الناصر فرج، ثم في الدولة المؤيدية شيخ، وأرسله الملك المؤيد إلى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في أحوال مكة المشرفة، ١٣٠أوجاور بمكة، وأخذ في الأمر فيها بالمعروف والنهى عن المنكر، ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا، ومنع المداحين من الإنشاد في المسجد الحرام، ومنع الصغار من الخطابة في ليالي رمضان، والوقيد في الليالي المعروفة بالحرم، وجرى له مع أهل مكة أمور بسبب ذاك يطول الشرح في ذكرها، ثم عاد إلى القاهرة، وكان يميل إلى

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي المؤلف غير معروف ١/٣٢٥

دين خير.

توفي سنة عشرين وثمانمائة، رحمه الله.." (١)

٢٧. "له: نريد أن تكون العصا من عندنا، فتوقفت عن جوابه لأفكر فيه، فقام وقال:

فكر في أمرك الى أن أعود إليك وانصرف وندمت بعد انصرافه على إخراجي عنه، وأمرت الغلمان بطلبه ورده فتفرقوا في كل طريق وما وجدوه.

قال القاسم: وقال لي المعتضد بالله: أتدري ما أراد أحمد بن الطيب لعنه الله بهذا الحديث؟ فقلت: لا يا أمير المؤمنين، قال: إنما أراد أن سبيل موسى عليه السلام في العصا كانت كسبيل هذا الرجل في الحجرين وأن الجميع بحيلة، وكان ذاك من أكبر ما نقمت عليه.

أخبرنا أبو الحسن بن المقير إذنا عن أبي الفضل بن ناصر قال: أنبأنا أبو القاسم بن أحمد عن أبي أحمد بن أبي مسلم عن أبي بكر الصولي قال: وأنشدني يحي بن علي لنفسه في ابن الطيب، وكان قد زعم أنه **أحرق كتبه** كلها إلا الحديث والفقه واللغة والشعر، فقال المعتضد: وما ينفعه ذلك مع كفره.

يا من يصلى رياء ... ويظهر الصوم سمعه

وليس يعبد ربا ... ولا يدين بشرعه

قد كنت عطلت دهرا ... فكيف أسلمت دفعه

إن كنت قد تبت فالش ... يخ لا يفارق طبعه

لو ظلت في كل يوم ... مصليا ألف ركعه

وصمت دهرك لا مف ... طرا ولا يوم جمعه

ما كنت في الكفر إلا ... كالنار في رأس قلعه «١»

تتلو القرآن ولو تس ... طيع فرقت جمعه

وإن سمعت بحق ... حاولت بالزور دفعه (١٣٩ ظ)

قل لي أبعد اتباع ال ... كندي تعمر ربعه." (٢)

٢٨. "١٧٦٧ - علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي

بالحاء المهملة، نسبة إلى نوع من التمر يسمى التوحيد. وقال شيخ الإسلام ابن حجر: يحتمل أن

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٥٧/٤

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٨٤٥/٢

يكون إلى التوحيد الذي هوالدين؛ فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد. شيرازي الأصل؛ وقيل: نيسابوري.

قال ياقوت: كان متفننا في جميع العلوم من النحو واللغة والشعر والأدب والفقه والكلام، معتزليا يسلك في تصانيفه مسلك الجاحظ، شيخ الصوفية، فيلسوف الأدباء، أديب الفلاسفة، إمام البلغاء، سخيف اللسان، قليل الرضا عند الإساءة إليه والإحسان، فرد الدنيا الذي لا نظير له ذكاء وفطنة، وفصاحة ومكنة، حفظة. واسع الرواية والدراية، يتشكى من زمانه، ويبكي في تصانيفه على حرمانه؛ أقام ببغداد مدة ومضى إلى الري، وصحب أبا الفضل بن العميد والصاحب بن عباد فلم يحمدهما؛ وصنف في مثالبهما كتابا.

وصنف: الرد على ابن جني في شعر المتنبي، المحاضرات والمناظرات، الإمتاع والمؤانسة في مجلدين، الحنين إلى الأوطان، تقريظ الجاحظ، البصائر والذخائر، وكتاب الصديق والصداقة في مجلد. وكتاب المقابسات في مجلد، وكتاب مثالب الوزيرين: أبي الفضل بن العميد والصاحب ابن عباد – وبالغ في التعصب عليهما وما أنصفهما، وهذا الكتاب من الكتب المحدودة ما ملكه أحد إلا وتعكست أحواله – وغير ذلك.

أحرق كتبه في آخر عمره لقلة جدواها وضنا بها على من لا يعرف مقدارها، فعذله القاضي أبو سهل على ذلك، فكتب إليه معتذرا كتابا طويلا سقناه في الطبقات الكبرى.

قلت: فلعل النسخ الموجودة الآن من تصانيفه كتبت عنه في حياته وخرجت عنه قبل حرقها.." (١)

٢٩. " |

i. ١٧٦٧ – علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي | | بالحاء المهملة ، نسبة إلى نوع من التمر يسمى التوحيد . وقال شيخ الإسلام ابن حجر : يحتمل | أن يكون إلى التوحيد الذي هوالدين ؛ فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد . | شيرازي الأصل ؛ وقيل : نيسابوري . | | قال ياقوت : كان متفننا في جميع العلوم من النحو واللغة والشعر والأدب والفقه | والكلام ، معتزليا يسلك في تصانيفه مسلك الجاحظ ، شيخ الصوفية ، فيلسوف الأدباء ، | أديب الفلاسفة ، إمام البلغاء ، سخيف اللسان ، قليل الرضا عند الإساءة إليه والإحسان ، | فرد الدنيا

(١) بغية الوعاة الجَلَال السُّيُوطي ٢/١٩٠

الذي لا نظير له ذكاء وفطنة ، وفصاحة ومكنة ، حفظة . واسع الرواية | والدراية ، يتشكى من زمانه ، ويبكي في تصانيفه على حرمانه ؛ أقام ببغداد مدة ومضى إلى | الري ، وصحب أبا الفضل بن العميد والصاحب بن عباد فلم يحمدهما ؛ وصنف في مثالبهما | كتابا . | | وصنف : الرد على ابن جني في شعر المتنبي ، المحاضرات والمناظرات ، الإمتاع والمؤانسة | في مجلدين ، الحنين إلى الأوطان ، تقريظ الجاحظ ، البصائر والذخائر ، وكتاب الصديق | والصداقة في مجلد . وكتاب المقابسات في مجلد ، وكتاب مثالب الوزيرين : أبي الفضل بن | العميد والصاحب ابن عباد – وبالغ في التعصب عليهما وما أنصفهما ، وهذا الكتاب من | الكتب المحدودة ما ملكه أحد إلا وتعكست أحواله – وغير ذلك . | | أحرق كتبه في آخر عمره لقلة جدواها وضنا بها على من لا يعرف مقدارها ، فعذله | القاضي أبو سهل على ذلك ، فكتب إليه معتذرا كتابا طويلا سقناه في الطبقات الكبرى . | | قلت : فلعل النسخ الموجودة الآن من تصانيفه كتبت عنه في حياته وخرجت عنه | قبل حرقها . |

.٣٠ ________________________

.٣١ ". (١)

.٣٢ "وكانت مدة ملك أغسطس ثلاثا وأربعين سنة منها قبل ملك مصر اثنتي عشرة سنه وبعد ملك مصر إحدى وثلاثين سنة فيكون عمر المسيح عند موت أغسطس عشر سنين تقريبا وجملة ما عاشه المسيح إلى أن رفعة الله ثلاثا وثلاثين سنة وثلاثة أشهر فيكون رفعه بعد موت أغسطس بنحو ثلاث وعشرين سنة والذي ملك بعد أغسطس طبياريوس وملك طبياريوس اثنتين وعشرين سنة ثم ملك بعد طبياريوس غانيوس فيكون رفع المسيح في السنة الأولى من ملكه وملك أربع سنين ثم ملك بعده قلوذيوس أربع عشرة سنة ثم ملك بعده نارون ثلاث عشرة سنة ثم ملك بعده ملك آخر قيل اسمه أوسباسيانوس وقيل أسفشيثوس عشر سنين ثم وفي السنة الأولى من ملكه قصد بيت المقدس وأوقع باليهود وقتلهم وأسرهم عن آخرهم إلا من اختفى .

ونهب القدس وخربه وخرب بيت المقدس وأحرق الهيكل وأحرق كتبهم وخلا القدس من بني إسرائيل كأن لم يكن بالأمس .

---

(١) بغية الوعاة المؤلف غير معروف ١٩٠/٢

ولم تعد لهم بعد ذلك رئاسة ولا حكم وكان ذلك بعد رفع المسيح بنحو أربعين سنة لأن بعد رفع المسيح مضى ثلاث سنين من ملك غانيوس وأربع عشرة من قلوذيوس وثلاث عشرة من ملك نارون وعشر من أوسباسيانوس وجملة ذلك أربعون سنة فيكون خراب بيت المقدس الخراب الثاني .

وتشتت اليهود التشتت الذي لم يعودوا بعده لأربعين سنة مضت من رفع المسيح ولثلاثمائة وست وسبعين سنة مضت من غلبة الإسكندر ولثمانمائة وإحدى عشرة سنة مضت لابتداء ملك بخت نصر فيكون لبث بيت المقدس على عمارته الأولى إلى حين خربه بخت نصر أربعمائة وثلاثا وخمسين سنة ثم لبثت على التخريب سبعين سنة ثم عمر ولبث على عمارته الثانية إلى حين خربه طيطوس التخريب الثاني سبعمائة وإحدى وعشرين سنة .

." (١)

٣٣. "ثم طلب الراضي من علي بن عيسى أن يلي الوزارة، فامتنع، فقال: يتولى أخوك عبد الرحمن.

فقال: لا.

فاستوزر ابن مقلة بعد أن كتب له أمانا.

سبب خلع القاهر وقال محمود الإصبهاني: كان سبب خلع القاهر سوء سيرته وسفكه الدماء. فامتنع عليهم من الخلع فسملوا عينيه حتى سالتا على خديه. وكانت خلافته سنة ونصفا وأسبوعا.

وقال الصولي: كان أهوج، سفاكا للدماء، قبيح السيرة، كثيرة التلون والاستحالة، مدمن الخمر. ولولا جودة حاجبه " سلامة " لأهلك الحرث والنسل.

وكان قد صنع حربة يحملها فلا يطرحها حتى يقتل بها إنسانا.

سؤال القاهر عن خلفاء بني العباس وقال محمد بن علي الخراساني: أحضرني القاهر يوما والحربة بين يديه، فقال: قد علمت حالي إذا وضعت هذه.

فقلت: الأمان.

فقال: على الصدق.

قلت: نعم.

قال: أسألك عن خلفاء بني العباس في أخلاقهم وسيمتهم.

قلت: أما السفاح، فكان مسارعا إلى سفك الدماء. سفك ألف دم. واتبعه عماله على ذلك، مثل

---

(١) تاريخ أبي الفداء   أبو الفداء ٤٨/١

محمد بن الأشعث بالمغرب، وعمة صالح بن علي بمصر، وخازم بن خزيمة، وحميد بن قحطبة. وكان مع ذلك سمحا بحرا، وصولا بالمال. قال: فالمنصور؟ قلت: كان أول من أوقع الفرقة بين ولد العباس وولد أبي طالب. وكانوا قبله متفقين. وهو أول خليفة قرب المنجمين وعمل بقولهم. وكان عنده نوبخت المنجم، وعلي بن عيسى الإصطرلابي. وهو أول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية ككتاب "كليلة ودمنة " ، وكتاب أرسطاطاليس في المنطق، وإقليدس، وكتب اليونان. فنظر الناس فيها وتعلقوا بها. فلما رأى ذلك محمد بن إسحاق جمع المغازى والسير. والمنصور أول من استعمل مواليه وقدمهم على العرب.

قال: فما تقول في المهدي؟ قلت: كان جوادا عادلا منصفا. رد ما أخذ أبوه من أموال الناس غصبا، وبالغ في إتلاف الزنادقة وأحرق كتبهم لما أظهروا المعتقدات الفاسدة كابن ديصان، وماني، وابن المقفع، وحماد عجرد. وبنى المسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس.

قال: فالهادي؟ قلت: كان جبارا متكبرا، فسلك عماله طريقه على قصر أيامه.

قال: فالرشيد؟ قلت: كان مواظبا على الجهاد والحج، وعمر القصور والبرك بطريق مكة، وبنى الثغور كآذنة، وطرسوس، والمصيصة، وعين زربة، والحدث، ومرعش. وعم الناس إحسانه. وكان في أيامه البرامكة وما اشتهر من كرمهم. وهو أول خليفة لعب بالصوالجة ورمى النشاب في البر جاس، ولعب الشطرنج من بني العباس.

وكانت زوجته بنت عمه أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور من أكمل النساء. وقفت الأوقاف وعملت المصانع والبرك، وفعلت وفعلت.

قال: فالأمين؟ قلت: كان جوادا، إلا أنه انهمك في لذاته ففسدت الأمور.

قال: فالمأمون؟ قلت: غلب عليه الفضل بن سهل، فاشتغل بالنجوم، وجالس العلماء. وكان حليما جوادا.

قال: فالمعتصم؟ قلت: سلك طريقه، وغلب عليه حب الفروسية، والتشبه بملوك الأعاجم، واشتغل بالغزو والفتوح.

قال: فالواثق؟ قلت: سلك طريقة أبيه.

قال: فالمتوكل؟ قلت: خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقادات، ونهى عن الجدل والمناظرات في الأهواء، وعاقب عليها. وأمر بقراءة الحديث وسماعه، ونهى عن القول بخلق القرآن،

فأحبه الناس.

ثم سأل عن باقي الخلفاء، وأنا أجيبه بما فيهم، فقال لي: قد سمعت كلامك وكأني مشاهد القوم. وقام على أثري والحربة بيده، فاستسلمت للقتل، فعطف على دور الحرم.

رواية المسعودى عن القاهر وقال المسعودى: أخذ القاهر من مؤنس وأصحابه أموالا كثيرة، فلما خلع وسمل طولب بها، فعذب بأنواع العذاب، فلم يقر بشيء. فأخذه الراضي بالله فقربه وأدناه وقال له: قد ترى مطالبة الجند بالمال، وليس عندي شيء، والذي عندك ليس بنافع لك، فاعترف به.." (١)

٣٤. "[سؤال القاهر عن خلفاء بني العباس]

وقال محمد بن علي الخراساني [١] : أحضرني القاهر يوما والحربة بين يديه، فقال: قد علمت حالي إذا وضعت هذه.

فقلت: الأمان.

فقال: على الصدق.

قلت: نعم.

قال: أسألك عن خلفاء بني العباس في أخلاقهم وسيمتهم.

قلت: أما السفاح، فكان مسارعا إلى سفك الدماء. سفك ألف دم، واتبعه عماله على ذلك، مثل محمد بن الأشعث بالمغرب، وعمه صالح بن علي بمصر، وخازم بن خزيمة، وحميد بن قحطبة. وكان مع ذلك سمحا بحرا، وصولا بالمال.

قال: فالمنصور؟

قلت: كان أول من أوقع الفرقة بين ولد العباس وولد أبي طالب. وكانوا قبله متفقين. وهو أول خليفة قرب المنجمين وعمل بقولهم. وكان عنده نوبخت المنجم، وعلي بن عيسى الأصطرلابي. وهو أول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية ككتاب «كليلة ودمنة» ، وكتاب أرسطاطاليس في المنطق، وإقليدس، وكتب اليونان. فنظر الناس فيها وتعلقوا بها. فلما رأى ذلك محمد بن إسحاق جمع المغازي والسير. والمنصور أول من استعمل مواليه وقدمهم على العرب.

قال: فما تقول في المهدي؟

قلت: كان جوادا عادلا منصفا. رد ما أخذ أبوه من أموال الناس غصبا، وبالغ في إتلاف الزنادقة

---

(١) تاريخ الإسلام – الذهبي المؤلف غير معروف ٤٣١/٥

وأحرق كتبهم لما أظهروا المعتقدات الفاسدة كابن ديصان، وماني، وابن المقفع، وحماد عجرد. وبنى [٢] المسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس.

قال: فالهادي؟

---

[١] هو: محمد بن علي العبدي الخراساني الأخباري، وقوله في: مروج الذهب ٤/ ٣١٣- ٣٢٠، ونقله السيوطي في: تاريخ الخلفاء ٣٨٨، ٣٨٩.

[٢] في الأصل: «بنا» .." (١)

٣٥. "فقلت: الأمان.

فقال: على الصدق.

قلت: نعم.

قال: أسألك عن خلفاء بني العباس في أخلاقهم وسيمتهم.

قلت: أما السفاح، فكان مسارعا إلى سفك الدماء. سفك ألف دم. واتبعه عماله على ذلك، مثل محمد بن الأشعث بالمغرب، وعمه صالح بن علي بمصر، وخازم بن خزيمة، وحميد بن قحطبة. وكان مع ذلك سمحا بحرا، وصولا بالمال. قال: فالمنصور؟ قلت: كان أول من أوقع الفرقة بين ولد العباس وولد أبي طالب. وكانوا قبله متفقين. وهو أول خليفة قرب المنجمين وعمل بقولهم. وكان عنده نوبخت المنجم، وعلي بن عيسى الإصطرلابي. وهو أول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية ككتاب "كليلة ودمنة"، وكتاب "أرسطاليس في المنطق"، وإقليدس، وكتب اليونان. فنظر الناس فيها وتعلقوا بها. فلما رأى ذلك محمد بن إسحاق جمع المغازي والسير. والمنصور أول من استعمل مواليه وقدمهم على العرب.

قال: فما تقول في المهدي؟ قلت: كان جوادا عادلا منصفا. رد ما أخذ أبوه من أموال الناس غصبا، وبالغ في إتلاف الزنادقة وأحرق كتبهم لما أظهروا المعتقدات الفاسدة كابن ديصان، وماني، وابن المقفع، وحماد عجرد. وبنى المسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس.

قال: فالهادي؟ قلت: كان جبارا متكبرا، فسلك عماله طريقه على قصر أيامه.

قال: فالرشيد؟ قلت: كان مواظبا على الجهاد والحج، وعمر القصور والبرك بطريق مكه، وبنى الثغور

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٨/٢٤

كأذنة، وطرسوس، والمصيصة، وعين زربة، والحدث، ومرعش. وعم الناس إحسانه. وكان في أيامه البرامكة وما اشتهر من كرمهم. وهو أول خليفة لعب بالصوالجة ورمى النشاب في البر جاس، ولعب الشطرنج من بني العباس.

وكانت زوجته بنت عمه أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور من أكمل النساء. وقفت الأوقاف وعملت المصانع والبرك، وفعلت وفعلت.

قال: فالأمين؟ قلت: كان جوادا، إلا أنه انهمك في لذاته ففسدت الأمور.." (١)

٣٦. "تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الرابع والعشرون الصفحة ١٨

٤ (سؤال القاهر عن خلفاء بني العباس)

وقال محمد بن علي الخراساني: أحضرني القاهر يوما والحربة بين يديه، فقال: قد علمت حالي إذا وضعت هذه. فقلت: الأمان. فقال: على الصدق. قلت: نعم. قال: أسألك عن خلفاء بني العباس في أخلاقهم وسيمتهم. قلت: أما السفاح، فكان مسارعا إلى سفك الدماء. سفك ألف دم. واتبعه عماله على ذلك، مثل) محمد بن الأشعث بالمغرب، وعمة صالح بن علي بمصر، وخازم بن خزيمة، وحميد بن قحطبة. وكان مع ذلك سمحا بحرا، وصولا بالمال. قال: فالمنصور قلت: كان أول من أوقع الفرقة بين ولد العباس وولد أبي طالب. وكانوا قبله متفقين. وهو أول خليفة قرب المنجمين وعمل بقولهم. وكان عنده نوبخت المنجم، وعلي بن عيسى الإصطرلابي. وهو أول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية ككتاب كليلة ودمنة، وكتاب أرسطاطاليس في المنطق، وإقليدس، وكتب اليونان. فنظر الناس فيها وتعلقوا بها. فلما رأى ذلك محمد بن إسحاق جمع المغازى والسير. والمنصور أول من استعمل مواليه وقدمهم على العرب. قال: فما تقول في المهدي قلت: كان جوادا عادلا منصفا. رد ما أخذ أبوه من أموال الناس غصبا، وبالغ في إتلاف الزنادقة **وأحرق كتبهم** لما أظهروا المعتقدات الفاسدة كابن ديصان، وماني، وابن المقفع، وحماد عجرد. وبنى المسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس. قال: فالهادي؟." (٢)

٣٧. " وذكر بعضهم أن الإتاوة التي كان أبو الإسكندر يؤديها إلى ملوك الفرس كانت بيضا من ذهب فلما ملك الإسكندر بعث إليه دارا يطلب ذلك الخراج فبعث إليه إني قد ذبحت تلك الدجاجة

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٢/٢٤

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المؤلف غير معروف ١٨/٢٤

التي كانت تبيض ذلك البيض وأكلت لحمها فأذن بالحرب ثم ملك الإسكندر بعد دارا بن دارا وقد ذكرت قول من يقول هو أخو دارا بن دارا من أبيه دارا الأكبر

٣٨. وأما الروم وكثير من أهل الأنساب فإنهم يقولون هو الإسكندر بن فيلفوس وبعضهم يقول هو ابن بيلبوس بن مطريوس ويقال ابن مصريم بن هرمس بن هردس بن ميطون بن رومي بن ليطي بن يونان بن يافث بن ثوبة بن سرحون بن رومية بن زنط بن توقيل بن رومي بن الأصفر بن اليفز بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فجمع بعد مهلك دارا ملك دارا إلى ملكه فملك العراق والروم والشأم ومصر وعرض جنده بعد هلاك دارا فوجدهم فيما قيل ألف ألف وأربعمائة ألف رجل منهم من جنده ثمانمائة ألف ومن جند دارا ستمائة ألف

٣٩. وذكر أنه قال يوم جلس على سريره قد أدالنا الله من دارا ورزقنا خلاف ما كان يتوعدنا به وأنه هدم ما كان في بلاد الفرس من المدن والحصون وبيوت النيران وقتل الهرابذة **وأحرق كتبهم** ودواوين دارا واستعمل على مملكة دارا رجالا من أصحابه وسار قدما إلى أرض الهند فقتل ملكها وفتح مدينتها ثم سار منها إلى الصين فصنع بها كصنيعه بأرض الهند ودانت له عامة الأرضين وملك التبت والصين ودخل الظلمات مما يلي القطب الشمالي والشمس جنوبية في أربعمائة رجل يطلب عين الخلد فسار فيها ثمانية عشر يوما ثم خرج ورجع إلى العراق وملك ملوك الطوائف ومات في طريقه بشهرزور

٤٠. وكان عمره ستا وثلاثين سنة في قول بعضهم وحمل إلى أمه بالإسكندرية

٤١. وأما الفرس فإنها تزعم أن ملك الإسكندر كان أربع عشرة سنة والنصارى تزعم أن ذلك كان ثلاث عشرة سنة وأشهرا ويزعمون أن قتل دارا كان في أول السنة الثالثة من ملكه

٤٢. وقيل إنه أمر ببناء مدن فبنيت اثنتا عشرة مدينة وسماها كلها إسكندرية منها مدينة بأصبهان يقال جي بنيت على مثال الحية وثلاث مدائن بخراسان منهن مدينة هراة ومدينة مرو ومدينة سمرقند وبأرض بابل مدينة لروشنك بنت دارا وبأرض اليونانية في بلاد هيلاقوس مدينة للفرس ومدنا أخر غيرها

٤٣. ولما مات الإسكندر عرض الملك من بعده على ابنه الإسكندروس فأبى واختار النسك والعبادة فملكت اليونانية عليهم فيما قيل بطلميوس بن لوغوس وكان ملكه ثمانيا وثلاثين سنة فكانت المملكة أيام اليونانية بعد الإسكندر وحياة الإسكندر إلى أن تحول الملك إلى الروم المصاص لليونانية ولبني

إسرائيل ببيت المقدس ونواحيها الديانة والرياسة على غير وجه الملك إلى أن خربت بلادهم الفرس والروم وطردوهم عنها بعد قتل يحيى بن زكرياء عليه السلام

٤٤. ثم كان الملك ببلاد الشام ومصر ونواحي المغرب بعد بطليموس بن لوغوس لبطليموس دينايوس أربعين سنة

٤٥. ثم من بعده لطليموس أورغاطس أربعا وعشرين سنة ." (١)

٤٦. " وذكر بعضهم أن الإتاوة التي كان أبو الإسكندر يؤديها إلى ملوك الفرس كانت بيضا من ذهب فلما ملك الإسكندر بعث إليه دارا يطلب ذلك الخراج فبعث إليه إني قد ذبحت تلك الدجاجة التي كانت تبيض ذلك البيض وأكلت لحمها فأذن بالحرب ثم ملك الإسكندر بعد دارا بن دارا وقد ذكرت قول من يقول هو أخو دارا بن دارا من أبيه دارا الأكبر

٤٧. وأما الروم وكثير من أهل الأنساب فإنهم يقولون هو الإسكندر بن فيلفوس وبعضهم يقول هو ابن بيلبوس بن مطريوس ويقال ابن مصريم بن هرمس بن هردس بن ميطون بن رومي بن ليطي بن يونان بن يافث بن ثوبة بن سرحون بن رومية بن زنط بن توقيل بن رومي بن الأصفر بن اليفز بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فجمع بعد مهلك دارا ملك دارا إلى ملكه فملك العراق والروم والشأم ومصر وعرض جنده بعد هلاك دارا فوجدهم فيما قيل ألف ألف وأربعمائة ألف رجل منهم من جنده ثمانمائة ألف ومن جند دارا ستمائة ألف

٤٨. وذكر أنه قال يوم جلس على سريره قد أدالنا الله من دارا ورزقنا خلاف ما كان يتوعدنا به وأنه هدم ما كان في بلاد الفرس من المدن والحصون وبيوت النيران وقتل الهرابذة **وأحرق كتبهم** ودواوين دارا واستعمل على مملكة دارا رجالا من أصحابه وسار قدما إلى أرض الهند فقتل ملكها وفتح مدينتها ثم سار منها إلى الصين فصنع بها كصنيعه بأرض الهند ودانت له عامة الأرضين وملك التبت والصين ودخل الظلمات مما يلي القطب الشمالي والشمس جنوبية في أربعمائة رجل يطلب عين الخلد فسار فيها ثمانية عشر يوما ثم خرج ورجع إلى العراق وملك ملوك الطوائف ومات في طريقه بشهرزور

٤٩. وكان عمره ستا وثلاثين سنة في قول بعضهم وحمل إلى أمه بالإسكندرية

٥٠. وأما الفرس فإنها تزعم أن ملك الإسكندر كان أربع عشرة سنة والنصارى تزعم أن ذلك كان ثلاث عشرة سنة وأشهرا ويزعمون أن قتل دارا كان في أول السنة الثاثة من ملكه

(١) تاريخ الأمم والملوك المؤلف غير معروف ١/٣٣٩

٥١. وقيل إنه أمر ببناء مدن فبنيت اثنتا عشرة مدينة وسماها كلها إسكندرية منها مدينة بأصبهان يقال جي بنيت على مثال الحية وثلاث مدائن بخراسان منهن مدينة هراة ومدينة مرو ومدينة سمرقند وبأرض بابل مدينة لروشنك بنت دارا وبأرض اليونانية في بلاد هيلاقوس مدينة للفرس ومدنا أخر غيرها

٥٢. ولما مات الإسكندر عرض الملك من بعده على ابنه الإسكندروس فأبى واختار النسك والعبادة فملكت اليونانية عليهم فيما قيل بطلميوس بن لوغوس وكان ملكه ثمانيا وثلاثين سنة فكانت المملكة أيام اليونانية بعد الإسكندر وحياة الإسكندر إلى أن تحول الملك إلى الروم المصاص لليونانية ولبني إسرائيل ببيت المقدس ونواحيها الديانة والرياسة على غير وجه الملك إلى أن خربت بلادهم الفرس والروم وطردوهم عنها بعد قتل يحيى بن زكرياء عليه السلام

٥٣. ثم كان الملك ببلاد الشام ومصر ونواحي المغرب بعد بطليموس بن لوغوس لبطليموس دينايوس أربعين سنة

٥٤. ثم من بعده لطليموس أورغاطس أربعا وعشرين سنة ." (١)

٥٥. "ثم أتاه الرجلان اللذان وثبا على دارا يطلبان الجزاء، فأمر بضرب رقابهما وصلبهما، وأن ينادى عليهما: هذا جزاء من اجترأ على ملكه، وغش أهل بلده.

ويقال: إن الإسكندر حمل كتبا وعلوما كانت لأهل فارس من علوم ونجوم وحكمة، بعد أن نقل ذلك إلى السريانية ثم إلى الرومية.

وزعم بعضهم أن دارا قتل وله من الولد الذكور: أشك بن دارا وبنو دارا وأردشير وله من البنات روشنك، وكان ملك دارا أربع عشرة سنة.

وذكر بعضهم أن الإتاوة التي كان أبو الإسكندر يؤديها إلى ملوك الفرس كانت بيضا من ذهب، فلما ملك الإسكندر بعث إليه دارا يطلب ذلك الخراج، فبعث إليه: إني قد ذبحت تلك الدجاجة التي كانت تبيض ذلك البيض، وأكلت لحمها فأذن بالحرب ثم ملك الإسكندر بعد دارا بن دارا.

وقد ذكرت قول من يقول: هو أخو دارا بن دارا من أبيه دارا الأكبر.

وأما الروم وكثير من أهل الأنساب فإنهم يقولون: هو الاسكندر بن فيلفوس، وبعضهم يقول: هو ابن بيلبوس بن مطريوس، ويقال: ابن مصريم ابن هرمس بن هردس بن ميطون بن رومى بن ليطى بن

---

(١) تاريخ الرسل والملوك – تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣٣٩/١

يونان بن يافث بن ثوبه بن سرحون بن رومية بن زنط بن توقيل بن رومي بن الأصفر بن اليفز ابن العيص بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ع فجمع بعد مهلك دارا ملك دارا إلى ملكه، فملك العراق والروم والشام ومصر، وعرض جنده بعد هلاك دارا فوجدهم- فيما قيل- الف الف وأربعمائة رجل، منهم من جنده ثمانمائه الف، ومن جند دارا ستمائه ألف.

وذكر أنه قال يوم جلس على سريره: قد أدالنا الله من دارا، ورزقنا خلاف ما كان يتوعدنا به، وأنه هدم ما كان في بلاد الفرس من المدن والحصون وبيوت النيران، وقتل الهرابذة، وأحرق كتبهم ودواوين دارا، واستعمل على مملكة دارا رجالا من أصحابه، وسار قدما إلى أرض الهند، فقتل ملكها وفتح مدينتها، ثم سار منها إلى الصين، فصنع بها كصنيعه بأرض الهند، ودانت." (١)

٥٦. "فأما ذو البجادين، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل مهاجرا إلى المدينة وسلك ثنية الغابر وعرت عليه الطريق وغلظت، فأبصره ذو البجادين، فقال لأبيه: دعني أدلهم على الطريق فأبى، ونزع ثيابه فتركه عريانا، فاتخذ عبد الله بجادا من شعر فطرحه على عورته، ثم عدا نحوهم، فأخذ بزمام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنشأ يرجز ويقول:

هذا أبو القاسم فاستقيمي

تعرضي مدارجا وسومي

تعرض الجوزاء للنجوم

قال: وقد روى عبد العزيز هذه الأبيات ليسار غلام بريدة بن الخصيب، فإما أن تكون لأحدهما وتمثل بها الآخر، وإما أن تكون لغيرهما وتمثلا بها جميعا.

وكان عبد العزيز كثير الغلط في حديثه، لأنه أحرق كتبه، فإنما كان يحدث بحفظه.

قال عبد العزيز: فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اشتكى ذو البجادين، فمرضه رسول الله- صلى الله عليه وسلم ثم هلك، فكفنه وصلى عليه، ودخل في قبره.

؟وأما فاطمة بنت أسد، أم علي بن أبي طالب، فإن عبد العزيز حدث، عن عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة، عن عمرو بن ذبيان، عن محمد بن علي بن أبي طالب قال: لما استقر بفاطمة، وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا توفيت فأعلموني. فلما توفيت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بقبرها، فحفر في موضع المسجد الذي يقال له اليوم قبر فاطمة، ثم لحد لها لحدا،

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١/٥٧٧

ولم يضرح لها ضريحا، فلما فرغ منه نزل فاضطجع في اللحد وقرأ فيه القرآن، ثم نزع قميصه، فأمر أن تكفن فيه، ثم صلى عليها عند قبرها فكبر تسعا وقال، ما أعفي أحد من ضغطة القبر إلا فاطمة بنت أسد. قيل: يا رسول الله، ولا القاسم. قال: ولا إبراهيم. وكان إبراهيم أصغرهما.." (١)

٥٧. "٣٦١ – ومما وجدته كتب عن أبي غسان ، ولم أسمعه منه ، وذكر عن عبد العزيز بن عمران ، عن عمه محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال Y لما توفي إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يدفن عند عثمان بن مظعون ، فرغب الناس في البقيع ، وقطعوا الشجر ، واختارت كل قبيلة ناحية فمن هناك عرفت كل قبيلة مقابرها

٣٦٢ – قال عبد العزيز Y وكان ابن خديجة في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أمه ، فلما توفي حفر له على قارعة الطريق التي بين زقاق عبد الدار التي باب دارهم فيها ، وبين بقيع الغرقد الذي يتدافن فيه بنو هاشم اليوم ، وكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في قبره ولم ينزل في قبر أحد قط إلا في خمسة قبور ، منها قبور ثلاث نسوة ، وقبرا رجلين ، منها قبر بمكة ، وأربعة بالمدينة Y قبر خديجة زوجته ، وقبر عبد الله المزني الذي يقال له Y عبد الله ذو البجادين ، وقبر أم رومان أم عائشة بنت أبي بكر ، وقبر فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي . فأما ذو البجادين ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل مهاجرا إلى المدينة وسلك ثنية الغابر وعرت عليه الطريق وغلظت ، فأبصره ذو البجادين فقال لأبيه Y دعني أدلهم على الطريق ، فأبى ، ونزع ثيابه فتركه عريانا ، فاتخذ عبد الله بجادا من شعر فطرحه على عورته ، ثم عدا نحوهم فأخذ بزمام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنشأ يرجز ويقول Y

هذا أبو القاسم فاستقيمي.

تعرضي مدارجا وسومي.

تعرض الجوزاء للنجوم قال Y وقد روى عبد العزيز هذه الأبيات ليسار غلام بريدة بن الخصيب ، فإما أن تكون لأحدهما وتمثل بها الآخر ، وإما أن تكون لغيرهما وتمثلا بها جميعا . وكان عبد العزيز كثير الغلط في حديثه ؛ لأنه **أحرق كتبه** ، فإنما كان يحدث بحفظه . قال عبد العزيز Y فلما قدم

(١) تاريخ المدينة – ابن شبة – ت فهيم شلتوت المؤلف غير معروف ٧٩/١

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اشتكى ذو البجادين ، فمرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم هلك ، فكفنه وصلى عليه ، ودخل في قبره.." (١)

٥٨. "هذا أبو القاسم فاستقيمي تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم قال: وقد روى عبد العزيز هذه الابيات ليسار غلام بريدة بن الخصيب، فإما أن تكون لاحدهما وتمثل بها الآخر، وإما أن تكون لغيرهما وتمثلا بها جميعا.

وكان عبد العزيز كثير الغلط في حديثه، لانه أحرق كتبه، فإنما كان يحدث بحفظه.

قال عبد العزيز: فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اشتكى ذو البجادين، فمرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم هلك، فكفنه وصلى عليه، ودخل في قبره.

(قبر فاطمة بنت أسد رضى الله عنها (١)) وأما فاطمة بنت أسد، أم علي بن أبي طالب، فإن عبد العزيز

حدث، عن عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة، عن عمرو ابن ذبيان، عن محمد بن علي بن أبي طالب قال: لما استقر بفاطمة، وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا توفيت فأعلموني. فلما توفيت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بقبرها، فحفر في موضع المسجد الذي يقال له اليوم قبر فاطمة (٢)، ثم لحد لها

---

(١) إضافة على الاصل.

(٢) ورد في هامش اللوحة " أما في زماننا فالموضع المعروف اليوم بقبر فاطمة هو القبة التي في شرقي البقيع من جهة الشمال.

لكن يأتي للمصنف في قبر العباس ما يقتضي خلاف ما هو معروف الآن " – وقد ورد هذا الحديث في وفاء الوفا ٢: ٨٨ عن ابن شبة بسنده إلى محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

(*)".(٢)

٥٩. " بصواعق الجيوش حتى أودع جمعا من أتباعه بطون الوحوش وعطله عن بلده وفرق بينه وبين أهله وولده وأحرق كتبه التي تلعبت بالدين وأربت في الخبث على أساطير الأولين وفي هذا العام

---

(١) تاريخ المدينة النبوية . مشكول المؤلف غير معروف ٨٠/١

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ط دار الفكر ابن شبة ١٢٣/١

حصل بين أولاد السلطان إختلاف وشجار وأمور غير مبنية على قرار لما أدركوه من شيخوخة والدهم مع إضطراب أحوالهم وإختلاف مقاصدهم

٦٠. ولما كانت بلاد البسوط ونعمان متوسطة بين بلاد العولقي وبلاد الوآحدي وكانوا أيام الخروج على حضرموت قد قطعوا الطريق وسعوا في سبيل التفريق رجع بهم الجملولي في الحديد فقرن منهم في الأصفاد كل شيطان مريد وبلغهم صلحت البلاد ونفذ فيها الإصدار والإيراد ثم ارتحل صفي الإسلام يؤم حضرة الإمام فوصل ضوران في أبهة فاخرة ودولة قاهرة تعنوا لها الأكاسرة ونصر عجيب وفتح قريب وفيها اشتهر رجل من لاعة من بني الناشري يتعاطى الكيمياء فنمى إلى الإمام وهو بصنعاء فأفرغ له منظرة فاحتال في ترويج صنعته خشية من الفضيحة وأدرج في البوتقة برادة الفضة مع تراب قد أعده ثم نزع من البوتقة سبيكة قطع الإمام أنها من أثر صنعته ولطيف حكمته ثم استجاز من الإمام فركبه على بغلة وأعطاه ما رآه ولما انفصل عن الحضرة شكى به الغرماء وأنه استدان منهم مالا وسار عنهم ولم يقضه فعرف احتياله واضطراب أمره واختلاله

٦١. والمعادن في اليمن مشهورة لكن صنعتها لا تكون إلا بالأكسير وكان مع ملوك حمير مخزونا وهو الذي بجل ملكهم ونضد سلكهم وقد عد في اليمن ما

٦٢. ________________

٦٣. ". (١)

٦٤. "بصواعق الجيوش حتى أودع جمعا من أتباعه بطون الوحوش وعطله عن بلده وفرق بينه وبين أهله وولده **وأحرق كتبه** التي تلعبت بالدين وأربت في الخبث على أساطير الأولين وفي هذا العام حصل بين أولاد السلطان إختلاف وشجار وأمور غير مبنية على قرار لما أدركوه من شيخوخة والدهم مع إضطراب أحوالهم وإختلاف مقاصدهم

ولما كانت بلاد البسوط ونعمان متوسطة بين بلاد العولقي وبلاد الوآحدي وكانوا أيام الخروج على حضرموت قد قطعوا الطريق وسعوا في سبيل التفريق رجع بهم الجملولي في الحديد فقرن منهم في الأصفاد كل شيطان مريد وبلغهم صلحت البلاد ونفذ فيها الإصدار والإيراد ثم ارتحل صفي الإسلام يؤم حضرة الإمام فوصل ضوران في أبهة فاخرة ودولة قاهرة تعنوا لها الأكاسرة ونصر عجيب وفتح قريب وفيها اشتهر رجل من لاعة من بني الناشري يتعاطى الكيمياء فنمى إلى الإمام وهو بصنعاء

---

(١) تاريخ اليمن المؤلف غير معروف ص/١٦٦

فأفرغ له منظرة فاحتال في ترويج صنعته خشية من الفضيحة وأدرج في البوتقة برادة الفضة مع تراب قد أعده ثم نزع من البوتقة سبيكة قطع الإمام أنها من أثر صنعته ولطيف حكمته ثم استجاز من الإمام فركبه على بغلة وأعطاه ما رآه ولما انفصل عن الحضرة شكى به الغرماء وأنه استدان منهم مالا وسار عنهم ولم يقضه فعرف احتياله واضطراب أمره واختلاله

والمعادن في اليمن مشهورة لكن صنعتها لا تكون إلا بالأكسير وكان مع ملوك حمير مخزونا وهو الذي بجل ملكهم ونضد سلكهم وقد عد في اليمن ما." (١)

٦٥. "وذكر بعضهم أن ملك الروم في أيام دارا الأكبر كان يؤدي إلى دارا الإتاوة فهلك، وملك الروم الإسكندر، وكان رجلا ذا حزم وقوة ومكر، فيقال إنه غزا بعض ملوك المغرب فظفر به، وآنس لذلك من نفسه القوة فنشز على دارا الأصغر، وامتنع من حمل ما كان أبوه يحمله من الخراج، فحمى دارا لذلك، وكتب إليه كتبا عنيفة، ففسد ما بينهما وسار كل واحد منهما إلى صاحبه وقد احتشدا والتقيا في الحد. واختلفت بينهما الكبت والرسائل، ووجل الإسكندر من محاربة دارا، ودعاه إلى الموادعة فاستشار دارا أصحابه في أمره، فزينوا له الحرب لفساد قلوبهم عليه. وقد اختلفوا في الحد وموضع التقائهما، فذكر بعضهم أن التقاءهما كان بناحية خراسان مما يلي الخزر، فاقتتلوا قتالا شديدا حتى خلص إليهما السلاح، وكان تحت الإسكندر يومئذ فرس له عجيب يقال له بو كفراسب، ويقال إن رجلا من أهل فارس حمل ذلك اليوم حتى تخرق الصفوف، وضرب الإسكندر ضربة بالسيف خيف عليه منها، وأنه تعجب من فعله وقال: هذا من فرسان فارس الذين كانت توصف شدتهم، وتحركت على دارا ضغائن أصحابه، وكان في حرسه رجلان من أهل همذان، فراسلا الإسكندر والتمسا الحيلة لدارا حتى طعناه، فكانت منيته من طعنهما إياه، ثم هربا.

فقيل إنه لما وقعت الصيحة، وانتهى الخبر إلى الإسكندر ركب في أصحابه، فلما انتهى إلى دارا وجده يجود بنفسه، فكلمه ووضع رأسه في حجره، وبكى عليه، وقال له: أتيت من مأمنك، وغد ربك ثقاتك،وصرت بين أعدائك وحيدا، فسلني حوائجك فإني على المحافظة على القرابة بيننا – يعني القرابة بين سلم وهيرج ابني أفريذون – فيما زعم هذا القائل – وأظهر الجزع لما أصابه، وحمد ربه حين لم يبتله بأمره، فسأله دارا أن يتزوج ابنته روشنك ويرعى لها حقها، ويعظم قدرها، وأن يطلب بثأره، فأجابه الإسكندر إلى ذلك.

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/١٦٦

ثم أتاه الرجلان اللذان وثبا على دارا يطلبان الجزاء، فأمر يضرب رقابهما وصلبهما، وأن ينادى عليهما: هذا جزاء من اجترأ على ملكه، وغش أهل بلده.

ويقال: إن الإسكندر حمل كتبا وعلوما كانت لأهل فارس من علوم ونجوم وحكمة، بعد أن نقل ذلك إلى السريانية ثم إلى الرومية.

وزعم بعضهم أن دارا قتل وله من الولد الذكور: أشك بن دارا وبنو دارا وأردشير. وله من البنات روشنك، وكان ملك دارا أربع عشرة سنة.

وذكر بعضهم أن الأتاوة التي كان أبو الإسكندر يؤديها إلى ملوك الفرس كانت بيضا من ذهب، فلما ملك الإسكندر بعث إليه دارا يطلب ذلك الخراج، فبعث إليه: إني قد ذبحت تلك الدجاجة التي كانت تبيض ذلك البيض، وأكلت لحمها فأذن بالحرب. ثم ملك الإسكندر بعد دارا بن دارا. وقد ذكرت قول من يقول: هو أخو دارا بن دارا من أبيه دارا الأكبر.

وأما الروم وكثير من أهل الأنساب فإنهم يقولون: هو الإسكندر بن فيلفوس، وبعضهم يقول: هو ابن بيلبوس بن مطريوس، ويقال: ابن مصريم ابن هرمس بن هردس بن ميطون بن رومى بن ليطى بن يونان بن يافث بن ثوبة بن سرحون بن رومية بن زنط بن توقيل بن رومي بن الأصفر بن اليفز ابن العيص بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام. فجمع بعد مهلك دارا ملك دارا إلى ملكه، فملك العراق والروم والشأم ومصر، وعرض جنده بعد هلاك دارا فوجدهم – فيما قيل – ألف ألف وأربعمائة رجل، منهم من جنده ثمانمائة ألف ومن جند دارا ستمائة ألف.

وذكر أنه قال يوم جلس على سريره: قد أدالنا الله من دارا، ورزقنا خلاف ما كان يتوعدنا به، وأنه هدم ما كان في بلاد الفرس من المدن والحصون وبيوت النيران، وقتل الهرابذة، **وأحرق كتبهم** ودواوين دارا، واستعمل على مملكة دارا رجالا من أصحابه، وسار قدما إلى أرض الهند، فقتل ملكها وفتح مدينتهم، ثم سار منها إلى الصين، فصنع بها كصنيعه بأرض الهند، ودانت له عامة الأرضين، وملك التبت والصين، ودخل الظلمات مما يلي القطب الشمالي والشمس جنوبية في أربعمائة رجل يطلب عين الخلد، فسار فيها ثمانية عشر يوما، ثم خرج ورجع إلى العراق، وملك ملوك الطوائف، ومات في طريقه بشهر زور.

وكان عمره ستا وثلاثين سنة في قول بعضهم، وحمل إلى أمه بالإسكندرية.

وأما الفرس فإنها تزعم أن ملك الإسكندر كان أربع عشرة سنة، والنصارى تزعم أن ذلك كان ثلاث عشرة سنة وأشهرا، ويزعمون أن قتل دارا كان في أول السنة الثالثة من ملكه.." (١)

٦٦. "" ارطحششت الطويل اليدين " ويسمى أيضا اريوخ. ملك إحدى وأربعين سنة. وفي سنة سبع من ملكه أمر عزرا الحبر وهو الذي تسميه العرب العزير أن يصعد إلى أورشليم ويجتهد في عمارتها. وفي سنة عشرين من ملكه أرسل نحميا الساقي الخصي أيضا ليجد في ترميمها. وفي هذا الزمان لم يكن لليهود نار قدس لأنهم رموها في بئر وقت جلائهم. فأتوا بحمأة منها ووضعوها على حطب القربان فاشتعلت بأمر الله بعد أن طفئت مائة سنة وأربعين سنة بالتقريب. ولما رأى عزرا المعجز استف من سفساف تلك البئر ثلث سفات فأعطي منحة الروح القدس وأنطقه الله بجميع كتب الوحي وأعادها كما كانت.

" احشيرش الثاني " ويسمى اردشير. ملك شهرين. ثم قتله سغدينوس وملك بعده مدة يسيرة.

" سغدينوس " ملك سبعة أشهر وهي مع الشهرين المتقدمين معدودة مع سني اريوخ.

" داريوش نوثوش " أي ابن الأمة. ملك تسع عشرة سنة. وفي سنة خمس عشرة من ملكه خلع المصريون ربقة طاعة الفرس من أعناقهم ونصبوا لهم ملكا بعد مائة وأربع وعشرين سنة لتسلط الفرس عليهم.

" ارطحششت الثاني " المعروف بالمدبر واليونانيون يسمونه ارطاكسراكسيس. ملك أربعين سنة وتزوج باستير العبرية الصالحة وصلب هامان العملقي الذي زاول زوال الجالية من بني إسرائيل. وذلك بدعاء استير ومردخاي الصديق صاحبها. وفي سنة خمس عشرة من مملكة هذا ارطحششت أخرب افريقيانوس قائد الإفرنج مدينة قرخيذونيا وسمي بلدها باسمه إفريقية.

وفي هذا الزمان كان ميطن واقطمين وهما إماما في علوم الفلك اجتمعا بالإسكندرية على أحكام آلات الارصاد ورصدا ما أحبا من الكواكب. وقيل أن بين زمانهما وبين بطليموس صاحب المجسطي خمسمائة سنة وسبعين سنة.

" ارطحششت الثالث " المعروف بالأسود.واليونانيون يسمونه اوخوس. ملك سبعا وعشرين سنة واستعاد ملك مصر وهزم نقطابيوس ملكها وصار يسيح في بلاد اليونانيين بزي منجم لأنه كان ماهرا في علم الفلك وأسرار الحركات السماوية. وقيل أنه تلطف لمجامعة ألومفيذا امرأة فيليفوس ملك مقدونيا

---

(١) تاريخ للطبري – موقع الوراق المؤلف غير معروف ٢٣٥/١

في تنجيمه لها. فحملت منه بالاسكندر ذي القرنين.
" ارسيس بن اوخوس " ملك أربع سنين. وفي زمانه اشتهر سقراطيس الحكيم المتأله. هذا زهد في الدنيا ومتاعها إلى حد انه سكن الحب. وقيل له: إن انكسر الحب ماذا تعمل؟ فقال: إن انكسر الحب لم ينكسر مكانه. وكان يقول: حسن الظاهر تابع للحسن الباطن فيستدل على حسن النفس بحسن البدن. ولأنه كان يختار للتعليم الأحداث الوسام نسبه الاثنيون إلى الفحشاء. ولكثرة تقييده الملك المشتهر بالفجور علم ابنيه انطوس وميليطوس الإفساد عليه وأماته مسموما.
وبعد موت سقراط صار الصيت لأفلاطون. هذا كان شريف الوالدين نسب أبيه يرتقي إلى فوسيديون ونسب أمه إلى سولون واضع النواميس للاثنيين. وقيل: انه تميز في حداثته في علم الشعر. فلما رأى سقراط يهجن هذا الفن من جملة العلوم **أحرق كتبه** الشعرية وتلمذ له خمسين سنة ومنه اقتبس الحكمة الفيثاغورية وقال: إن المبادئ ثلاثة الإله والهيولى والصورة. وأثبت وجود الأمثال النوعية في الخارج مجردة عن المواد. وادعى تناسخ النفوس وإن وجدوها قبل وجود الأبدان. كان يأذن لمن عجز عن مكابدة العزوبة من تلامذته أن يشاركه النفر منهم في زوجة واحدة لما في ذلك من قلة المؤنة وكثرة المعونة. وقد عد له ثاون الإسكندري ثلاث وثلاثين كتابا. والموجود منها الآن كتاب فادن وكتاب طيماوس وكتاب النواميس وكتاب سياسة المدن. ومات وقد بلغ من العمر اثنتين وثمانين سنة. وخلف بستانين ومملوكين وكأسا واحدا وقرطا كان معلقا في شحمة أذنه شعارا بشرفه. وباقي ماله كان قد أخرجه على تزويج بنات أخيه. وكتب على قبره: هاهنا وضع رجل إلهي فاق الناس كلهم في العلم والعفة والنباهة والأخلاق العادلة. فكل من مدح الحكمة فقد مدحه إذ فيه أكثرها. وكتب في الجانب الآخر من التربة: يا أيتها الأرض وإن كنت مخفية جسد أفلاطون لكنك لا يمكنك الدنو من نفسه التي لا تموت. وتولى بعده مدرسته سفوسيفوس ابن عمه.." (١)

٦٧. "" قاروس قيصر " ملك سنتين ومات ما بين النهرين. وقتل نوميروس ابنه في الحرب ببلد إفريقية. وقورينوس ابنه الآخر قتل أيضا في حرب الجرامقة وهم قوم بالموصل أصلهم من الفرس. وفي السنة الثانية لملك قاروس قتل قوزما ودومياني الشهيدان.
" ذيوقليطيانوس قيصر " ملك عشرين سنة وأشرك معه في الملك ثلاثة نفر أخر. أحدهم مكسانطيس ابنه وهو كان مقيما برومية. وقسطنطينوس ببوزنطيا. ومكسيميانوس ختن ذيوقليطيانوس بمصر والشام.

---

(١) تاريخ مختصر الدول المؤلف غير معروف ص/٢٧

وفي هذا الزمان عصى أهل مصر فأرسل إليهم ذيوقليطيانوس جيوشا فأهلكوهم. وفي السنة الحادية عشرة له ملك بفارس نرسي سبع سنين. وملك بعده هرمزد خمس سنين. وفي السنة التاسعة عشرة أمر بهدم كنائس النصارى فهدمت كلها. وضيق عليهم جدا وقتل منهم خلقا كثيرا وأحرق كتبهم. وفي هذه السنة عرض جوع عظيم حتى بلغ المدي أعني القفيز الشامي من الحنطة ألفين وخمسمائة درهم. ثم أن ذيوقليطيانوس اعتزل من الملك وخلط نفسه بالعامة إلى وقت وفاته. وفعل مكسيميانوس ختنه أيضا كذلك. وبقي في الملك مكسانطيس وقسطنطينوس. ومن أول سنة ملك ذيوقليطيانوس وهي سنة خمسمائة وست وتسعون للاسكندر يبتدئ تاريخ ذيوقليطيانوس الذي يؤرخ به القبط ويسمونه تاريخ الشهداء أي الذين استشهدوا في هذه السنة.

وفي دولة ذيوقليطيانوس هذا اشتهر في علم الفلسفة فرفوريوس الصوري وله النباهة فيه والتقدم. ولما صعب على صديق له يسمى خروساوريوس معرفة كلام ارسطاطاليس شكا إليه ذلك. فقال: كلام الحكيم يحتاج إلى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لفساد أذهانهم. وشرع في تصنيف كتاب ايساغوجي ومعناه المدخل. فأخذ عنه وأضيف إلى كتاب ارسطو وجعل أولا لها وسار مسير الشمس إلى يومنا هذا. فمن تصانيفه هذا الكتاب وكتاب المدخل إلى القياسات الحملية. وكتابان له إلى رجل اسمه لبانوا. وكتاب في الرد لمحيوس في العقل والمعقول تسع مقالات توجد سريانيا. وكتاب أخبار الفلاسفة وجد منه المقالة الرابعة بالسرياني. وكتاب الاسطقسات مقالة توجد سريانيا.

" قسطنطيس قيصر الكبير " ملك اثنتي عشرة سنة أخرى بعد موت ذيوقليطيانوس. وكان به برص فأشار عليه خدم الأصنام أن يذبح أطفال المدينة ويغتسل بدمائهم فيبرأ من مرضه. فأخذ جماعة من الأطفال ليذبحهم فصارت مناحة عظيمة في المدينة فأحجم عن قتلهم. وفي تلك الليلة رأى في منامه فطروس وفولوس يقولان له: وجه إلى سيليبيطريس أسقف رومية فجئ به فهو ويبرئ مرضك. فلما أصبح وجه في طلبه. فأتوه به ووعظ الملك وأوضح له سر النصرانية فدعا له. وتعمد فذهب مرضه وأمر ببناء كنائس النصارى المهدومة. ومع هذا كان تمسكه بالدين واهيا.

" قسطنطينوس قيصر القاهر " ملك اثنتين وثلاثين سنة. وفي السنة الثانية له ملك على الفرس سابور بن هرمزد تسعا وستين سنة. وفي السنة الثالثة لملكه أمر فبني لبوزنطيا سور فزاد في ساحتها أربعة أميال وسماها قسطنطينية ونقل الملك إليها. وفي السنة السابعة استعد لغزو مكسانطيس ابن بنت ذيوقليطيانوس لأنه عصى ولم يبايعه وغلب على رومية. وكان قسطنطينوس يتفكر إلى أي الآلهة يلجئ

أمره في هذا الغزو. فبينما هو في هذا الفكر رفع رأسه إلى السماء نصف النهار فرأى راية الصليب في السماء مثال النور وكان فيه مكتوب إن بهذا الشكل تغلب. فصاغ له صليبا من ذهب وكان يرفعه في حروبه على رأس الرمح. ثم أنه غزا رومية فخرج إليه مكسانطيس ووقع في نهر فاختنق. فافتتح قسطنطينوس مدينة رومية. واعتمد في هذا الوقت برومية من اليهود وعبدة الأصنام زهاء اثني عشر ألف خلا النساء والصبيان. ثم تنصرت هيلاني أمه بعد ذلك واعتمدت وشخصت إلى أورشليم حاجة وطلبت صليب المسيح بعناية وأمرت ببناء كنائس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته إلى قسطنطينية. ولم يزل دين النصرانية يظهر ويقوى إلى أن دخل فيه أكثر الأمم المجاورة للروم من الجلالقة والصقالبة وبرجان والروس واللان والأرمن والكرج وجميع أهل مصر من القبط وغيرهم وجمهور أصناف السودان من الحبشة والنوبة وسواهم. وآمن بعد هؤلاء أصناف من الترك أيضا.." (١)

٦٨. "الإسكندر وأرسطوطالس

ومما يحكى عنه: أنه كتب إلى أرسطوطالس يخبره: أن في عسكره من الروم [٧٠] جماعة من خاصته، لا يأمنهم على نفسه، لما يرى من بعد هممهم وشجاعتهم وكثرة آلتهم، ولا يرى لهم عقولا تفي بتلك الفضائل، ويكره الإقدام بالقتل عليهم بالظنة، مع وجوب الحرمة.

فكتب إليه أرسطوطالس:

- «فهمت كتابك، وما وصفت به أصحابك. فأما ما ذكرت من بعد هممهم فإن الوفاء من بعد الهمة. وأما ما ذكرت من شجاعتهم ونقص عقولهم عنها، فمن كانت هذه حاله، فرفهه في معيشته، واخصصه بحسان النساء. فإن رفاهة العيش توهى العزم، وتحبب السلامة، وتباعد من ركوب الخطأ والغرر [١] . وليكن خلقك حسنا تخلص لك النيات، ولا تتناول من لذيذ العيش ما لا يمكن أوساط إخوتك مثله.

فليس مع الاستيثار محبة، ولا مع المواساة بغضة. واعلم أن المملوك [٢] إذا اشترى لا يسأل عن مال مولاه وإنما يسأل عنه خلقه.» [٧١] وكان الإسكندر في الأيام التي لقى فيها دارا، وجل من محاربته، ودعاه إلى الموادعة، لما رأى كثرة عدته وعتاده وعدد جنده. فاستشار دارا أصحابه في أمره، فغشوه، وزينوا له الحرب، لفساد قلوبهم عليه، وكاتبوا الإسكندر، وأطمعوه فيه. وكان ملك دارا أربع عشرة سنة. فهدم الإسكندر حصون الفرس، وبيوت النيران، وقتل الهرابذة، **وأحرق كتبهم**، ودواوين دارا.

(١) تاريخ مختصر الدول المؤلف غير معروف ص/٣٩

وكاتب [٣] معلمه ووزيره أرسطوطالس يعلمه: أنه شاهد بإيرانشهر رجالا ذوى أصالة في الرأى، وجمال في الوجوه، لهم مع ذلك صرامة وشجاعة، وأنه رأى لهم

---

[١] . مط: الغدر. والغرر: الخطر. التعريض للهلكة.

[٢] . مط: الملوك!

[٣] . مط: وكتب إلى.." (١)

٦٩. "- «اعتزل الملك، فإن لك من المال ما لا تفقد معه شيئا مما أنت فيه من نعمتك.» فشاور نصحاءه [١٣٦] فقالوا له:

- «لا طاقة لك بالقوم، فقد اجتمعت كلمتهم على خلعك.» قال: «بما الحيلة؟» قالوا: «تحتال بالدين- وكانت النصرانية قد ظهرت وهي خفية- وذلك بأن تستأذن في زيارة بيت المقدس، وتستمهلهم مدة ما تعود. فإذا حصلت بها دخلت في هذا الدين النصراني تحمل الناس عليه، فانهم يفترقون فرقتين، فتقاتل بمن أطاعك من عصاك، وما قاتل قوم على دين قط إلا غلبوا.» ففعل قسطنطين ذلك، فظفر بالروم. **فأحرق كتبهم** وحكمتهم، وبنى البيع، وحمل الناس على النصرانية، ونقلهم من الرومية وكانت دار مملكتهم، وبنى قسطنطينية ولم يزل الملك محروسا بالنصرانية، وغلب على الشام، إلى أن ظهر الإسلام.

ثم ملك من الروم لليانوس [١]

وكان يدين بملة اليونانية القديمة [٢] التي كانت قبل النصرانية. فلما ملك، أظهر ملته، وأعادها كهيئتها، وأمر بهدم البيع، وجمع جموعا من الروم والخزر ومن كان في مملكته من العرب. [١٣٧]

عاقبة سرف سابور في القتل

فكان من عاقبة ذلك السرف الذي أقدم عليه سابور من قتل العرب: أن اجتمع

---

[١] . لليانوس،LJulian:جوليان، يوليان (المفصل ٢: ٦٤٢) .

[٢] . في الطبري بملة الروم القديمة (٢: ٨٤٠) .." (٢)

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٩٩/١

(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ١٥١/١

٧٠. "وكان يجمع الأيتام في العام، فيأمر للصبي بدينار وثوب ورغيف ورمانة واهتم بالمرضى وبنى لهم مارستان وغرس فيه من جميع الأشجار، وزخرفه وأجرى فيه المياه، ورتب له كل يوم ثلاثين دينارا للأدوية، وكان يعود المرضى في الجمعة(٤).

---

(١) تطلق على بلاد غرب افريقيا وجنوب الشمال الافريقي سابقا.

(٢) انظر: سير اعلام النبلاء (٢١/٣١٤).

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) المصدر السابق (٢١/٣١٥).

ولم تكن للفلاسفة عنده مكانة **وأحرق كتبهم** واهتم بالطب والهندسة(١).

وحارب الخمر في ملكه وتوعد عليها فعدمت(٢).

قال عنه ابن كثير: (كان دينا حسن السيرة صحيح السريرة، وكان مالكي المذهب، ثم صار ظاهريا حزميا ثم مال إلى مذهب الشافعي واستقضى في بعض بلاده منهم قضاة، وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة، وكان كثير الجهاد رحمه الله، وكان يؤم الناس في الصلوات الخمس، وكان قريبا إلى المرأة والضعيف رحمه الله)(٣).

وقال عنه ابن العماد: (ذكيا شجاعا مقداما محبا للعلوم كثير الجهاد ميمون التقية ظاهري المذهب معاديا لكتب الفقه أباد منها شيئا كثيرا بالحريق وحمل الناس على التشاغل بالأثر)(٤).

وربما كان فعل أبي يوسف بن يعقوب المنصور في حرقه لكتب الفروع انما كان من أجل مؤلفات ابن تومرت والتي أخذ كثير من الموحدين بما فيها دون سواها، ولا استبعد أن يكون هذا العمل من قبل أبي يوسف يعقوب المنصور انما كان من أجل مؤلفات ابن تومرت لكنه لم يستطيع أن يفردها دون غيرها حتى لايثير الناس(٥).

إن هذا السلطان طلب من أبي العباس أحمد بن ابراهيم بن مطرف المري – أحد المقربين إليه أن يشهد له بين يدي الله عزوجل بأنه لايقول بالعصمة – ــــــــــــــــ

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٣١٧).

(٢) نفس المصدر السابق (٢١/٣١٨).." (١)

---

(١) دولة الموحدين المؤلف غير معروف ص/١٥٥

٧١. "أصحاب الحيل: من الأطباء هم الذين انتحلوا طريقة الحيل وقالوا: لا صناعة غير صناعة الحيل وهي صناعة الطب، وأنكروا القياس والتجربة فيه، ولما ظهر بقراط ثم [جاء] جالينوس ناقضا عليهم وأفسد آراءهم وأحرق كتبهم، منهم مارس الحيلي

وثاسلس (١) الذي أحرق كتبه أفلاطون.

أصحاب الجنة (٢): ...

أصحاب الرأي: قال النووي: هم الفقهاء الحنفية، وهذا عرف أهل خراسان.

أصحاب الصفة: قال القرطبي: الصفة سقيفة كانت في مسجد رسول الله يأوي إليها فقراء المهاجرين. وقد عد الحافظ أبو نعيم في "الحلية" فبلغ بهم مائة ونيف، وفي "الكشاف": كانوا نحوا من أربعمائة رجل من مهاجري قريش، لم يكن لهم سكن في المدينة، وكانوا فيها يتعلمون القرآن بالليل ويرضحون (٣) النوى بالنهار.

أصحاب الفيل (٤): ....

أصحاب القرية (٥): ...

أصحاب القياس: من الأطباء هم الذين قالوا: الطب قياس فقط، ولما ظهر أفلاطون نظر في مقالهم وعلم أن التجربة وحدها ردية وخطر، والقياس وحده لا يصح، فانتحل الرأيين جميعا، وهو المختار عند الأكثرين.

أصحاب الكهف (٦): ...

الإصطخري: إلى إصطخر من بلاد فارس (٧)، وإليه [ينسب]:

عليه السلام الحسن بن أحمد الفقيه (٨)،

٦٥٦٢ - عليه السلام و [أحمد بن] إسحاق بن محمد جرذ الحنفي (٩)، مات [سنة ٣٧٥].

---

(١) ويسمى (ثاسلوس) أيضا وقد مر ذكره عرضا في "تاريخ الحكماء" (٩٤).

(٢) ذكر الله تعالى أصحاب الجنة في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: "إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون، هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون". كذلك في سورة يس الآيتان: (٥٥ و ٥٦).

(٣) قال ابن منظور: الرضح مثل الرضخ، وهو كسر الحصى أو النوى. انظر "لسان العرب".

(٤) ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم في سورة الفيل: الآية (١).

(٥) ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم في سورة يس: الآية (١٣).

(٦) ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم في سورة الكهف: الآية (٩).

(٧) انظر "معجم البلدان" (١/ ٢١١) و"مراصد الاطلاع" (١/ ٨٧)

(٨) تقدمت ترجمته في القسم الأول برقم ١٣١٤.

(٩) ترجمته في "الجواهر المضية" (١/ ١٤٤) و"الوافي بالوفيات" (١/ ٢٣٩) وما بين الحاصرتين تكملة منه.." (١)

٧٢. "١٦٠ أعيان العلماء وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه ويحفظ بعض مختصرات قال في المهل وكان يميل إلى الصوفية مع أنه يبالغ في ذم ابن عربي واتباعه **وأحرق كتبه** وأرسله المؤيد شيخ إلى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في أحوال مكة المشرفة وجاور بها وأخذ بالأمر فيها بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا ومنع المداحين من الإنشاد في المسجد الحرام وجرى له مع أهل مكة أمور بسبب ذلك يطول شرحها ثم عاد إلى القاهرة وكان يميل إلى دين وخير انتهى وقال ابن حجر كان يكثر الحط على ابن العربي وغيره من متصوفي الفلاسفة وبالغ في ذلك وصار يحرق ما يقدر عليه من كتب ابن العربي وربط مرة كتاب الفصوص في ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة من أضداده فما بالى بهم وقال المقريزي ذاما له رضي من دينه وأمانته بالحط على ابن العربي مع عدم معرفته بمقالته وكان يتعاظم مع دناءته ويتمصلح مع رذالته حتى انكشف للناس سيرته وانطلقت الألسن بذمه بالدال العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه في أغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة ليلة الأربعاء مستهل المحرم وفيها جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل قاضي القضاة الأقفهسي المالكي قاضي الديار المصرية نشأ بالقاهرة وطلب العلم وتفقه بالشيخ خليل وغيره إلى أن برع في الفقه والأصول وأفتى ودرس وناب في الحكم ثم استبد به ثم صرف ثم ولي وكان مشكور السيرة في أحكامه دينا خيرا وشرح رسالة الشيخ خليل وتوفي على القضاء في اربع عشر جمادى الأولى وفيها محمد بن مورمه البخاري الحنفي قال ابن حجر يلقب نبيرة بنون وموحدة وزن عظيمة ذكر أنه من ذرية حافظ

---

(١) سلم الوصول إلى طبقات الفحول حاجي خليفة ١٩٣/٤

الدين النسفي ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك الزهد وحج في هذه السنة وأراد أن يرجع إلى بلاده فذكر أنه رأى." (١)

٧٣. "١٤٤ عظيم التجسس عن أخبار الناس وربما غير لباسه وتجسس ليلا ونهارا وكان شديد اليقظة والتحفظ يحب مطالعة التواريخ وأخبار الملوك وله نظم بالفارسية والرومية والعربية منه ما ذكره القطب الهندي المكي أنه رآه بخطه في الكوشك الذي بنى له بروضة المقياس بمصر ونصه (الملك لله من يظفر بنيل غنى * يردده قسرا ويضمن عنده الدركا) (لو كان لي أو لغيري قدر أنملة * فوق التراب لكان الأمر مشتركا) قال الشيخ مرعي الحنبلي في كتابه نزهة الناظرين وفي أيامه تزايد ظهور شأن إسمعيل شاه واستولى على سائر ملوك العجم وملك خراسان وأذربيجان وتبريز وبغداد وعراق العجم وقهر ملوكهم وقتل عساكرهم بحيث قتل ما يزيد على ألف ألف وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بأمره وكاد يدعي الربوبية وقتل العلماء **وأحرق كتبهم** ومصاحفهم ونبش قبور المشايخ من أهل السنة وأخرج عظامهم وأحرقها وكان إذا قتل أميرا أباح زوجته وأمواله لشخص آخر فلما بلغ السلطان سليم ذلك تحركت همته لقتاله وعدد ذلك من أفضل الجهاد فالتقى معه بقرب تبريز بعسكر جرار وكانت وقعة عظيمة فانهزم جيش إسمعيل شاه واستولى سليم على خيامه وسائر ما فيها وأعطى الرعية الأمان ثم أراد الإقامة بالعجم للتمكن من الإستيلاء عليها فما أمكنه ذلك لشدة القحط بحيث بيعت العليقة بمايتي درهم والرغيف بمائة درهم وسببه تخلف قوافل الميرة التي كان أعدها السلطان سليم وما وجد في تبريز شيئا لأن إسمعيل شاه عند انهزامه أمر بإحراق أجران الحب والشعير فاضطر سليم للعود إلى بلاد الروم وفي أيامه كانت وقعة الغوري وذلك أن سليم لما رجع من غزو إسمعيل شاه تفحص عن سبب انقطاع قوافل الميرة عنه فأخبر أن سببه سلطان مصر قانصوه الغوري فإنه كان بينه وبين إسمعيل شاه محبة ومراسلات وهدايا فلما تحقق سليم ذلك صمم علي قتال الغوري أولا ثم بعده يتوجه لقتال إسمعيل." (٢)

٧٤. "السلطان سليم ملكا قهارا وسلطانا جبارا، قوي البطش، كثير السفك، شديد، التوجه إلى أهل النجدة والبأس، عظيم التجسس عن أخبار الناس، وربما غير لباسه وتجسس ليلا ونهارا. وكان شديد اليقظة والتحفظ، يحب مطالعة التواريخ وأخبار الملوك، وله نظم بالفارسي، والرومية، والعربية،

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد المؤلف غير معروف ١٥٩/٧

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد المؤلف غير معروف ١٤٣/٨

منه ما ذكره القطب الهندي المكي أنه رآه بخطه في الكوشك الذي بني له بروضة المقياس بمصر ونصه:

الملك لله من يظفر بنيل غنى ... يردده قسرا ويضمن عنده الدركا

لو كان لي أو لغيري قدر أنملة ... فوق التراب لكان الأمر مشتركا

وقال الشيخ مرعي الحنبلي في كتابه «نزهة الناظرين» : وفي أيامه تزايد ظهور شأن إسماعيل شاه، واستولى على سائر ملوك العجم، وملك خراسان، وأذربيجان، وتبريز، وبغداد، وعراق العجم، وقهر ملوكهم، وقتل عساكرهم، بحيث قتل ما يزيد على ألف ألف [١] ، وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بأمره، وكاد يدعي الربوبية، وقتل العلماء، وأحرق كتبهم ومصاحفهم، ونبش قبور المشايخ من أهل السنة وأخرج عظامهم [٢] وأحرقها، وكان إذا قتل أميرا أباح زوجته وأمواله لشخص آخر فلما بلغ السلطان سليم ذلك تحركت همته لقتاله، وعد ذلك من أفضل الجهاد، فالتقى معه بقرب تبريز بعسكر جرار، وكانت وقعة عظيمة، فانهزم جيش إسماعيل شاه، واستولى سليم على خيامه وسائر ما فيها، وأعطى الرعية الأمان، ثم أراد الإقامة بالعجم للتمكن من الاستيلاء عليها فما أمكنه ذلك لشدة القحط، بحيث بيعت العليقة بمائتي درهم، والرغيف بمائة درهم، وسببه تخلف قوافل الميرة التي كان أعدها السلطان سليم وما وجد في تبريز شيئا لأن إسماعيل شاه عند انهزامه أمر بإحراق أجران الحب والشعير، فاضطر سليم للعود إلى بلاد الروم.

---

[١] كذا في «ط» ونسختي «المنتخب» لابن شقدة: «على ألف ألف» وفي «آ» : «على مائة ألف ألف» .

[٢] في «ط» : «أعظامهم» .." (١)

٧٥. "كافة على فقده، ولم يعش أبوه بعده إلا ستة أشهر تزيد أياما كدأب [١] من قتل أباه أو ابنه على الملك قبله عادة مستقرة وطريقة مستقرأة. انتهى.

وفيها زين الدين أبو المحاسن تغري برمش بن يوسف بن عبد الله التركماني [٢] الحنفي.

قدم القاهرة شابا، وقرأ على الجلال التباني [٣] وغيره، وتفقه بجماعة من أعيان العلماء، وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه، ويحفظ بعض مختصرات.

قال في «المنهل» : وكان يميل إلى الصوفية، مع أنه [كان] يبالغ في ذم ابن عربي وأتباعه [٤] ، وأحرق

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ١٠/١٩٩

كتبه. وأرسله المؤيد شيخ [٥] إلى الحجاز وعلى يديه مراسيم تتضمن النظر في أحوال مكة المشرفة، وجاور بها، وأخذ بالأمر فيها بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا، ومنع المداحين من الإنشاد في المسجد الحرام [٦] ومنع الصغار من الخطابة في ليالي رمضان، ومن الوقيد في الليالي المعروفة بالحرم [٦] ، وجرى له مع أهل مكة أمور بسبب ذلك يطول شرحها، ثم عاد إلى القاهرة، وكان يميل إلى دين وخير. انتهى.

وقال ابن حجر: كان يكثر الحط على ابن العربي وغيره من متصوفي الفلاسفة، وبالغ في ذلك، وصار يحرق ما يقدر عليه من كتب ابن العربي، وربط مرة كتاب «الفصوص» في ذنب كلب، وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير، وقام عليه جماعة من أضداده فما بالي بهم.

وقال المقريزي ذاما له: رضي من دينه وأمانته بالحط على ابن العربي، مع

---

[١] في «ط» : «لدأب» .

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٣٩٤) و «الضوء اللامع» (٣/ ٣١) و «المنهل الصافي» (٤/ ٥٦- ٥٧) و «الدليل الشافي» (١/ ٢١٨) ووفاته فيه (٨٢٠) .

[٣] في «آ» : «التبياني» .

[٤] لفظة «وأتباعه» لم ترد في «المنهل الصافي» المطبوع فلتستدرك.

[٥] في «المنهل الصافي» : «الملك المؤيد» .

[٦، ٦] ما بين الرقمين سقط من «ط» .." (١)

٧٦. "وامتثل السلطان محمود بن سبكتكين أمر أمير المؤمنين في ذلك، واستن بسنته في عقوبة المعتزلة والرافضة والإسماعيلية، وأبعد جميع طوائف أهل البدع ونفاهم عن ديارهم كما أحرق كتب الفلسفة(١). وحسر المجاهد محمود الغزنوي المد الباطني الرافضي الإسماعيلي في بلاد الهند وبلاد أفغانستان.

قال فيه ابن كثير في ترجمته: «الملك الكبير، المجاهد الغازي أبو القاسم صاحب بلاد غزنة وما والاها، فتح فتوحات كثيرة في بلاد الهند، لم يتفق لغيره من الملوك لا قبله ولا بعده، وغنم مغانم كثيرة، وكان مع هذا في غاية الديانة وكراهة المعاصي وأهلها، كان يحب العلماء والمحدثين، ويحب أهل الخير

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٩/٢٣٣

والدين»(٢).

وعندما حاول العبيديون في مصر إغراءه بالهدايا كي يقيم الدعاية لهم في بلاده، **أحرق كتبهم** وهداياهم(٣)، وقتل التاهرتي «مندوبهم للدعوة، وأهدى بغلته إلى القاضي أبي منصور محمد الأزدي، وقال: كان يركبها رأس الملحدين فليركبها رأس الموحدين(٤). واستطاع هذا الملك السني الميمون أن يكسر شوكة الإسماعيلية والمبتدعة في بلاده، فجزاه الله خيرا. وتوفى هذا الملك المجاهد عام ٤٢١هـ، واستمرت دولته في غزنة فترة طويلة، وكان حفيده مثله في سيرته الميمونة، واستمر الغزنويون يحكمون الهند بمذهب أهل السنة إلى القرن الثالث عشر الهجري حين تحكم الإنجليز ونقلوا السلطة إلى الهنادكة بعد رحيلهم(٥).

---

(١) البداية والنهاية (ج١٢/٢٨-٣٢).

(٢) البداية والنهاية (ج١٢/ ٢٨-٣٢).

(٣) البداية والنهاية (ج١٢/٣٢،٤٣)، وأيعيد التاريخ نفسه؟ ص (٦٦-٦٨)، والروضتين ص (٣١).

(٤) ، (٤) أيعيد التاريخ نفسه؟ ص (٦٦).." (١)

٧٧. "قال: فما تقول في المهدي؟ قلت: كان جوادا، سمحا، عادلا، منصفا، وكان يحمل البدر معه فيفرقها، ورد ما أخذ أبوه من أموال الناس غصبا، وبالغ في إتلاف الزنادقة، **وأحرق كتبهم** لما أظهروا من الاعتقادات الفاسدة، كابن ديصان، وماني، وابن المقفع، وحماد عجرد وغيرهم، وبنى المسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس، وفعل وفعل.

قال: فالهادي؟ قلت: كان جبارا متكبرا، فسلك عماله طريقه على قصر أيامه.

قال: فالرشيد؟ قلت: كان مواظبا على الحج والجهاد، وعمر القصور والبرك والمصانع، وطريق مكة، وبنى الثغور والحصون والمدن كأذنة، وطرسوس، والمصيصة، وعين زربى، والحدث، ومرعش وغيرها، وعم الناس إحسانه، وكان في أيامه البرامكة، وهو أول خليفة رمى النشاب في البرجاس (١)، ولعب الشطرنج من بني العباس، وكانت زوجته أم جعفر بنت جعفر من أكمل النساء، أوقفت الأوقاف، وعملت المصانع والبرك، وعمرت الحرمين، وفعلت وفعلت.

قال: فالأمين؟ قلت: كان جوادا سمحا، إلا أنه انهمك في لذاته ففسدت عليه الأمور.

---

(١) صفحات من التاريخ الإسلامي - الدولة الفاطمية المؤلف غير معروف ص/١١١

قال: فالمأمون؟ قلت: غلب [عليه] الفضل بن سهل فاشتغل بالنجوم، فلما قدم العراق من خراسان اشتغل عن ذلك، وجالس العلماء والفقهاء والأدباء، وكان أحلم الناس، جوادا، سمحا.

قال: فالمعتصم؟ قلت: سلك طريقه، وغلب عليه حب الفروسية، والتشبه بملوك الأعاجم، واشتغل بالغزو والفتوح.

قال: فالواثق؟ قلت: سلك طريقة أبيه.

قال: فالمتوكل؟ قلت: خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقادات، ونهى عن الجدال والمناظرات في الأهواء، وعاقب عليها، وأمر بقراءة الحديث وسماعه، ونهى عن القول بخلق القرآن، فحسنت أيامه، وأحبه الناس.

---

(١) كلمة يونانية معناها: رمح أو سارية في أعلاه كرة من ذهب أو فضة، يرميها الحذاق وهم على الجياد. المعجم الوسيط.." (١)

٧٨. "ولما استولى على ملك فارس عرض جيشه فكان ألف ألف وأربع مئة ألف، وكان عسكر دارا ألف ألف، وعسكر الإسكندر أربع مئة ألف.

وشرع فهدم بيوت النيران، وقتل الموابذة، **وأحرق كتبهم**، وسار إلى الشرق فأوغل في الهند والصين، وفتح المدائن، ودانت له الملوك، وبنى مدينة أصبهان وهراة ومرو وسمرقند.

ولما وصل إلى الهند خرج إليه ملكها في ألف فيل عليها المقاتلة، وفي خراطيمها السيوف، فلم تثبت لها خيل الإسكندر، فصنع فيلة من نحاس مجوفة، وربط خيله بينها حتى ألفتها، وملأها نفطا وكبريتا، ثم ألبسها السلاح، وجرها على العجل إلى ناحية العدو، وبينها الرجال، فلما نشبت الحرب أمر بإشعال النار في أجوافها، فلما أشعلت تنحت عنها الرجال، وغشيتها فيلة الهند، فضربتها بخراطيمها، فاحترقت وولت هاربة، فكانت الدائرة على ملك الهند.

ذكر قصته مع بود ملك الصين

وهو صاحب مدينة المانكير، ولما نزل الإسكندر على المانكير خرج إليه الملك، وأرسل إليه يقول: علام تفني العالم؟ ابرز إلي، فإن قتلتني كنت الملك، وإن قتلتك فأنا الملك. فتيمن الإسكندر لكونه

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان سبط ابن الجوزي ١٧/٦٥

بدأ بنفسه في ذكر القتل، فبرز إليه، فتجاولا ساعة، فقتله الإسكندر وأخذ بلاده.

ذكر قصته مع كند (١)

كان بأقصى الهند ملك حكيم عادل، صاحب سياسة، واسمه كند، أتت عليه سنون كثيرة. فكتب إليه الإسكندر يستدعيه ويتوعده إن تأخر عنه. فكتب إليه يتلطفه ويعتذر إليه بكبر السن ويقول: قد بعثت إليك بهدايا لم يقدر عليها أحد من الملوك، منها: فيلسوف يخبر بالمقصود قبل أن يسأل عنه، وطبيب لا يخاف معه إلا الداء المحتوم، وجارية لم تطلع الشمس على مثلها، وقدح إذا ملأته شرب منه جميع عسكرك لا ينقص منه شيء.

---

(١) انظر مروج الذهب ٢/ ٢٦٠.." (١)

.٧٩ "

.٨٠ (عسى الله يوما أن يرينيك خاليا ٪ فيزداد لحظي من محاسنكم عجبا)

.٨١ (إذا شئت أن تقلى فزر متواترا ٪ وإن شئت أن تزداد حبا فزر غبا)

.٨٢ فأنجز لي ما وعد ووفى بما شرط وكان ينفق عليه سوق العلم مع جنون كان يعتريه ويتخبط في أكثر أوقاته فيه وليت مع هذه الحالة خلف لنفسه شكلا أو نرى له في وقتنا هذا مثلا بارت البضائع وغارت البدائع وكسد سوق العلم وخمد ذكر الكرم وصار الناس عبيد الدرهم بعد الدرهم

.٨٣ وكان أبو حيان قد أحرق كتبه في آخر عمره لقلة جدواها وضنا بها على من لا يعرف قدرها بعد موته

.٨٤ وكتب إليه القاضي أبو سهل علي بن محمد يعذله على صنيعه ويعرفه قبح ما اعتمد من الفعل وشنيعه

.٨٥ فكتب إليه أبو حيان يعتذر من ذلك حرسك الله أيها الشيخ من سوء ظني بمودتك وطول جفائك وأعاذني من مكافأتك على ذلك وأجارنا جميعا مما يسود وجه عهد إن رعيناه كنا مستأنسين به وإن أهملناه كنا مستوحشين من أجله وأدام الله نعمته عندك وجعلني على الحالات كلها فداك

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان سبط ابن الجوزي ٢/٣٩٠

٨٦. وافاني كتابك غير محتسب ولا متوقع على ظمإ برح بي إليه وشكرت الله تعالى على النعمة به علي وسألته المزيد من أمثاله الذي وصفت فيه بعد ذكر الشوق إلي والصبابة نحوي ما نال قلبك والتهب في صدرك من الخبر الذي نمى إليك فيما كان مني من إحراق كتبي النفيسة بالنار وغسلها بالماء فعجبت من انزواء وجه العذر عنك في ذلك كأنك لم تقرأ قوله جل وعز ﴿كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾

٨٧. وكأنك لم تأبه لقوله تعالى ﴿كل من عليها﴾

٨٨. ________________

٨٩. ". (١)

٩٠. "فأنجز لي ما وعد، ووفى بما شرط، وكان ينفق عليه سوق العلم، مع جنون كان يعتريه ويتخبط في أكثر أوقاته فيه، وليت مع هذه الحالة خلف لنفسه شكلا أو نرى له في وقتنا هذا مثلا، بارت البضائع وثارت «١» البدائع، وكسد سوق العلم، وخمد ذكر الكرم، وصار الناس عبيد الدرهم بعد الدرهم.

وكان أبو حيان قد **أحرق كتبه** في آخر عمره لقلة جدواها وضنا بها على من لا يعرف قدرها بعد موته، فكتب إليه القاضي أبو سهل على بن محمد يعذله على صنيعه، ويعرفه قبح ما اعتمد من الفعل وشنيعه، فكتب إليه أبو حيان يعتذر من ذلك:

«حرسك الله أيها الشيخ من سوء ظني بمودتك وطول جفائك، وأعاذني من مكافأتك على ذلك، وأجارنا جميعا مما يسود وجه عهد إن رعيناه كنا مستأنسين به، وإن أهملناه كنا مستوحشين من أجله، فأدام الله نعمته عندك وجعلني على الحالات كلها فداك. وافاني كتابك غير محتسب ولا متوقع، على ظماء برح مني إليه، وشكرت الله تعالى على النعمة به علي، وسألته المزيد من أمثاله الذي وصفت فيه بعد ذكر الشوق إلي والصبابة نحوي وما نال قلبك والتهب في صدرك من الخبر الذي نمي إليك فيما كان مني من إحراق كتبي النفيسة بالنار وغسلها بالماء، فعجبت من انزواء وجه العذر عنك في ذلك، كأنك لم تسمع قارئا يقرأ قوله جل وعز: كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون (القصص: ٨٨) وكأنك لم تأبه لقوله تعالى: كل من عليها فان

(الرحمن: ٢٦) وكأنك لم تعلم أنه لا ثبات لشيء من الدنيا وإن كان شريف الجوهر كريم العنصر ما

---

(١) معجم الأدباء المؤلف غير معروف ٤/٢٩٤

دام مقلبا بيد الليل والنهار، معروضا على أحداث الدهر وتعاور الأيام، ثم إني أقول: إن كان– أيدك الله– قد نقب خفك ما سمعت فقد أدمى أظلي ما فعلت، فليهن عليك ذلك فما انبريت له ولا اجترأت عليه حتى استخرت الله عز وجل فيه أياما وليالي، وحتى أوحى إلي في المنام بما بعث راقد العزم، وأجد فاتر النية، وأحيا ميت الرأي، وحث على تنفيذ ما وقع في الروع وتريع في الخاطر، وأنا أجود عليك الآن بالحجة في ذلك إن طالبت، أو بالعذر إن استوضحت، لتثق بي فيما كان مني، وتعرف صنع الله تعالى في ثنيه لي» .." (١)

٩١. ١–"٢٦٥ – محمد بن الحسن بن عليّ، أبو جعفر الطُّوسِيّ، [المتوفى: ٤٦٠ هـ]

شيخ الشّيعة وعالمهم.

تُوُفّي بالمشهد المبارك، مشهد أمير المؤمنين رضي اللَّه عنه، في المُحرَّم. ولأَبي جعفر الطُّوسيّ تفسير كبير عشرون مُجلَّدة، وعِدَّة تصانيف مشهورة. قدِم بغداد وتعيّن، وتفقَّه للشّافعيّ، ولزم الشّيخ المُفيد مُدَّة، فتحوَّل رافضيًّا.

وحدَّث عن هلال الحفَّار. روى عنه ابنه أبو عليّ الحسن.

وقد **أُحْرِقت كتبه** غير مرة، واختفى لكونه ينقص السَّلف، وكان ينزل بالكَرْخ، ثمّ انتقل إلى مشهد الكوفة.". (٢)

٩٢. ٢–"٢٢ – عَبْد السَّلَام ابن الفقيه عَبْد الوهاب ابن الشَّيْخ عَبْد القادر الجِيّلي، ركنُ الدين أَبُو منصور [المتوفى: ٦١١ هـ]

الَّذِي **أُحرقت كتبهُ** وتكلَّموا فيه.

وَكَانَ صديقاً لعلي ابن جمال الدين ابن الجَوْزيّ، والجامع بينهما قِلَّة الدِّين.

قَالَ شمسُ الدين أَبُو المُظَفَّر الواعظ: قَالَ لي خالي أَبُو الْقَاسِم عَليّ يومًا بعد موت جدّي بيسير: لي صديقٌ يشتهي أن يراك، ولم يُعرّفني من هُوَ، فمَشيت معه، فأدخَلني دارًا فشممتُ رائحة الخَمْر، وَإِذَا الرُّكن عَبْد السَّلَام وعنده مُرْدان، وَهُوَ في حالة قبيحة، فلم أقعد، وخرجتُ، فصاح خالي والرُّكن، فلم ألتفت، فتبعني خالي وَقَالَ: خَجَّلتني من الرجل!! فَقُلْتُ: لَا جزاك اللَّه خيرًا! وأغلظتُ لَهُ.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٥/١٩٢٩

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ١٠/١٢٢

وُلد الرَّكن في سنة ثمانٍ وأربعين. وَسَمِعَ من جَدّه، وابن البَطِّيّ، وجماعة. وقرأ بنفسه، وكتب، وأُنكر عَلَيْهِ نظرهُ في علم النجوم، ثُمَّ درّس بمدرسة جَدّه وغيرها. وولي عدَّة ولايات، وَتُوُفِّيَ في ثالث رجب.

قَالَ ابن النَّجّار: ظهر عَلَيْهِ أشياء بخطّه من العزائم وتبخير الكواكب ومخاطبتها بالإلهيَّة، وأنّها المُدبّرة للخلْق، فأحضر وأُوقف عَلَى ذلكَ، فأقَرّ أَنَّهُ كتبهُ مُعجباً لَا مُعْتقدًا، فأُحرق ذَلِكَ مَعَ كتبٍ بخطّه في الفَلْسفة، وَكَانَ يومًا مشهودًا وَذَلِكَ في سنة ثمان وثمانين. وسُلّم ما كَانَ بيديه في المدرستين إلى ابن الجَوْزيّ. ثُمَّ بعد مدة أعيدتا إليه. ثم بعد الستمائة رُتّب عميدًا ببَغْدَاد مستوفيًا للمكْس وللضّرائب، ومُكنت يده، وشرعَ في الظُّلم والعَسْف. ثُمَّ بعد مدَّةٍ حُبس وغُرّم وخمل. سَمِعَ من أَحْمَد ابن المُقَرَّب، ومن جَدّه. ولم يُحدّث -[٣١٦]- بشيءٍ. وَكَانَ لطيف الْأخلاق، ظريفًا، إلا أَنَّهُ فاسد العقيدة. عاش ثلاثًا وستين سنة.". (١)

٩٣. ٣-"٥٦ - مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد، الحافظ المفيدُ أَبُو رشيدٍ الغزَّالُ الأصبهانيّ. [المتوفى: ٦٣١ هـ]

وُلِد سنة تسعٍ وستين وخمسمائة. وسمع من أبي الفتح الخرقي، وخليلٍ الداراني، ومسعودٍ الجمَّال، وأَبِي المكارم اللَّبان، وأَبِي جعفرٍ الصَّيْدلانيّ، وجماعةٍ من أصحاب الحداد، وفاطمة الجُوزْدَانيَّة.

وعُنِيَ بالحديث، وكَتَبَ، وحصَّل الأصولَ. وكانَ محمود الصحبة، حسنَ الطريقَة، متدينًا. دخلَ خُوارزمَ، فأثرى بها، وكَثُرَ ماله. ثمّ عاد إلى أصبهان، وجَمَعَ شيئًا كثيرًا من الكتب. ثمّ عاد إلى خُراسان، وعبرَ النهر. وسَكَنَ بُخاري مدّةً إلى أن دخلها العدو واستباحوها؛ **فأحرقت كتبه**، وراحت أمواله، وهرب إلى الجبال والشعاب. فلما جعلوا بها شحنة، عاد أبو رشيد إليها، وبقي يشتري من كتب النهب بأيسر ثمنٍ. وكان يحفظ ويفهم مع ثقةٍ، ودينٍ، ومروءةٍ.

وتوفي ببخارى في شوال في هذه السنة.

روى عنه سيف الدين الباخرزي، وحافظ الدين محمد بن محمد البخاري شيخ بخارى، وابن النجار وقالَ: قَدِمَ علينا بغدادَ في آخر سنة ستٍ وتسعين وخمسمائة، فسمعَ من أصحاب ابن الحُصين. وكُنَّا نَصْطَحِبْ كثيرًا. وسِمعَ بقراءتي، وسمعتُ بقراءته. وكان محمود الصحبة، متدينًا. ثمّ رَحَلَ إلى -[٥٦]- خُراسان وسمع بها الكثير، وبما وراءَ النهر، وأقامَ بمرو يقرأ عَلَى شيخنا أَبِي المظفَّر ابن السَّمْعاني، ويكتبُ

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ١٣/٣١٥

عَنْهُ فلعلَّه سَمِعَ أكثر ما كَانَ عنده. ثمّ قدِمَ علينا هراه وكنتُ بها سنة إحدى عشرة، فأقام نحوًا من سنة يكتبُ ويسمعُ ويُحصّلُ بهمةٍ وافرةٍ وجدٍ واجتهادٍ شديدٍ، ويكتبُ العاليَ والنازلَ. إلى أن قَالَ: وكانَ يرجعُ إلى فضلٍ، وحفظٍ، ومعرفةٍ، وإتقانٍ، وصدقٍ، ومروءةٍ ظاهرةٍ، وديانةٍ، وصلاحٍ. حَدَّثَنَا أبو رشيدٍ ببغداد، قال: حدثنا إسماعيل بن غانم، قال: حدثنا أبو سعدٍ المُطرِّز، فذكر حديثًا.". (١)

٩٤. ٤-"٤٧٦٣ - عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ القدوة عبد القادر الجيلي.

روى عن جده وكان مذموم السيرة منجما يدخل في فلسفة الأوائل فأحرقت كتبه علانية ببغداد نسأل الله الستر.

كان قبل الست مِئَة، انتهى.

ومات في رجب سنة ٦١١.

قال المؤلف في تاريخه ملخصا من ابن النجار: وكان قد قرأ الفقه على أبيه ودرس بمدرسة جده ثم أحرقت كتبه ثم أعيدت المدرستان إليه ثم ولي استيفاء الضرائب والمكوس وظهر منه ظلم كثير فاعتقل بعد قليل ثم أطلق.

وكان له سماع من جده، وَأبي المكارم الباذرائي وأحمد بن المقرب وله إجازة من ابن ناصر وسمع هو كثيرا ولم يحدث.

وكان دمث الأخلاق وله شعر حسن، انتهى كلامه.

وعلى هذا فما لذكره في الكتاب معنى لأنه لم يحدث بشيء وقد بالغ صاحب المرآة في الحط عليه أيضًا.". (٢)

٩٥. ٥-"٦٦٨٢ - (ز): محمد بن الحسن بن علي أبو جعفر الطوسي فقيه الشيعة.

أخذ عن ابن النعمان أيضًا وطبقته. -[٨٤]-

له مصنفات كثيرة في الكلام على مذهب الإمامية وجمع تفسير القرآن وأملى أحاديث وحكايات في مجلس.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ١٤/٥٥

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٥/١٧٥

حدث عن المفيد وهلال الحفار، وَغيرهما.

روى عنه ابنه الحسن، وَغيره.

قال ابن النجار: أحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس في رحبة جامع القصر واستتر هو خوفا على نفسه بسبب ما يظهر عنه من انتقاص السلف.

مات بمشهد علي في المحرم سنة ستين وأربع مِئَة.

ذكره ابن النجار في الذيل ، وأرخه بعضهم سنة إحدى وستين.". (١)

٩٦. ٦-"أقوال بروتاغوراس أن الحقيقة المطلقة لا وجود لها، وأن كل ما يوجد هو الحقائق التي يعتنقها بعض الناس في ظروف خاصة، وقد تكون الأقوال المتناقضة حقائق متساوية القيمة في اعتقاد أشخاص مختلفين أو في أزمنة مختلفة (٩١). والحقيقة كلها والخير والجمال، أمور نسبية وشخصية، "والإنسان هو المقياس الذي تقاس به جميع الأشياء فهو الذي يقرر أن الأشياء الكائنة كائنة، وأن الأشياء غير الكائنة غير كائنة" (٩٢). ولقد يخيل إلى المؤرخ أن العالم كله قد بدأ يرتجف ويتزعزع كيانه حين أعلن بروتاغوراس هذا المبدأ البسيط من مبادئ الإنسانية والنسبية، وأن الحقائق المقررة والمبادئ المقدسة جميعها أخذت تتصدع وتنهار، وأن الفردية قد وجدت صوتاً ينادي بها وفلسفة تؤيدها، وأن الأسس فوق الطبيعية للنظام الاجتماعي قد تعرضت كلها لخطر الزوال.

ولولا أن بروتاغوراس قد طبق في وقت من الأوقات هذا التشكيك البعيد الأثر، والذي يتضمنه هذا القول الذائع الصيت، على شئون الدين لبقي قولاً نظرياً مأمون العاقبة. ذلك أن بروتاغوراس قرأه على جماعة من كبار المفكرين في بيت يوربديز الملحد الحر التفكير البغيض إلى الشعب. وقد أثارت أول جملة في هذه الرسالة ثائرة الناس في أثينة وكانت الجملة الأولى فيها هي: "أما من حيث الآلهة فلست أدري أهي موجودة أم غير موجودة كما لا أعلم لها شبهاً. وثمة أشياء كثيرة تقف في سبيل هذه المعرفة: فالموضوع غامض، وحياتنا الفانية قصيرة الأجل" (٩٣). وارتاعت الجمعية الأثينية من هذه الكلمة الافتتاحية التي تنذر بشر مستطير فقررت نفي بروتاغوراس، وأُمر الأثينيون على بكرة أبيهم أن يسلموا كل ما عساه أن يكون لديهم من كتاباته، وأحرقت كتبه في السوق العامة. وفر بروتاغوراس إلى

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٨٣/٧

صقلية ولكنه، على ما ترويه القصة، غرق في الطريق (٩٤).". (١)

٩٧. ٧-"وفاة أبي جعفر الطوسي فقيه الشيعة.

عليه السلام ٤٦٠ رضي الله عنه محرم ¤ ١٠٦٧ م

محمد بن الحسن بن علي الطوسي، فقيه الإمامية وعالمهم، انتقل من خراسان إلى بغداد وأقام فيها أربعين سنة، ثم رحل إلى النجف واستقر بها حتى توفي فيها، أحرقت كتبه عدة مرات، له من التصانيف البيان الجامع لعلوم القرآن، والاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار، والاقتصاد في الاعتقاد، وله أمالي وغير ذلك، توفي بمشهد علي بن أبي طالب ودفن فيه، عن ٧٥ عاما.

". (٢)

٩٨. ٨-"*مكتبة بغداد

مؤسسة علمية ثقافية ظهرت إبان العصر العباسى الأول، واجتمع فيها العلماء والباحثون للبحث والدرس، ولجأ إليها طلاب العلم والمعرفة، ودُرِّسَت بها علوم الطب والفلسفة والحكمة وغيرها، وكان لذلك كله أثر واضح فى تطور الثقافة العربية، وازدهار الحركة العلمية فى ذلك الوقت. ويُنسب إنشاء مكتبة بغداد إلى الخليفة العباسى هارون الرشيد المتوفَّى سنة (١٩٣ هـ)، وبلغ نشاطها ذروته فى عهد الخليفة المأمون، المتوفِّى سنة (٢١٨ هـ). وكان تصميمها من الداخل عبارة عن غرف عديدة، تمتد بينها أروقة كثيرة، بينها أروقة طويلة، وخصصت للكتب غرفة مزودة بأرفف تُصفُّ عليها الكتب، وللمحاضرات والمناظرات قاعة معدة، وأخرى للاستراحة، وقُسِّمَ باقى الغرف إلى أقسام، تبعًا للعاملين فيها، فهناك غرف للمترجمين، وغرف للناسخين، وغرف

---

(١) قصة الحضارة ٢١٤/٧

(٢) الموسوعة التاريخية - الدرر السنية ٧/٤

للمجلدين والوراقين، وغرف للخازنين والمناولين، بالإضافة إلى
غرف خاصة للتدريس، وأخرى لسكن طلاب العلم. وقد قل الاهتمام
بالمكتبة بعد وفاة المأمون، وانتقال مركز الخلافة إلى سامَرَّاء
على يد الخليفة المعتصم بالله، المتوفَّى سنة (٢٢٧ هـ)، ثم حظيت
ببعض العناية فى عهد الخليفة المتوكل على الله، المتوفَّى سنة
(٢٤٧ هـ). وظلت المكتبة قائمة حتى دهم المغول بغداد سنة (٦٥٦
هـ)، وهدموا مافيها من منشآت، وكانت المكتبة فيما تهدم،
وأحرقت كتبها، وطُمست معالمها، بعد أن ظلت ما يزيد على
أربعة قرون ونصف القرن جامعة إسلامية ومنارة للعلم والعلماء.". (١)

٩٩. "فخلصه نصير الدين الطوسي. وقرأ على الطوسي الحكمة والآداب. وباشر خزانة الرصد بمراغة زهاء عشرة أعوام. وعاد إلى بغداد سنة ٦٧٩ هـ فصار خازن كتب (المستنصرية) زمنا. وأقام مدة طويلة في تبريز، عند الوزير رشيد الدين الهمذاني، وقتل رشيد الدين (سنة ٧١٨ هـ **وأحرقت كتبه** وكتب ابن الفوطي. فعاد إلى بغداد، فاستقر إلى أن توفي فيها. له (مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب – ط) المجلد الرابع منه، في أربعة أقسام وهو كبير جدا، قيل: في خمسين مجلدا، و (درر الأصداف في غرر الأوصاف) كبير، و (تلقيح الأفهام) تاريخ، من نشأة العالم إلى خراب بغداد على يد التتار، و (نظم الدرر الناصعة في شعراء المئة السابعة) عدة مجلدات، و (الحوادث الجامعة، والتجارب النافعة، في المائة السابعة – ط) جزء منه. طبع على أنه من تأليفه، ولم تصح نسبته إليه. وله نظم جيد. وكان يتقن الفارسية وله بها شعر. والفوطي جدّه لأمه، نسبته إلى بيع الفوط. ولمحمد رضا الشبيبي محاضرة سماها (مؤرخ العراق ابن الفوطي." (٢)

١٠٠. "ابن الطَّحَّان
(٠٠٠ – بعد ٤٤٩ هـ = ٠٠٠ – بعد ١٠٥٧ م)
محمد بن الحسن، أبو الحسن المعروف بابن الطحان: موسيقي مصري من كبار الملحنين.

---
(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي ٦٧/١٦
(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٤٩/٣

كان أكثر التلاحين المصرية في عصره من صنعته. قال أحد مترجميه: شاهدته بمصر عند دخولي إليها في آخر سنة ٤٤٩ وكان شيخا جميل البزة واللبسة، راكبا حمارا من الحمير المصرية، بسرج محلى ثقيل، وبين يديه مملوك. وكان له تقدم عند الوزير اليازِوري (الحسن بن علي ٤٥٠هـ انظر ترجمته) يعلّم جواريه. وصنف كتاب (حاوي الفنون وسلوة المحزون - خ) في طرائق الغناء العلمية والعملية، بدار الكتب المصرية (٥٣٩ الفنون الجميلة) (١) .

أَبُو جَعْفَر الطُّوسي

(٣٨٥ - ٤٦٠ هـ = ٩٩٥ - ١٠٦٧ م)

محمد بن الحسن بن علي الطوسي: مفسر، نعته السبكي بفقيه الشيعة ومصنفهم. انتقل من خراسان إلى بغداد سنة ٤٠٨ هـ وأقام أربعين سنة. ورحل إلى الغري (بالنجف) فاستقر إلى أن توفي.

أحرقت كتبه عدة مرات بمحضر من الناس. من تصانيفه (الإيجاز - ط) في الفرائض، و (الجمل والعقود - خ) في العبادات، و (الغيبة - ط) و (التبيان الجامع لعلوم القرآن) تفسير كبير، منه أجزاء مخطوطة، و (الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار - ط) و (الاقتصاد - خ) في العقائد والعبادات، و (المبسوط - خ) أجزاء منه، في الفقه، و (العدة - ط) في الأصول و (المجالس - ط) أماليه، و (تلخيص الشافي - ط) في علم الكلام والإمامة، و (أسماء الرجال - ط) و (مصباح المتهجد - ط) في عمل

---

(١) حلى القاهرة ٣١٥ ومخطوطات الدار ١: ٢٧٣.." (١)

١٠١. "العكري، في التاريخ (١).

* (قليلات) * (١٣٠١ - ١٣٦١ هـ = ١٨٨٤ - ١٩٤٢ م) عبد الرحيم بن مصطفى بن محمد قليلات: متأدب كثير النظم، عارف بعدة لغات.

أصله من طرابلس الغرب.

ومولده ووفاته ببيروت.

تعلم بها وبمصر.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٨٤/٦

وعمل في حكومة السودان، وأصدر بها جريدة (رائد السودان) سنة (١٩١١ - ١٤) وعاد إلى بيروت.

وفي بدء الحرب العامة الاولى سافر منها يريد طرابلس الغرب، فاعتقله الانكليز (١٩١٥ - ١٩) ورجع إلى بيروت (١٩٢٠) واشتغل * (هامش ١) * (١) سلك الدرر ٣: ٥ والتذكرة الكمالية - خ.

وهو فيه: (الشهير بشقدة).

قلت: سبق أن رأيت مخطوطة كتابه في الظاهرية بدمشق ثم ضاعت، ووجدت - هي أو نسخة أخرى ؟ - في شستربتي ٣٧٠٦.

بالتجارة.

وقام (سنة ٣٣) برحلات إلى الهند وأندونيسيا وأوربا وأقام في اليابان حوالي أربع سنوات زار في خلالها أميركا وإفريقية الغربية، واستقر في بيروت سنة (٣٨) فكان بها مديرا للشرطة.

وجمع نظمه في ديوان سماه (الهيام - ط) الجزء الاول منه (١).

ابن عبد الرزاق = عبد الرحمن بن إبراهيم (١١٣٨) * (ابن الفوطي) * (٦٤٢ - ٧٢٣ هـ = ١٢٤٤ - ١٣٢٣ م) عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني المعروف بابن الفوطي، المروزي الاصل، الشيباني البغدادي أبو الفضل،

كمال الدين: مؤرخ، يعد من الفلاسفة.

من ولد معن بن زائدة الشيباني.

ولد ببغداد وأسر في واقعتها مع التتار، * (هامش ٢) * (١) مجلة العرفان ١١: ٦١٤ ومعجم المؤلفين ٥: ٢١٤ والمثالث والمثاني ١: ٩٠ وانظر أعلام الادب والفن ٢: ٣٩٠ وفي جريدة الاهرام ٢٧ / ٧ / ٧٣ أن جريدة (رائد السودان) كانت تصدرها جمعية الكفاح السري.

فخلصه نصير الدين الطوسي.

وقرأ على الطوسي الحكمة والآداب.

وباشر خزانة الرصد بمراغة زهاء عشرة أعوام.

وعاد إلى بغداد سنة ٦٧٩ هـ، فصار خازن كتب (المستنصرية) زمنا.

وأقام مدة طويلة في تبريز، عند الوزير رشيد الدين الهمذاني، وقتل رشيد الدين (سنة ٧١٨ هـ) وأحرقت

كتبه وكتب ابن الفوطي.
فعاد إلى بغداد، فاستقر إلى أن توفي فيها.
له (مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقاب – ط) المجلد الرابع منه، في أربعة أقسام وهو كبير جدا، قيل: في خمسين مجلدا، و (درر الاصداف في غرر الاوصاف) كبير، و (تلقيح الافهام) تاريخ، من نشأة العالم إلى
خراب بغداد على يد التتار، و (نظم الدرر الناصعة في شعراء المئة السابعة) عدة مجلدات، و (الحوادث الجامعة، والتجارب النافعة، في المائة السابعة – ط) جزء منه.
طبع على أنه من تأليفه، ولم تصح نسبته إليه.
وله نظم جيد.
وكان يتقن الفارسية وله بها شعر.
والفوطي جده لامه، نسبته إلى بيع الفوط.
ولمحمد رضا الشبيبي محاضرة سماها (مؤرخ العراق ابن الفوطي." (١)
١٠٢. "جديد في هندسته، فاعتذر بما لم يقنع الحاكم، فولاه بعض الدواوين فتولاها خائفا، ثم تظاهر بالجنون، فضبط
الحاكم ما عنده من مال ومتاع وأقام له من يخدمه.
وقيد وترك في منزله.
فلم يزل إلى أن مات الحاكم، فأظهر العقل، وخرج من داره، فاستوطن قبة على باب الجامع الازهر.
وأعيد إليه ماله، فانقطع للتصنيف والافادة إلى أن توفي.
وكتبه كثيرة تزيد على سبعين، منها (المناظر – خ) نشرت ترجمته إلى اللاتينية سنة ١٥٧٢ م، وكان لها – كما يقول سوتر – H.
Suter أثر بالغ في تعريف الغربيين بهذا العلم في العصور الوسطى.
ومن كتبه (كيفية الاظلال) ترجم إلى الالمانية ونشر بها مختصرا، و (تهذيب المجسطي) و (الشكوك على بطليموس – خ) رسالة، و (الاخلاق) رسالة، قال البيهقي: ما سبقه بها أحد، و (مساحة المجسم المتكافئ) نشر بالالمانية، و (الاشكال الهلالية – خ) و (تربيع الدائرة – خ) و (شرح قانون

(١) الأعلام للزركلي المؤلف غير معروف ٣٤٩/٣

إقليدس - خ) و (مساحة الكرة - خ و (المرايا المحرقة) ترجم إلى الالمانية ونشر بها، و (تفسير المقالة العاشرة

لابي جعفر الخازن) و (ارتفاعات الكواكب) الخ.

ولمصطفى نظيف كتاب (الحسن بن الهيثم - ط) (١).

* (هامش ١) * (١) طبقات الاطباء ٢: ٩٠ - ٩٨ وسماه القفطي في (*) * (الصوفي) * (٣٦٨ - ٤٣٢ هـ = ٩٧٨ - ١٠٤١ م) محمد بن الحسن بن الفضل، أبو يعلى الصوفي: شاعر متفنن رحالة، من أهل البصرة.

زار نيسابور سنة ٤٢١، قال القفطي: طاف الآفاق ورافق الرفاق ولقي الفضلاء وروى لهم وعنهم.

وقال الثعالبي: هو من شيوخ الصوفية وظراف الشعراء (١).

* (محمد العباسي) * (٣٤٣ - ٤٤٠ هـ = ٩٥٤ - ١٠٤٨ م) محمد بن الحسن بن عيسى ابن المقتدر بالله، العباسي: أمير.

كان متعبدا، اشتهر بالفضل والصلاح ورواية الحديث.

ولم يل أمرا.

توفي ببغداد (٢).

* (هامش ٢) * أخبار الحكماء ١١٤ (الحسن بن الحسن بن الهيثم) ويظهر أن سوتر H.

Suter في دائرة المعارف الاسلامية ١: ٢٩٨ ترجحت عنده رواية القفطي فاعتمد عليها وسماه (الحسن) وأضاف إليها شكا في اسم الاب فقال: (.

ابن الحسن - أو الحسين - بن الهيثم) وقد تترجح الرواية الاخيرة بما جاء في تاريخ حكماء الاسلام ٨٥ للبيهقي، إذ سماه (الحسن بن الحسين) ومثله في كشف الظنون ١: ١٣٨ وتردد ٦١٧: ١.

Brock (٤٦٩) في تسميته.

قلت: ورجحت الاخذ برواية ابن أبي أصيبعة.

وعنها الفهرس التمهيدي ٤٧٣ وفي دائرة المعارف الاسلامية - أيضا - أن ابن الهيثم يعرف في مصنفات الغربيين في العصور الوسطى باسم (الهازن) Alhazen وهذا أقرب إلى (الخازن) منه إلى (ابن الهيثم).

وفي كتاب (الناطقون بالضاد) ص ٦٧: جاء في (تراث الاسلام) أن علم البصريات وصل إلى أعلى

ذروة من التقدم بفضل ابن الهيثم، ويقول سارطون: (إن ابن الهيثم أعظم عالم ظهر عند العرب في علم الطبيعة، بل أعظم علماء الطبيعة في القرون الوسطى، ومن علماء البصريات القلائل في العالم كله).

وتختلف رواية البيهقي - في تاريخ حكماء الاسلام - عن روايتي ابن أبي أصيبعة وابن القفطي، في خبر ابن الهيثم مع الحاكم الفاطمي، فيقول البيهقي: إن ابن الهيثم لما خاف على نفسه من الحاكم هرب إلى الشام وأقام عند أحد أمرائها.

وانظر تذكرة النوادر ١٥٨ - ١٥٩ ففيه ذكر عدة رسائل مخطوطة من تأليفه.

(١) المحمدون ٢٣٦ والوافي ٢: ٣٤٧ وتتمة اليتيمة ١: ٨٩.

(٢) الكامل لابن الاثير ٩: ١٩٠.

(*) * (ابن الطحان) * (..- بعد ٤٤٩ هـ =..- بعد ١٠٥٧ م) محمد بن الحسن، أبو الحسن المعروف بابن الطحان: موسيقي مصري من كبار الملحنين.

كان أكثر التلاحين المصرية في عصره من صنعته.

قال أحد مترجميه: شاهدته بمصر عند دخولي إليها في آخر سنة ٤٤٩ وكان شيخا جميل البزة واللبسة، راكبا حمارا من الحمير المصرية، بسرج محلى ثقيل، وبين يديه مملوك.

وكان له تقدم عند الوزير اليازوري (الحسن بن علي ٤٥٠ هـ انظر ترجمته) يعلم جواريه.

وصنف كتاب (حاوي الفنون وسلوة المحزون - خ) في طرائق الغناء العلمية والعملية، بدار الكتب المصرية (٥٣٩ الفنون الجميلة) (١).

* (أبو جعفر الطوسي) * (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ = ٩٩٥ - ١٠٦٧ م)

محمد بن الحسن بن علي الطوسي: مفسر، نعته السبكي بفقيه الشيعة ومصنفهم.

انتقل من خراسان إلى بغداد سنة ٤٠٨ هـ، وأقام أربعين سنة.

ورحل إلى الغري (بالنجف) فاستقر إلى أن توفي.

أحرقت كتبه عدة مرات بمحضر من الناس.

من تصانيفه (الايجاز - ط) في الفرائض، و (الجمل والعقود - خ) في العبادات، و (الغيبة - ط) و (التبيان الجامع لعلوم القرآن) تفسير كبير، منه أجزاء مخطوطة، و (الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار - ط) و (الاقتصاد - خ) في العقائد والعبادات، و (المبسوط - خ) أجزاء منه، في الفقه، و (العدة - ط) في الاصول و (المجالس - ط) أماليه، و (تلخيص الشافي - ط) في علم الكلام

والامامة، و (أسماء الرجال – ط) و (مصباح المتهجد – ط) في عمل * (هامش ٣) * (١) حلى القاهرة ٣١٥ ومخطوطات الدار ١: ٢٧٣.

(*)."(١)

١٠٣. "محمد أمين بن علي بن محمد بن سعيد السويدي العباسي البغدادي، أبو الفوز، باحث، من علماء العراق. ولد ببغداد، وتوفي في بريدة (بنجد) وهو عائد من الحج سنة (١٢٤٦). من مؤلفاته "سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب"، و"قلائد الدرر في شرح رسالة ابن حجر" في فقه الشافعية، و"الصارم الحديد" مجلدان مخطوطان، في الرد على كتاب "سلاسل الحديد في تقييم ابن أبي الحديد" ليوسف بن أحمد البحراني، انتصر السويدي فيه لابن أبي الحديد من البحراني الرافضي (٣٦).

٧- السويدي

محمد سعيد ابن أحمد بن عبد الله بن حسين السويدي العباسي البغدادي، متصوف من النقشبندية في بغداد، توفي سنة (١٢٤٦). ومن كتبه "إيصال الطالب للمطلوب" في التصوف (٣٧).

١- الطوسي

محمد بن محمد بن الحسن، أبو جعفر نصير الدين الطوسي، فيلسوف، كان رأسًا في العلوم العقلية، علامة بالأرصاد، والمجسطي، والرياضيات.

ساهم في إدخال التتار في بغداد، وعلت منزلته عند "هولاكو" فكان يطيعه فيما يشير عليه. ولد بطوس قرب نيسابور سنة (٥٩٧)، وابتنى بمراغة قبة ورصدًا عظيمًا، واتخذ خزانة ملأها من الكتب التي نهبت من بغداد، والشام، والجزيرة، وكان هولاكو يمده بالأموال. وصنف كتبًا منها "شكل القطاع" يُقال له "تربيع الدائرة"، و"تحرير أصول إقليدس"، و"تجريد العقائد"، توفي ببغداد سنة (٦٧٢) (٣٨).

٢- الطوسي

محمد بن الحسن بن علي الطوسي، مفسر، نعته السبكي بفقيه الشيعة ومصنفهم، ولد سنة (٣٨٥). انتقل من خراسان إلى بغداد سنة (٤٠٨)، وأقام أربعين سنة. ورحل إلى الغري (بالنجف) فاستقر إلى أن توفي سنة (٤٦٠). **أحرقت كتبه** عدة مرات بمحضر من الناس. من تصانيفه "الإيجاز" في الفرائض، وهو صاحب كتاب "الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار" (٣٩).

٣- الطوسي

---

(١) الأعلام للزركلي المؤلف غير معروف ٦/٨٤

عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي، ضياء الدين، أبو محمد، من فقهاء الشافعية أصله من طوس. سكن دمشق ودرس. وتوفي سنة (٧٠٦).." (١)

١٠٤. " في الأتون وأكلها فقيل وسقط طائر ميت من حائط فاحتوشته خمسة أنفس فاقتسموه وأكلوه وورد كتاب من بخارى أنه مات في يوم واحد منها ومن معاملتها ثمانية عشر ألف إنسان وأحصى من مات في هذا الوباء من تلك البلاد إلى يوم كتب فيه هذا الكتاب بألف ألف وخمسمائة ألف وخمسين ألف إنسان والناس يمرون في هذه البلاد فلا يرون إلا أسواقا فارغة وطرقات خالية وأبوابا مغلقة ووحشة وعدم أنس حكاه ابن الجوزي قال وجاء الخبر من أذربيجان وتلك البلاد بالوباء العظيم وأنه لم يسلم من تلك البلاد إلا العدد اليسير جدا قال ووقع وباء بالأهواز وبواط وأعمالها وغيرها حتى طبق البلاد وكان أكثر سبب ذلك الجوع كان الفقراء يشوون الكلاب وينبشون القبور ويشوون الموتى ويأكلونهم وليس للناس شغل في الليل والنهار إلا غسل الأموات وتجهيزهم ودفنهم فكان يحفر الحفير فيدفن فيه العشرون والثلاثون وكان الإنسان بينما هو جالس إذ انشق قلبه عن دم المهجة فيخرج منه إلى الفم قطرة فيموت الإنسان من وقته وتاب الناس وتصدقوا بأكثر أموالهم فلم يجدوا أحدا يقبل منهم وكان الفقير تعرض عليه الدنانير الكثيرة والدراهم والثياب فيقول أنا أريد كسرة أريد ما يسد جوعي فلا يجد ذلك وأراق الناس الخمور وكسروا آلات اللهو ولزموا المساجد للعبادة وقراءة القرآن وقل دار يكون فيها خمر إلا مات أهلها كلهم ودخل على مريض له سبعة أيام في النزع فأشار بيده إلى مكان فوجدوا فيه خابية من خمر فأراقوها فمات من وقته بسهولة ومات رجل في مسجد فوجدوا معه خمسين ألف درهم فعرضت على الناس فلم يقبلها أحد فتركت في المسجد تسعة أيام لا يريدها أحد فلما كان بعد ذلك دخل أربعة ليأخذوها فماتوا عليها فلم يخرج من المسجد منهم أحد حي بل ماتوا جميعا وكان الشيخ أبو محمد عبدالجبار بن محمد يشتغل عليه سبعمائة متفقه فمات وماتوا كلهم إلا اثني عشر نفرا منهم ولما اصطلح السلطان دبيس بن علي رجع إلى بلاده فوجدها خرابا لقلة أهلها من الطاعون فأرسل رسولا منهم إلى بعض النواحي فتلقاه طائفة فقتلوه وشووه وأكلوه قال ابن الجوزي وفي يوم الأربعاء لسبع بقين من جمادى الآخرة احترقت قطيعة عيسى وسوق الطعام والكنيس وأصحاب السقط وباب الشعير وسوق العطارين وسوق العروس والأنماطيين والخشابين والجزارين والتمارين والقطيعة وسوق مخول ونهر الزجاج وسويقة غالب والصفارين والصباغين وغير ذلك من المواضع وهذه

(١) الأوهام الواقعة في أسماء العلماء والأعلام المؤلف غير معروف ص/١٣

مصيبة أخرى ما بالناس من الجوع والغلاء والفناء ضعف الناس حتى طغت النار فعملت أعمالها فإنا لله وإنا إليه راجعون وفيها كثرت العياريون ببغداد وأخذوا الأموال جهارا وكبسوا الدور ليلا ونهارا وكبست دار أبي جعفر الطوسي متكلم الشيعة **وأحرقت كتبه** ومآثره ودفاتره التي كان يستعملها في ضلالته وبدعته ويدعو إليها أهل ." (١)

١٠٥. " الأمير مجير الدين طاشتكين المستنجدي

١٠٦. أمير الحاج وزعيم بلاد خوزستان كان شيخا خيرا حسن السيرة كثير العبادة غالبا في التشيع توفي بتستر ثاني جمادي الاخرة وحمل تابوته إلى الكوفة فدفن بمشهد على لو صيته بذلك هكذا ترجمه ابن الساعي في تاريخه وذكر أبو شامة في الذيل أنه طاشتكين بن عبد الله المقتفوي أمير الحاج حج بالناس ستا وعشرين سنة كان يكون في الحجاز كأنه ملك وقد رماه الوزير ابن يونس بأنه يكاتب صلاح الدين فحبسه الخليفة ثم تبين له بطلان ما ذكر عنه فأطلقه وأعطاه خوزستان ثم أعاده إلى إمرة الحج وكانت الحلة الشيعية إقطاعه وكان شجاعا جوادا سمحا قليل الكلام يمضي عليه الاسبوع لا يتكلم فيه بكلمة وكان فيه حلم واحتمال استغاث به رجل علىبعض نوابه فلم يرد عليه فقال له الرجل المستغيث أحمار أنت فقال لا وفيه يقول ابن التعاويذي ... وأمير على البلاد مولى ... لا يجيب الشاكي بغير السكوت ... وكلما زاد رفعة حطنا الل ... ه بتفيله إلى البهموت ... وقد سرق فراشه حياجبه له فأرادوا أن يستقروه عليها وكان قد رآه الأمير طاشتكين حين أخذها فقال لا تعاقبوا أحدا قد أخذها من لا يردها ورآه حين أخذها من لا ينم عليه وقد كان بلغ من العمر تسعين سنة واتفق أنه استأجر أرضا مدة ثلاثمائة سنة للوقف فقال فيه بعض المضحكين هذا لا يوقن بالموت عمره تسعون سنة وأستأجر أرضا ثلاثمائة سنة فاستضحك القوم والله سبحانه وتعالى أعلم

١٠٧. ثم دخلت سنة ثلاث وستمائة

١٠٨. فيها جرت أمور طويلة بالمشرق بين الغورية والخوارزمية ومكلهم خوارزم شاه بن تكش ببلاد الطالقان وفيها ولى الخليفة القضاء ببغداد لعبد الله بن الدامغاني وفيها قبض الخليفة على عبد السلام بن عبدا لوهاب ابن الشيخ عبدالقادر الجيلاني بسبب فسقه وفجوره **وأحرقت كتبه** وأمواله قبل ذلك لما فيها من كتب الفلاسفة وعلوم الاوائل واصبح يستعطى بين الناس وهذا بخطيئة قيامه على ابي الفرج ابن الجوزي فإنه هو الذي كان وشى به إلى الوزير ابن القصاب حتى احرقت بعض كتب ابن

---

(١) البداية والنهاية المؤلف غير معروف ٧١/١٢

الجوزي وختم على بقيتها ونفى إلى واسط خمس سنين والناس يقولون في الله كفاية وفي القرآن وجزاء سيئة سيئة مثلها والصوفية يقولون الطريق يأخذ والاطباء يقولون الطبيعة مكافئة وفيها نازلت الفرنج حمص فقاتلهم ملكها أسدا لدين شيركوه وأعانه بالمدد الملك الظاهر صاحب حلب فكف الله شرهم وفيها اجتمع شابان (١) ببغداد على الخمر ." (١)

١٠٩. "والصباغين وغير ذلك من المواضع، وهذه مصيبة أخرى إلى ما بالناس من الجوع والغلاء والفناء، ضعف الناس حتى طغت النار فعملت أعمالها، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفيها كثر العيارون ببغداد، وأخذوا الاموال جهارا، وكبسوا الدور ليلا ونهارا، وكبست دار أبي جعفر الطوسي متكلم الشيعة، **وأحرقت كتبه** ومآثره، ودفاتره التي كان يستعملها في ضلالته وبدعته، ويدعو إليها أهل ملته ونحلته، ولله الحمد.

وفيها دخل الملك طغرلبك بغداد عائدا إليها من الموصل فتلقاه الناس والكبراء إلى أثناء الطريق، وأحضر له ريئس الرؤساء خلعة من الخليفة مرصعة بالجوهر فلبسها، وقبل الارض ثم بعد ذلك دخل دار الخلافة، وقد ركب إليها فرسا من مراكب الخليفة، فلما دخل على الخليفة إذا هو على سرير طوله سبعة أذرع، وعلى كتفه البردة النبوية، وبيده القضيب، فقبل الارض وجلس على سرير دون سرير الخليفة، ثم قال الخليفة لرئيس الرؤساء: قل له: أمير المؤمنين

حامد لسعيك شاكر لفعلك، آنس بقربك، وقد ولاك جميع ما ولاه الله تعالى من بلاده، فاتق الله فيما ولاك، واجتهد في عمارة البلاد وإصلاح العباد ونشر العدل، وكف الظلم، ففسر له عميد الدولة ما قال الخليفة فقام وقبل الارض وقال: أنا خادم أمير المؤمنين وعبده، ومتصرف على أمره ونهيه، ومتشرف بما أهلني له واستخدمني فيه، ومن الله أستمد المعونة والتوفيق.

ثم أمره الخليفة أن ينهض للبس الخلعة فقام إلى بيت في ذلك البهو، فأفيض عليه سبع خلع وتاج، ثم عاد فجلس على السرير بعد ما قبل يد الخليفة، ورام تقبيل الارض فلم يتمكن من التاج، فأخرج الخليفة سيفا فقلده إياه وخوطب بملك الشرق والغرب، وأحضرت ثلاث ألوية فعقد منها الخليفة لواء بيده، وأحضر العهد إلى الملك، وقرئ بين يديه بحضرة الملك وأوصاه الخليفة بتقوى الله والعدل في الرعية، ثم نهض فقبل يد الخليفة ثم وضعها على عينيه، ثم خرج في أبهة عظيمة إلى داره وبين يديه الحجاب والجيش بكماله، وجاء الناس للسلام عليه، وأرسل إلى الخليفة بتحف عظيمة، منها خمسون

---

(١) البداية والنهاية المؤلف غير معروف ٤٥/١٣

ألف دينار، وخمسون غلاما أتراكا، بمراكبهم وسلاحهم ومناطقهم، وخمسمائة ثوب أنواعا، وأعطى رئيس الرؤساء خمسة آلاف دينار، وخمسين قطعة قماش وغير ذلك.

وفيها قبض صاحب مصر على وزيره أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن البازري (١)، وأخذ خطه بثلاثة آلاف دينار، وأحيط على ثمانين من أصحابه، وقد كان هذا الوزير فقيها حنفيا، يحسن إلى أهل العلم وأهل الحرمين، وقد كان الشيخ أبو يوسف القزويني يثني عليه ويمدحه.

وممن توفي فيها من الاعيان...

(١) في الكامل ٩ / ٦٣٥ ومختصر أخبار البشر ٢ / ١٧٦: البازوري.

قال أبو الفداء: وهو الحسن بن عبد الله وكان قاضيا في الرملة على مذهب أبي حنيفة ثم تولى الوزارة.

(*)."(١)

١١٠. "المضحكين: هذا لا يوقن بالموت، عمره تسعون سنة واستأجر أرضا ثلاثمائة سنة، فاستضحك القوم والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم دخلت سنة ثلاث وستمائة فيها جرت أمور طويلة بالمشرق بين الغورية والخوارزمية، وملكهم خوارزم شاه بن تكش ببلاد الطالقان.

وفيها ولى الخليفة القضاء ببغداد لعبد الله بن الدامغاني.

وفيها قبض الخليفة على عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجيلاني، بسبب فسقه وفجوره، **وأحرقت كتبه** وأمواله قبل ذلك لما فيها من كتب الفلاسفة، وعلوم الاوائل، وأصبح يستعطي بين الناس، وهذا بخطيئة قيامه على أبي الفرج بن الجوزي، فإنه هو الذي كان وشى به إلى الوزير ابن القصاب حتى أحرقت بعض كتب ابن الجوزي، وختم على بقيتها، ونفي إلى واسط خمس سنين، والناس يقولون: في الله كفاية وفي القرآن، وجزاء سيئة سيئة مثلها، والصوفية يقولون: الطريق يأخذ. والاطباء يقولون الطبيعة مكافئة.

وفيها نازلت الفرنج حمص فقاتلهم ملكها أسد الدين شيركوه، وأعانه بالمدد الملك الظاهر صاحب حلب فكف الله شرهم.

وفيها اجتمع شابان (١) ببغداد على الخمر فضرب أحدهما الآخر بسكين فقتله وهرب، فأخذ فقتل

(١) البداية والنهاية – ابن كثير المؤلف غير معروف ١٢/٩٠

فوجد معه (٢) رقعة فيها بيتان من نظمه أمر أن تجعل بين أكفانه: قدمت على الكريم بغير زاد * من الاعمال بالقلب السليم وسوء الظن أن تعتد زادا * إذا كان القدوم على كريم وفيها توفي من الاعيان: الفقيه أبو منصور عبد الرحمن بن الحسين بن النعمان النبلي، الملقب بالقاضي شريح لذكائه وفضله وبرعاته وعقله وكمال أخلاقه، ولي قضاء بلده ثم قدم بغداد فندب إلى المناصب الكبار فأباها، فحلف عليه الامير طاشتكين أن يعمل عنده في الكتابة فخدمه عشرين سنة، ثم وشى به الوزير ابن مهدي إلى

المهدي فحبسه في دار طاشتكين إلى أن مات في هذه السنة، ثم إن الوزير الواشي عما قريب حبس بها أيضا، وهذا مما نحن فيه من قوله: كما تدين تدان.

---

(١) قال في النجوم الزاهرة ٦ / ١٩٣: أحدهما أبو القاسم أحمد بن المقرئ صاحب ديوان الخليفة.

داعب ابن الامير أصبه، وكان شابا جميلا فرماه بسكين فقتله.

فسلمه الخليفة إلى أولاد ابن أصبه فقتلوه.

قال ابن الاثير: وعمر كل واحد منهما يقارب عشرين سنة (الكامل ١٢ / ٢٥٧).

(٢) قال ابن الاثير إنه طلب دواة وورقة بيضاء وكتب البيتين لما أرادوا قتله.

(١٢ / ٢٥٧).

(*)."(١)

١١١. "قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: وَفِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ لِسَبْعٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ احْتَرَقَتْ قَطِيعَةُ عِيسَى، وَسُوقُ الطَّعَامِ، وَالْكَنِيسُ، وَأَصْحَابُ السَّقْطِ، وَبَابُ الشَّعِيرِ، وَسُوقُ الْعَطَّارِينَ، وَسُوقُ الْعَرُوسِ، وَالْأَنْمَاطِ، وَالْخَشَّابِينَ، وَالْجَزَّارِينَ، وَالتَّمَّارِينَ، وَالْقَطِيعَةِ، وَسُوقُ مُحَوَّلٍ، وَنَهْرُ الدَّجَاجِ، وَسُوَيْقَةُ غَالِبٍ وَالصَّفَّارِينَ وَالصَّبَّاغِينَ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَاضِعِ، وَهَذِهِ مُصِيبَةٌ أُخْرَى مَا بِالنَّاسِ مِنَ الْغَلَاءِ وَالْفَنَاءِ. وَفِيهَا كَثُرَ الْعَيَّارُونَ بِبَغْدَادَ، وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ جِهَارًا، وَكَبَسُوا الدُّورَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَكُبِسَتْ دَارُ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ مُتَكَلِّمِ الشِّيعَةِ، **وَأُحْرِقَتْ كُتُبُهُ** وَمَنَابِرُهُ وَدَفَاتِرُهُ الَّتِي كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا فِي بِدْعَتِهِ، وَيَدْعُو إِلَيْهَا أَهْلَ نِحْلَتِهِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وَفِيهَا دَخَلَ الْمَلِكُ طُغْرُلْبَكُ بَغْدَادَ عَائِدًا إِلَيْهَا مِنَ الْمَوْصِلِ وَقَدْ تَسَلَّمَهَا وَاسْتَعَادَهَا مِنَ الْبَسَاسِيرِيِّ

---

(١) البداية والنهاية – ابن كثير المؤلف غير معروف ١٣/٥٥

وَسَلَّمَهَا إِلَى أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ يَنَّالَ، فَأَحْسَنَ فِيهِمُ السِّيرَةَ، وَحَسُنَتْ مِنْهُ الْعَلَانِيَةُ وَالسَّرِيرَةُ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَتَلَقَّاهُ الْأُمَرَاءُ وَالْوُزَرَاءُ إِلَى أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ، وَأَحْضَرَ لَهُ رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ خِلْعَةً مِنَ الْخَلِيفَةِ فَرَجِيَّةً مُجَوْهَرَةً فَلَبِسَهَا." (١)

١١٢. "ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةٍ

فِيهَا جَرَتْ أُمُورٌ طَوِيلَةٌ بِالْمَشْرِقِ بَيْنَ الْغُورِيَّةِ وَالْخُوَارِزْمِيَّةِ، وَمَلَكَ خُوَارِزْمُ شَاهْ بْنُ تِكِشَ بِلَادَ الطَّالْقَانِ.
وَفِيهَا وَلَّى الْخَلِيفَةُ قَضَاءَ الْقُضَاةِ بِبَغْدَادَ لِعِمَادِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ.
وَفِيهَا قَبَضَ الْخَلِيفَةُ عَلَى عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ، بِسَبَبِ فِسْقِهِ وَفُجُورِهِ، وَقَدْ أُحْرِقَتْ كُتُبُهُ وَأَمْوَالُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ كُتُبِ الْفَلَاسِفَةِ، وَعُلُومِ الْأَوَائِلِ، وَأَصْبَحَ يَسْتَعْطِي مِنَ النَّاسِ، وَهَذَا بِخَطِيئَةِ قِيَامِهِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ وَشَى بِهِ إِلَى الْوَزِيرِ ابْنِ الْقَصَّابِ حَتَّى أُحْرِقَتْ بَعْضُ كُتُبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَخَتَمَ عَلَى بَقِيَّتِهَا، وَنُفِيَ إِلَى وَاسِطٍ خَمْسَ سِنِينَ، كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: فِي اللَّهِ كِفَايَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا [الشُّورَى: ٤٠] وَالصُّوفِيَّةُ يَقُولُونَ: الطَّرِيقُ تَأْخُذُ حَقَّهَا. وَالْأَطِبَّاءُ يَقُولُونَ: الطَّبِيعَةُ مُكَافِئَةٌ.
وَفِيهَا نَازَلَتِ الْفِرِنْجُ حِمْصَ فَقَاتَلَهُمْ مَلِكُهَا أَسَدُ الدِّينِ شِيرَكُوهْ بْنُ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْدِ الدِّيْنِ شِيرَكُوهْ الْكَبِيرِ، وَأَعَانَهُ بِالْمَدَدِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ صَاحِبُ حَلَبَ." (٢)

١١٣. "وَالصَّبَّاغِينَ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَاضِعِ، وَهَذِهِ مُصِيبَةٌ أخرى إلى ما بالناس من الجوع والغلاء والفناء، ضعف الناس حتى طغت النار فعملت أعمالها، فإنا لله وإنا إليه راجعون.
وَفِيهَا كَثُرَ الْعَيَّارُونَ بِبَغْدَادَ، وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ جِهَارًا، وَكَبَسُوا الدُّورَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَكُبِسَتْ دَارُ أَبِي جعفر الطوسي متكلم الشيعة، وأحرقت كتبه ومآثره، ودفاتره التي كان يستعملها في ضلالته وبدعته، ويدعو إليها أهل ملته ونحلته، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.
وَفِيهَا دَخَلَ الْمَلِكُ طُغْرُلْبَكُ بَغْدَادَ عائداً إليها من الموصل فتلقاه الناس والكبراء إلى أثناء الطريق، وأحضر له رئيس الرؤساء خلعة من الخليفة مرصعة بالجوهر فَلَبِسَهَا، وَقَبَّلَ الْأَرْضَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ دَارَ الْخِلَافَةِ، وَقَدْ رَكِبَ إِلَيْهَا فَرَسًا مِنْ مَرَاكِبِ الْخَلِيفَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْخَلِيفَةِ إِذَا هُوَ عَلَى سَرِيرٍ طُولُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ، وَعَلَى كتفه البردة النبوية، وبيده القضيب، فقبل الأرض وجلس عَلَى سَرِيرٍ دُونَ

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤) المؤلف غير معروف ١٥/٧٤٣
(٢) البداية والنهاية (٧٧٤) المؤلف غير معروف ١٦/٧٥٠

سَرِيرِ الْخَلِيفَةِ، ثُمَّ قَالَ الْخَلِيفَةُ لِرَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ: قُلْ لَهُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَامِدٌ لِسَعْيِكَ شَاكِرٌ لِفِعْلِكَ، آنِسٌ بِقُرْبِكَ، وَقَدْ ولاك جميع ما ولاه الله تعالى مِنْ بِلَادِهِ، فَاتَّقِ اللَّهَ فِيمَا وَلَّاكَ، وَاجْتَهِدْ فِي عِمَارَةِ الْبِلَادِ وَإِصْلَاحِ الْعِبَادِ وَنَشْرِ الْعَدْلِ، وَكَفِّ الظُّلْمِ، فَفَسَّرَ لَهُ عَمِيدُ الدَّوْلَةِ مَا قال الخليفة فَقَامَ وَقَبَّلَ الْأَرْضَ وَقَالَ: أَنَا خَادِمُ أَمِيرِ المؤمنين وعبده، ومتصرف على أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَمُتَشَرِّفٌ بِمَا أَهَّلَنِي لَهُ وَاسْتَخْدَمَنِي فِيهِ، وَمِنَ اللَّهِ أَسْتَمِدُّ الْمَعُونَةَ وَالتَّوْفِيقَ.

ثُمَّ أمره الخليفة أَنْ يَنْهَضَ لِلُبْسِ الْخِلْعَةِ فَقَامَ إِلَى بَيْتٍ فِي ذَلِكَ الْبَهْوِ، فَأُفِيضَ عَلَيْهِ سَبْعُ خِلَعٍ وَتَاجٌ، ثُمَّ عَادَ فَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ بَعْدَ مَا قَبَّلَ يَدَ الْخَلِيفَةِ، وَرَامَ تَقْبِيلَ الْأَرْضِ فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ التَّاجِ، فَأَخْرَجَ الْخَلِيفَةُ سَيْفًا فقلده إياه وخوطب بملك الشرق والغرب، وأحضرت ثلاث ألوية فعقد منها الخليفة لواء بيده، وأحضر العهد إلى الملك، وقرئ بين يديه بحضرة الملك وأوصاه الخليفة بتقوى الله والعدل في الرعية، ثم نهض فقبل يد الخليفة ثم وضعها عَلَى عَيْنَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فِي أُبَّهَةٍ عَظِيمَةٍ إلى داره وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْحِجَابُ وَالْجَيْشُ بِكَمَالِهِ، وَجَاءَ النَّاسُ للسلام عليه، وَأَرْسَلَ إِلَى الْخَلِيفَةِ بِتُحَفٍ عَظِيمَةٍ، مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَخَمْسُونَ غُلَامًا أَتْرَاكًا، بِمَرَاكِبِهِمْ وَسِلَاحِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ، وَخَمْسُمِائَةِ ثَوْبٍ أَنْوَاعًا، وَأَعْطَى رَئِيسَ الرُّؤَسَاءِ خمسة آلاف دينار، وخمسين قطعة قماش وغير ذلك.

وَفِيهَا قَبَضَ صَاحِبُ مِصْرَ عَلَى وَزِيرِهِ أَبِي محمد الحسن بن عبد الرحمن البازري (١) ، وأخذ خطه بثلاثة آلاف دِينَارٍ، وَأُحِيطَ عَلَى ثَمَانِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَدْ كَانَ هَذَا الْوَزِيرُ فَقِيهًا حَنَفِيًّا، يُحْسِنُ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ، وَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ أبو يوسف القزويني يثني عليه ويمدحه.

وممن توفي فيها من الأعيان ...

---

(١) في الكامل ٩ / ٦٣٥ ومختصر أخبار البشر ٢ / ١٧٦: البازوري.

قال أبو الفداء: وهو الحسن بن عبد الله وكان قاضيا في الرملة على مذهب أبي حنيفة ثم تولى الوزارة. (*)."(١)

١١٤. "الْمُضْحِكِينَ: هَذَا لَا يُوقِنُ بِالْمَوْتِ، عُمْرُهُ تِسْعُونَ سَنَةً وَاسْتَأْجَرَ أَرْضًا ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ، فَاسْتَضْحَكَ الْقَوْمَ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثلاث وستمائة فِيهَا جَرَتْ أُمُورٌ طَوِيلَةٌ بِالْمَشْرِقِ بَيْنَ الْغُورِيَّةِ والخوارزمية، وملكهم

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٩٠/١٢

خوارزم شاه بن تكش ببلاد الطالقان.

وفيها ولى الخليفة القضاء ببغداد لعبد اللَّهِ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ.

وَفِيهَا قَبَضَ الْخَلِيفَةُ عَلَى عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجيلاني، بسبب فسقه وفجوره، **وأحرقت كُتُبُهُ** وَأَمْوَالُهُ قَبْلَ ذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنْ كتب الفلاسفة، وعلوم الأوائل، وأصبح يستعطي بين النَّاس، وهذا بخطيئة قيامه على أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ وَشَى بِهِ إِلَى الْوَزِيرِ ابْنِ الْقَصَّابِ حَتَّى أُحْرِقَتْ بَعْضُ كُتُبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَخَتَمَ عَلَى بَقِيَّتِهَا، وَنُفِيَ إِلَى وَاسِطٍ خَمْسَ سِنِينَ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: فِي اللَّهِ كِفَايَةٌ وَفِي الْقُرْآنِ، وجزاء سيئة سيئة مثلها، والصوفية يقولون: الطريق يأخذ.

وَالْأَطِبَّاءُ يَقُولُونَ الطَّبِيعَةُ مُكَافِئَةٌ.

وَفِيهَا نَازَلَتِ الْفِرِنْجُ حمص فقاتلهم ملكها أسد الدين شيركوه، وَأَعَانَهُ بِالْمَدَدِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ صَاحِبُ حَلَبَ فَكَفَّ الله شرهم.

وفيها اجتمع شابان (١) ببغداد على الخمر فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِسِكِّينٍ فَقَتَلَهُ وَهَرَبَ، فَأُخِذَ فَقُتِلَ فَوُجِدَ مَعَهُ (٢) رُقْعَةٌ فِيهَا بَيْتَانِ مِنْ نظمه أمر أن تجعل بين أكفانه: قَدِمْتُ عَلَى الْكَرِيمِ بِغَيْرِ زَادٍ * مِنَ الْأَعْمَالِ بِالْقَلْبِ السَّلِيمِ وَسُوءُ الظَّنِّ أَنْ تَعْتَدَّ زَادًا * إذا كان القدوم على كريم وفيها توفي مِنَ الْأَعْيَانِ: الْفَقِيهُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحسين بن النعمان النبلي، الملقب بالقاضي شريح لذكائه وفضله وبرعاته وَعَقْلِهِ وَكَمَالِ أَخْلَاقِهِ، وَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فَنُدِبَ إِلَى الْمَنَاصِبِ الْكِبَارِ فَأَبَاهَا، فَحَلَفَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ طَاشْتِكِينُ أَنْ يَعْمَلَ عِنْدَهُ فِي الكتابة فخدمه عشرين سنة، ثُمَّ وَشَى بِهِ الْوَزِيرُ ابْنُ مَهْدِيٍّ إِلَى

المهدي فحبسه في دار طاشتكين إلى أن مات في هذه السنة، ثم إن الوزير الواشي عما قريب حبس بها أيضا، وهذا مما نحن فيه من قوله: كما تدين تدان.

---

(١) قال في النجوم الزاهرة ٦ / ١٩٣: أحدهما أبو القاسم أحمد بن المقرئ صاحب ديوان الخليفة.

داعب ابن الامير أصبه، وكان شابا جميلا فرماه بسكين فقتله.

فسلمه الخليفة إلى أولاد ابن أصبه فقتلوه.

قال ابن الأثير: وعمر كل واحد منهما يقارب عشرين سنة (الكامل ١٢ / ٢٥٧) .

(٢) قال ابن الأثير إنه طلب دواة وورقة بيضاء وكتب البيتين لما أرادوا قتله.
(١٢ / ٢٥٧) .
(*)."(١)

١١٥. "في الأتون وأكلها، فقيل وسقط طائر ميت من حائط فاحتوشته خَمْسَةُ أَنْفُسٍ فَاقْتَسَمُوهُ وَأَكَلُوهُ، وَوَرَدَ كِتَابٌ مِنْ بُخَارَى أَنَّهُ مَاتَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْهَا وَمِنْ مُعَامَلَتِهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، وَأُحْصِيَ من مات في هذا الوباء من تلك البلاد إلى يوم كتب فيه هذا الكتاب بِأَلْفِ أَلْفٍ، وَخَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ فَلَا يَرَوْنَ إِلَّا أَسْوَاقًا فَارِغَةً وَطُرُقَاتٍ خَالِيَةً، وَأَبْوَابًا مُغْلَقَةً، ووحشة وعدم أنس. حَكَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ. قَالَ: وَجَاءَ الْخَبَرُ مِنْ أَذْرَبِيجَانَ وَتِلْكَ الْبِلَادِ بِالْوَبَاءِ الْعَظِيمِ، وَأَنَّهُ لَمْ يسلم من تلك البلاد إلا العدد اليسير جدا. قال: ووقع وباء بالأهواز وبواط وأعمالها وغيرها، حتى طبق البلاد، وكان أكثر سبب ذلك الجوع، كَانَ الْفُقَرَاءُ يَشْوُونَ الْكِلَابَ وَيَنْبُشُونَ الْقُبُورَ وَيَشْوُونَ الْمَوْتَى وَيَأْكُلُونَهُمْ، وَلَيْسَ لِلنَّاسِ شُغْلٌ فِي اللَّيْلِ والنهار إلا غسل الأموات وتجهيزهم ودفنهم، فكان يحفر الحفير فيدفن فيه العشرون والثلاثون، وكان الإنسان بينما هو جالس إذا انشق قلبه عن دم المهجة، فيخرج منه إلى الفم قَطْرَةٌ فَيَمُوتُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَقْتِهِ، وَتَابَ النَّاسُ وتصدقوا بأكثر أموالهم فلم يجدوا أحدا يقبل منهم، وكان الفقير تعرض عليه الدنانير الكثيرة والدراهم والثياب فيقول: أنا أريد كسرة أريد ما يسد جوعي، فلا يجد ذلك، وأراق الناس الخمور وكسروا آلات اللهو، ولزموا المساجد للعبادة وقراءة الْقُرْآنِ، وَقَلَّ دَارٌ يَكُونُ فِيهَا خَمْرٌ إِلَّا مَاتَ أَهْلُهَا كُلُّهُمْ، وَدُخِلَ عَلَى مَرِيضٍ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فِي النَّزْعِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَانٍ فَوَجَدُوا فِيهِ خَابِيَةً مِنْ خَمْرٍ فَأَرَاقُوهَا فمات من وقته بسهولة، ومات رجل في مسجد فوجدوا معه خمسين ألف درهم، فعرضت على الناس فَلَمْ يَقْبَلْهَا أَحَدٌ فَتُرِكَتْ فِي الْمَسْجِدِ تِسْعَةَ أيام لا يريدها أحد، فلما كان بعد ذلك دخل أربعة ليأخذوها فماتوا عليها، فلم يخرج من المسجد منهم أحد حي، بل ماتوا جميعا. وَكَانَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَشْتَغِلُ عَلَيْهِ سَبْعُمِائَةِ مُتَفَقِّهٍ، فَمَاتَ وَمَاتُوا كلهم إلا اثنى عشر نفرا منهم، ولما اصطلح السلطان دبيس بن على رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ فَوَجَدَهَا خَرَابًا لِقِلَّةِ أَهْلِهَا من الطاعون، فأرسل رسولا منهم إلى بعض النواحي فتلقاه طائفة فقتلوه وشووه وَأَكَلُوهُ.
قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: وَفِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ لِسَبْعٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ احْتَرَقَتْ قَطِيعَةُ عِيسَى وَسُوقُ الطَّعَامِ

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٥٥/١٣

وَالْكَنِيسُ، وَأَصْحَابُ السَّقْطِ وَبَابُ الشعير، وسوق العطارين وسوق العروس والانماطيين والخشابين والجزارين والتمارين، والقطيعة وسوق مخول ونهر الزجاج وَسُوَيْقَةُ غَالِبٍ وَالصَّفَّارِينَ وَالصَّبَّاغِينَ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ المواضع، وهذه مصيبة أخرى إلى ما بالناس من الجوع والغلاء والفناء، ضعف الناس حتى طغت النار فعملت أعمالها،، ف إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ٢: ١٥٦. وَفِيهَا كَثُرَ الْعَيَّارُونَ بِبَغْدَادَ، وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ جِهَارًا، وَكَبَسُوا الدُّورَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَكُبِسَتْ دَارُ أَبِي جعفر الطوسي متكلم الشيعة، وأحرقت كتبه ومآثره، ودفاتره التي كان يستعملها في ضلالته وبدعته، ويدعو إليها أهل." (١)

١١٦. "الْأَمِيرُ مُجِيرُ الدِّينِ طَاشْتِكِينُ الْمُسْتَنْجِدِيُّ

أَمِيرُ الْحَاجِّ وَزَعِيمُ بِلَادِ خُوزِسْتَانَ، كَانَ شَيْخًا خَيِّرًا حَسَنَ السِّيرَةِ كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، غَالِيًا فِي التَّشَيُّعِ، تُوُفِّيَ بتستر ثاني جمادى الآخرة وَحُمِلَ تَابُوتُهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَدُفِنَ بِمَشْهَدِ عَلِيٍّ لوصيته بذلك، هَكَذَا تَرْجَمَهُ ابْنُ السَّاعِي فِي تَارِيخِهِ، وَذَكَرَ أَبُو شَامَةَ فِي الذَّيْلِ أَنَّهُ طَاشْتِكِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْتَفَوِيُّ أَمِيرُ الْحَاجِّ، حَجَّ بِالنَّاسِ ستا وعشرين سنة، كان يَكُونُ فِي الْحِجَازِ كَأَنَّهُ مَلِكٌ، وَقَدْ رَمَاهُ الْوَزِيرُ ابْنُ يُونُسَ بِأَنَّهُ يُكَاتِبُ صَلَاحَ الدِّينِ فَحَبَسَهُ الْخَلِيفَةُ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ بُطْلَانُ مَا ذُكِرَ عَنْهُ فَأَطْلَقَهُ وَأَعْطَاهُ خُوزِسْتَانَ ثُمَّ أَعَادَهُ إلى إمرة الحج، وكانت الحلة الشيعية إِقْطَاعَهُ، وَكَانَ شُجَاعًا جَوَّادًا سَمْحًا قَلِيلَ الْكَلَامِ، يَمْضِي عَلَيْهِ الْأُسْبُوعُ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِكَلِمَةٍ، وَكَانَ فِيهِ حِلْمٌ وَاحْتِمَالٌ، اسْتَغَاثَ بِهِ رَجُلٌ عَلَى بَعْضِ نُوَّابِهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ له الرجل الْمُسْتَغِيثُ: أَحِمَارٌ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا. وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ التَّعَاوِيذِيِّ.

وَأَمِيرٌ عَلَى الْبِلَادِ مُوَلًّى ... لَا يُجِيبُ الشَّاكِي بِغَيْرِ السُّكُوتِ

كُلَّمَا زَادَ رِفْعَةً حطنا الله ... بتفيله إلى البهموت

وقد سرق فراشه حياجبة له فأرادوا أن يستقروه عليها، وكان قد رآه الأمير طاشتكين حين أخذها فقال: لا تعاقبوا أحدا، قد أخذها من لا يردها، ورآه حين أخذها مَنْ لَا يَنُمُّ عَلَيْهِ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ تِسْعِينَ سَنَةً، وَاتَّفَقَ أَنَّهُ اسْتَأْجَرَ أَرْضًا مُدَّةَ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ لِلْوَقْفِ، فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ الْمُضْحِكِينَ: هَذَا لَا يُوقِنُ بِالْمَوْتِ، عُمْرُهُ تِسْعُونَ سَنَةً وَاسْتَأْجَرَ أَرْضًا ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ، فَاسْتَضْحَكَ القوم وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثلاث وستمائة

فِيهَا جَرَتْ أُمُورٌ طَوِيلَةٌ بِالْمَشْرِقِ بَيْنَ الْغُورِيَّةِ والخوارزمية، وملكهم خوارزم شاه بن تكش ببلاد الطالقان.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٧١/١٢

وفيها ولى الخليفة القضاء ببغداد لعبد اللَّهِ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ. وَفِيهَا قَبَضَ الْخَلِيفَةُ عَلَى عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ، بِسَبَبِ فِسْقِهِ وَفُجُورِهِ، **وأحرقت كُتُبُهُ** وَأَمْوَالُهُ قَبْلَ ذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنْ كتب الفلاسفة، وعلوم الأوائل، وأصبح يستعطى بين الناس، وهذا بخطيئة قيامه على أبي الفرج ابن الْجَوْزِيِّ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ وَشى بِهِ إِلَى الْوَزِيرِ ابْنِ الْقَصَّابِ حَتَّى أُحْرِقَتْ بَعْضُ كُتُبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَخَتَمَ عَلَى بَقِيَّتِهَا، وَنُفِيَ إلى واسط خمس سنين، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: فِي اللَّهِ كِفَايَةٌ وَفِي الْقُرْآنِ، وجزاء سيئة سيئة مثلها، والصوفية يقولون: الطريق يأخذ.
وَالْأَطِبَّاءُ يَقُولُونَ الطَّبِيعَةُ مُكَافِئَةٌ. وَفِيهَا نَازَلَتِ الْفِرِنْجُ حمص فقاتلهم ملكها أسد الدين شيركوه، وَأَعَانَهُ بِالْمَدَدِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ صَاحِبُ حَلَبَ فَكَفَّ الله شرهم. وفيها اجتمع شابان [١] ببغداد على الخمر

[١] أحدهما أبو القاسم أحمد بن المقرئ صاحب ديوان الخليفة، داعب ابن الأمير أصبه. وكان شابا جميلا فرماه بسكين فقتله. فسلمه الخليفة إلى أولاد ابن أصبه فقتلوه. (النجوم ج ٦ ص ١٩٢)." (١)

١١٧. "قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: وَفِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ لِسَبْعٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ احْتَرَقَتْ قَطِيعَةُ عِيسَى، وَسُوقُ الطَّعَامِ، وَالْكَنِيسُ، وَأَصْحَابُ السَّقْطِ، وَبَابُ الشَّعِيرِ، وَسُوقُ الْعَطَّارِينَ، وَسُوقُ الْعَرُوسِ، وَالْأَنْمَاطِ، وَالْخَشَّابِينَ، وَالْجَزَّارِينَ، وَالتَّمَّارِينَ، وَالْقَطِيعَةِ، وَسُوقُ مُحَوَّلٍ، وَنَهْرُ الدَّجَاجِ، وَسُوَيْقَةُ غَالِبٍ وَالصَّفَّارِينَ وَالصَّبَّاغِينَ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَاضِعِ، وَهَذِهِ مُصِيبَةٌ أُخْرَى مَا بِالنَّاسِ مِنَ الْغَلَاءِ وَالْفَنَاءِ.
وَفِيهَا كَثُرَ الْعَيَّارُونَ بِبَغْدَادَ، وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ جِهَارًا، وَكَبَسُوا الدُّورَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَكُبِسَتْ دَارُ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ مُتَكَلِّمِ الشِّيعَةِ، **وَأُحْرِقَتْ كُتُبُهُ** وَمَنَابِرُهُ وَدَفَاتِرُهُ الَّتِي كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا فِي بِدْعَتِهِ، وَيَدْعُو إِلَيْهَا أَهْلَ نِحْلَتِهِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.
وَفِيهَا دَخَلَ الْمَلِكُ طُغْرُلْبَكُ بَغْدَادَ عَائِدًا إِلَيْهَا مِنَ الْمَوْصِلِ وَقَدْ تَسَلَّمَهَا وَاسْتَعَادَهَا مِنَ الْبَسَاسِيرِيِّ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ يَنَّالَ، فَأَحْسَنَ فِيهِمُ السِّيرَةَ، وَحَسُنَتْ مِنْهُ الْعَلَانِيَةُ وَالسَّرِيرَةُ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَتَلَقَّاهُ الْأُمَرَاءُ وَالْوُزَرَاءُ إِلَى أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ، وَأَحْضَرَ لَهُ رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ خِلْعَةً مِنَ الْخَلِيفَةِ فَرَجِيَّةً مُجَوْهَرَةً فَلَبِسَهَا." (٢)

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٤٥/١٣
(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٧٤٣/١٥

١١٨. "[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةٍ]

[مَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ]

فِيهَا جَرَتْ أُمُورٌ طَوِيلَةٌ بِالْمَشْرِقِ بَيْنَ الْغُورِيَّةِ وَالْخُوَارِزْمِيَّةِ، وَمَلَكَ خُوَارِزْمُ شَاهْ بْنُ تِكِشَ بِلَادَ الطَّالْقَانِ.

وَفِيهَا وَلَّى الْخَلِيفَةُ قَضَاءَ الْقُضَاةِ بِبَغْدَادَ لِعِمَادِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ.

وَفِيهَا قَبَضَ الْخَلِيفَةُ عَلَى عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ، بِسَبَبِ فِسْقِهِ وَفُجُورِهِ، وَقَدْ أُحْرِقَتْ كُتُبُهُ وَأَمْوَالُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ كُتُبِ الْفَلَاسِفَةِ، وَعُلُومِ الْأَوَائِلِ، وَأَصْبَحَ يَسْتَعْطِي مِنَ النَّاسِ، وَهَذَا بِخَطِيئَةِ قِيَامِهِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ وَشَى بِهِ إِلَى الْوَزِيرِ ابْنِ الْقَصَّابِ حَتَّى أُحْرِقَتْ بَعْضُ كُتُبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَخَتَمَ عَلَى بَقِيَّتِهَا، وَنُفِيَ إِلَى وَاسِطٍ خَمْسَ سِنِينَ، كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: فِي اللَّهِ كِفَايَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠] وَالصُّوفِيَّةُ يَقُولُونَ: الطَّرِيقُ تَأْخُذُ حَقَّهَا. وَالْأَطِبَّاءُ يَقُولُونَ: الطَّبِيعَةُ مُكَافِئَةٌ.

وَفِيهَا نَازَلَتِ الْفِرِنْجُ حِمْصَ فَقَاتَلَهُمْ مَلِكُهَا أَسَدُ الدِّينِ شِيرَكُوهْ بْنُ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ الدِّينِ شِيرَكُوهْ الْكَبِيرِ، وَأَعَانَهُ بِالْمَدَدِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ صَاحِبُ حَلَبَ." (١)

١١٩. "العقلية، ولا معاني الأحاديث الحقيقية، بل هم مع اللفظ الظاهر، ويذمهم، ويطعن عليهم، انتهى. وأقول: وهكذا شيمة أهل العقول قديمًا وحديثًا في طعنهم أصحاب المنقول وأرباب الحديث، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] ومن شعره:

دليلٌ على حِرْصِ ابنِ آدمَ أنَّه ... ترى كَفَّه مضمومةً وقتَ وَضْعِهِ

ويبسطُها عندَ المماتِ إشارةً ... إلى صفرِها مما حوى بعدَ جمعِهِ

توفي - رحمه الله تعالى - سنة ٦١٠، كذا ذكره ابن القادسي، وأبو شامة، وغيرهما.

٢٢٧ - عبد السلام بن عبد الوهاب بنِ الشيخ عبد القادر الجيلانيّ، البغداديّ.

ولد سنة ٥٤٨، وسمع الحديث من جده، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه - وخطه رديء -، وتفقه على أبيه، ودرَّس، وكان أديبًا كَيِّسًا مطبوعًا، عارفًا بالمنطق والفلسفة وغير ذلك من العلوم الرَدِّيَّة، وبسبب ذلك نسب إلى عقيدة الأوائل، وكان غيرَ ضابط للسانه، ولا مشكورًا في طريقته وسيرته، يُرمى بالفواحش والمنكرات، وقد جرت عليه محنة في أيام الوزير ابن يونس، وأُحرقت كتبه، وفي بعضها

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٦/٧٥٠

مخاطبة زحل: أيها الكوكب المضيء! أنت تدير الأفلاك، وتحيي وتميت، وأنت إلهنا، وفي حق المريخ من هذا الجنس، فقال ابن يونس: هذا خطك؟ قال: نعم، قال: لم كتبته؟ قال: لأرد على قائله ومن يعتقده، فأمر بإحراق كتبه، وأُودع في الحبس مدة، ولما أُفرج عنه، أخذ خطه: بأنه يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وأن الإسلام حق، وما كان فيه باطل، وأُطلق. توفي سنة ٦١١.

٢٢٨ - عبد العزيز بن محمود بنِ المباركِ، تقيُّ الدين، يعرف بابن الأخضر الجنابذي، البغداديُّ، البزازُ، المحدثُ، الحافظ، محدثُ العراق.

ولد سنة ٥٢٤. أول سماعه بإفادة أبيه وأستاذه ابن بكروس، وسمع هو بنفسه عن ابن البناء، وابن ناصر الحافظ، وأبي الوقت، وطبقِتهم، ومَنْ بعدهم. وبالغ." (١)

١٢٠. "(فلما وقع الانفصال عن المناظرة بانفصال كلامي، سألني عن البلد والمنشا فاخبرته، وسالني عن طريقي إلى العراق فأخبرته، فلم ذكرت له أن طريقي كان من الحجاز إلى الكوفة قال لي: أراك أبا الوليد المالكي، قلت: أنا ذاك، فما علمك بهذا قال: تلميذك من أهل الكوفة أبو الفرج بن السلالي كان كثيرا ما يذكرك) وروى أبو بكر الطرطوشي عن الحافظ أبي علي بن سكرة الصدفي قوله: (لما ورد علينا بغداد أبو القاسم بن القاضي أبي الوليد سرت معه إلى شيخنا قاضى القضاة إبن بكران الشامي - وكان ممن صحبه أبو الوليد قديما ببغداد، وعلق عنه - فلما دخلنا عليه قلت له: - اعزك الله -: هذا إبن شيخ الاندلس، فقال لي: لعله ابن الباجي، فقلت: نعم، فأقبل عليه) اشهر مناظراته: كانت حياته حافلة بالدفاع عن السنة على مذهب مالك، وعقيدة الاشعري، فجادل وناظر حيثما حل وارتحل بايمان قوي، وشجاعة ادبية احتسابا لوجه الله تعالى.

ومن ذلك: اولا: ناظر الشيعة في حلقات مساجد حلب وبين يدي أميرها معز الدولة فانتصر عليهم وبقيت الفتوى تدور بها على مذهب الامام مالك طيلة الفترة التي قضاها الباجي بحلب من أواخر إلى اوائل (٤٣٩ هـ).

ثانيا: وتو عودته إلى الاندلس، وجد المذهب الظاهري يكاد ينتشر على يد إبن حزم بجزيرة ميورقة،

---

(١) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول صديق حسن خان ص/٢١٢

فاستدعى لمناظرته بين يدي اميرها أبي العباس أحمد إبن رشيق فافحمه وفل من وجهه وأحرقت كتبه.. " (١)

١٢١. "ثابت بن بندار والحسين بن البسري وجماعة .

توفي في شعبان .

سنة أربع وسبعين وخمس مائة

فيها أخذ ابن قرايا الرافضي الذي ينشد في الأسواق ببغداد فوجدوا في بيته سب الصحابة .

فقطعت يده ولسانه ورجمته العامة .

فهرب وسبح فألحوا عليه بالآجر فغرق .

فأخرجوه وأحرقوه .

ثم وقع القبح على الرافضة وأحرقت كتبهم وانقمعوا حتى صاروا في ذلة اليهود .

وهذا شيء لم يتهيأ ببغداد من نحو مائتين وخمسين سنة .

وفيها خرج نائب دمشق فرخشاه ابن أخي السلطان .

فالتقى الفرنج فهزمهم .

وقتل مقدمهم هنفري الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة .

وفيها أطلق السلطان حماة عند موت صاحبها خاله شهاب الدين الحارمي لابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه .

وأطلق له أيضًا المعرة ومنبج وفامية .

فبعث إليها نوابة .

وفيها توفي أبو أحمد أسعد بن بلدرك الجبريلي البغدادي البواب المعمر في ربيع الأول عن مائة وأربع سنين .

ولو سمع في صغره لبقي مسند العالم .

سمع من أبي الخطاب الجراح وأبي الحسن بن العلاف .

والحيص بيص شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي الشاعر المشهور وله ديوان معروف .

---

(١) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ت لبزار أبو الوليد الباجي ٩١/١

كان وافر الأدب متضلعًا من اللغة بصيرًا بالفقه والمناظرة .

توفي في شعبان .

وشهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي الكاتبة المسندة." (١)

١٢٢. "ثابت بن بندار والحسين بن البسري وجماعة.

توفي في شعبان.

سنة أربع وسبعين وخمس مائة

فيها أخذ ابن قرايا الرافضي الذي ينشد في الأسواق ببغداد فوجدوا في بيته سب الصحابة.

فقطعت يده ولسانه ورجمته العامة.

فهرب وسبح فألحوا عليه بالآجر فغرق.

فأخرجوه وأحرقوه.

ثم وقع القبح على الرافضة **وأحرقت كتبهم** وانقمعوا حتى صاروا في ذلة اليهود.

وهذا شيء لم يتهيأ ببغداد من نحو مائتين وخمسين سنة.

وفيها خرج نائب دمشق فرخشاه ابن أخي السلطان.

فالتقى الفرنج فهزمهم.

وقتل مقدمهم هنفري الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة.

وفيها أطلق السلطان حماة عند موت صاحبها خاله شهاب الدين الحارمي لابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه.

وأطلق له أيضًا المعرة ومنبج وفامية.

فبعث إليها نوابة.

وفيها توفي أبو أحمد أسعد بن بلدرك الجبريلي البغدادي البواب المعمر في ربيع الأول عن مائة وأربع سنين.

ولو سمع في صغره لبقي مسند العالم.

سمع من أبي الخطاب الجراح وأبي الحسن بن العلاف.

والحيص بيص شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي الشاعر المشهور

---

(١) العبر في خبر من غبر المؤلف غير معروف ٦٥/٣

وله ديوان معروف.

كان وافر الأدب متضلعًا من اللغة بصيرًا بالفقه والمناظرة.

توفي في شعبان.

وشهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي الكاتبة المسندة." (١)

١٢٣. " العباس بن محمد العباسي المأموني البغدادي الأديب روي عن قاضي المرستان وشرح أيضا مقامات الحريري توفي في ذي الحجة كهلا

١٢٤. ولاحق بن علي بن كارة أخو دهبل البغدادي روي عن أبي القاسم بن بيان وغيره وتوفي في نصف شعبان عن ثمان وسبعين سنة

١٢٥. وأبو شاكر السقلاطوني يحيي بن يوسف بن بالان الخباز روي عن ثابت بن بندار والحسين بن البسرى وجماعة توفي في شعبان سنة أربع وسبعين وخمس مئة

١٢٦. فيها أخذ ابن قرايا الرافضي الذي ينشد في الأسواق ببغداد فوجدوا في بيته سب الصحابة فقطعت يده ولسانه ورجمته العامة فهرب وسبح فألحوا عليه بالآجر فغرق فأخرجوه وأحرقوه ثم وقع القبح على الرافضة **وأحرقت كتبهم** وانقمعوا حتى صاروا في

١٢٧. ________________________

١٢٨. ." (٢)

١٢٩. "وَفِيهَا فِي ذِي الْقِعْدَةِ عَزَمَ مُحَمَّدُ بْنُ يَاقُوتٍ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْأَهْوَازِ ؛ لِمُحَارَبَةِ عَسْكَرِ مَرْدَاوَيْجَ، فَتَقَدَّمَ إِلَى الْجُنْدِ الْحَجَرِيَّةِ وَالسَّاجِيَّةِ بِالتَّجَهُّزِ لِلْمَسِيرِ مَعَهُ، وَبَذَلَ مَالًا يَتَجَهَّزُونَ بِهِ، فَامْتَنَعُوا وَتَجَمَّعُوا وَقَصَدُوا دَارَ مُحَمَّدِ بْنِ يَاقُوتٍ، فَأَغْلَظَ لَهُمْ فِي الْخِطَابِ، فَسَبُّوا، وَرَمَوْا دَارَهُ بِالْحِجَارَةِ، وَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَصَدُوا دَارَهُ أَيْضًا، وَأَغْلَظُوا لَهُ فِي الْخِطَابِ، وَقَاتَلُوا مَنْ بِدَارِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَرَمَاهُمْ أَصْحَابُهُ وَغِلْمَانُهُ بِالنُّشَّابِ، فَانْصَرَفُوا وَبَطَلَتِ الْحَرَكَةُ إِلَى الْأَهْوَازِ.

وَفِيهَا سَارَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي طَاهِرٍ الْقُرْمُطِيِّ إِلَى نُوَاحِي تَوَّجَ فِي مَرَاكِبَ، وَخَرَجُوا مِنْهَا إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ، فَلَمَّا بَعُدُوا عَنِ الْمَرَاكِبِ، أَرْسَلَ الْوَالِي فِي الْبِلَادِ إِلَى الْمَرَاكِبِ وَأَحْرَقَهَا، وَجَمَعَ النَّاسَ وَحَارَبَ الْقَرَامِطَةَ، فَقَتَلَ بَعْضًا، وَأَسَرَ بَعْضًا فِيهِمُ ابْنُ الْغَمْرِ، وَهُوَ مِنْ أَكَابِرِ دُعَاتِهِمْ، وَسَيَّرَهُمْ إِلَى بَغْدَاذَ (أَيَّامَ

---

(١) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ٦٥/٣

(٢) العبر في خبر من غبر - ت: المنجد الذهبي، شمس الدين ٢١٨/٤

الْقَاهِرِ) ، فَدَخَلُوهَا مَشْهُورِينَ، وَسُجِنُوا، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي خَلْعِ الْقَاهِرِ.

وَفِيهَا قَتَلَ الْقَاهِرُ بِاللَّهِ إِسْحَاقَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ النُّوبَخْتِيَّ، وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ بِاسْتِخْلَافِهِ، فَكَانَ كَالْبَاحِثِ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا أَبَا السَّرَايَا بْنَ حَمْدَانَ، وَهُوَ أَصْغَرُ وَلَدِ أَبِيهِ، وَسَبَبُ قَتْلِهِمَا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ مُغَنِّيَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ، فَزَادَ عَلَيْهِ فِي ثَمَنِهِمَا، فَحَقَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُمَا اسْتَدْعَاهُمَا لِلْمُنَادَمَةِ، فَتَزَيَّنَا وَتَطَيَّبَا، وَحَضَرَا عِنْدَهُ، فَأَمَرَ بِإِلْقَائِهِمَا إِلَى بِئْرٍ فِي الدَّارِ وَهُوَ حَاضِرٌ، فَتَضَرَّعَا وَبَكَيَا، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمَا وَأَلْقَاهُمَا فِيهَا وَطَمَّهَا عَلَيْهِمَا.

وَفِيهَا أَحْضَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مِقْسَمٍ بِبَغْدَاذَ فِي دَارِ سَلَامَةَ الْحَاجِبِ، وَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ قَدِ ابْتَدَعَ قِرَاءَةً لَمْ تُعْرَفْ، وَأَحْضَرَ ابْنَ مُجَاهِدٍ وَالْقُضَاةَ وَالْقُرَّاءَ وَنَاظَرُوهُ، فَاعْتَرَفَ بِالْخَطَأِ وَتَابَ مِنْهُ، **وَأُحْرِقَتْ كُتُبُهُ**." (١)

١٣٠. "@ ١٠٦ @ المراكب وأحرقها وجمع الناس وحارب القرامطة فقتل بعضا وأسر بعضا فيهم ابن الغمر وهو من أكابر دعاتهم وسيرهم إلى بغداد أيام القاهر فدخلوها مشهورين وسجنوا وكان من أمرهم ما ذكرناه في خلع القاهر # وفيها قتل القاهر بالله اسحاق بن اسماعيل النوبختي وهو الذي أشار باستخلافه فكان كالباحث عن حتفه بظلفه وقتل أيضا أبا السرايا بن حمدان وهو أصغر ولد أبيه وسبب قتلهما أنه أراد أن يشتري مغنيتين قبل أن يلي الخلافة فزادا عليه في ثمنها فحقد ذلك عليهما فلما أراد قتلهما استدعاهما للمنادمة فتزينا وتطيبا وحضرا عنده فأمر بالقائهما إلى بئر في الدار وهو حاضر فتضرعا وبكيا فلم يتلفت إليهما والقاهما فيها وطمها عليهما وفيها أحضر أبو بكر بن مقسم ببغداد في دار سلامة الحاجب وقيل له إنه قد ابتدع قراءة لم تعرف وأحضر ابن مجاهد والقضاة والقراء وناظروه فأعترف بالخطأ وتاب منه **وأحرقت كتبه** # وفيها سار الدمستق قرقاش في خمسين ألفا من الروم فنازل ملطية وحضرها مدة طويلة هلك أكثر أهلها بالجوع وضرب خيمتين على إحداهما صليب وقال من أراد النصرانية إنحاز إلى خيمة الصليب ليرد عليه أهله وماله ومن أراد الإسلام انحاز إلى الخيمة الأخرى وله الأمان على نفسه ونبلغه مأمنه فإنحاز أكثر المسلمين إلى الخيمة التي عليها الصليب طمعا في أهليهم وأموالهم وسير مع الباقين بطريقا يبلغهم مأمنهم وفتحها بالأمان مستهل جمادى الآخرة يوم الأحد وملكوا سميساط وخربوا الأعمال وأكثروا القتل وفعلوا الأفاعيل الشنيعة وصار أكثر البلاد في أيديهم وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الفقيه الجرجاني الأسترأباذي

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٣٠/٧

وأبو علي الروذباري الصوفي واسمه محمد بن أحمد بن القاسم وقيل توفي سنة ثلاث وعشرين وفيها توفي خير بن عبد الله النساج الصوفي من أهل سامراء وكان من." (١)

١٣١.	"فضرب ابنه فأقر بأموال كثيرة **وأحرقت كتبه** في الرحبة وكان منها كتاب الشفاء وإخوان الصفاء وحبس فمات في الحبس.

وأسقطت الضرائب وما كان ينسب إلى سوق/ الخيل والجمال والغنم والسمك ٦٩/ أوالمدبغة والبيع في جميع أعمال العراق وأفرج عن جماعة كانوا مطالبين بأموال وقد تقدم أستاذ الدار فخلع عليه فجعل أمير حاجب وتقدم إلى الوزير بالقيام له.

وخلع المستنجد بالله عند انتهاء [١] شهر والده على أرباب الدولة وخلع علي خلعة وعلى عبد القادر وأبي النجيب وابن شقران وإذن لنا في الجلوس بجامع القصر وتكلمت في الجامع يوم السبت ثامن عشرين ربيع الآخر فكان يحزر جمع مجلسي على الدوام بعشرة آلاف وخمسة عشر ألفا.

وظهر أقوام [٢] يتكلمون بالبدع ويتعصبون في المذاهب واعانني الله تعالى عليهم وكانت كلمتنا هي العليا. وأذن لرجل يقال له أبو جعفر بن سعيد ابن المشاط فجلس في الجامع فكان يسأل فيقال له الم ذلِكَ الْكِتابُ ٢: ١- ٢ [٣] كلام الله؟ فيقول لا. ويقول في القصص هذا كلام موسى وهذا كلام النملة فأفسد عقائد الناس وخرج فمات عن قريب.

وفي جمادى الآخرة [٤] : عزل قاضي القضاة أبو الحسن علي بن أحمد الدامغاني ورتب مكانه [عبد الواحد] [٥] أبو جعفر الثقفي وخلع عليه وكتب له عهد وكان قد قيل لابن الدامغاني قم لابن الثقفي الصغير الذي ولي مكان ابن المرخم. فقال: ما جرت العادة أن يقوم قاضي القضاة لقاض. فقيل له قد قمت لابن المرخم فأنكر ذلك وشهد عليه العدول بأنه قام له فأخذوا ذلك عليه وعزل.

وأخذ رجل معلم يقال له أبو المعمر عبد الرزاق بن علي الخطيب كان يعلم الصبيان بالمأمونية فصار يخبر المقتفي، وتقدم الى حاجب/ الباب بسماع قوله فكان ٦٩/ ب

---

[١] في الأصل: «عند تمام شهر» .

[٢] في الأصل: «وظهر قوم» .

[٣] سورة: البقرة الآية: ١ و ٢.

---

(١) الكامل في التاريخ ت القاضي   ابن الأثير، أبو الحسن ١٠٦/٧

[٤] في الأصل: «ومن يوم جمادى الآخرة» .

[٥] ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل.." (١)

١٣٢. "قدم بغداد وتفقه أولًا للشافعي، ثم أخذ الكلام وأصول القوم عن الشيخ المفيد رأس الإمامية، ولزمه وبرع وعمل تفسير، وأملي أحاديث ونوادر في مجلدين عامتها من شيخه المفيد".

ثم قال: "وأعرض عنه الحفاظ لبدعته، وقد **أحرقت كتبه** عدة نُوّب في رحبة جامع القصر، واستتر لما ظهر عنه، التنقص بالسلف وكان يسكن بالكرخ محلة الرافضة، ثم تحول إلي الكوفة، وأقام بالمشهد يفقههم، وكان يعد في الأذكياء لا الأزكياء" أ. هـ.

عليه السلام الوافي: "شيخ الشيعة وعالمهم، قدم بغداد وتعيّن وتفقه للشافعي ولزم الشيخ المفيد فتحول رافضيًا" أ. هـ.

قلت: وقد تكلم أصحاب كتب تراجم الشيعة كالعاملي والخوانساري وغيرهما عنه بإسهاب، وما هو عليه من التشيع والإمامية فيه، ما يكفي لمعرفة معتقده المنحرف.

عليه السلام قلت: تكلم صاحب كتاب أصول مذهب الشيعة عن الطوسي ورأيه في مسألة تحريف القرآن فقال: "أما شيخهم الطوسي (ت ٤٥٠ هـ) فقال قال: "وأما الكلام في زيادته ونقصانه مما لا يليق به أيضًا، لأن الزيادة فيه مجمع علي بطلانها، والنقصان منه فالظاهر أيضًا من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا، ورويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع إلي موضع ولكن طريقها الآحاد التي لا توجب علمًا، فالأولي الإعراض عنها، وترك التشاغل بها لأنها يمكن تأويلها، ولو صحت لما كان ذلك طعنًا علي ما هو موجود بين الدفتين، فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه، ورواياتنا متناصرة بالحث علي قراءته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف ولم يتلفت إليه، وقد وردت عن النبي صلي الله عليه وآله رواية لا يدفعها أحد أنه قال: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر، لأنه لا يجوز أن يأمر الأمة بالتمسك بما لا تقدر علي التمسك به، كما أن أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت، وإذا كان الموجود بيننا مجمعًا علي صحته فينبغي أن نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه".

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٤١/١٨

هذا كلام شيخهم الطوسي صاحب كتابين من كتبهم المعتمدة في الحديث عندهم، وكتابين من كتبهم المعتمدة في الرجال فهل هذا الإنكار تقية .. ؟ أقول: إن مسألة التقية من أماراتها التناقض والاختلاف، ولكن التناقض صار قاعدة مطردة في رواياتهم، بل وجد مثل ذلك في إجماعاتهم، كما وجد في كلام شيوخهم، وأصبح معرفة حقيقة المذهب ليست متيسرة حتى علي شيوخهم الذين لا يجدون دليلًا علي التمييز بين ما هو تقية وما هو حقيقة إلا بالإستناد إلي أصل وضعه زنديق ملحد وهو قولهم: "إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم" يعني أهل السنة، فأوشك أن ينتهي بهم هذا المذهب إلي مفارقة الدين رأسًا.

وعليه فإن قضية الإختلاف هي ظاهرة طبيعية لكل دين ليس من شرع الله ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ." (١)

١٣٣. "محمد بن أحمد بن عبد الله بن البطر. القاريء أبو الفضل الضرير، أخو أبي الخطاب نصر.

روي عن: أبي عمر بن مهدي، وأبي الحسن بن رزقويه، وأبي الحسين ابن بشران.

وبإفادته سمع أبو الخطاب.

روي عنه: أبو السعود أحمد بن المجلي.

وكان من أعيان قراء الألحان. وكان يصلي بالإمام القائم الصلوات.

محمد بن أحمد بن أبي العلاء. أبو منصور السدوسي الصيدلاني الكوفي.

قال أبي النرسي: حدثنا عن ابن غزال.

محمد بن الحسن بن علي. أبو جعفر الطوسي، شيخ الشيعة وعالمهم.

توفي بالمشهد المبارك، مشهد أمير المؤمنين رضي الله عنه، في المحرم. ولأبي جعفر الطوسي تفسير كبير عشرون مجلدة، وعدة تصانيف مشهورة قدم بغداد وتعين، وتفقه للشافعي، ولزم الشيخ المفيد مدة، فتحول رافضياً.

وحدث عن هلال الحفار.

روى عنه ابنه أبو علي الحسن.

وقد أحرقت كتبه غير مرة، واختفى لكونه ينقص السلف.

وكان ينزل بالكرخ، ثم انتقل إلى مشهد الكوفة.

محمد بن عبد الله بن مسلمة. أبو بكر التجيبي، الملقب بالمظفر، صاحب بطليوس.

---

(١) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة مجموعة من المؤلفين ٣/٢٠٤٢

ويعرف بن الأفطس.
كان أديباً جم المعرفة، جماعة للكتب. لم يكن ملوك الأندلس يفوقه في الأدب.
وله كتاب التذكرة في عدة فنون، خمسين مجلداً.
ورخه ابن الأبار.
محمد بن علي بت محمد بن موسى. أبو بكر السلمي الدمشقي الحداد.
روي عن: أبي بكر بن الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والحسين بن أبي كامل الأطرابلسي، وعبد الرحمن بن نصر، وطائفة كبيرة.
روي عنه: أبي بكر الخطيب، وعمر الروأسي، وابن ماكولا، وهبة الله بن الأكفاني، وآخرون.
قال الكتاني: توفي في رمضان.
قال: وكان يكذب، يدّعي شيوخاً ما سمع منهم بجهل. حدّث عن ابن الصلت المُجبِر، فقيل له في ذلك، فقال: كان مسجده عندنا. وذاك لم يبرح بغداد.
محمد بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء بن أبي العيش. الأطرابلسي الجمحي أبو العيش القاضي.
حدث عن: منير بن أحمد بن الخلاّل، وأبي محمد بن النحّاس، وأبي عبد الله بن أبي الأطرابلسي.
وولي قضاء صيداء.
روي عنه: عمر الرواسي، ومكي الرميلي.
توفي في شعبان.
محمد بن محمد. أبو سعيد أميرجة الهروي الواعظ.
حدث عن: القاضي أبي منصور الأزدي، يحيى بن عمار.
سمع منه جماعة.
محمد بن موسى بن فتح. أبو بكر الأنصاري البطليوسي، المعروف بابن القراب.
سمع بقرطبة من: عبد الوارث بن سفيان، أبي محمد الأصيلي، وخلف بن القاسم، وجماعة.
وكان عالماً بالآثار والأخبار، متفنناً في العلوم، ديناً منعزلاً.
روي عنه: أبو علي الغساني.
توفي ببطليوس في جمادى الآخرة.
ملحم بن إسماعيل بن مضر الضبي. أبو مضر الهروي.

توفي بهراة، وكان عالي الإسناد.
قد سمع من: الخليل بن أحمد السجزي، وغيره.
روي عنه: محمد بن إسماعيل الفضيلي، وطائفة.
منتجع بن أحمد بن محمد بن المنتجع. أبو طاهر الكاتب.
توفي بإصبهان.
يروي عن: أبي عبد الله بن مندة.
روي عنه: أبو علي الحداد.
حرف الياء – يحيى ابن الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون. أبو زكريا المأمون الهواري الأندلسي.
تغلب أبوه على طليطلة سنة بضعٍ وعشرين وأربعمائة، وذلك أنهم خلعوا طاعة بني أمية، فرأس عليهم إسماعيل، ثم مات سنة خمسٍ وثلاثين، فولي الأمر بعده ودله الميمون خمساً وعشرين سنة.
ثم ولي بعده يحيى القادر ولده فاشتغل بالخلاعة واللعب، وهادن الفرنج، وصادر الرعية واستعمل الرعاع، فلم تزل الفرنج تطوي حصونه حتى تغلبت على طليطلة في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. تأخر هو إلى بلنسية.
ومن أخبار المأمون أنه أراد أن يستعني بالفرنج على أخذ المدن والحصون، فكتب إلى ملك الفرنج الذي من ناحيته أن تعال إلي في مائة من فرسانك والقني في مكان كذا.
ثم سار للقيه في مائتي فارس، وجاء ذلك في ستة آلاف، فأمرهم أن يكمنوا وقال: إذا رأيتمونا قد اجتمعنا، فأحيطوا بنا، فلما اجتمعا أحاط بهم الستة آلاف، فلما رآهم المأمون سقط في يده واضطرب، فقال له الفرنجي: يا يحيى، وحق الإنجيل ما كنتُ أظنك إلا عاقلاً، أنت أحمق خلق الله تعالى، خرجت إلي في هذا العدد القليل، وسلمت إلي مهجتك بلا عهدٍ، ولا بيننا دين، فوحق الإنجيل لا نجوت مني حتى تعطيني ما أشترطه.." (١)
١٣٤. "سمع من: نصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت السجزي، وغيرهما.
وحدث.
وتوفي في ثالث شعبان.

(١) تاريخ الإسلام – الذهبي المؤلف غير معروف ٢١٧/٧

عبد السلام ابن الفقيه عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلي. ركن الدين، أبو منصور الذي **أحرقت كتبهُ** وتكلموا فيه.

وكان صديقاً لعلي ابن جمال الدين ابن الجوزي، والجامع بينهما قلة الدين.

قال شمس الدين أبو المظفر الواعظ: قال لي خالي أبو القاسم علي يوماً بعد موت جدي بيسير: لي صديقٌ يشتهي أن يراك، ولم يعرفني من هو، فمشيت معه، فأدخلني داراً فشممتُ رائحة الخمر، وإذا الركن بعد السلام وعنده مردان، وهو في حالة قبيحة، فلم أقعد، وخرجتُ، فصاح خالي والركن، فلم ألتفت، فتبعني خالي وقال: خجلتني من الرجل!! فقلت: لا جزاك الله خيراً! وأغلظتُ له.

ولد الركن في سنة ثمانٍ وأربعين. وسمع من جده، وابن البطي، وجماعة. وقرأ بنفسه، وكتب. وأنكر عليه نظرهُ في علم النجوم. ثم درس بمدرسة جده وغيرها. وولي عدة ولايات.

وتوفي في ثالث رجب.

قال ابن النجار: ظهر عليه أشياء بخطه من العزائم وتبخير الكواكب ومخاطبتها بالإلهية، وأنها المدبرة للخلق، فأحضر وأوقف على ذلك، فأقر أنه كتبهُ مُعجباً لا معتقداً، فأحرق ذلك مع كتبٍ بخطه في الفلسفة، وكان يوماً مشهوداً وذلك في سنة ثمان وثمانين. وسلم ما كان بيده في المدرستين إلى ابن الجوزي. ثم بعد مدة أعيدتا إليه. ثم بعد الستمائة رتب عميداً ببغداد مستوفياً للمكس وللضرائب، ومُكنت يده، وشرع في الظلم والعسف. ثم بعد مدة حبس وغرم وخمل. سمع من أحمد بن المقرب، ومن جده. ولم يحدث بشيء. وكان لطيف الأخلاق، ظريفاً، إلا أنه فاسد العقيدة. عاش ثلاثاً وستين سنة.

عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الحافظ أبو محمد ابن الأخضر الجنابذي الأصل، البغدادي، التاجر، البزاز.

ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

وسمع سنة ثلاثين وخمسمائة وبعدها وهلم جرا. وكتب الكثير، وعني بالفن أتم عناية.

سمع من: أبي بكر قاضي المراستان، وأبي القاسم ابن السمرقندي، ويحيى ابن الطراح، عبد الله الأنماطي، وعبد الجبار بن توبة، وأبي منصور بن خيرون، وأبي الحسن بن عبد السلام وأبي سعد البغدادي، وأبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وخلق كثير. وحصل الأصول، وغالى في أثمانها.

وحدث نحواً من ستين سنة، وصنف تصانيف مفيدة. وكان حافظ العراق في زمانه، وكانت له حلقة

بجامع القصر للحديث. وتخاريجه تدل على حفظه وتبحره. وكان ثقة، صالحاً، ديناً، عفيفاً.
وكان والده قد سمع من إسماعيل بن ملة، وحج سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وله أربعون سنة، فلم يرجع وعدم.
قال الدبيثي: لم أر في شيوخنا أوفر شيوخاً منه، محمد ولا غزر سماعاً وحدث بجامع القصر سنين كثيرة.
وقال ابن نقطة: كان ثبتاً، ثقة، مأموناً، كثير السماع، واسع الرواية، صحيح الأصول، منه تعلمنا واستفدنا، وما رأينا مثله.
قلتُ: روى عنه الحفاظ: ابن نقطة، والدبيثي، وابن النجار، والضياء، والبرزالي، وابن خليل، والزين خالد بن محمد بن بيتمان الهمذاني، ومحمد بن نصر بن عبد الرزاق الجيلي، وعلي بن ميران سبط العاقولي، والعفيف علي بن عدلان الموصلي النحوي، وعلي بن محمد بن زريق، وأحمد بن الحسين الداري، الخليلي، ومحمد بن سعيد بن النشف الواسطي، والجمال يحيى ابن الصيرفي، والنجيب عبد اللطيف وأخوه العز عبد العزيز، والنجيب مقداد بن أبي القاسم القيسي، والعلم أبو محمد القاسم بن أحمد الأندلسي، وإسرائيل بن أحمد القرشي، وابنه علي بن الأخضر، وخلق سواهم.
وتوفي في سادس شوال.
قال ابن النجار: سمعه أبوه من جماعة، وأول طلبه من الأرموي وابن ناصر، وما زال يسمع حتى قرأ على شيوخنا. كتب كثيراً لنفسه، وتوريقاً للناس في شبابه. قرأت عليه كثيراً في حلقته وفي حانوته للبز بخان الخليفة. وكان ثقة، حُجة، نبيلاً. ما رأيتُ في شيوخنا مثلهُ في كثرة مسموعاته، وحسن أصوله، وحفظه، إتقانه. وكان أميناً، ثخين الستر، متديناً، ظريفاً.
قلت: وأجاز للكمال عبد الرحمن المكبر.
؟عبد الكريم بن أحمد بن محمد الإمام أبو الفضل القرشي، البوازيجي الضرير، المقرئ، نزيل الموصل.." (١)

١٣٥. "روى عن: أبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون. وحج فسمع بالإسكندرية محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وغيره.
وولي القضاء والخطابة ببلده مدةً، ثم خطابة قرطبة. وأسمع الناس.
ومات في رمضان.

---

(١) تاريخ الإسلام - الذهبي المؤلف غير معروف ٤٢٥/٩

محمد بن أبي بكر محمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد. الحافظ، المفيد، أبو الرشيد، الغزال، الإصبهاني.

ولد سنة تسعٍ وستين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح الخرقي، وخليلٍ الداراني، ومسعود الجمال، وأبي المكارم اللبان، وأبي جعفرٍ الصيدلاني، وجماعةٍ من أصحاب الحداد، وفاطمة الجوزدانية.

وعني بالحديث، وكتب، وحصل الأصول. وكان محمود الصحبة، حسن الطريقة، متديناً. دخل خوارزم، فأثرى بها، وكثر ماله. ثم عاد إلى إصبهان، وجمع شيئاً كثيراً من الكتب. ثم عاد إلى خراسان، وعبر النهر. وسكن بخارى مدةً إلى أن دخلها العدو واستباحوها، **فأحرقت كتبه**، وراحت أمواله، وهرب إلى الجبال والشعاب. فلما جعلوا بها شحنةً، عاد أبو رشيد إليها، وبقي يشتري من كتب النهب بأيسر ثمنٍ. وكان يحفظ ويفهم مع ثقةٍ، ودينٍ ومروءةٍ.

توفي ببخارى في شوال في هذه السنة.

روى عنه سيف الدين الباخرزي، وحافظ الدين محمد بن محمد البخاري شيخ بخارى، وابن النجار، وقال: قدم علينا بغداد في آخر سنة ستٍ وتسعين وخمسمائة، فسمع من أصحاب ابن الحصين. وكنا نصطحب كثيراً. وسمع بقراءتي، وسمعت بقراءته. وكان محمود الصحبة، متديناً. ثم رحل إلى خراسان وسمع بها الكثير، وبما وراء النهر، وأقام بمرو يقرأ على شيخنا أبي المظفر ابن السمعاني، ويكتب عنه فلعله سمع أكثر ما كان عنده. ثم قدم علينا هراة وكنت بها سنة إحدى عشرة، فأقام نحواً من سنة يكتب ويسمع ويحصل بهمةٍ وافرةٍ وجدٍ واجتهادٍ شديدٍ، ويكتب العالي والنازل. إلى أن قال: وكان يرجع إلى فضلٍ، وحفظٍ، ومعرفةٍ، وإتقانٍ، وصدقٍ، ومروءةٍ ظاهرةٍ، وديانةٍ، وصلاحٍ. حدثنا أبو رشيدٍ ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن غانم، أخبرنا أبو سعدٍ المطرز فذكر حديثاً.

محمد بن محمد بن أبي بكر. أبو سعد الشهرستاني الصوفي.

توفي بدمشق في ذي الحجة.

يروي عن: أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، ومحمد بن فضل الله السالاري.

وكان صالحاً، عارفاً، معروفاً بتربية الأصحاب والمريدين. وهو من أعيان صوفية السميساطية.

لقبه: منصف الدين.

سمع منه ابن الحاجب، وغيره.

محمد بن المبارك بن أبي المظفر هبة الله بن محمد ابن الوزير أبي طالب محمد بن أيوب. أبو الحسن، البغدادي، الحاجب.

ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: محمد بن محمد بن السكن، ومحمد بن إسحاق ابن الصابئ، وغيرهما.

وكان يسمي نفسه علياً، وهو مشهورٌ بالكنية. وجدهم وزيرٌ للقائم بأمر الله.

روى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخويي، والتقي سليمان، وابن الشيرازي، وفاطمة بنت سليمان، وجماعةٌ.

وكان صالحاًن ديناً، متعبداً.

توفي فجاءةً في الخامس والعشرين من صفر.

وحدث عنه الفاروثي.

محمد بن نصر بن قوام بن وهب بن مسلم. العدل، شمس الدين، وأبو عبد الله، الرصافي، التاجر، الشاهد.

ولد سنة سبعٍ وسبعين وخمسمائة بالرصافة.

ودخل إصبهان مع أخيه للتجارة، وسمعا مع يوسف بن خليل وكانا يحسنان إليه وأنزلاه عندهم.

روى عن خليلٍ الراراني، وغيره.

حدثنا عنه محمد بن قايماز الدقيقي.

قال عمر ابن الحاجب: هو من ذوي اليسار، له دينٌ، وكرمٌ، وتودد.

وقال الضياء: كان خيراً، ذا مروءة. توفي في شوال.

قلت: وهو والد شيخنا الكمال عبد الله.

محمد بن يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله، قاضي القضاة، محيي الدين. أبو عبد الله، ابن فضلان، البغدادي، الفقيه الشافعي، مدرس المستنصرية.

وقد ولي قضاء القضاة للإمام الناصر في آخر دولته.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة.

تفقه على والده العلامة أبي القاسم يحيى ابن فضلان. وبرع في المذهب.

ورحل إلى خراسان وناظر علماءها. وكان علامةً في المذهب، والخلاف، والأصول، والمنطق، موصوفاً

بحسن المناظرة، سمحاً، جواداً، نبيلاً. لا يكاد يدخر شيئاً. ولما عزل من القضاء، انقطع في داره يكابد فقراً، ويتعفف ويكتم حاله. وولي تدريس النظامية ببغداد. وتفقه عليه جماعةٌ.

وقد سمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرزاز، وأبي طالب الزينبي.." (١)

١٣٦. "بغداد وتعيّن، وتفقّه للشّافعيّ، ولزم الشّيخ المُفيد مُدَّة، فتحوَّل رافضيًّا.

وحدَّث عن هلال الحفَّار.

روى عنه ابنه أبو عليّ الحسن.

وقد أحرقت كتبه غير مرّة، واختفى لكونه ينقص السَّلف [١] .

وكان ينزل بالكَرْخ، ثمّ انتقل إلى مشهد الكوفة.

٢٦٩- محمد بْن عبد الله بْن مَسْلَمة [٢] .

أبو بكر التُّجَيْبيّ، المُلَقَّب بالمظفّر، صاحب بَطَلْيُوس.

ويُعْرَف بابن الأفطس.

كان أديبًا جمَّ المعرفة، جمَّاعةٌ للكُتُب. لم يكن في ملوك الأندلُس من يفوقه في الأدب.

وله كتاب «التّذكرة» في عدَّة فنون، خمسين مُجَلَّدًا.

ورَّخهُ ابن الأبَّار.

٢٧٠- محمد بن عليّ بن محمد بن موسى [٣] .

[(-)] العزيز بن نحرير المعروف بابن البرّاج، والفهرست، و «تهذيب الأحكام» ، وقد طبع في مجلّدين كبيرين بإيران سنة ١٣١٧ هـ. ثم أعيد طبعه في النجف الأشرف، و «الاستبصار فيما اختلف من الأخبار» ، وطبع أولا في المطبعة الجعفرية في لكهنو بالهند سنة ١٣٠٧ هـ، ثم طبع في طهران سنة ١٣١٧ هـ، وطبع ثالثا في النجف الأشرف سنتي ١٣٧٥- ١٣٧٦ هـ. في ٣ أجزاء. وله: الخلاف في الأحكام» ، وطبع في طهران سنة ١٣٧٠ هـ. في مجلّدين، ثم أعيد طبعه في قمّ بإيران في ثلاثة أجزاء. و «الجمل والعقود» بطلب من قاضي طرابلس ابن البرّاج، و «النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى» ، وطبع في إيران سنة ١٢٧٦ هـ. ومعه كتاب «نكت النهاية» للحلّي، وكتاب «الجواهر» لقاضي طرابلس ابن البراج، وغيره ضمن مجلّد كبير باسم «جوامع الفقه» ، و «المبسوط» في الفقه، وطبع في

---

(١) تاريخ الإسلام - الذهبي المؤلف غير معروف ١٨٠/١٠

إيران سنة ١٢٧١ هـ. وغيره.

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٨.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله بن مسلمة) في:

البيان المغرب ٣/ ٢٢٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٤٦.

[٣] انظر عن (محمد بن علي السلمي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٩/ ٩- ١١) و ٩/ ٤٣٢، ٤٣٣ و ١١/ ٥٠٧، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٦٠، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوطة ابن الملّا) ٧/ ٥٤ أ، ولسان الميزان ٥/ ٣١٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٣٠٩ رقم ١٥٤٦.." (١)

١٣٧. "وأبو الربيع بن سالم، وسكت عن الثّالث. فيرونه عني نفسه. قُلْتُ [١] : ولم يكن أَبُو الْقَاسِم المَلّاحي بدونهم. وَكَانَ ابن القُرْطُبيّ كريمَ الخلال، مُحبّبًا إلى النَّاس، مُعَظّمًا في نفوس الخاصّة والعامَّة. أخذَ النَّاس عَنْهُ وانتفعوا بِهِ، وفاتني أن ألقاه.

تُوُفّي بمالقة في ربيع الآخر. ووُلد سنة ستٍّ أَوْ ثمان وخمسين وخمسمائة، رحمه الله.

قُلْتُ [٢] : وقد اختصّ بأبي الْقَاسِم السُّهيليّ ولازمَه، وولي خطابة مالقة.

٢١- عَبْد اللَّه بن المبارك [٣] بن عُبَيْد اللَّه بن الحَسَن.

أَبُو الْقَاسِم الصُّوفِيّ، البَغْدَادِيّ، البَزَّاز.

سَمِعَ من: نصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت السجزي، وغيرهما.

وحدَّث.

وَتُوُفّي في ثالث شعبان.

٢٢- عَبْد السَّلَام ابن الفقيه عَبْد الوهّاب [٤] ابن الشَّيْخ عَبْد القادر الجِيلي.

ركنُ [٥] الدّين، أَبُو منصور الّذي **أحرقت كتبه** وتكلّموا فيه.

---

[١] ما زال القول لابن الأبّار.

[٢] القول للمؤلف الذهبي- رحمه الله-.

[٣] انظر عن (عبد الله بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٨، والتكملة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٩١/٣٠

لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٨ رقم ١٣٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٨٠٧.

[٤] انظر عن (عبد السلام بن عبد الوهاب) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٧١، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٣٤٨، وذيل الروضتين ٨٨، وتاريخ الحكماء ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ إربل ١/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٢٨٥، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٨٢، ١١٨، ١٤٧، ٢٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٦، وميزان الاعتدال ٢/ ١٣٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٩، ٤٠ رقم ٨١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٥٥، ٥٦ رقم ٣٩، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٢٩- ٤٣١ رقم ٤٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٧١- ٧٣ رقم ٢٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٦، ٣٤٩، والقلائد للتادفي ٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥، ٤٦، والتاج المكلل ٢٢٣، والمنهج الأحمد ٣٣٨، ومختصر ذيل طبقات الحنابلة ٥٦، والمقصد الأرشد رقم ٦٣٩، والدر المنضد ١/ ٣٣٣ رقم ٩٥٤.

[٥] تحرّفت في: المختصر في أخبار البشر إلى: «الدكن» .." (١)

١٣٨. "ولد سنة تسع وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح الخرقيّ، وخليل الدّارانيّ، ومسعودٍ الجمَّال، وأَبِي المكارم اللَّبان، وأَبِي جعفرٍ الصَّيْدلانيّ، وجماعةٍ من أصحاب الحداد، وفاطمة الْجُوزَدَانيَّة.

وعُنِيَ بالحديث، وكَتَبَ، وحصَّل الأصولَ. وكانَ محمود الصحبة، حسنَ الطريقَة، متديّنا. دخلَ خُوارزمَ، فأثرى بها، وكَثُرَ ماله. ثم عاد إلى أصبهان، وجَمَعَ شيئا كثيرا من الكتب. ثم عاد إلى خُراسان، وعبرَ النهر. وسَكَنَ بُخاري مدّة إلى أن دخلها العدوّ واستباحوها، فأحرقت كتبه، وراحت أمواله، وهرب إلى الجبال والشّعاب. فلمّا جعلوا بها شحنة، عاد أبو رشيد إليها، وبقي يشتري من كتب النهب بأيسر ثمن. وكان يحفظ ويفهم مع ثقة، ودين، ومروءة.

توفّي ببخارى في شوّال في هذه السنة.

روى عنه سيف الدّين الباخرزيّ، وحافظ الدّين محمد بن محمد البخاريّ شيخ بخارى، وابن النجّار، وقالَ: قَدِمَ علينا بغدادَ فِي آخر سنة ستّ وتسعين وخمسمائة، فسمعَ من أصحاب ابن الحُصين. وكُنَّا

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٤/٧٢

نَصْطَحِبْ كثيرا. وسِمعَ بقراءتي، وسمعتُ بقراءته. وكان محمود الصّحبة، متديّنا. ثم رَحَلَ إلى خُراسان وسمع بها الكثير، وبما وراءَ النهر، وأقامَ بمرو يقرأ على شيخنا أبي المظفّر ابن السَّمْعاني، ويكتبُ عَنْهُ فلعلَّه سَمِعَ أكثر ما كَانَ عنده. ثم قدِمَ علينا هراة وكنتُ بها سنة إحدى عشرة، فأقام نحوا من سنة يكتبُ ويسمعُ ويُحصِّلُ بهمَةٍ وافرةٍ وجدّ واجتهادٍ شديدٍ، ويكتبُ العاليَ والنازلَ. إلى أن قَالَ: وكانَ يرجعُ إلى فضْل، وحفظٍ، ومعرفةٍ، وإتقان، وصدقٍ، ومروءةٍ ظاهرةٍ، وديانةٍ، وصلاحٍ. حَدَّثَنَا أَبُو رشيدٍ ببغداد، أخبرنا إِسْمَاعِيل بْن غانم، أخبرنا أبو سعدٍ المُطرِّز- فذكر حديثا.

٥٧- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد [١] بْن أَبِي بَكْر.

أَبُو سَعْد الشَّهْرَسْتانيّ الصُّوفيّ.

توفّي بدمشق فِي ذي الحجّة.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٥ رقم ٢٠٥٦.." (١)

١٣٩. "روى عنه: أبو السُّعود أَحْمَد بن المُجْلي.

وكان من أعيان قُرَّاء الألحان، وكان يُصلّي بالْإِمام القائم الصّلوات.

٢٦٧- محمد بن أَحْمَد بن أبي العلاء:

أبو منصور السَّدوسيّ الصّيدلانيّ الكوفيّ.

قال أُبَيّ النَّرسيّ: حدَّثنا عن ابن غزال.

٢٦٨- محمد بن الحسن بن عليّ١:

أبو جعفر الطُّوسِيّ، شيخ الشّيعة وعالمهم.

تُوُفّي بالمشهد المبارك، مشهد أمير المؤمنين -رضي اللَّه عنه، في المحرَّم، ولَأبي جعفر الطُّوسيّ تفسير كبير عشرون مُجلَّدة، وعِدَّة تصانيف مشهورة، قَدِمَ بغداد وتعيّن، وتفقَّه للشّافعيّ، ولزم الشّيخ المُفيد مُدَّة، فتحوَّل رافضيًّا.

وحدَّث عن هلال الحَفَّار.

روى عنه ابنه أبو عليّ الحسن.

وقد أُحْرِقت كتبه غير مرة، واختفى لكونه ينقص السَّلف٢.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/ ٨١

وكان ينزل بالكَرْخ، ثمّ انتقل إلى مشهد الكوفة.

٢٦٩- محمد بْن عبد الله بْن مَسْلَمة٣:

أبو بكر التُّجَيْبيّ، الملقَّب بالمظفّر، صاحب بطليوس، ويعرف بن الأفطس.

كان أديبًا جمَّ المعرفة، جمَّاعةٌ للكُتُب، لم يكن ملوك الأندلس يفوقه في الأدب.

وله كتاب "التّذكرة" في عِدَّة فنون، خمسين مُجَلَّدًا.

ورَّخه ابن الأبَّار.

---

١ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٨"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ٣٣٤، ٣٣٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩٧"، ولسان الميزان "٥/ ١٣٥"، ومعجم المؤلفين "٩/ ٢٠٢".

٢ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٨".

٣ الوافي بالوفيات "٣/ ٣٢٣"، ومعجم المؤلفين "١٠/ ٢٤٦".." (١)

١٤٠. "تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثلاثون الصفحة ٤٩١

بغداد وتعين، وتفقه للشافعي، ولزم الشيخ المفيد مدة، فتحول رافضياً. وحدث عن هلال الحفار. روى عنه ابنه أبو علي الحسن. وقد **أحرقت كتبه** غير مرة، واختفى لكونه ينقص السلف. وكان ينزل بالكرخ، ثم انتقل إلى مشهد الكوفة.

٤ (محمد بن عبد الله بن مسلمة.)

أبو بكر التجيبي، الملقب بالمظفر، صاحب بطليوس. ويعرف بن الأفطس.) كان أديباً جم المعرفة، جماعة للكتب. لم يكن ملوك الأندلس يفوقه في الأدب. وله كتاب التذكرة في عدة فنون، خمسين مجلداً. ورخه ابن الأبار.

٤ (محمد بن علي بت محمد بن موسى.)

." (٢)

١٤١. "تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الرابع والأربعون الصفحة ٧٢

وأبو الربيع بن سالم، وسكت عن الثالث. فيرونه عني نفسه. قلت: ولم يكن أبو القاسم الملاحي

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٣٤٢/٣٠

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المؤلف غير معروف ٤٩١/٣٠

بدونهم. وكان ابن القرطبي كريم الخلال، محبباً إلى الناس، معظماً في نفوس الخاصة والعامة. أخذ الناسُ عنه وانتفعوا به، وفاتني أن ألقاه. توفي بمالقة في ربيع الآخر. وولد سنة ست أو ثمان وخمسين وخمسمائة، رحمه الله. قلت: وقد اختص بأبي القاسم السهيلي ولازمه، وولي خطابة مالقة.

٤ (عبد الله بن المبارك بن عبيد الله بن الحسن.)

أبو القاسم الصوفي، البغدادي، البزاز. سمع من: نصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت السجزي، وغيرهما. وحدث. وتوفي في ثالث شعبان.

٤ (عبد السلام ابن الفقيه عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلي.)

ركن الدين، أبو منصور الذي **أحرقت كتبهُ** وتكلموا فيه.." (١)

١٤٢. "تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السادس والأربعون الصفحة ٨١

ولد سنة تسعٍ وستين وخمسمائة. وسمع من: أبي الفتح الخرقي، وخليلٍ الداراني، ومسعود الجمال، وأبي المكارم اللبان، وأبي جعفرٍ الصيدلاني، وجماعةٍ من أصحاب الحداد، وفاطمة الجوزدانية. وعني بالحديث، وكتب، وحصل الأصول. وكان محمود الصحبة، حسن الطريقة، متديناً. دخل خوارزم، فأثرى بها، وكثر ماله. ثم عاد إلى إصبهان، وجمع شيئاً كثيراً من الكتب. ثم عاد إلى خراسان، وعبر النهر. وسكن بخارى مدةً إلى أن دخلها العدو واستباحوها، **فأحرقت كتبه**، وراحت أمواله، وهرب إلى الجبال والشعاب. فلما جعلوا بها شحنةً، عاد أبو رشيد إليها، وبقي يشتري من كتب النهب بأيسر ثمنٍ. وكان يحفظ ويفهم مع ثقةٍ، ودينٍ ومروءةٍ. توفي ببخارى في شوال في هذه السنة. روى عنه سيف الدين الباخرزي، وحافظ الدين محمد بن محمد البخاري شيخ بخارى، وابن النجار، وقال: قدم علينا بغداد في آخر سنة ستٍ وتسعين وخمسمائة، فسمع من أصحاب ابن الحصين. وكنا نصطحب كثيراً. وسمع بقراءتي، وسمعت بقراءته. وكان محمود الصحبة،) متديناً. ثم رحل إلى خراسان وسمع بها الكثير، وبما وراء النهر، وأقام بمرو يقرأ على شيخنا أبي المظفر ابن السمعاني، ويكتب عنه فلعله سمع أكثر ما كان عنده. ثم قدم علينا هراة وكنت بها سنة إحدى عشرة، فأقام نحواً من سنة يكتب ويسمع ويحصل بهمةٍ وافرةٍ وجدٍ واجتهادٍ شديدٍ، ويكتب العالي والنازل. إلى أن قال: وكان يرجع إلى فضلٍ، وحفظٍ، ومعرفةٍ، وإتقانٍ، وصدقٍ، ومروءةٍ ظاهرةٍ، وديانةٍ، وصلاحٍ. حدثنا أبو رشيدٍ ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن غانم، أخبرنا أبو سعدٍ المطرز فذكر حديثاً.

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المؤلف غير معروف ٧٢/٤٤

٤ (محمد بن محمد بن أبي بكر.)

أبو سعد الشهرستاني الصوفي. توفي بدمشق في ذي الحجة.." (١)

١٤٣. "محمد بن عبد الملك توفي عام ٥٨١ هـ) (٢٤٣). مؤلف رواية (حي بن يقظان)، وكان بطلها حي يعيش في جزيرة لا يسكنها أحد من الناس، وليس له علاقة بأحد من أهل الجزائر الأخرى. بحث بعقله بحثاً منطقياً متدرجاً من البسيط إلى المركب حتى وصل إلى الاعتقاد بالله وغرضه من ذلك: أن يبين أن الشرع يتفق مع العقل (٢٤٤)، والفيلسوف الآخر المشهور أبو الوليد محمد بن أحمد المعروف بابن رشد شيخ الفلاسفة في الأندلس (توفي عام ٥٩٥ هـ) (٢٤٥). ودافع ابن رشد عن الفلسفة في كتابه تهافت التهافت، ورد بعنف على الإمام الغزالي (توفي عام ٥٠٥ هـ)، ووضح ابن رشد في كتب أخرى بأن الفلسفة لا تتنافى مع الدين، وألف كتاباً صغيراً سماه (فصل المقال فيما بين الشريعة والفلسفة من الاتصال) (٢٤٦). وقد اتهم ابن رشد بالزندقة لكثرة أبحاثه، **فأحرقت كتبه** الفلسفية جميعها في عهد دولة الموحدين، على عهد الخليفة المنصور، واحتفظ له بالكتب الطبية والرياضية (٢٤٧). وكذلك الفيلسوف موسى بن ميمون القرطبي اليهودي الأصل، والذي اعتنق الإسلام ودخل في خدمة الموحدين، وبعدها غادر المغرب إلى مصر ودخل في خدمة البلاط الأيوبي في مصر إلى أن توفي عام ٦٠٢ هـ (٢٤٨).

أما الحركة الأدبية فقد ازدهرت في الأندلس خلال عصر الموحدين، وذلك بسبب تذوق الخلفاء الموحدين للشعر الجيد، مع تقديرهم لشعر المديح والإشادة. وبلغ الشعر في الأندلس مستوى عالياً من الإزدهار والقوة، وأظله الموحدون برعايتهم، وتبارى الشعراء الأندلسيون في مدح الخلافة الموحدية والإشادة بها. حتى إن هذه النهضة الشعرية لم تخبُ في عصر الانهيار، أواخر العهد الموحدي - بل زادتها المحنة قوة، فنظم الشعراء قصائد الرثاء والقصائد المبكية، مما يشهد بأن الشعر الأندلسي، قد بلغ

---

(٢٤٣) المراكشي، المعجب، ص ٣١١ - أشباخ، تاريخ الأندلس، ص ٥٠٠ - محمد عبد المنعم خفاجة - قصة الأدب ج ١، ص ١٤٧ - أوليري، الفكر العربي، ص ٢١٢.

(٢٤٤) السامرائي، دراسات، ص ٢٥٨ - محمد أحمد المليجي " ابن طفيل "، مجلة العربي، العدد ١٤٥، ص ١٢٧.

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المؤلف غير معروف ٤٦/٨١

(٢٤٥) النباهي، المرقبة العليا، ص ١١١ - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٥٤ - أولبري، الفكر العربي، ص ٢١٣.

(٢٤٦) أحمد أمين، تاريخ الفلسفة الإسلامية، ص ١٥٨.

(٢٤٧) أنور الرفاعي، الإنسان العربي والحضارة، ص ٥١٦ - خودا بخش، حضارة الإسلام، ص ١٤٨ - أبو رميلة، علاقات، ص ٣٩١ - ٣٩٢.

(٢٤٨) عنان، عصر الموحدين، ق ٢، ص ٧٢٣ - ٧٢٤.." (١)

١٤٤. "البئر ثمّ أمر بطمّ البئر فطرحنا عليهما التراب حتّى أمتلأت وهو واقف.

فسبحان الله العظيم ما أعجب أمر المقادير أراد مونس لمّا قتل المقتدر أن ينصّب فى الخلافة أبا العبّاس بن المقتدر فما زال إسحاق بن إسماعيل مجتهدا قائما قاعدا إلى أن عدل بها إلى القاهر بالله وهو لا يعلم أنّه إنّما يسعى فى حتف نفسه ليتمّ الأمر المقدور.

وفيها حضر دار سلامة الحاجب أبو بكر بن مقسم وقيل أنّه ابتدع قراءة لم تعرف للقرآن وأحضر ابن مجاهد والقضاة وناظروه فاعترف بالخطإ وتاب **فأحرقت كتبه**.

وفيها خرج رجل من الصغد يعرف بأبي على محمّد بن إلياس واجتاز بكرمان حتّى بلغ باب إصطخر وأظهر لياقوت أنّه يريد أن يستأمن إليه ثمّ عرف ياقوت أنّ ذلك حيلة منه فخرج إليه ياقوت فلم يثبت له ابن الياس وانكفأ راجعا إلى كرمان وصار إليه من قبل صاحب خراسان ما كان بن كاكى الديلمي فواقعه وانهزم ابن الياس وصار إلى أعمال فارس فواقعه ياقوت وانهزم ابن الياس.

وفيها استوحش الحجريّة والساجيّة من القاهر فدبّروا عليه وتمّ لهم القبض عليه. [٤٤٨] ذكر السبب فى القبض على القاهر

كان السبب فى ذلك أنّ أبا علىّ ابن مقلة كان يراسل الساجيّة والحجريّة فى استتاره ويضرّبهم على القاهر ويوحّشهم منه والحسن بن هارون يفعل." (٢)

١٤٥. "ومن بدائع كلامه: عقارب المنايا تلسع، وخدران جسم الأمل يمنع الإحساس، وماء الحياة في إناء العمر يرشح بالأنفاس. وقال لوليّ أمر: اذكر عند القدرة عدل الله فيك وعند العقوبة قدرة الله عليك، وإياك أن تشفي غيظك بسقم دينك. وقال لصاحب له: أنت في أوسع العذر من التأخير

(١) تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس مجموعة من المؤلفين ص/٣٥٢

(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٥/٣٧٦

عني لثقتي بك وفي أضيقه من شوقي إليك. وقال رجل: ما نمت البارحة من شوقي إلى المجلس قال: لأنك تريد الفرجة وإنما ينبغي الليلة ألا تنام. وقام إليه رجل فقال: يا سيدي تريد كلمة ننقلها عنك، أيما أفضل أبو بكر أو علي؟ فقال له: اقعد فقعد، ثم قام فأعاد مسألته فأقعده، ثم قام فقال: اقعد فأنت أفضل من كل رجل. وسأله آخر هذه المسألة وكان للشيعة ظهور فقال: أفضلهما من كانت ابنته تحته، فألقى هذا القول في أودية الاحتمال ورضي الفريقان بجوابه. وسأله آخر: أيما أفضل أُسبح أم أستغفر؟ فقال: الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور. وذكر في حديث: "أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين"؛ فقال: إنما طالت أعمار الأوائل لطول البادية، فلما شارف الركب بلدًا لإقامة قيل: حثوا المطيّ.

ومن كلامه: من قنع طاب عيشه، ومن طمع طال طيشه. وقال في وعظه: يا أمير المؤمنين، إن تكلمت خفت منك وإن سكت خفت عليك، فأنا أقدم خوفي عليك على خوفي منك، أقول قول الناصح: اتق الله، خير من قول القائل: أنتم أهل بيت مغفور لكم. وقال: يفتخر فرعون بملك مصر بنهر ما أجراه، ما أجراه. وإليه المنتهى في النثر والنظم الوعظي.

وقد سقت كراسًا من أخباره في تاريخ الإسلام وقد نالته محنة في أواخر عمره؛ وشوا إلى الخليفة عنه بأمر اختلف في حقيقته فجاءه من شتمه وأهانه وختم على داره وشتت عياله ثم أخذ في سفينة إلى واسط فحبس بها في بيت وبقي يغسل ثوبه ويطبخ، ودام على ذلك خمس سنين وما دخل فيها حمامًا. قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلي تجاه الوزير ابن القصاب وكان الركن سيئ النحلة **أحرقت كتبه** بإشارة ابن الجوزي وأعطي مدرسة الجيلي فعمل الركن عليه وقال لابن القصاب الشيعي: أين أنت من ابن الجوزي فإنه ناصبي ومن أولاد أبي بكر؛ فمكن الركن من الشيخ فجاء وسبه وأنزل معه في سفينة لا غير وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل وعلى رأسه تخفيفة وكن ناظر واسط شيعيًّا فقال له الركن: مكني من عدوي هذا لأرميه في مطمورة فزجره وقال: يا زنديق أفعل هذا بمجرد قولك؟ هات خط الخليفة والله لو كان على مذهبي لبذلت نفسي في خدمته فرد الركن إلى بغداد ثم كان السبب في خلاص الشيخ أن ابنه يوسف نشأ واشتغل وعمل وتوصل فشفعت أم الخليفة في الشيخ فأطلق.

وقد قرأ بواسط وهو ابن ثمانين سنة بالعشر على ابن الباقلاني وتلا معه ولده يوسف، نقل ذلك ابن نقطة عن القاضي محمد بن أحمد بن الحسن.." (١)

١٤٦. "وكان ابن حزم بالأخص داعية من أشد دعاة المذهب الظاهري، وقد غلبت هذه النزعة على سائر بحوثه الفقهية والكلامية، واعتبر حجة هذا المذهب وإمامه في عصره. وكان يتشدد كل التشدد في تطبيقه على العقائد، والأحكام، وهو لا يأخذ في تفسير الأحكام إلا بالكلمة المكتوبة، والحديث الثابت، ويعتبرهما حاسمين، في صوغ الأحكام. وقد اشتهر باعتناقه لهذا المذهب حتى أن أنصاره سموا فيما بعد " بالحزمية " نسبة إليه. وقضى ابن حزم حياة فكرية عميقة خصبة.

وأثار في الوقت نفسه، بآرائه ونظرياته الأصولية والدينية من حوله خصومات كثيرة، واتهمه البعض بالمروق والزندقة، **وأحرقت كتبه** في إشبيلية بأمر المعتضد ابن عباد (١). ونزح في أواخر حياته إلى دار أسرته بقرية منت ليشم من أعمال لبلة، وهنالك توفي في شعبان سنة ٤٥٦ هـ (١٠٦٤ م) (٢).

وكان من أقران ابن حزم الذين طرقوا مثل ميدانه في التفكير الديني والشرعي، العلامة أبو الوليد الباجي، وهو سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب التجيبي الباجي الحافظ. ولد بمدينة بطليوس غربي الأندلس سنة ٤٠٣ هـ ودرس في قرطبة، ثم سافر إلى المشرق ودرس حيناً بمكة ثم في بغداد، ولما عاد إلى الأندلس عاش حيناً في بلاط ميورقة، وحيناً آخر في كنف المقتدر بن هود، واشتهر بردوده على ابن حزم، وكان قرينه في غزارة العلم وسعة المعرفة. وقد وصف بأنه من أئمة المسلمين. وتوفي في سنة ٤٧٤ هـ (١٠٨١ م). ومن شعره:

إذا كنت أعلم علماً يقيناً ... بأن جميع حياتي كساعة

فلم لا أكون ضنيناً بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة (٣)

ونبغ إلى جانب ابن حزم عالم ومفكر جبار آخر، هو العلامة اللغوي الأعمى أبو الحسن على بن سيده، المتوفى في سنة ٤٥٨ هـ (١٠٦٦ م). وكان آية في الحفظ

---

(١) ترجمته في جذوة المقتبس ص ٢٩٠ – ٢٩٣، وفي وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٢٨ – ٤٣١.

(٢) في شهر مايو (من ١٢ – ١٨ منه سنة ١٩٦٣) نظم بمدينة قرطبة مهرجان رسمي فخم للاحتفال بذكرى مرور تسعمائة عام على وفاة العلامة ابن حزم " القرطبي " وأقامت له بلدية قرطبة تمثالا بالحجم

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٩٤/٤

الطبيعي أمام باب إشبيلية على مقربة من الجامع. وأقيمت كذلك لوحة تذكارية لابن حزم بالإسبانية، أمام مدخل كنيسة سان لورنتسو التي أقيمت مكان الجامع الذي كان يتوسط بلاط مغيث وهو الحي الذي عاش فيه ابن حزم. ونظمت بهذه المناسبة عدة ندوات دراسية، وطائفة من الحفلات الفخمة. وقد كان مؤلف هذا الكتاب من شهود هذا المهرجان التاريخي العظيم.

(٣) ترجمته في الصلة رقم ٤٥٣.." (١)

١٤٧. "بقتله متأثراً بتحريض خصومه، **وأحرقت كتبه** فى موضع قتله، وذلك فى سنة ٦٥٩ هـ (١٢٦٠ م). ولابن الأبار كثير من الشعر الجيد. ومن قوله فى الغزل:

لم تدر ما خلدت عيناك فى خلدى ... من الغرام ولا ما كابدت كبدى

أفديك من رائد رام الدنو فلم ... يسطعه من فرق فى القلب متقد

خاف العيون فوافانى على عجل ... معطلا جيده إلا من الجيد

ومنه يصف نهراً:

ونهر كما ذابت سبائك فضة ... حكى بمجانيه العطاف الأراقم

إذا الشفق استولى عليه احمراره ... تراءى قضيباً مثل دامى الصوارم

وكتب ابن الأبار فى الأدب والتاريخ. ومن آثاره تكملة كتاب الصلة لابن بشكوال، ترجم فيها لأعيان أهل الأندلس وعلمائها وشعرائها. وله أيضاً كتاب الحلة السيراء، ترجم فيها لطائفة مختارة من أعيان الأندلس من أمراء ووزراء وكتاب وشعراء، وهو قيم جداً بالنسبة لتاريخ الطوائف وتاريخ عصره (١). وله مؤلفات أخرى مثل كتاب تحفة القادم، وفيه يقدم طائفة مختارة من نظم شعراء الأندلس الذين سبقت وفاتهم مولده، وبعض الطارئين عليها من الغرباء، وإيماض البرق؛ وكتاب الإعتاب، أو إعتاب الكتاب، ويشتمل على تراجم طائفة من كتاب الأندلس وبعض الكتاب المشارقة، وغيرها، وهى آثار وصل معظمها إلينا (٢).

ومنهم أبو الطيب صالح بن شريف الرندى. وكان أديباً شاعراً جزلا. بيد أننا لا نعرف كثيراً من حياته، ولانعرف إلا أنه كانت من أهل رندة كما يدل على ذلك لقبه، وقد ولد بها فى سنة ٦٠١ هـ، وتوفى سنة ٦٨٤ هـ. ويصفه ابن عبد الملك فى "التكملة" أنه "خاتمة أدباء الأندلس". وكان بارعاً فى النثر والنظم معاً.

---

(١) دولة الإسلام في الأندلس محمد عبد الله عنان ٤٣٣/٢

(١) نشر كتاب التكملة فى مجلدين ضمن المكتبة الأندلسية، ونشر كتاب الحلة السيراء بعناية المستشرق دوزى (ليدن سنة ١٨٥١)، ولكن مع إغفال بعض التراجم. وتوجد منه نسخة خطية كاملة بمكتبة الإسكوريال (رقم ١٦٥٤ الغزيرى). وقد قام بتحقيقها ونشرها الدكتور حسين مؤنس فى مجلدين (القاهرة ١٩٦٤).

(٢) راجع فى ترجمة ابن الأبار، فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٢٦ - ٢٢٧، ونفح الطيب ج ٢ ص ٥٧٨ - ٥٨٠، وراجع فى محنته ومقتله، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية للزركشى (تونس ١٢٨٩ هـ) ص ٢٧. ويضع الزركشى تاريخ وفاته فى سنة ٦٥٨ هـ. هذا وتوجد نسخة خطية من كتاب تحفة القادم بمكتبة الإسكوريال تحمل (رقم ٣٥٦ الغزيرى)، كما توجد بها نسخة من كتاب إعتاب الكتاب وهى تحمل (رقم ١٧٣١ الغزيرى)." (١)

١٤٨. "أَبُو المظفر الواعظ، والشيخ موفق الدين، والحافظ عبد الغني وابن الدبيثي، وابن القطيعي، وابن النجار، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف الحراني. وهو خاتمة أصحابه بالسماع.

وروى عنه آخرون بالإجازة. آخرهم الفخر علي بن البخاري. وقد نالته محنة في آخر عمره رحمه الله. وحديثها يطول.

وملخصها: أن الوزير ابن يونس الحنبلي الذيَ قدمنا ترجمته كان في ولايته قد عقد مجلسا للركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي، **وأحرقت كتبه**. وكان فيها من الزندقة وعبادة النجوم ورأى الأوائل شيء كثير، وذلك بمحضر من ابن الجوزي وغيره من العلماء، وانتزع الوزير منه مدرسة جده، وسلمها إلى ابن الجوزي.

فلما ولي الوزارة ابن القصاب - وكان رافضيا خبيثا - سعى في القبض على ابن يونس، وتتبع أصحابه، فقال له الركن: أين أنت عن ابن الجوزي فإنه ناصبي ومن أولاد أَبِي بَكْرٍ، فهو من أكبر أصحاب ابن يونس، وأعطاه مدرسة جدي، وأحرقت كتبي بمشورته. فكتب ابن القصاب إلى الخليفة الناصر وكان الناصر له ميل إلى الشيعة ولم يكن - له ميل إلى الشيخ أبي الفرج، بل قد قيل: إنه كان يقصد أذاه، وقيل: إن الشيخ ربما كان يعرض في مجالسه بذم الناصر، فأمر بتسليمه إلى الركن عبد السلام، فجاء

(١) دولة الإسلام في الأندلس محمد عبد الله عنان ٥/٤٥٦

إلى دار الشيخ وشتمه، وأغلظ عليه وختم على كتبه وداره، وشتت عياله.

فلما كان في أول الليل حمل في سفينة وليس معه إلا عدوه الركن، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل وعلى رأسه تخفيفة فأحدر إلى واسط. وكان ناظرها." (١)

١٤٩. "وولي عدة ولايات. وَكَانَ أديبا، كيسا مطبوعا عارفا بالمنطْق، والفلسفة، والتنجيم، وغير ذَلِكَ من العلوم الرديئة، وبسبب ذَلِكَ نسب إِلَى عقيدة الأوائل، حَتَّى قيل: إن والده رأى عَلَيْهِ يوما ثوبا بخاريا فَقَالَ: والله، هَذَا عجيب! مَا زلنا نسمع الْبُخَارِي ومسلم، فأما الْبُخَارِي فَهُوَ كافر، فَمَا سمعناه.

وَكَانَ أبوه كثير المجون والمداعبة، كَمَا تقدم عَنْهُ.

وَكَانَ عَبْد السَّلام لَمْ يفتأ غَيْر ضابط لله، ولا مشكوراً فِي طريقته وسيرته، يرمي بالفواحش والمنكرات، وَقَدْ جرت عَلَيْهِ محنة في أيام الوزير ابن يُونُس، وحكم بفسقه، **وأحرقت كتبه.**

وَكَانَ سبب ذَلِكَ: أَن ابْن يُونُس كَانَ جارا لأولاد الشيخ عَبْد القادر فِي حال فقره، فكانوا يؤذونه غاية الأذى. لما ولي ابن يونس وتمكن، شتت شملهم وبعث ببعضهم إِلَى المطامير بواسط، وبعث فكبس داو عَبْد السَّلام، وأخرج منها كتبا من كتب الفلاسفة، ورسائل إخوان الصفا، وكتب السحر، والنارنجة، وعبادة النجوم، واستدعى ابْن." (٢)

١٥٠. "أخبرنا أبو الفتح الميدومي - بمصر - أخبرنا أبو الفرج الحراني - سماعًا - قال: قرىء على الإمام أبي الفرج بن الجوزي - وأنا أسمع - لنفسه:

يا نادباً أطلال كل نادي ... وباكياً في إثر كل حادي

مستلب القلب بحب غادة ... غدت فإن البيت بالفؤادي

مهلاً فما اللذات إلا خدع ... كأنها طيف خيال غادي

أين المحب الحبيب بعدا ... وانذرا من بعد بالبعاد

فكل جمع فإلى تفرق ... وكل باق فإلى نفاد

مواعظ بليغة فيا لها ... مواعظ واربة الزناد

قرأ على الشيخ أبي الفرج العلم جماعة، منهم طلحة العلثي ومنهم أبو عبد الله ابن تيمية خطيب حران. وذكر في أول تفسيره أنه قرأ عليه كتابه " زاد المسير " في التفسير قراءة بحث ومراجعة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٢/٥٠٤

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣/١٥٣

وسمع الحديث وغيره من تصانيفه منه خلق لا يحصون كثرة من الأئمة والحفاظ والفقهاء وغيرهم.

وروى عنه خلق، منهم ولده الصاحب محيي الدين، وسبطه أبو المظفر الواعظ، والشيخ موفق الدين، والحافظ عبد الغني وابن الدبيثي، وابن القطيعي، وابن النجار، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف الحراني. وهو خاتمة أصحابه بالسماع.

وروى عنه آخرون بالإجازة. آخرهم الفخر علي بن البخاري. وقد نالته محنة في آخر عمره رحمه الله. وحديثها يطول.

وملخصها: أن الوزير ابن يونس الحنبلي الذيَ قدمنا ترجمته كان في ولايته قد عقد مجلسًا للركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي، **وأحرقت كتبه**. وكان فيها من الزندقة وعبادة النجوم ورأى الأوائل شيء كثير، وذلك بمحضر من ابن الجوزي وغيره من العلماء، وانتزع الوزير منه مدرسة جده، وسلمها إلى ابن الجوزي.

فلما ولي الوزارة ابن القصاب – وكان رافضيًا خبيثًا – سعى في القبض على ابن يونس، وتتبع أصحابه، فقال له الركن: أين أنت عن ابن الجوزي فإنه ناصبي ومن أولاد أبي بكر، فهو من أكبر أصحاب ابن يونس، وأعطاه مدرسة جدي، وأحرقت كتبي بمشورته. فكتب ابن القصاب إلى الخليفة الناصر وكان الناصر له ميل إلى الشيعة ولم يكن – له ميل إلى الشيخ أبي الفرج، بل قد قيل: إنه كان يقصد أذاه، وقيل: إن الشيخ ربما كان يعرض في مجالسه بذم الناصر، فأمر بتسليمه إلى الركن عبد السلام، فجاء إلى دار الشيخ وشتمه، وأغلظ عليه وختم على كتبه وداره، وشتت عياله.

فلما كان في أول الليل حمل في سفينة وليس معه إلا عدوه الركن، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل وعلى رأسه تخفيفة فأحدر إلى واسط. وكان ناظرها شيعياً. فقال له الركن: مكني من عدوي لأرميه في المطمورة، فزبره، فقال يا زنديق، ارميه بقولك، هات خط الخليفة، والله لو كان من أهل مذهبي لبذلت روحي. ومالي في خدمته، فعاد الركن إلى بغداد.

قال ابن القادسي: لما حضروا واسط جمع الناس، وادعى ابن عبد القادر على الشيخ: أنه تصرف في وقف المدرسة، واقتطع من مالها كذا وكذا، وكذب فيما ادعاه، وأنكر الشيخ، وصدق وبر، أفرد للشيخ دار بدرب الديوان، وأفرد له من يخدمة، وبقي الشيخ محبوسًا بواسط في دار بدرب الديوان، وعلى بابها بواب. كان بعض الناس يدخلون عليه، ويستمعون منه، ويملي عليهم. كان يرسل أشعارًا كثيرة إلى بغداد. وأقام بها خمس سنين يخدم نفسه بنفسه، ويغسل ثوبه ويطبخ، ويستقي الماء من البئر، ولا

يتمكن من خروج إلى حمام ولا غيره وقد قارب الثمانين. ويقال: إنه بقي خمسة أيام في السفينة حتى وصل إلى واسط لم يأكل فيها طعامًا.

وذكر عنه أنه قال: قرأت بواسط مدة مقامي بها كل يوم ختمة، ما قرأت فيها سورة يوسف من حزني على ولدي يوسف.." (١)

١٥١. "وسمع الحديث مات جده، ومن أبي الحسن محمد بن إسحاق بن الصابي، وأبي الفتح بن البطي وشهدة، وابن شاتيل، وأحمد بن المقرب، وأبي المكارم البادرائي وغيرهم.

وقرأ بنفسه على أبي الحسن البراديسي الفقيه وغيره؛ وكتب بخطه، وخطه رديء، وتفقه على جده الشيخ عبد القادر، وعلى أبيه عبد الوهاب؛ ودرس بمدرسة جده بالمدرسة الشاطبية، وولي عدة ولايات. وكان أديباً، كيساً مطبوعاً عارفاً بالمنطْق، والفلسفة، والتنجيم، وغير ذلك من العلوم الرديئة، وبسبب ذلك نسب إلى عقيدة الأوائل، حتى قيل: إن والده رأى عليه يوماً ثوباً بخاريّاً فقال: والله، هذا عجيب! ما زلنا نسمع البخاري ومسلم، فأما البخاري فهو كافر، فما سمعناه. وكان أبوه كثير المجون والمداعبة، كما تقدم عنه.

وكان عبد السلام لم يفتأ غير ضابط لله، ولا مشكوراً في طريقته وسيرته، يرمي بالفواحش والمنكرات، وقد جرت عليه محنة في أيام الوزير ابن يونس، وحكم بفسقه، **وأحرقت كتبه**.

وكان سبب ذلك: أن ابن يونس كان جاراً لأولاد الشيخ عبد القادر في حال فقره، فكانوا يؤذونه غاية الأذى. لما ولى ابن يونس وتمكن، شتت شملهم وبعث ببعضهم إلى المطامير بواسط، وبعث فكبس داو عبد السلام، وأخرج منها كتباً من كتب الفلاسفة، ورسائل إخوان الصفا، وكتب السحر، والنارنجة، وعبادة النجوم، وإستدعى ابن يونس – وهو يومئذ أستاذاً لدار العلماء، والفقهاء، والقضاة، والأعيان – وكان ابن الجوزي معهم. وقرأ في بعضها مخاطبة زحل يقول: أيها الكوكب المضيء المنير، أنت تدبر الأفلاك، وتحمي وتميت. وأنت إلهنا. وفي حق المريخ من هذا الجنس. وعبد السلام حاضر، فقال ابن يونس: هذا خطك؟ قال: نعم، قال: لم كتبته؟ قال: لأرده على قائله، ومن يعتقده فأمر بإحراق كتبه، فجلس قاضي القضاة والعلماء، وابن الجوزي معهم على سطح مسجد مجاور لجامع الخليفة يوم الجمعة وأضرموا تحت المسجد ناراً عظيمة، وخرج الناس من الجامع، فوقفوا على طبقاتهم، والكتب على سطح المسجد، وقام أبو بكر بن المرستانية فجعل يقرأ كتاباً كتاباً، من مخاطبة الكواكب ونحوها، ويقول:

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة – ابن رجب المؤلف غير معروف ص/١٧٤

الْعَنوا مَن كتبها، ومن يعتقدها، وعبد السلام حاضر، فيضج العوام باللعن، فتعدى اللعن إلى الشيخ عبد القادر، بلى وإلى الإمام أحمد، وظهرت الأحقاد الصّدرية، وقال الخصوم أشعاراً، منها: قول المهذب الرومي ساكن النظامية:

لي شعر أرق من دين ركن الدين ... عبد السلام لفظاً ومعنى

زحلياً يشنى علياً، ويه ... وى آل حرب حقداً عليه وضغنا

منحته النجوم إذ رام سعداً ... وسروراً نحساً، وهماً وحزنا

سار إحراق كتبه سير شعري ... في جميع الأقطار سهلاً وحزناً

أيها الجاهل الذي جهل الحق ... ضلالاً، وضيع العمر غبنا

رمت جهلاً من الكواكب بالتبخ ... ير عنه عزاً، فنلت ذلاً وسجناً

ما زحيل، وعطارد، والمريخ ... والمشتري، تُرى يا معنَى؟

كل شيء يُوْدِى ويفنى، سوى الل ... ه إلهي؛ فإنه ليس يفنى

ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام، ورمى طيلسانه، وأخرجت مدرسة جده من يده، ويد أبيه عبد الوهاب، وفوضت إلى الشيخ أبي الفرج بن الجوزي، فذكر فيها الحرس مدة. ذكر ذلك أبو المظفر سبط ابن الجوزي.

وذكر معناه ابن القادسي، وزاد: إن عبد السلام أودع الحبس مدة ولما أفرج عنه، أخذ خطه بأنه يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الإسلام حق، وما كان فيه باطل، وأُطلق.

ثم لما قبض على ابن يونس، ردت مدرسة الشيخ عبد القادر إلى ولده عبد الوهاب، ورد ما بقي من كتب عبد السلام التي أحرقت بعضها، وقبض على الشيخ أبي الفرج بسعي عبد السلام هذا، كما تقدم ذكره، ونزل معه عبد السلام في السفينة إلى واسط، واستوفى منه بالكلام، والشيخ ساكت. ولما وصل إلى واسط عقد مجلس حضر فيه القضاة، والشهود، وادعى عبد السلام على الشيخ بأنه وقف المدرسة، واقتطع من مالها، وأنكر الشيخ ذلك، وكتب محضراً بما جرى، وأمر الشيخ بالمقام بواسط، ورجع عبد السلام.." (١)

١٥٢. "٤٠٠٥ - محمد بن حسن بن عبد الله بن محمد الحسيني بن أبي القاسم (١)، صاحب "مجمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب".

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة - ابن رجب المؤلف غير معروف ص/٢١١

٤٠٠٦ - الشيخ أبو بكر محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزُّبَيدي الإشبيلي النحوي (٢)، المتوفى في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثمائة عن ...

أخذ العربية عن أبي علي القالي وغيره وأدّب المستنصر بالله وولي قضاء قرطبة وصنَّف "مختصر العين" و"أبنية كتاب سيبويه" و"الموضح" و"ما يلحن فيه عوام الأندلس" و"طبقات النحاة". وكان أوحد عصره في علم النحو وحفظ الفقه، روى عنه [ابنه] أبو الوليد محمد والإفليلي وغيرهما، ونسب إلى زُبيد بن صعب بن سعد العشيرة. ذكره السيوطي.

٤٠٠٧ - محمد بن حسن بن علي بن عمر الإسنائي (٣).

٤٠٠٨ - محمد بن حسن بن علي بن محمد، المهدي المنتظر (٤).

٤٠٠٩ - أبو جعفر محمد بن حسن بن علي الطوسي الشافعي، فقيه الشيعة (٥)، المتوفى بالكوفة سنة ستين وأربعمائة.

قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي وقرأ الأصول والكلام على محمد بن محمد بن النّعمان، المعروف بالمفيد، فقيه الإمامية، وحدّث عن هلال الحفَّار. روى عنه ابنه الحسن وصنَّف "تفسير القرآن" وأملا أحاديث وحكايات تشتمل على مجلدين. وقد **أحرقت كتبه** عدة نُوب بمحضر من الناس. ذكره السبكي.

---

(١) ترجمته في "الدرر الكامنة" (٣/ ٤٢٠) و"شذرات الذهب" (٨/ ٣٥٢ - ٤٢١).

(٢) ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (١٦/ ٤١٧) و"روضات الجنات" (٧/ ٣٢٣) و"بغية الوعاة" (١/ ٨٤) و"تاريخ علماء الأندلس" (٢/ ٨٩) و"الأنساب" (٦/ ٢٤٩) و"معجم البلدان" (٨/ ١٧٩) و"إنباه الرواة" (٣/ ١٠٨) و"وفيات الأعيان" (٤/ ٣٧٢) و"هدية العارفين" (٢/ ٥١) و"الوافي بالوفيات" (٢/ ٣٥١).

(٣) ترجمته في "الدرر الكامنة" (٣/ ٤٢١) و"شذرات الذهب" (٨/ ٣٤٦) و"النجوم الزاهرة" (١٧/ ١١) و"ذيول العبر" (٣٦٨) و"طبقات الإسنوي" (٢/ ١٨٢).

(٤) ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ١١٩) و"وفيات الأعيان" (٤/ ١٧٦) و"العبر" (٢/ ٣١) و"شذرات الذهب" (٣/ ٢٨٢) و"الأعلام" (٦/ ٨٠).

(٥) ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (١٨/ ٣٣٤) و"المنتظم" (٨/ ٢٥٢) و"الكامل" (١٠/ ٥٨)

و"الوافي بالوفيات" (٢/ ٣٤٩) و"طبقات الشافعية الكبرى" (٤/ ١٢٦) و"لسان الميزان" (٥/ ١٣٥) و"النجوم الزاهرة" (٥/ ٨٢) و"روضات الجنات" (٢/ ٦٠١) و"طبقات المفسرين" (٢/ ١٢٦) و"ريحانة الألبا" (٣/ ٣٢٥) و"البداية والنهاية" (١٢/ ٩٧) و"هدية العارفين" (٢/ ٧٢) و"الأعلام" (٦/ ٨٤).." (١)

١٥٣. "أبو جعفر الطوسي، ابن حمدان:

٤٢٤٧- أبو جعفر الطوسي ١:

شَيْخُ الشِّيْعَةِ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الطُّوْسِيُّ.

قَدِمَ بَغْدَاد، وَتَفَقَّهَ أَوّلاً لِلشَافعِي. ثُمَّ أَخَذَ الكَلاَم وَأُصُوْل القوم عن الشَّيْخ المُفِيد رَأْسِ الإِمَامِيَّة، ولزمه وَبَرَعَ، وَعَمِلَ التَّفْسِيْر، وَأَملَى أَحَادِيْث وَنوَادر فِي مُجَلَّدين، عَامَّتُهَا عَنْ شَيْخه المُفِيد.

وَرَوَى عَنْ: هِلاَل الحَفَّار، وَالحُسَيْنِ بن عُبَيْد اللهِ الفَحَّام، وَالشَّرِيْف المرتضَى وَأَحْمَد بن عبدُوْنَ، وَطَائِفَة.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو عَلِيٍّ.

وَأَعرض عَنْهُ الحُفَّاظ لِبدعته، وَقَدْ **أُحرقت كتبه** عِدَّة نُوب فِي رَحْبَة جَامِع الْقصر، وَاسْتَتَر لَمَّا ظهر عَنْهُ مِنَ التنقُّص بِالسلف، وَكَانَ يَسكن بِالكَرْخ، محلَّة الرَّافِضَّة ثُمَّ تَحَوّل إِلَى الكُوْفَةِ، وَأَقَامَ بِالمَشْهَد يُفَقِّههُم.

وَمَاتَ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ سِتِّيْنَ وَأَرْبَع مائَة.

وَكَانَ يُعَدُّ مِنَ الأَذكيَاء لاَ الأَزكيَاء. ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَّار فِي تَارِيْخِهِ.

وَلَهُ تَصَانِيْف كَثِيْرَة مِنْهَا: كِتَاب تَهْذِيْب الأَحكَام كَبِيْر جداً وَكِتَاب مُخْتَلف الأَخْبَار وَكِتَاب الْمُفْصِح فِي الإِمَامَة وَأَشيَاء. وَرَأَيْت لَهُ مُؤَلّفاً فِي فَهرسَة كُتبهم وَأَسْمَاء مُؤَلِّفِيْهَا.

٤٢٤٨- ابن حمدان ٢:

الأمير الكبير ناصر الدولة حسين بن الأمير ناصر الدولة وسيفها حسن بن الحسين بن صَاحِب المَوْصِل نَاصِر الدَّوْلَة أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَن بن عَبْدِ اللهِ بنِ حَمْدَان التَّغْلِبِيّ.

كَانَ أَبُوْهُ قَدْ عَمِلَ نِيَابَة دِمَشْق لصَاحِب مِصْر المُسْتنصر، وَنَشَأَ نَاصِرُ الدَّوْلَة، فَكَانَ شَهْماً شُجَاعاً مِقْدَاماً مَهِيْباً وَافر الحِشْمَة تَمَكَّنَ بِمِصْرَ وَتَقدم عَلَى أُمرَائِهَا وَجَرَتْ لَهُ حُرُوْبٌ وَخُطُوبٌ. وَكَانَ عَازماً عَلَى إِقَامَة الدَّعوَة لِبَنِي العَبَّاسِ فَإِنَّهُ تَهَيَّأَت لَهُ الأَسبَاب وَقهر المُسْتنصر وَتركه عَلَى بَرد الدِّيَار وَأَخَذَ مِنْهُ

---

(١) سلم الوصول إلى طبقات الفحول حاجي خليفة ١٢١/٣

أَمْوَالاً لاَ تُحصَى ثُمَّ فِي الآخِرِ انْتُدِبَ لاغتيَاله وَللفتك بِهِ إِلْدكز التركي فِي جَمَاعَةٍ فَقتلُوْهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة وَكَانَ قَدْ وَلِي إِمْرَة دِمَشْق أَيْضاً وَقُتِلَ مَعَهُ أَخُوْهُ فخر العَرَب وَطَائِفَةٌ مِنَ الحَمْدَانِيَّة بِمِصْرَ وَاضْطَرَب الجَيْشُ وَمَاجُوا. وَكَانَ قَدْ راسَل السُّلْطَان أَلب آرسلاَن لينجده بعسكر فأجابه.

---

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "٨/ ٢٥٢"، ولسان الميزان "٥/ ١٣٥"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٨٢".

٢ ترجمته في الوفي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "١٢/ ٣٥٧"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ١٣".." (١)

١٥٤. "الشَّيْء، فَبقِي عَلَى ذَلِكَ خَمْس سِنِيْنَ مَا دَخَلَ فِيْهَا حَمَّاماً. قَامَ عَلَيْهِ الرُّكْن عَبْدُ السَّلاَّم بن عَبْدِ الوَهَّابِ ابْن الشَّيْخ عَبْد القَادِرِ، وَكَانَ ابْنُ الجَوْزِيّ لاَ يُنْصِف الشَّيْخَ عبد القادر، وَيَغض مِنْ قدره، فَأَبغضه أَوْلاَده، ووزر صَاحِبهُم ابْنُ القَصَّاب، وَقَدْ كَانَ الرُّكْن رَدِيء الْمُعْتَقد، متفلسفاً، فَأُحرقت كتبه بِإِشَارَة ابْن الجَوْزِيّ، وَأُخِذت مَدْرَستهُم، فَأُعْطيت لابْنِ الجَوْزِيّ، فَانسمّ الرُّكْن، وَقَدْ كَانَ ابْن القَصَّاب الوَزِيْر يترفّض، فَأَتَاهُ الرُّكْن، وَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ عَنِ ابْن الجَوْزِيّ النَّاصِبِيّ؟ وَهُوَ أَيْضاً مِنْ أَوْلاَد أَبِي بَكْرٍ، فَصرَّف الرُّكْنَ فِي الشَّيْخ، فَجَاءَ، وَأَهَانه، وَأَخَذَهُ مَعَهُ فِي مركب، وَعَلَى الشَّيْخ غلاَلَةٌ بِلاَ سرَاويل، وَعَلَى رَأْسه تخفيفَة، وَقَدْ كَانَ نَاظر وَاسِط، شِيْعِيّاً أَيْضاً، فَقَالَ لَهُ الرُّكْن: مكّنِّي مِنْ هَذَا الفَاعِل لأَرمِيه فِي مطمورَة، فزجره، وَقَالَ: يَا زِنْدِيْق، أَفْعَل هَذَا بِمُجَرَّد قَوْلك؟ هَاتِ خطّ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْنَ، وَاللهِ لَوْ كَانَ عَلَى مَذْهَبِي، لبذلت روحِي فِي خِدْمَته، فَردَّ الرُّكْنُ إِلَى بَغْدَادَ. وَكَانَ السَّبَبُ فِي خَلاَص الشَّيْخ أَن وَلده يُوْسُف نشأَ وَاشْتَغَل، وَعَمِلَ فِي هذَة الْمُدَّة الْوَعْظ وَهُوَ صَبِيّ، وَتوصّل حَتَّى شفعت أُمُّ الخلِيفَة، وَأَطلقت الشَّيْخ، وَأَتَى إِلَيْهِ ابْنه يُوْسُف، فَخَرَجَ، وَمَا ردّ مِنْ وَاسِط حَتَّى قرَأَ هُوَ وَابْنه بِتَلْقِينِهِ بِالعشر عَلَى ابْنُ البَاقِلاَّنِيّ، وَسنّ الشَّيْخ نَحْو الثَّمَانِيْنَ، فَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الهِمَّة العَالِيَة.

نَقَلَ هَذَا الحَافِظ ابْن نُقْطَة عَنِ القَاضِي مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ.

قَالَ الْمُوَفَّق عَبْد اللَّطِيْفِ فِي تَأْلِيف لَهُ: كَانَ ابْن الجَوْزِيّ لطيف الصّورَة، حُلْو الشَّمَائِل، رَخِيم النّغمَة، مَوْزُون الحَرَكَات وَالنّغمَات، لذِيذ المفَاكهة، يَحضر مَجْلِسه مائَة أَلْف أَوْ يَزِيدُوْنَ، لاَ يَضيّع مِنْ زَمَانه شَيْئاً، يَكتب فِي اليَوْم أَرْبَع كَرَارِيْس، وَلَهُ فِي كُلِّ علم مشَارَكَة، لَكنّه كَانَ فِي التَّفْسِيْر مِنَ الأَعيَان، وَفِي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٣/٤٥٠

الحَدِيْثِ مِنَ الحُفَّاظِ، وَفِي التَّارِيْخِ مِنَ المتوسّعين، وَلَدَيْهِ فقه كَاف، وَأَمَّا السّجع الوعظي، فله فيه ملكة قوية، وله فِي الطِّبّ كِتَابُ "اللقط" مُجَلَّدَان.

قَالَ: وَكَانَ يُرَاعِي حِفْظ صحّته، وتلطيف مِزَاجه، وَمَا يُفِيد عَقْله قُوَّة، وَذهنه حدَّة. جلّ غذَائِهِ الفَرَارِيج وَالمزَاوير، وَيَعتَاض عَنِ الفَاكهة بِالأَشرِبَة وَالمعجونَات، وَلباسه أَفْضَل لِبَاس: الأَبيض النَّاعم المطيّب، وَلَهُ ذِهْن وَقَّاد، وَجَوَاب حَاضِر، وَمُجُوْن وَمدَاعبَة حلوَة، وَلاَ يَنفكّ مِنْ جَارِيَة حسنَاء، قَرَأْت بِخَطِّ مُحَمَّد بن عَبْدِ الجَلِيْلِ الموقَانِيّ أَنَّ ابْنَ الجَوْزِيّ شَرِبَ البَلاَذُر، فَسَقَطت لِحْيَته، فَكَانَتْ قصِيْرَة جِدّاً، وَكَانَ يَخضبهَا بِالسَّوَاد إِلَى أَنْ مَاتَ.

قَالَ: وَكَانَ كَثِيْرَ الغَلَطِ فِيمَا يُصنّفه، فَإِنَّهُ كَانَ يَفرغ مِنَ الكِتَاب وَلاَ يَعتبره.

قُلْتُ: هَكَذَا هُوَ لَهُ أَوهَام وَأَلوَان مِنْ ترك المرَاجعَة، وَأَخَذَ العِلْم مِنْ صحف، وَصَنَّفَ شَيْئاً لَوْ عَاشَ عُمراً ثَانِياً، لَمَا لحق أَنْ يُحرّره ويتقنه.." (١)

١٥٥. "ابن مجلي، الزهري، عبد السلام:

٥٤٧٩- ابن مجلي:

الإِمَامُ القَاضِي ثِقَةُ الملكِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ ابْنُ القَاضِي الإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بنِ مُجَلِّي بنِ حُسَيْنٍ الرَّمْلِيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الخَطِيْبُ.

سَمِعَ: ابْنَ رِفَاعَةَ، وَأَبَا الفُتُوْحِ الخَطِيْب، وَنَاب فِي القَضَاءِ.

مَاتَ فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مائَةٍ، عَنْ بِضْعٍ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً.

رَوَى عَنْهُ: البِرْزَالِيُّ، وَالمُنْذِرِيُّ، وَشَرَفُ الدِّيْنِ عُمَرُ بنُ صَالِحٍ السُّبْكِيُّ، وَمُحَمَّدُ ابْن الخَيِمِيّ الشَّاعِرُ، وَآخَرُوْنَ.

٥٤٨٠- الزهري:

مسند الأندلس أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيّ بنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ، الإِشْبِيْلِيُّ.

سَمِعَ "البُخَارِيَّ" مِنْ أَبِي الحَسَنِ شُرَيْحِ بنِ مُحَمَّدٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَعُمِّرَ، وَتَفَرَّدَ، وَتَنَافَسُوا فِي الأَخْذِ عَنْهُ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بنُ سَيِّدِ النَّاسِ الحَافِظُ.

تُوُفِّيَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مائَةٍ. وَقِيْلَ: بَقِيَ إِلَى سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَلَمْ يَصِحَّ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٦٢/١٥

وَشَيخُهُ يَرْوِي الصَّحِيْحَ عَنْ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الحَافِظِ.

٥٤٨١- عَبْدُ السَّلاَمِ ١:

ابْنُ الفَقِيْهِ عَبْدِ الوَهَّابِ ابْنِ الشيخ عبد القادر الجيلي. الركن، أبو مَنْصُوْرٍ، الفَاسِدُ العَقِيدَةِ، الَّذِي **أُحرِقَتْ كُتُبُه**، وَكَانَ خِلاًّ لِعَلِيّ ابْنِ الجَوْزِيّ يَجْمَعهُمَا عَدَمُ الوَرَعِ!

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ.

وَسَمِعَ مِنْ: جَدِّهِ، وَابْنِ البَطِّيّ، وَأَحْمَدَ بنِ المُقَرّب، وَمَا سَمِعُوا مِنْهُ شَيْئاً. دَرَّس بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ، وَوَلِيَ أَعْمَالاً.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: ظَهَرَ عَلَيْهِ بِخَطِّهِ بتخيُّرِ الكَوَاكِبِ وَمُخَاطَبَتِهَا بِالإِلَهِيَّةِ، وَأَنَّهَا مُدبِّرَةٌ، فَأُحضِرَ، فَقَالَ: كَتَبْتُهُ تَعجُّباً لاَ مُعْتَقِداً، فَأُحرِقَتْ مَعَ كُتُبِ فَلسَفِيَّةٍ بِخَطِّهِ فِي مَلأٍ عَظِيْمٍ، سَنَةَ ٥٨٨، وَأُعْطِيَتْ مَدَارِسُه لابْنِ الجَوْزِيّ، فَهَذَا كَانَ السَّبَبَ فِي اعتِقَالِ ابْنِ الجَوْزِيّ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ بِوَاسِطَ؛ وَلِيَ وَزِيْرٌ شِيْعِيٌّ، فَمكَّنَ الرُّكْنَ مِن ابْنِ الجَوْزِيّ، وَبَعدَ سَنَةِ سِتِّ مائَةٍ أُعِيدَ إِلَى الرُّكْنِ الْمدَارِس، ثُمَّ رتّب عَمِيداً بِبَغْدَادَ وَمُسْتَوْفِياً لِلمكس، وَتَمَكَّنَ، فَظَلَمَ وَعَسَفَ، ثُمَّ حُبِسَ وَخَمَلَ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ ظَرِيفاً، لَطِيفَ الأَخْلاَقِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَاسِدَ العَقِيدَةِ.

مَاتَ فِي رَجَبٍ، سنة إحدى عشرة وست مائة.

---

١ ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٤٥، ٤٦".." (١)

١٥٦. "الشَّيْخ المُفِيد (١) رَأْسِ الإِمَامِيَّة، وَلزمه وَبَرَعَ، وَعَمِلَ التَّفْسِيْر (٢) ، وَأَملَى أَحَادِيْث وَنوَادر فِي مُجَلَّدين، عَامَّتُهَا عَنْ شَيْخه المُفِيد.

وَرَوَى عَنْ: هِلاَل الحَفَّار، وَالحُسَيْن بن عُبَيْد اللهِ الفَحَّام، وَالشَّرِيْف المرتضَى، وَأَحْمَد بن عبدُوْنَ، وَطَائِفَة.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو عَلِيٍّ.

وَأَعرض عَنْهُ الحُفَّاظ لِبدعته، وَقَدْ **أُحرقت كتبه** عِدَّة نُوب فِي رَحْبَة جَامِع الْقصر، وَاسْتَتَرَ لَمَّا ظهر عَنْهُ مِنَ التنقُّص بِالسلف، وَكَانَ يَسكن بِالكَرْخ، محلَّة الرَّافِضَّة، ثُمَّ تَحَوّل إِلَى الكُوْفَةِ، وَأَقَامَ بِالْمَشْهَد يُفَقِّههُم.

وَمَات: فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ سِتِّيْنَ (٣) وَأَرْبَعِ مائَة.

وَكَانَ يُعَدُّ مِنَ الأَذكيَاء لاَ الأَزكيَاء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨٦/١٦

ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَّار فِي (تَارِيْخِهِ) .

وَلَهُ تَصَانِيْف كَثِيْرَة مِنْهَا: كِتَاب (تَهْذِيْب الأَحكَام) كَبِيْر جداً، وكِتَاب (مُخْتَلف الأَخْبَار) ، وَكِتَاب (الْمُفْصِح فِي الإِمَامَة) وَأَشيَاء.

وَرَأَيْت لَهُ مُؤَلّفاً فِي فَهرسَة كُتبهم وَأَسْمَاء مُؤَلِّفِيْهَا (٤) .

١٥٦ - ابْنُ حَمْدَانَ حُسَيْنُ بنُ حَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ التَّغْلِبِيُّ *

الأَمِيْرُ الكَبِيْرُ، نَاصِرُ الدَّوْلَةِ، حُسَيْنُ (٥) ابنُ الأَمِيْرِ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ وَسيفهَا

---

(١) تقدم التعريف به في ص: ٢٩٧ تعليق (١) .

(٢) أوردته المصادر باسمين الأول: " مجمع البيان لعلوم القرآن "، والآخر: " التبيان في تفسير القرآن ".

(٣) في " الوافي " ٢ / ٣٤٩ أنه توفي (٤٥٩) .

(٤) انظر ما طبع من كتبه في " الاعلام " ٦ / ٨٤، ٨٥.

(*) الكامل ١٠ / ٨٠ - ٨٨، الوافي بالوفيات ١٢ / ٣٥٧، ٣٥٨، النجوم الزاهرة ٥ / ١٣ - ١٥، ١٩، ٢١، ٨٣، ٩٠، ٩١.

(٥) في " النجوم الزاهرة " ٥ / ٩٠ الحسن بن الحسين. وفي " الكامل " ١٠ / ٨٠: " الحسن " و٨٨: " الحسين ".." (١)

١٥٧. "وَيَغضّ مِنْ قدره، فَأَبغضه أَوْلاَده، ووزر صَاحِبهُم ابْنُ القَصَّاب، وَقَدْ كَانَ الرُّكْن رَدِيء الْمُعْتَقد، متفلسفاً، **فَأُحرقت كتبه** بِإِشَارَة ابْن الجَوْزِيّ، وَأُخِذت مَدْرَسَتهُم، فَأُعْطيت لابْنِ الجَوْزِيّ، فَانسمّ الرُّكْن، وَقَدْ كَانَ ابْن القَصَّاب الوَزِيْر يَترفّض، فَأَتَاهُ الرُّكْن، وَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ عَنِ ابْن الجَوْزِيّ النَّاصِبِيّ؟ -وَهُوَ أَيْضاً مِنْ أَوْلاَد أَبِي بَكْرٍ- فصرَّف الرُّكْنَ فِي الشَّيْخ، فَجَاءَ، وَأَهَانه، وَأَخَذَهُ مَعَهُ فِي مركب، وَعَلَى الشَّيْخ غلاَلَةٌ بِلاَ سرَاويل، وَعَلَى رَأْسه تخفيفَة، وَقَدْ كَانَ نَاظر وَاسِط، شِيْعِيّاً أَيْضاً، فَقَالَ لَهُ الرُّكْن: مكّنِّي مِنْ هَذَا الفَاعِل لأَرميه فِي مطمورَة.

فزجره، وَقَالَ: يَا زِنْدِيْق، أَفْعَل هَذَا بِمُجَرَّد قَوْلك؟ هَاتِ خطّ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن، وَاللهِ لَوْ كَانَ عَلَى مَذْهَبِي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/٣٣٥

لبذلت روحِي فِي خِدْمَته.

فَردَّ الرُّكْنُ إِلَى بَغْدَادَ.

وَكَانَ السَّبَبُ فِي خَلاَص الشَّيْخ: أَن وَلده يُوْسُف نشَأَ وَاشْتَغَل، وَعَمِلَ فِي هذَة المُدَّة الْوَعْظ وَهُوَ صَبِيّ، وَتوصّل حَتَّى شفعت أُمُّ الخلِيفة، وَأَطلقت الشَّيْخ، وَأَتَى إِلَيْهِ ابْنه يُوْسُف، فَخَرَجَ، وَمَا ردّ مِنْ وَاسِط حَتَّى قرَأَ هُوَ وَابْنه بِتَلْقِينِهِ بِالعشر عَلَى ابْنُ البَاقِلاَّنِيّ، وَسنّ الشَّيْخ نَحْو الثَّمَانِيْنَ، فَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الهِمَّة العَالِيَة.

نَقَلَ هَذَا: الحَافِظ ابْن نُقْطَةَ، عَنِ القَاضِي مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ (١) .

قَالَ المُوَفَّق عَبْد اللَّطِيْفِ فِي تَأْلِيْف لَهُ: كَانَ ابْن الجَوْزِيّ لطيف الصّورَة، حُلْو الشَّمَائِل، رَخِيم النّغمَة، مَوْزُون الحَرَكَات وَالنّغمَات، لذِيذ المفَاكهة، يَحضر مَجْلِسه مائَة أَلْف أَوْ يَزِيدُوْنَ، لاَ يَضيّع مِنْ زَمَانه شَيْئاً، يَكتب فِي اليَوْمِ أَرْبَع كَرَارِيْس، وَلَهُ فِي كُلِّ علم مشَارَكَة، لَكنّه كَانَ فِي التَّفْسِيْر مِنَ الأَعيَان، وَفِي الحَدِيْثِ مِنَ الحُفَّاظِ، وَفِي التَّارِيْخ مِنَ المتوسّعين، وَلَدَيْهِ فقه كَاف، وَأَمَّا السّجع الوعظِيّ، فَلَهُ فِيْهِ ملكَة قويّة، وَلَهُ

---

(١) انظر (التقييد) ، الورقة: ١٤١." (١)

١٥٨. "مَنْصُوْرٍ، الفَاسِدُ العَقِيدَةِ، الَّذِي **أُحرِقَتْ كُتُبه**، وَكَانَ خِلاًّ لِعَلِيِّ ابْنِ الجَوْزِيّ يَجْمَعهُمَا عَدَمُ الوَرَعِ!

وُلِدَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ.

وَسَمِعَ مِنْ: جَدِّهِ، وَابْنِ البَطِّيّ، وَأَحْمَدَ بنِ المُقَرّبِ، وَمَا سَمِعُوا مِنْهُ شَيْئاً.

دَرَّسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ، وَوَلِيَ أَعْمَالاً.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: ظَهَرَ عَلَيْهِ بِخَطِّهِ بتَخيُّرِ الكَوَاكِبِ وَمُخَاطَبَتِهَا بِالإِلَهِيَّةِ، وَأَنَّهَا مُدبِّرَةٌ، فَأُحضِرَ، فَقَالَ: كَتَبْتُهُ تَعجُّباً لاَ مُعْتَقِداً، فَأُحرِقَتْ مَعَ كُتُبِ فَلسَفِيَّةٍ بِخَطِّهِ فِي مَلأٍ عَظِيْمٍ، سَنَةَ ٥٨٨، وَأُعْطِيَتْ مَدَارِسُه لاَبْنِ الجَوْزِيّ، فَهَذَا كَانَ السَّبَبَ فِي اعتِقَالِ ابْنِ الجَوْزِيّ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ بوَاسِطَ؛ وَلِيَ وَزِيْرٌ شِيْعِيٌّ، فَمكَّنَ الرُّكْنَ مِنِ ابْنِ الجَوْزِيّ، وَبَعدَ سَنَةِ سِتِّ مائَةٍ أُعِيدَ إِلَى الرُّكْنِ الْمدَارِس، ثُمَّ رتّب عَمِيداً بِبَغْدَادَ، وَمُسْتَوْفِياً لِلمكس، وَتَمَكَّنَ، فَظَلَمَ وَعَسَفَ، ثُمَّ حُبِسَ وَخَمَلَ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١/٣٧٧

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ ظَرِيفاً، لَطِيفَ الأَخْلاَقِ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ فَاسِدَ العَقِيدَةِ.

مَاتَ: فِي رَجَبٍ، سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّ مائَةٍ.

٤٠ - السَّائِحُ عَلِيُّ بنُ أَبِي بَكْرٍ الهَرَوِيُّ *

الزَّاهِدُ، الفَاضِلُ، الجَوَّالُ، الشَّيْخُ، عَلِيُّ بنُ أَبِي بَكْرٍ الهَرَوِيُّ، الَّذِي طَوَّفَ

(*) التكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ١٣٦٨، وتكملة ابن الصابوني: ٢٠٥ - ٢٠٦، ووفيات الأعيان: ٣ / ٣٤٦ - ٣٤٨، والمختصر لأبي الفدا: ٣ / ١٢٢، وتاريخ الإسلام، الورقة: ٩٤ (أيا صوفيا ٣٠١١) ، والمشتبه: ٣٤٥، والوافي بالوفيات: ١٢ / الورقة: ١٣، وعقد الجمان للعيني: ١٧ / الورقة: ٣٥٠، وتاريخ ابن الفرات: ٩ / الورقة: ٦١، وشذرات الذهب: ٥ / ٤٩، ونهر الذهب للغزي: ٢ / ٢٩٣.." (١)

١٥٩. "٢٤٦ وشرح مقامات الحريري توفي في ذي الحجة كهلا وفيها لاحق بن علي بن كاره أخو دهبل البغدادي روى عن أبي القسم ابن بيان وغيره وتوفي في نصف شعبان عن ثمان وسبعين سنة وفيها أبو شاكر السقلاطوني يحيى بن يوسف بن بالان الخباز روى عن ثابت بن بندار والحسين بن البسرى وجماعة وتوفي في شعبانخ سنة أربع وسبعين وخمسمائة فيها أخذ ابن قرايا الرافضي الذي ينشد في الأسواق ببغداد فوجدوا في بيته سب الصحابة فقطعت يده ولسانه ورجمته العامة فهرب وسبح فألحوا عليه بالأجر فغرق فأخرجوه وحرقوه ثم وقع التقبيح على الرافضة وأحرقت كتبهم وانقمعوا حتى صاروا في ذلة اليهود وهذا شيء لم يتهيأ ببغداد من نحو مائتين وخمسين وفيها خرج نائب دمشق فرخ شاه ابن أخي السلطان فالتقى الفرنج فهزمهم وقتل مقدمهم هنقري الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة وفيها توفي أحمد بن أسعد بن بلدرك البغدادي البواب المعمر في ربيع الأول عن مائة وأربع سنين ولو سمع في صغره لبقى مسند العالم سمع من أبي الخطب بن الجراح وأبي الحسين بن العلاف وفيها أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أبي عيسى بن شيخون الابرودي الجبابيني نسبة إلى الجبابين بكسر الموحدة الثانية وتحتية ونون قرية ببغداد الفقيه الحنبلي الضرير دخل بغداد في صباه وحفظ القرآن وقرا بالروايات علي أبي محمد سبط الخياط وسمع منه الحديث ومن سعد الخير الأنصاري ومن جماعة

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٦/٢٢

دونهما وقرأ الفقه وحصل منه طرفا صالحا وكان صالحا صدوقا توفي يوم الجمعة عاشر رجب وصلى عليه يومئذ ودفن بمقبرة الأمام أحمد عن نيف وأربعين سنة." (١)

١٦٠. "٨ وهو الذي حضر عنده فخر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى وإن مردنا إلى الله فانتحب السلطان بالبكاء وفيها ضياء بن أبي القسم بن أحمد بن علي بن الخريف البغدادي النجار سمع الكثير من قاضي المارستان وأبي الحسين محمد بن الفراء وكان أميا توفي في شوال وفيها أبو العز عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي روى عن زاهر الشحامي وجماعة وكان ذا علم وصلاح وفيها أبو زرعة اللفتواني بفتح اللام وسكون الفاء وضم الفوقية نسبة إلى لفتوان قرية بأصبهان عبيد الله بن محمد بن أبي نصر الأصبهاني اسمعه أبوه الكثير من الحسين الخلال وحضر على ابن أبي ذر الصالحاني وبقي إلى هذه السنة وانقطع خبره بعدها وفيها طاشتكين أمير الحاج العراقي ويلقب بمجير الدين حج بالناس ستا وعشرين سنة وكان شجاعا سمحا قليل الكلام حليما يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم استغاث إليه رجل فلم يكلمه فقال له الرجل الله كلم موسى فقال له وأنت موسى فقال له الرجل وأنت الله فقضى حاجته وكان قد جاوز التسعين واستأجر وقفا مدة ثلثمائة سنة على جانب دجلة ليعمره دارا وكان ببغداد رجل محدث يقال له فتيحة فقال يا أصحابنا نهنيكم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك فقال طاشتكين عمره تسعون سنة واستأجر أرضا ثلثمائة سنة فلو لم يعرف أن ملك الموت قد مات لم يفعل ذلك فضحك الناس قاله ابن شهبة في تاريخه سنة ثلاث وستمائة فيها تمت عدة حروب بخراسان قوى فيها خوارزم شاه واتسع ملكه وافتتح بلخ وغيرها وفيها قبض الخليفة على الركني عبد السلام بن الشيخ عبد القادر **وأحرقت كتبه** وحكم بفسقه وهو الذي وشى على الشيخ أبي الفرج." (٢)

١٦١. "سنة أربع وسبعين وخمسمائة

فيها أخذ ابن قرايا الرافضي، الذي ينشد في الأسواق ببغداد، فوجدوا في بيته سبّ الصحابة، فقطعت يده ولسانه، ورجمته العامة، فهرب وسبح، فألحّوا عليه بالآجر فغرق فأخرجوه وحرقوه [١] ، ثم وقع التقبح على الرافضة **وأحرقت كتبهم** وانقمعوا حتّى صاروا في ذلة اليهود، وهذا شيء لم يتهيأ ببغداد من نحو مائتين وخمسين سنة.

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد المؤلف غير معروف ٢٩٣/٤
(٢) شذرات الذهب – ابن العماد المؤلف غير معروف ٧/٥

وفيها خرج نائب دمشق فرخ شاه ابن أخي السلطان، فالتقى الفرنج فهزمهم، وقتل مقدمهم هنفري [٢] الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة.

وفيها توفي أبو أحمد أسعد بن بلدرك البغدادي البواب المعمّر [٣] في ربيع الأول، عن مائة وأربع سنين، ولو سمع في صغره لبقي مسند العالم.

سمع من أبي الخطّاب بن الجرّاح، وأبي الحسين بن العلّاف.

وفيها أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أبي عيسى بن شيخون الأبرودي الجبابيني- نسبة إلى الجبابين بكسر الموحدة الثانية وتحتية ونون،

---

[١] انظر رواية مقتله عند ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢/ ٣٠٠) فقد توسع في الكلام عليه هناك.

[٢] تصحفت في «آ» و «ط» إلى «هنقري» بالقاف، والتصحيح من «الكامل في التاريخ» (١١/ ٥٣٧) و «وفيات الأعيان» (٧/ ١٧٦) و «العبر» (٤/ ٢١٩) .

[٣] في «آ» و «ط» : «أحمد بن أسعد بن بلدرك» والتصحيح من «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٧٨) .." (١)

١٦٢. "سنة ثلاث وستمائة

فيها تمّت عدّة حروب بخراسان، قوي فيها خوارزم شاه، واتّسع ملكه، وافتتح بلخ وغيرها.

وفيها قبض الخليفة على الرّكن [١] عبد السّلام بن الشيخ عبد القادر [٢] **وأحرقت كتبه**، وحكم بفسقه، وهو الذي وشى على الشيخ أبي الفرج بن الجوزي، حتّى نكب، فلقاه الله تعالى.

وفيها توفي جمال الدولة، واقف الإقباليتين، إقبال الخادم [٣] بالقدس، بعد أن وقف داره بدمشق مدرستين شافعية وحنفية، ووقف عليها مواضع: الثلثان على الشافعية، والثلث على الحنفية.

وفيها ايتامش [٤] مملوك الخليفة الناصر، كان أقطعه الخليفة دجيل وقوفا وبها رجل نصراني من جهة الوزير ابن مهدي يؤذي المسلمين ويركب ويتجبّر على المسلمين، فسقى ايتامش سما فمات، فأمر الخليفة أن يسلّم ابن ساوة النصراني لمماليك ايتامش، فكتب الوزير إلى الخليفة يقول: إن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٦/٤٠٨

[١] في «آ» و «ط» : «الركني» وما أثبته من «ذيل الروضتين» ص (٥٥) و «تاريخ الإسلام» (الطبقة الحادية والستون) ص (٤٩) .

[٢] أقول: هو الركن عبد السلام بن عبد الوهّاب بن الشيخ عبد القادر الجيلاني كان فاسد العقيدة. انظر «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٥٥) و «البداية والنهاية» (١٣/ ٦٨) وستأتي ترجمته صفحة (٨٣) من هذا الجزء (ع) .

[٣] انظر «ذيل الروضتين» ص (٥٩) .

[٤] انظر «ذيل الروضتين» ص (٦١) وقد ذكره في وفيات سنة (٦٠٤) .." (١)

.١٦٣ "

.١٦٤ وقال ابن المقرئ رأيتهم يضعفونه وينكرون عليه أشياء

.١٦٥ قلت وضعفه الدارقطنى وقال كذاب ألف سنن الشافعى وفيها نحو مائتى حديث لم يحدث بها الشافعى

.١٦٦ ونال منه أيضا ابن يونس وقال خلط فى آخر عمره ووضع الأحاديث على متون فافتضح وأحرقت كتبه فى وجهه

.١٦٧ وأسند الحافظ ابن عساكر عن أبي سليمان بن زبر أنه توفى سنة خمس عشرة وثلاثمائة ومن الفوائد عنه

.١٦٨ نص الشافعى على أنه إذا فات رجلا مع الإمام ركعتان من رباعية قضاهما بأم القرآن وسورة كما فاته وإن كانت مغربا وفاتته منها ركعة قضاها بأم القرآن وسورة والمزنى حكى هذا النص فى المختصر واعترضه بما حاصله أن ما يدركه المأموم مع الإمام أول صلاته وما يقضيه آخرها والسورة لا تقرا فى الركعتين الأخيرتين وأطال فى ذلك فى المختصر وقال قد جعلها آخرة أولى وهذا متناقض

.١٦٩ وقد أجاب عبد الله القزوينى عن ذلك بأن ذلك ليس بتناقض ولا يبنى على القول بقراءة السورة فى الركعتين الآخرتين بل لأن السورة لما فاتته فى الأوليين أمر استحبابا بإعادتها فى الآخرتين

.١٧٠ ________________

.١٧١ ". (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٧/٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى المؤلف غير معروف ٣٢١/٣

١٧٢. "

١٧٣. وحدث عن هلال الحفار

١٧٤. روى عنه ابنه أبو علي الحسن

١٧٥. وقد **أحرقت كتبه** عدة نوب بمحضر من الناس

١٧٦. توفي بالكوفة سنة ستين وأربعمائة

i. ٣١٧ محمد بن الحسن بن فورك

١٧٧. الأستاذ أبو بكر الأنصاري الأصبهاني

١٧٨. الإمام الجليل والحبر الذي لا يجارى فقها وأصولا وكلاما ووعظا ونحوا مع مهابة وجلالة وورع بالغ

١٧٩. رفض الدنيا وراء ظهره وعامل الله في سره وجهره وصمم على دينه

١٨٠. (مصمم ليس تلويه عواذله ٪ في الدين ثبت قوي بأسه عسر) وحوم على المنية في نصرة الحق لا يخاف الأسد في عرينه

١٨١. (ولا يلين لغير الحق يتبعه ٪ حتى يلين لضرس الماضغ الحجر)

١٨٢. وشمر عن ساق الاجتهاد

١٨٣. (بهمة في الثريا إثر أخمصها ٪ وعزمة ليس من عاداتها السأم)

١٨٤. ________________________________

١٨٥. ". (١)

١٨٦. "٢٠٥- عبد الله بن محمد القزويني

المذكور فى الرافعى فى أوائل كتاب موجبات الضمان

هو عبد الله بن محمد بن جعفر القزوينى

أبو القاسم القاضى

ولى نيابة الحكم بدمشق ثم ولى قضاء الرملة ثم سكن مصر

وحدث عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المرادى ومحمد بن عوف الجمحى وجماعة

روى عنه عبد الله بن السقا الحافظ وأبو بكر بن المقرئ وابن عدى ويوسف الميانجى ومحمد بن المظفر

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى المؤلف غير معروف ١٢٧/٤

وآخرون

قال ابن يونس كان محمودا فيما يتولى وكانت له حلقة للإشغال بمصر وللرواية وكان يظهر عبادة وورعا وكان قد ثقل سمعه شديدا وكان يفهم الحديث ويحفظ ويجتمع فى داره الحفاظ ويملى عليهم ويجتمع فى مجلسه جمع عظيم

وقال ابن المقرئ رأيتهم يضعفونه وينكرون عليه أشياء

قلت وضعفه الدارقطنى وقال كذاب ألف سنن الشافعى وفيها نحو مائتى حديث لم يحدث بها الشافعى ونال منه أيضا ابن يونس وقال خلط فى آخر عمره ووضع الأحاديث على متون فافتضح وأحرقت كتبه فى وجهه

وأسند الحافظ ابن عساكر عن أبي سليمان بن زبر أنه توفى سنة خمس عشرة وثلاثمائة

ومن الفوائد عنه

نص الشافعى على أنه إذا فات رجلا مع الإمام ركعتان من رباعية قضاهما بأم القرآن وسورة كما فاته وإن كانت مغربا وفاتته منها ركعة قضاها بأم القرآن وسورة والمزنى حكى هذا النص فى المختصر واعترضه بما حاصله أن ما يدركه المأموم مع الإمام أول صلاته وما يقضيه آخرها والسورة لا تقرا فى الركعتين الأخيرتين وأطال فى ذلك فى المختصر وقال قد جعلها آخرة أولى وهذا متناقض

وقد أجاب عبد الله القزوينى عن ذلك بأن ذلك ليس بتناقض ولا يبنى على القول بقراءة السورة فى الركعتين الآخرتين بل لأن السورة لما فاتته فى الأوليين أمر استحبابا بإعادتها فى الآخرتين." (١)

١٨٧. "٣١٦- محمد بن الحسن بن علي أبو جعفر الطوسي

فقيه الشيعة ومصنفهم

كان ينتمي إلى مذهب الشافعي

له تفسير القرآن وأملى أحاديث وحكايات تشتمل على مجلدين

قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي

وقرأ الأصول والكلام على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد فقيه الإمامية

وحدث عن هلال الحفار

روى عنه ابنه أبو علي الحسن

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى – السبكي المؤلف غير معروف ٣/٢٠٦

وقد أحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس

توفي بالكوفة سنة ستين وأربعمائة

٣١٧- محمد بن الحسن بن فورك

الأستاذ أبو بكر الأنصاري الأصبهاني

الإمام الجليل والحبر الذي لا يجاري فقها وأصولا وكلاما ووعظا ونحوا مع مهابة وجلالة وورع بالغ رفض الدنيا وراء ظهره وعامل الله في سره وجهره وصمم على دينه

(مصمم ليس تلويه عواذله ... في الدين ثبت قوي بأسه عسر) وحوم على المنية في نصرة الحق لا يخاق الأسد في عرينه

(ولا يلين لغير الحق يتبعه ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجر) وشمر عن ساق الاجتهاد

(بهمة في الثريا إثر أخمصها ... وعزمة ليس من عاداتها السأم)

ودمر ديار الأعداء ذوي الفساد

(وعمر الدين عزم منه معتضد ... بالله تشرق من أنواره الظلم) وصبر والسيف يقطر دما

(والصبر أجمل إلا أنه صبر ... وربما جنت الأعقاب من عسله) وبدر بجنان لا يخادعه حب الحياة ولا تشوقه الحاظ الدمى

(لكنه مغرم بالحق يتبعه ... لله في الله هذا منتهى أمله) أقام أولا بالعراق إلى أن درس بها مذهب الأشعري على أبي الحسن الباهلي ثم لما ورد الري وشت به المبتدعة وسعوا عليه

قال الحاكم أبو عبد الله فتقدمنا إلى الأمير ناصر الدولة أبي الحسن محمد بن إبراهيم والتمسنا منه المراسلة في توجهه إلى نيسابور فبنى له الدار والمدرسة من خانقاه أبي الحسن البوشنجي وأحيا الله به في بلدنا أنواعا من العلوم لما استوطنها وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة وتخرجوا به

سمع عبد الله بن جعفر الأصفهاني وكثر سماعه بالبصرة وبغداد وحدث بنيسابور

هذا كلام الحاكم وروى عنه حديثا واحدا." (١)

١٨٨. "وَقَالَ ابْن الْمُقْرِئ رَأَيْتهمْ يضعفونه وَيُنْكِرُونَ عَلَيْهِ أَشْيَاء

قلت وَضَعفه الدارقطني وَقَالَ كَذَّاب ألف سنَن الشافعي وفيهَا نَحْو مائتي حَدِيث لم يحدث بهَا الشافعي ونال مِنْهُ أَيْضا ابْن يُونُس وَقَالَ خلط فِي آخر عمره وَوضع الْأَحَادِيث على متون فافتضح وأحرقت

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى – السبكي المؤلف غير معروف ٦٥/٤

كتبه فى وَجهه

وَأسْندَ الْحَافِظ ابْن عَسَاكِر عَن أَبى سُلَيْمَان بن زبر أَنه توفى سنة خمس عشرَة وثلاثمائة

وَمن الْفَوَائِد عَنهُ

نَص الشافعى على أَنه إِذا فَاتَ رجلا مَعَ الإِمَام رَكْعَتَانِ من ربَاعِية قضاهما بِأم الْقُرْآن وَسورَة كَمَا فَاتَهُ وَإِن كَانَت مغربا وفاتته مِنْهَا رَكْعَة قَضَاهَا بِأم الْقُرْآن وَسورَة والمزنى حكى هَذَا النَّص فى الْمُخْتَصر وَاعْتَرضهُ بِمَا حَاصله أَن مَا يُدْرِكهُ الْمَأْمُوم مَعَ الإِمَام أول صلَاته وَمَا يَقْضِيه آخرهَا وَالسورَة لَا تقرا فى الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ وَأطَال فى ذَلِك فى الْمُخْتَصر وَقَالَ قد جعلهَا آخِرَة أولى وَهَذَا متناقض

وَقد أجَاب عبد الله القزوينى عَن ذَلِك بِأَن ذَلِك لَيْسَ بتناقض وَلَا يبْنى على القَوْل بِقِرَاءَة السُّورَة فى الرَّكْعَتَيْنِ الآخرتين بل لِأَن السُّورَة لما فَاتَتْهُ فى الْأَوليين أَمر اسْتِحْبَابا بإعادتها فى الآخرتين." (١)

١٨٩. "وَحدث عَن هِلَال الحفار

روى عَنهُ ابْنه أَبُو عَليّ الْحسن

وَقد أحرقت كتبه عدَّة نوب بِمحضر من النَّاس

توفّي بِالْكُوفَةِ سنة سِتِّينَ وَأَرْبَعمِائَة

٣١٧ - مُحَمَّد بن الْحسن بن فورك

الْأُسْتَاذ أَبُو بكر الْأنْصَارِيّ الْأَصْبَهَانِيّ

الإِمَام الْجَلِيل والحبر الَّذِي لَا يجارى فقها وأصولا وكلاما ووعظا ونحوا مَعَ مهابة وجلالة وورع بَالغ رفض الدُّنْيَا وَرَاء ظَهره وعامل الله فِي سره وجهره وصمم على دينه

(مصمم لَيْسَ تلويه عواذله ... فِي الدّين ثَبت قوي بأسه عسر)

وحوم على الْمنية فِي نصْرَة الْحق لَا يخَاف الْأسد فِي عرينه

(وَلَا يلين لغير الْحق يتبعهُ ... حَتَّى يلين لضرس الماضغ الْحجر)

وشمر عَن سَاق الِاجْتِهَاد

(بهمة فِي الثريا إِثْر أخمصها ... وعزمة لَيْسَ من عاداتها السأم)." (٢)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣٢١/٣

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٢٧/٤

١٩٠. "ومن بدائع كلامه: عقارب المنايا تلسع، وخدران الأمل يمنع. من قنع طاب عيشه، ومن طمع طال طيشه.

وقال في وعظه: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك، وإن سكت خفت عليك، فأنا أقدم خوفي عليك على خوفي منك. قول الناصح: اتق الله، خير من قول القائل: أنتم أهل بيت مغفور لكم.

وقال: يفتخر فرعون بملك مصر بنهر ما أجراه، ما أجراه.

وإليه المنتهى في النظم والنثر. وقد نالته محنة في أواخر عمره، وشوا إلى الخليفة عنه بأمر اختلف في حقيقته، فجاءه من شتمه وأهانه، وختم على داره، وشتت عياله، ثم أخذ في سفينة إلى واسط فحبس بها في بيت، فبقي يغسل ثوبه ويطبخ، ودام على ذلك خمس سنين ما دخل فيها حماما.

قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلي بجاه الوزير ابن القصّاب، وكان الركن سيّئ النحلة، أحرقت كتبه بحضرة ابن الجوزي، وأعطى مدرسة الجيلي، فعمل الركن عليه وقال لابن القصاب الشيعي: أين أنت عن ابن الجوزي فإنه ناصبي، ومن أولاد أبي بكر؛ فمكن الركن من الشيخ فجاء وسبه وأنزل معه في سفينة، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل، وعلى رأسه تخفيفة. وكان ناظر واسط شيعيا، فقال له الركن: مكني من عدوّي هذا.

والله لو كان على مذهبي لبذلت نفسي في خدمته، فرد الركن إلى بغداد، ثم كان السبب في خلاص الشيخ، أن ابنه يوسف نشأ واشتغل وعمل الوعظ وتوصل، فشفعت أم الخليفة في الشيخ فأطلق.

وقد قرأ بواسط وهو ابن ثمانين سنة بالعشر على ابن الباقلاني، وتلا معه ولده يوسف، نقل ذلك ابن نقطة عن القاضي محمد بن أحمد بن الحسن.." (١)

١٩١. "وقد أحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس في رحبة جامع القصر، واستتر هو خوفا على نفسه بسبب ما يظهر عنه من انتقاص السلف.

مات بمشهد علي من الكوفة في المحرم، ذكره النجّار في «الذيل»، وأرخه بعضهم سنة إحدى وستين وأربعمائة.

٤٧٧ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبد الله بن مقسم (١).

ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس رضي الله عنه، أبو بكر العطار المقرئ النحوي.

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢٧٩/١

قال ياقوت: ولد سنة خمس وستين ومائتين، وسمع أبا مسلم الكجّي، وثعلبا، ويحيى بن محمد بن صاعد.

وروى عنه ابن شاذان، وابن رزقويه.

وكان ثقة، من أعرف الناس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيين، ولم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع، واستخرج لها وجوها من اللغة، والمعنى، كقوله:

فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا (٢)، قال: نجبا، بالباء، وشاع أمره، فأحضر إلى السلطان واستتابه، فأذعن بالتوبة، وكتب محضرا بتوبته. وقيل:

إنه لم ينزع عنها، كان يقرأ بها إلى أن مات.

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٢٥٩، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢/ ٢٠٦، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ١٢٣، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/ ٤١، العبر ٢/ ٣١٠، الفهرست لابن النديم ٣٣، الكامل لابن الأثير ٨/ ٥٦٦، معجم الأدباء لياقوت ٦/ ٤٩٨، المنتظم ٧/ ٣٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/ ٣٤٣، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٧.

(٢) سورة يوسف ٨٠.." (١)

١٩٢. "كان له .. فقد استعاره بعضهم حيث قال: [من الطويل]

إذا رقد السمار أسهرت ناظري ... وأنشدت بيتا وهو من أفخر الشعر

أليس من الخسران أن لياليا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري) (١)

توفي سنة ثمان عشرة وأربع مائة.

١٨٢٠ - [الحافظ أبو القاسم اللالكائي] (٢)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الحافظ أبو القاسم اللالكائي الفقيه الشافعي.

تفقه على الشيخ أبي حامد، وحدث عن أبي طاهر المخلص، وعيسى بن علي الوزير وغيرهما، وعنه الخطيب البغدادي، وأبو بكر الطريثيثي وغيرهما.

ومن مصنفاته: «شرح السنة» في مجلدين، وكتاب «رجال الصحيحين» وكتاب «السنن».

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ١٣١/٢

وكان حافظا فقيها نبيها.

خرج إلى الدينور، فمات بها كهلا سنة ثمان عشرة وأربع مائة.

١٨٢١ - [الحافظ أبو الحسين الميداني] (٣)

أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي الميداني، محدث دمشق.

حدث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وادعى أنه لقي أبا علي محمد بن هارون الأنصاري، واتهم في ذلك.

وكان محدثا مكثرا، كتب كثيرا من المرويات وجودها، ثم **أحرقت كتبه**، وروى عنه عبد العزيز الكتاني وغيره.

وتوفي سنة ثمان عشرة وأربع مائة.

---

(١) «مرآة الجنان» (٣/ ٣٢).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٤/ ٧١)، و «المنتظم» (٩/ ٢١٤)، و «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤١٩)، و «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٤٥٦)، و «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٨٣)، و «شذرات الذهب» (٥/ ٩٢).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٩٩)، و «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٤٤٩)، و «العبر» (٣/ ١٣٠)، و «لسان الميزان» (٥/ ٣٠١)، و «شذرات الذهب» (٥/ ٩١).." (١)

١٩٣. "السنة الرابعة والسبعون

فيها: أخذ ابن قرايا الرافضي، ووجد في بيته سب الصحابة رضي الله عنهم، فقطعت يده ولسانه، ورجمته العامة، فهرب وسبح في الماء، فرموه بالآجر فغرق، فأخرجوه وأحرقوه، ثم ألحق ذلك بالتتبع على الرافضة، **وأحرقت كتبهم**، وانقمعوا حتى صاروا إلى ذلة اليهود، وتهيأ عليهم من ذلك ما لم يتهيأ ببغداد من نحو مائتين وخمسين سنة (١).

وفيها: خرج نائب دمشق فرخ شاه بن أخي السلطان صلاح الدين فالتقى الفرنج، فهزمهم، وقتل مقدما لهم كان يضرب به المثل في الشجاعة (٢).

---

(١) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر الطيب بامخرمة ٣/٣٣٥

وفيها: أطلق السلطان صلاح الدين حماة عند موت صاحبها خاله شهاب الدين لابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه، وأطلق له أيضا المعرة ومنبج؛ وفاء منه، فبعث إليها نوابه (٣).

وفيها: توفي أبو الفوارس سعد بن محمد التميمي الشاعر المعروف بالحيص بيص، ومسندة العراق شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الكاتبة الدينورية، والشيخ الصالح محمد بن أحمد الأنصاري الأندلسي، والسديد بن هبة الله السلماسي الفقيه.

***

السنة الخامسة والسبعون

فيها: نزل صلاح الدين على بانياس، وأغارت سراياه على الفرنج، ثم أخبر بجمع الفرنج وتهيئهم للمجيء، فبادر في الحال وكبسهم، فإذا هم في ألف قنطارية وعشرة آلاف راجل، فحملوا على المسلمين، فثبتوا لهم، ثم حمل المسلمون عليهم ووضعوا فيهم السيف، وأسروا مائتين وسبعين أسيرا، فيهم مقدمهم، فاستفكّ نفسه بألف أسير وبجملة من المال، وانهزم ملكهم جريحا (٤).

---

(١) «المنتظم» (١٠/ ٥٥٥)، و «العبر» (٤/ ٢١٨)، و «مرآة الجنان» (٣/ ٣٩٨)، و «شذرات الذهب» (٦/ ٤٠٨).

(٢) «الكامل في التاريخ» (٩/ ٤٣٧)، و «كتاب الروضتين» (٣/ ٢٠)، و «العبر» (٤/ ٢١٩)، و «مرآة الجنان» (٣/ ٣٩٩).

(٣) «تاريخ الإسلام» (٤٠/ ٢٩)، و «العبر» (٤/ ٢١٩)، و «مرآة الجنان» (٣/ ٣٩٩).

(٤) «الكامل في التاريخ» (٩/ ٤٣٩)، و «كتاب الروضتين» (٣/ ٢٧)، و «العبر» (٤/ ٢٢١)، و «مرآة الجنان» (٣/ ٤٠١).." (١)

١٩٤. "عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "من أهديت له هدية ومعه قوم فهم شركاؤه فيها" وقال ابن حبان وروى عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: قال أنس بن مالك سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا ومن تزوجها لحسنها لم يزده إلا دناءة ومن تزوج ليغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها

---

(١) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر الطيب بامخرمة ٣٠٦/٤

ولها فيه". وحدثناه محمد بن المعافى بصيداء١ حدثنا عمرو [بياض] .

[٣٢] "عبد السلام" بن عبد الوهاب بن الشيخ القدوة عبد القادر الجيلي روى عن جده وكان مذموم السيرة منجما يدخل في فلسفة الأوائل **فاحرقت كتبه** علانية ببغداد نسأل الله الستر كان قبل الست مائة ومات في رجب سنة إحدى عشرة وست مائة انتهى قال المؤلف في تاريخه ملخصا من بن النجار وكان قد قرأ الفقه على أبيه ودرس بمدرسة جده ثم **أحرقت كتبه** ثم أعيدت المدرستان إليه ثم ولي استيفاء الضرائب والمكوس وظهر منه ظلم كثير فاعتقل بعد قليل ثم اطلق فكان له سماع من جده وأبي المكارم البادراى وأحمد بن المقرب وله إجازة من بن ناصر وسمع هو كثيرا ولم يحدث وكان دمث الأخلاق وله شعر حسن انتهى كلامه وعلى هذا فما لذكره في الكتاب معنى لأنه لم يحدث بشيء وقد بالغ صاحب المرآة في الحط عليه أيضا.

[٣٣] "عبد السلام" بن عبيد بن أبي فروة صاحب سفيان بن عيينة تأخر بمدينة نصيبين ورحل إليه الحافظ أبو عوانة وروى عنه في صحيحه قال ابن حبان كان يسرق الحديث ويروي الموضوعات وقال الأزدي لا يكتب حديثه وذكر له ابن حبان عن سفيان عن الزهري عن أنس حديث من كذب علي متعمدا وعن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث: "لا يلسع

---

١ الصيداء بلد بساحل الشام كما صرح به صاحب القاموس ١٢ أبو الحسن.." (١)

١٩٥. "عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمسي عن أبيه تقدم في ترجمة أبيه.

عبد السلام بن عبد الحميد أبو الحسن إمام مسجد حران عن زهير بن معاوية والكبار قال الأزدي تركوه وروى عن أبي عروبة انه كان سيئ الرأي فيه وكان يقول لا أحدث عنه وقال بن عدي مات سنة أربع وأربعين ومائتين ولا أعلم بحديثه بأساً لم أر في حديثه منكراً انتهى وذكره بن حبان في الثقات وقال حدثنا أبو عروبة وأهل الجزيرة وسمي جده سويداً مولى ربيعة وذكر وفاته كما قال بن عدي وقال ربما أخطأ.

عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم اللخمي الإفريقي الصوفي المعروف بابن برجان روى عن محمد بن أحمد بن منظور روى عنه عبد الحق الإشبيلي ومحمد بن خليل القيسي وآخرون قال بن الأبار كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث والتحقيق بعلم الكلام

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٥/٤

والتصوف مع الزهد والعبادة وله تواليف منها تفسير القرآن لم يكمل وشرح الأسماء الحسنى مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة عابوا عليه الامعان في علم الحرف حتى استعمله في تفسير القرآن وقصة بن الذكي في قصيدته التي مدح بها السلطان صلاح في ذلك مشهورة وقال بن عبد الملك في ذيل الصلة لابن بشكوال سعى عليه سعاية باطلة عند علي بن يوسف بن تاشفين فأحضره إلى مراكش فلما وصل إليها قال لا أعيش إلا قليلاً ولا يعيش الذي حضرني بعدي إلا قليلاً فعقدوا له مجلس مناظرة وأوردوا عليه المسائل التي أنكروها فأجاب وخرجها مخارج محتملة فلم يرضوا منه بذلك لكونه لم يفهموا مقاصده وقرروا عند السلطان انه مبتدع فاتفق انه مرض بعد أيام قليلة ومات في المحرم واتفق أن علي بن يوسف مات بعده في رجب سنة سبع وثلاثين وكان لما قيل له أنه مات أمر أن يطرح على مزبلة بغير صلاة ولا دفنه بحسب ما قرره معه من طعن عليه من المتفقهة فاتفق أن بعض أهل الفضل لما بلغته وفاته أرسل عبداً أسود نادى جهاراً في الأسواق احضروا جنازة فلان فامتلأت الرحاب بالناس فغسلوه وصلوا عليه ودفنوه.

عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي عن هشام بن عروة وجماعة ضعفه أبو حاتم قال أبو داود عبد القدوس ليس بشيء وابنه شر منه وسيأتي له حديث في ترجمة أبيه وقال العقيلي لا يتابع على شيء من حديثه وقال بن حبان يروي الموضوعات وقال بن عدي عامة ما يروي غير محفوظ العباس بن الوليد الخلال حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً أربع لا يشبعن من أربع أرض من مطر وأنثى من ذكر وعين من نظر وطالب علم من علم نعيم بن حماد حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس حدثني بن جريج عن عطاء عن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهديت له هدية ومعه قوم فهم شركاؤه فيها وقال بن حبان وروى عن إبراهيم بن أبي عبلة قال قال أنس بن مالك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلاً ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً ومن تزوجها لحسنها لم يزده إلا دناءة ومن تزوج ليغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها ولها فيه وحدثناه محمد بن المعافى بصيدا حدثنا عمرو بن....

عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ القدوة عبد القادر الجيلي روى عن جده وكان مذموم السيرة منجماً يدخل في فلسفة الأوائل **فأحرقت كتبه** علانية ببغداد نسأل الله الستر كان قبل الستمائة ومات في رجب سنة إحدى عشرة وستمائة انتهى قال المؤلف في تاريخه ملخصاً من بن النجار وكان قد قرأ

الفقه على أبيه ودرس بمدرسة جده ثم **أحرقت كتبه** ثم أعيدت المدرستان إليه ثم ولي استيفاء الضرائب والمكوس وظهر منه ظلم كثير فاعتقل بعد قليل ثم أطلق فكان له سماع من جده وأبي المكارم البادراى وأحمد بن المقرب وله إجازة من بن ناصر وسمع هو كثيراً ولم يحدث وكان دمث الأخلاق وله شعر حسن انتهى كلامه وعلى هذا فما لذكره في الكتاب معنى لأنه لم يحدث بشيء وقد بالغ صاحب المرآة في الحط عليه أيضاً.." (١)

١٩٦. "أخذ عن ابن النعمان أيضاً وطبقته له مصنفات كثيرة في الكلام على مذهب الإمامية وجمع تفسير القرآن وأملى أحاديث وحكايات في مجلس حدث عن المفيد وهلال الحفار وغيرهما روى عنه ابنه الحسن وغيره قال ابن النجار **أحرقت كتبه** عدة بمحضر من الناس في رحبة جامع النصر واستتر هو خوفاً على نفسه بسبب ما يظهر عنه من انتقاص السلف مات بمشهد علي في المحرم سنة ستين وأربعمائة ذكره ابن النجار في الذيل وأرخه بعضهم سنة إحدى وستين.

محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الخزاعي الأنماطي الوكيل المعروف بابن داود الكوفي: سمع أبا عبد الله الجعفي وأبا الطيب القسملي وغيرهما وحدث ببغداد سمع منه أبو القاسم بن السمرقندي قال السقطي سألته عن مولده فقال سنة أربعمائة وقال ابن خيرون توفي في شوال سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وكان فيه بعض الشيء وتبين أنه حدث بشيء من مناقب الصحابة ولم أسمع منه كان رافضياً ذكره ابن السمعاني وقال كان كوفياً حسن النادرة إلا أنه كان سيء المعتقد رافضياً كاشفاً بالطعن على السلف الصالح وذكره ابن النجار في الذيل.

محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المسور أبو الحسن الجهني الكوفي كان شيعياً سيء المعتقد على الإسناد سمع من محمد بن عبد الله الجعفي وهو آخر من حدث عنه روى عنه إسماعيل بن السمرقندي وغيره توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة وله اثنتان وثمانون سنة.

محمد بن الحسن الهروي حدثنا إبراهيم ابن عيسى الرازي حدثنا عمر بن نعيم بن ميسرة عن مالك بحديث سبق في ترجمة عمر بن نعيم أخرجه الدار قطني في غرائب مالك عن محمد بن أبي الفرج السمسار والخطيب في الرواة عن مالك من طريق إبراهيم ابن الحسن الخولاني بخلافها عن الهروي وقال تفرد به عمر ابن نعيم وإبراهيم والراوي عنه مجهولان.

محمد بن الحسن بن أبي حمزة البلخي أبو بكر يعرف بالذهبي قال إسماعيل كان يزن بالشراب روى عن

---

(١) لسان الميزان – ابن حجر المؤلف غير معروف ١١٠/٢

مسلم بن عبد الرحمن البلخي وعنه الإسماعيلي في معجمه.

محمد بن الحسن المخزومي عن مالك قال الأزدي ضعيف وتعقبه النباتي بأنه المعروف بابن زبالة وقد ترجم له الأزدي قبل ذلك.

ذكر من اسم والده الحسين محمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر الفقيه أبو سعيد الهمداني الصفار مفتي همدان روى عن أبي بكر ابن لآل وأبي بكر الشيرازي والشيخ أبي حامد الإسفرائيني وأبي أحمد الفرضي وأبي عمر بن معدي وجماعة قال شيرويه أدركته ولم يقض لي السماع منه كان ثقة ويقال خرف في آخر عمره وكان يعرف الحديث توفى سنة إحدى وستين وأربع مائة وله ست وثمانون سنة.

محمد بن الحسين أبو شيخ البرجلاني صاحب كتاب الرقائق روى عن حسن الجعفي وأزهر السمان وخلق وعنه ابن أبي الدنيا وابن مسروق أرجو أن يكون لا بأس به ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال ما علمت إلا خيراً توفي البرجلاني سنة ثمان وثلاثين ومائتين انتهى وما لذكر هذا الرجل الفاضل الحافظ يعني في الضعفاء وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن أبي عاصم وأبي نعيم حدثنا عنه أبو يعلى الموصلي وكان صاحب حكايات ورقائق وقال ابن أبي حاتم عن أبيه ذكر لي أن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد فقال عليك بمحمد ابن الحسين البرجلاني أما سميه أبو شيخ محمد بن حسين الأصبهاني فمتأخر الطبقة العطار.

محمد ابن الحسين ابن شهريار أبو بكر القطان البلخي عن طاهر البصري وبشر بن معاذ العقدي وعمرو ابن علي الفلاس وعنه الشافعي والجعابي وأبو المظفر وعلي بن محمد بن لؤلؤ وآخرون قال الإسماعيلي سمعت عبد الله بن ناجية يكذبه بقوله روى عن سليمان بن تولة وقد مات قبل أن يسمع منه وروى عنه ابن عدي عدة أحاديث يخالف في أسانيدها منها حديثه عن محمد بن صدران عن الهذيل بن الحكم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه موت الغريب شهادة قال ابن عدي كذا قال وقد رواه أبو بكر ابن أبي شيبة وعدة عن الهذيل عن ابن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس وهو الصواب فما أدري الخطاء من ابن صدران أو من شهريار وقال حمزة السهمي عن الدار قطني ليس به بأس قال أبو الحسن الجرجاني مات سنة خمس وثلاثمائة وقال ابن المنادي وغيره مات سنة ست.

محمد بن الحسين البكري اتهمه ابن عساكر كما مضى في ترجمة علي بن زيد بن عيسى.." (١)

---

(١) لسان الميزان – ابن حجر المؤلف غير معروف ٣٧٣/٢

١٩٧. "من بعض الخواتين بتوليته رباط الخلاطية فلم يجد بدا من ذلك ورتبه شيخا بالخلاطية سنة اثنتين وسبعين وستمائة وكان يلقب بالزمهرير وعزل الشيخ شمس الدين محمد بن سعد اليزدي واتفق بعد ذلك أن رتب الشيخ محيي الدين عبد القاهر بن [عبد الرحمن] السهروردي في مشيخة الخلاطية وحضره الأئمة والأكابر فقرأ الامام تاج الدين حسين امام الحنابلة: «لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا» (١).

١١٩١ – عماد الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الدويرة (٢) البصري الفقيه الزاهد.

كان من العلماء الأفراد، والأتقياء الزهاد، وأنشد:

نحن مجتازون والدنيا طريق ... وسبيل الرشد وعر ومضيق

وفضول العيش ثقل فادح ... والخفيف الحاذ منهاض سبوق

١١٩٢ – عماد الدين أبو جعفر محمد (٣) بن الحسن بن علي الطوسي (٤) فقيه

---

(١) (هذا من أغرب الاتفاقات حقا، لأنه جمع بين الشمس اليزدي والزمهرير الابهري، وفي الحوادث في ترجمته قصة طريفة جرت بسبب اللقب – ص ٣٨١ –).

(٢) (بنو الدويرة من البيوت المشهورة منهم أحمد بن أحمد بن الدويرة والحسن بن أحمد بن الدويرة وسيذكر المؤلف منهم أيضا «قوام الدين أبا محمد عبد الله بن الحسن بن الحسين بن الدويرة» في موضعه).

(٣) (ذكر ابن الجوزي في المنتظم «ج ٨ ص ١٧٢» أنّ الوزير رئيس الرؤساء أبا القاسم علي بن الحسن المسلمة وزير القائم بأمر الله اضطهده سنة «٤٤٨ هـ» فهرب ونهبت داره ثم كبست داره في صفر سنة «٤٤٩ هـ» وأخذت كتبه ودفاتره وسناجق الزيارة وكانت بيضا فاطمية وأحرق الجميع – ص ١٧٩ – وأنه توفي سنة «٤٦٠ هـ» بمشهد الامام علي ص ٢٥٢ – وذكر سبط ابن الجوزي تلك الحوادث ببعض التفصيل وقال: هو «صاحب التفسير الكبير وهو عشرون مجلدة وله تصانيف أخر» وترجمه الذهبي قال: «قدم بغداد وتفقه للشافعي ولزم الشيخ المفيد مدة فتحول رافضيا وحدث عن هلال الحفار وقد **أحرقت كتبه** غير مرّة). هذا وهو من أعظم فقهاء الشيعة وعلى يده تأسست الحوزة

العلمية في النجف الأشرف وهو صاحب التهذيب والاستبصار وغيرهما من الكتب النافعة.

(٤) ن: عبد الله.." (١)

١٩٨. "وفيها توفي أبو محمد ابن المأمون الأديب هارون بن العباس العباسي المأموني البغدادي، صاحب التاريخ، وشرح أيضاً مقامات الحريري.

سنة اربع وسبعين وخمس مائة

فيها أخذ ابن قرابا الرافضي، ووجد في بيته يسب الصحابة، فقطعت يده ولسانه، ورجمته العامة، فهرب وسبح في الماء، فرموه بالآجر فغرق، فأخرجوه وأحرقوه. ثم ألحق ذلك بالتتبع على الرافضة، **وأحرقت كتبهم**، وانقمعوا حتى صاروا إلى ذلة اليهود، وتهيأ عليهم من ذلك ما لم يتهيأ ببغداد نحو مائتين وخمسين سنة. وفيها خرج نائب دمشق فرخ شاه ابن أخي السلطان، فالتقى الفرنج، فهزمهم وقتل مقدما لهم كان يضرب به المثل في الشجاعة. وفيها أطلق السلطان حماة عند موت صاحبها – خاله شهاب الدين – لابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر ابن شاهنشاه، وأطلق له أيضاً المعرة ومنبج وفاء منه، فبعث إليها نوابه. وفيها توفي حيص بيص أبو الفوارس سعد بن محمد التميمي الشاعر، وله ديوان معروف، وكان وافر الأدب متضلعاً من اللغة، بصيراً بالفقه والمناظرة. وقال الشيخ نصر الله بن محلي: – قال ابن خلكان: وكان من ثقات أهل السنة، رأيت في المنام علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه – فقلت له: يا أمير المؤمنين؛ يفتحون مكة ويقولون: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثم تم على ولدك الحسين ما تم، فقال لي: أما سمعت أبيات ابن الصيفي في هذا؟!! فقلت لا، فقال: اسمعها منه. ثم استيقظت فبادرت إلى دار ابن الصيفي، فخرج إلي، فذكرت له الرؤيا، فشهق وأجهش بالبكاء، وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي إلى أحد، وإن كنت نظمتها إلا في ليلتي هذه، ثم أنشدني:

ملكنا فكان العفو منا سجية ... فلما ملكتم سال بالدم أبطح

وحللتم قتل الأسارى وطال ما ... عدونا على الأسراء نعفوا ونصفح

وحسبكم هذا التفاوت بيننا ... وكل إناء بالذي فيه يرشح." (٢)

---

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب ابن الفوطي ١٣٦/٢

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان اليافعي ٣٠٢/٣

١٩٩. "فيها أمر السلطان صلاح الدين ببناء السور الكبيرالمحيط بمصر والقاهرة من البر، وطوله تسع وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالقاسمي فلم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين.وأنفق عليه أموالاً لا تحصى، وأمر أيضاً بإنشاء قلعة الجبل، ثم توجه إلى الاسكندرية، وسمع الحديث من السلفي.وفيها وقعة مقدم السودان المسمىبالكنز، جمع جيشاً بالصعيد،وسار إلى القاهرة في مائة ألف، فخرج له لحربه نائب مصر سيف الدولة، فالتقوا، فانكسر الكنز، وقتل في المصاف من السودان، قيل: ثمانون ألفاً.وفيها توفي أبو محمد عبدالله بن عبدالله بن عبد الرحمن الأموي العثماني الديباجي محدث الإسكندرية، وكان صالحاً متعففاً يقرىء النحو واللغة والحديث.وفيها توفي أبو الفضل قاضي القضاة ابن السهروردي، ومن جلالته أن السلطان صلاح الدين لما أخذ دمشق وتمنعت عليه القلعة أياماً مشى إلى دار القاضي أبي الفضل المذكور، فانزعج، وخرج ليلقاه فدخل وجلس وقال: طب نفساً، فالأمر أمرك والبلد بلدك.

سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة

فيها وقعة الرملة سار صلاح الدين من مصر، فسبى وغنم بلاد عسقلان، وسار إلى الرمل، فالتقى الفرنج، فحملوا على المسلمين وهزموهم، وثبت السلطان صلاح الدين وابن أخيه تقي الدين،ودخل الليل واحتوت الفرنج على العسكر بما فيه، وتمزق العسكر،وعطشوا في الرمال وأستشهدوا جماعة، وتحير صلاح الدين ونجا، وقتل ولد لتقي الدين عمره عشرون سنة،وأشر الأمير الفقيه عيسى الهكاري،وكانت نوبة صعبة، ونزلت الفرنج على حماة، وحاصرتها أربعة أشهر لاشتغال السلطان بلم سعث الجيش.وفيها توفي السلطان أرسلان السلجوقي، والوزير أبو الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله، وكان جواداً سرياً معظماً مهيباً،خرج للحج في تجمل عظيم، فوثب عليه واحد من الباطنية فقتله فى أوائل ذي القعدة.وفيها توفي أبو محمد ابن المأمون الأديب هارون بن العباس العباسي المأموني البغدادي، صاحب التاريخ، وشرح أيضاً مقامات الحريري.

سنة اربع وسبعين وخمس مائة

فيها أخذ ابن قرابا الرافضي، ووجد في بيته يسب الصحابة، فقطعت يده ولسانه، ورجمته العامة، فهرب وسبح في الماء، فرموه بالآجر فغرق، فأخرجوه وأحرقوه. ثم ألحق ذلك بالتتبع على الرافضة، وأحرقت كتبهم،وانقمعوا حتى صاروا إلى ذلة اليهود، وتهيأ عليهم من ذلك ما لم يتهيأ ببغداد نحو مائتين وخمسين سنة.وفيها خرج نائب دمشق فرخ شاه ابن أخي السلطان، فالتقى الفرنج، فهزمهم

وقتل مقدما لهم كان يضرب به المثل في الشجاعة.وفيها أطلق السلطان حماة عند موت صاحبها – خاله شهاب الدين – لابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر ابن شاهنشاه، وأطلق له أيضاً المعرة ومنبج وفاء منه، فبعث إليها نوابه.وفيها توفي حيص بيص أبو الفوارس سعد بن محمد التميمي الشاعر،وله ديوان معروف، وكان وافر الأدب متضلعاً من اللغة، بصيراً بالفقه والمناظرة.وقال الشيخ نصر الله بن مجلي: – قال ابن خلكان: وكان من ثقات أهل السنة،رأيت في المنام علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه – فقلت له: يا أمير المؤمنين؛ يفتحون مكة ويقولون: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثم تم على ولدك الحسين ما تم، فقال لي: أما سمعت أبيات ابن الصيفي في هذا؟!!فقلت لا، فقال: اسمعها منه.ثم استيقظت فبادرت إلى دار ابن الصيفي، فخرج إلي، فذكرت له الرؤيا، فشهق وأجهش بالبكاء، وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي إلى أحد، وإن كنت نظمتها إلا في ليلتي هذه، ثم أنشدني:

ملكنا فكان العفو منا سجية ... فلما ملكتم سال بالدم أبطح

وحللتم قتل الأسارى وطال ما ... عدونا على الأسراء نعفوا ونصفح

وحسبكم هذا التفاوت بيننا ... وكل إناء بالذي فيه يرشح." (١)

٢٠٠. "السنة الثالثة وست مئة

فيها فارق وجه السَّبع الحاج، وقصد الشَّام، وكان في الحج العراقي جماعةٌ من الأعيان، فبكوا وضجُّوا، وسألوه، فقال: مولاي أمير المؤمنين محسنٌ إليّ، وما أشكو إلا من الوزير ابن مهدي، فإنه يَقْصِدُني لقُرْبي من مولاي، وما عن الرُّوح عِوَض. وسار إلى الشَّام، ودخل الحاج بغداد وعليهم وَحْشة وكآبةٌ، وأمر الخليفة أن لا يخرج الموكب إلى لقائهم، ولا يخرج إليهم أحد، وأدخل الكوس والعَلَم والمهد في الليل، وأقام الخليفة حزينًا أيامًا، وأما وجه السبع فوصل إلى دمشق، فالتقاه العادل وأولاده، وخدموه، وأحسنوا إليه.

وفيها ولَّى الخليفةُ عمادَ الدين أبا القاسم عبد الله بن الدَّامَغَاني قضاءَ القضاة ببغداد.

وفيها قَبَضَ الخليفةُ على عبدِ السَّلام بن عبد الوهَّاب ابن الشيخ عبد القادر [الذي **أحرقت كتبه** في الرحبة] (١) فاستأصله، وأصبح يطلب من الناس، [وكان قد بلغه فِسْقُه وفجوره] (١).

وفيها قدم البُرْهان محمد بن عمر بن مازة البخاري، ويلقب بصَدْرجهان حاجًّا إلى بغداد، وتلقَّاه جميعُ

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان المؤلف غير معروف ٨٤/٢

مَنْ ببغداد ما عدا الخليفة [والوزير] (١)، وانزل في دار زُبيدة على نهر عيسى، وحُمِلَتْ إليه الإقامات والضِّيافات، وكان معه ثلاث مئة من الفقهاء والمتفقهة.

وفيها نزلت الفرنج على حِمْص، وكان الظَّاهر قد بعث المبارز يوسف بن خُطْلخ الحلبي إليها نجدةً لأسد الدين، وأُسر في هذه المرة الصَّمْصام بن العلائي؛ خادم صاحب حِمْص.

قال المصنِّف رحمه الله: وفيها فارقتُ دمشق قاصدًا حلب، وجلستُ بقاسيون، وودَّعْتُ النَّاس، فلم يتخلَّفْ بدمشق إلا اليسير، وامتلأ جامعُ الجبل بالنَّاس، [فصاحوا علينا من الشبابيك التي بالإيوان: لا، لا. يعني قوموا، فاخرجوا،] (١) فخرجنا إلى

---

(١) ما بين حاصرتين من (م) و (ش).." (١)

٢٠١. "وهو يضرب ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلا صَيحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩] فكان ذلك آخرَ كلامه، ورمي في دِجْلة ليلًا، وسُرَّ الناس بموته؛ [لأنه فتك بالمال والحريم] (١).

[فصل: وفيها توفي

عبد السلام بن عبد الوهَّاب بن عبد القادر (٢)

الذي **أحرقت كتبه** بالرحبة. كان الخليفة استأصله حتى طلب من الناس، ثم توصل حتى ولي وكالة الأمير الصغير علي ابن الخليفة.

وكان خالي أبو القاسم صديقه، وقد كانت عادته يوالي مَنْ يعادي أباه. قال لي خالي أبو القاسم يومًا بعد ما مات جدي بيسير: لي صديقٌ يشتهي أن يراك. ولم يعرِّفْني مَنْ هو، فمشيت معه، فأدخلني إلى دار شممت من دِهْليزها رائحة الخمر، ودخلنا، فإذا الركن عبد السَّلام جالسٌ وعنده صبيان مُرْدان، وهو في حالةٍ قبيحة، فلم أقعد، فصاح خالي والركن فلم ألتفت، فتبعني خالي، وقال: خجَّلْتني من الرجل. فقلت: لا جزاك الله خيرًا. وأسمعته غليظ الكلام.

ومرض عبد السَّلام بعِلَّة البطن، فَرمى كبده قِطَعًا، ومات في هذه السنة] (١).

عبد العزيز بن محمود بن المبارك (٣)

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان سبط ابن الجوزي ١٤٩/٢٢

أبو محمَّد، البَزَّاز.

ولد سنة ست وعشرين وخمس مئة، وقيل: سنة أربع وعشرين، سمع الحديث الكثير، وصنَّف، وكانت وفاته في شوَّال، ودُفِنَ بباب حَرْب، وكان فاضلًا، صالحًا، دَيِّنًا، عفيفًا، لطيفًا، أنشد لغيره: [من الطويل]

ألا هل لأيام الصِّبا مَنْ يعيدُها ... فيطرب صَبٌّ بالغضا يستعيدُها

---

(١) ما بين حاصرتين من (م) و (ش).

(٢) له ترجمة في "التكملة" للمنذري: ٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤، و"المذيل على الروضتين": ١/ ٢٥٣، و"سير أعلام النبلاء": ٢٢/ ٥٥ - ٥٦، وفي "المذيل" تتمة مصادر ترجمته.

(٣) له ترجمة في "التكملة" للمنذري: ٢/ ٣١٧ - ٣١٨، و"المذيل على الروضتين": ١/ ٢٥٣ - ٢٥٤، و"سير أعلام النبلاء": ٢٢/ ٣١ - ٣٢، وفي "المذيل" تتمة مصادر ترجمته.." (١)

٢٠٢. "العلامة ابن حزم الأندلسي

مُنَاي مِنَ الدُّنْيَا عُلُومٌ أَبُثُّهَا وَأَنْشُرُهَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ

دُعَاءٌ إِلى الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ الَّتِي تَنَاسَى ذِكْرُهَا فِي المَحَاضِرِ

قد تحققت أمنيتك أيها الفقيه، فأفكارك وكتبك لها مكانة عظيمة في نفوس الكثيرين من أبناء الإسلام، يدرسونها بعناية، ويستفيدون منها، ويتخذون منها مصباحًا كلما ضل بهم الطريق.

في (مدينة) قرطبة الساحرة، إحدى مدن الأندلس وفي قصر أحد الوزراء، في أواخر شهر رمضان في عام ٣٨٤هـ، كان ميلاد طفل مبارك أصبح له بعد ذلك شأن كبير، فرح به والده فرحًا شديدًا، وشكر الله سبحانه وتعالى على نعمته وعطائه.

نشأ الغلام في قصر أبيه نشأة كريمة، فقد كان أبوه وزيرًا في الدولة العامرية وتعلم القرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر العربي، وفنون الخط والكتابة، وتمر الأيام ويكبر الغلام، فيجعله أبوه في صحبة رجل صالح يشرف عليه، ويشغل وقت فراغه، ويصحبه إلى مجالس العلماء.. إنه: (علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي) الشهير بابن حزم الأندلسي.

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان سبط ابن الجوزي ٢٢/٢٠٢

كانت أسرته لها مكانة مرموقة وعراقة في النسب، فـ(بنو حزم) كانوا من أهل العلم والأدب، ومن ذوي المجد والحسب، تولى أكثر من واحد منهم الوزارة، ونالوا بقرطبة جاهًا عريضًا.

وكان صلى الله عليه وسلم أحمد بن سعيد) والد (ابن حزم) من عقلاء الرجال، الذين نالوا حظًّا وافرًا من الثقافة والعلم، ولذلك كان يعجب ممن يلحن في الكلام، ويقول: (إني لأعجب ممن يلحن في مخاطبة أو يجيء بلفظة قلقة في مكاتبة، لأنه ينبغي له إذا شك في شيء أن يتركه، ويطلب غيره، فالكلام أوسع من هذا).

وكانت هذه الثقافة الواسعة، والشخصية المتزنة العاقلة هي التي أهلت والد ابن حزم لتولي منصب الوزارة للحاجب المنصور ابن أبي عامر في أواخر خلافة بني أمية في الأندلس، وفي القصر عاش ابن حزم عيشة هادئة رغدة، ونشأ نشأة مترفة، تحوط بها النعمة، وتلازمها الراحة والترف، فلا ضيق في رزق ولا حاجة إلى مال، وحوله الجواري الحسان ورغم هذه المغريات عاش ابن حزم عفيفًا لم يقرب معصية.. يقول في ذلك: (يعلم الله وكفي به عليمًا، أني بريء الساحة، سليم الإدام (أي: آكل حلالاً) صحيح البشرة، نقي الحجزة، وأني أقسم بالله أجل الأقسام، أني ما حللت مئزري على فرج حرام قط، ولا يحاسبني ربي بكبيرة الزنى منذ عقلت إلى يومي هذا).

وتغيرت الأحوال؛ فقد مات الخليفة، وجاء خليفة آخر، فانتقل ابن حزم مع والده إلى غرب قرطبة بعيدًا عن الفتنة، ومن يومها والمحن تلاحق ابن حزم، فالحياة لا تستقرُّ على حال، فقد كشرت له عن أنيابها، وأذاقته من مرارة كأسها، بعدما كانت له نعم الصديق، واضطر(ابن حزم)إلى الخروج من قرطبة إلى (المَرِيَّة) سنة ٤٠٤هـ وبعدها عاش في ترحال مستمر بسبب السياسة واضطهاد الحكام له، وكان ابن حزم واسع الاطلاع، يقرأ الكثير من الكتب في كافة المجالات، ساعده على ذلك ازدهار مكتبات قرطبة بالكتب المتنوعة، واهتمام أهل الأندلس بالعلوم والآداب، واشتهر ابن حزم بعلمه الغزير، وثقافته الواسعة، فكان بحق موسوعة علمية أحاطت بالكثير من المعارف التي كانت في عصره في تمكن وإحاطة.

قال عنه أحد العلماء (أبو عبد الله الحميدي): كان ابن حزم حافظًا للحديث وفقهه، مستنبطًا للأحكام من الكتاب والسنة، متفنِّنًا في علوم جمَّة عاملاً بعلمه، ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء، وسرعة الحفظ، وكرم النفس والتدين..

وبعد أن بلغ ابن حزم رتبة الاجتهاد في الأحكام الشرعية، طالب بضرورة الأخذ بظاهر النصوص في

القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وكان ابن حزم متنوع الكتابات، كتب في علوم القرآن والحديث، والفقه والأديان، والرد على اليهود والنصارى، والمنطق.. وغيرها من العلوم، قال عنه أحد المؤرخين: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان (أي علوم اللغة) وزيادة حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والأخبار.. وقد بلغ ما كتبه ابن حزم أربعمائة مجلد، تشتمل على ثمانين ألف ورقة تقريبًا، كما قال ابنه الفضل.. يقول عنه الإمام (أبو حامد الغزالي): وجدت في أسماء الله تعالى كتابًا ألفه (ابن حزم الأندلسي) يدل على عظيم حفظه وسيلان ذهنه.

شغل ابن حزم منصب الوزارة ثلاث مرات، وكان وفيًّا للبيت الأموي الحاكم في الأندلس، ومواليًا لهم، يعمل على إعادة الخلافة للدولة الأموية، ويرى أحقيتها في الخلافة، وبسبب ذلك كان يعرِّض نفسه للأسر أو السجن أو النفي، وقد دبر له خصومه المكائد، وأوقعوا بينه وبين السلطان حسدًا وحقدًا عليه، حتى **أحرقت كتبه** في عهد (المعتضد بن عباد) فقال ابن حزم في ذلك:

فإن تحرقوا القِرْطاس لا تَحْرِقُوا الذي تضمَّنه القرطاسُ بَلْ هُوَ فِي صَدْرِي

يَسِيرُ مَعِي حَيْثُ اسْتَقَلتْ رَكَائِبي وَيَنْزِلُ إِنْ أنزل وُيدْفن في قبري

وقد منح الله ابن حزم ذاكرة قوية وبديهة حاضرة، فكان متواضعًا لله، شاكرًا له، يقول في ذلك: (وإن أعجبت بعلمك فاعلم أنه لا خصلة لك فيه، وأنه موهبة من الله مجردة، وَهَبَكَ إياها ربُّك تعالى، فلا تقابلها بما يسخطه، فلعله ينسيك ذلك بعلة يمتحنك بها، تولد عليك نسيان ما علمتَ وحفظتَ).

وكان عزيز النفس، واثق الكلمة أمام خصومه وأعدائه، لا ينافق الحكام، ويرفض قبول هداياهم حتى لو سبب له ذلك الكثير من المتاعب، وكانت صفة الوفاء ملازمة له، فكان وفيًّا لدينه وإخوانه وشيوخه، ولكل من اتصل به.

وتفرغ ابن حزم للتأليف؛ فأخرج كتبًا كثيرة، مثل: (المحلَّى) في الفقه و(الفصل بين أهل الآراء والنحل) و(الإحكام في أصول الأحكام) و(جمهرة أنْسَاب العرب) و(جوامع السير) و(الرد على من قال بالتقليد) و(شرح أحاديث الموطأ) كما يعد كتاب (طوق الحمامة) من أشهر كتبه، وفيه الكثير من الشعر الذي قاله في مختلف المناسبات.وعاش هذا الفقيه في محراب العلم، يتصدى للظلم والجهل، ويجاهد مع ذلك هوى نفسه، وبعد حياة حافلة بالكفاح والعلم والصبر على الإيذاء، لقي ابن حزم ربه في الثامن والعشرين من شعبان سنة ٤٥٦ هـ عن عمر يقارب إحدى وسبعين سنة، ويقف (أبو

يوسف يعقوب المنصور) ثالث خلفاء دولة الموحدين أمام قبره خاشعًا ولم يتمالك نفسه، فيقول: كل الناس عيال على ابن حزم

___." (١)

٢٠٣. "(مجهول حال) (حبان ٤/ ٢١٢٤).

٣٤٠٥ – محمد بن حرملة بن سعد بن بهلول الجرشي (ت ١١٨٧).

٣٤٠٦ – محمد بن حزرة بن عبد الوارث بن عبد السلام المهري أبو عبد الملك مصري (ت ٣١٤) (يونس ١١٨٨).

٣٤٠٧ – محمد بن حسان الجرجاني (جر ٨٤١).

٣٤٠٨ – محمد بن حسان بن عتاهية اليمني (ت ١٩٧) (غرباء / ٥١٥).

٣٤٠٩ – محمد بن حسان بن محمد أبو بكر الشافعي الملقاباذي (قال السمعاني: فقيه ثقة عدل) (ت ٤٧٢) (سير ١٨/ ٣٩٠).

٣٤١٠ – محمد بن حسن أبو عبد الله الطلاس المقرئ الرازي عنه ابن عدي (جر ٧٢١).

٣٤١١ – محمد بن حسن الطبري أبو جعفر الفقيه (ت ٣٢٣) (جر ٨٥٤).

٣٤١٢ – محمد بن حسن بن أبي شيخ الناقد (حبان ٤/ ٢١٢٧).

٣٤١٣ – محمد بن حسن بن أبي قدومة (مصر ٢٥٠).

٣٤١٤ – محمد بن حسن بن أحمد بن عمرو المحاملي: (علماء ٥٣٣).

٣٤١٥ – محمد بن حسن بن أحمد بن يحيى أبو الغيث الثقفي الجرجاني (ت ٣٨٩) (جر ٩٠٢).

٣٤١٦ – محمد بن حسن بن أسد الفامي أبو نعيم (ت ٤٠١) (جر ٨٨١).

٣٤١٧ – محمد بن حسن بن حسين الأذني (مصر ١٤٧).

٣٤١٨ – محمد بن حسن بن حمدان المذكر أبو زرعة (جر ١١٤٣).

٣٤١٩ – محمد بن حسن بن حمدان المذكر الإستراباذي أبو زرعة (جر ٨١٥).

٣٤٢٠ – محمد بن حسن بن حموية بن ايراز أبو نعيم بن رادوزاية الإستراباذي جرجانى (ت ٣٤٥) (عنه جماعة قاله السهمي) (جر ٧٣١).

٣٤٢١ – محمد بن حسن بن ربيع أبو عبد الله (ت ٣١١) (يونس ١١٨٩).

---

(١) مشاهير أعلام المسلمين علي بن نايف الشحود ص/٢٧

٣٤٢٢ – محمد بن حسن بن شيرويه العصار –القنديلي– (عنه جماعة وكان مغفلًا) (جر ١١٤٦).

٣٤٢٣ – محمد بن حسن بن عبد العزيز الجروى (كان ثقة قاله ابن يونس) (يونس ١١٩٠).

٣٤٢٤ – محمد بن حسن بن علي الطوسي أبو جعفر شيخ الشيعة (أعرض عنه الحفاظ لبدعته وأحرقت كتبه عدة مرات وكان من الأذكياء لا الأزكياء قاله الذهبي) (سير ١٨/ ٣٣٤).." (١)

٢٠٤. "علي (موفق الدولة) أبو الفضل الهمذاني: من الوزراء العلماء في دولة الايلخانيين، له اشتغال بالفلسفة والطب والتاريخ. اتصل بملك التتار محمود غازان (٦٩٤ – ٧٥٣ هـ) وتقدم عنده بالطب فاستوزره. ثم ولي الوزارة لأخيه أولجاتيو خدابنده محمد (٧٠٣ – ٧١٦ هـ) من بعده. وبنى في تبريز عددا من الخوانك – جمع خانكاه – والمدارس. ومرض خدابنده، فاشترك رشيد الدولة في علاجه، فمات (٧١٦ هـ). وتولى الحكم بعده أبو سعيد بهادر (٧١٦ – ٧٣٦ هـ) فعزل رشيد الدولة من الوزارة، ثم استدعاه الأمير جوبان واتهمه بأنه كان سبب موت خدابنده، فقتلوه وفصلت أعضاؤه وأرسل إلى كل بلد عضو منها، وحمل رأسه إلى تبريز ونودي عليه: "هذا رأس اليهودي الملحد. وقالوا إن أباه كان يهوديا عطارا، وأن رشيد الدولة أسلم قبل أن يتصل بمحمود غازان. وقد أحرقت كتبه بعد قتله. قال ابن حجر: "كان يناصح المسلمين ويذب عنهم ويسعى في حقن دمائهم" وقال الذهبي: "كان له رأي ودهاء ومروءة". صنف "مفتاح التفاسير" مخطوط، في تفسير القرآن على طريقة." (٢)

٢٠٥. "وتلاشى". له نحو مئة كتاب، منها "تفسير القرآن" الجزء الثالث منه، في خزانة فيض الله باستنبول، الرقم ٥٠، و "حل الآيات المتشابهات" في ٧٤ ورقة، بخزانة عاطف باستنبول رقم ٤٣٣، و "غريب القرآن" في ١٣٩ ورقة في خزانة سليم أغا اسكيدار باستنبول رقم ٢٢٧. (١)

الطوسي [٣٨٥ – ٤٦٠ هـ / ٩٩٥ – ١٠٦٧ م]

محمد بن الحسن بن علي الطوسي، أبو جعفر:

فقيه الشيعة الإمامية ومصنفهم. ولد في طوس، وانتقل إلى بغداد سنة ٤٠٨ هـ وأقام أربعين سنة، وكان يسكن بالكرخ. وقد أحرقت كتبه عدة مرات بمحضر من الناس. ثم تحول إلى "الغري" بالنجف،

---

(١) مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب محمد المصنعي ١٦٩/٤

(٢) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» عادل نويهض ٤٢٢/١

وأقام بالمشهد يفقه

---

(١) طبقات المفسرين للداودي ٢: ١٢٩ والوافي ٢: ٣٤٤ وتاج التراجم ١٨٤ والعبر ٣: ٩٥ وتبيين كذب المفتري ٢٣٢ وابن خلكان ٤: ٢٧٢ والشذرات ٣: ١٨١ والنجوم الزاهرة ٤: ٢٤٠ وطبقات السبكي ٣: ٥٢ وإنباء الرواة ٣: ١١٠ ومرآة الجنان ٣: ١٧ وهدية العارفين ٢: ٦٠ وكشف الظنون ٤٣٩ وتاريخ التراث العربي ٢: ٣٨٧ والأعلام ٦: ٣١٣ ومعجم المؤلفين ٩: ٢٠٨ واللباب لابن الأثير ٢: ٢٢٦ وشذرات الذهب ٣: ١٨١.." (١)

٢٠٦. "ابن الشيخ عبدالقادر، وكان ابن الجوزي لا ينصف الشيخ عبدالقادر، ويغض من قدره، فأبغضه أولاده، ووزر صاحبهم ابن القصاب، وقد كان الركن رديء المعتقد، متفلسفا، فأحرقت كتبه بإشارة ابن الجوزي، وأخذت مدرستهم، فأعطيت لابن الجوزي، فانسم الركن، وقد كان ابن القصاب الوزير يترفض، فأتاه الركن، وقال: أين أنت عن ابن الجوزي الناصبي؟! وهو أيضا من أولاد أبي بكر، فصرف الركن في الشيخ، فجاء وأهانه، وأخذه معه في مركب، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل، وعلى رأسه تخفيفة، وقد كان ناظر واسط شيعيا أيضا، فقال له الركن: مكني من هذا الفاعل لأرميه في مطمورة، فزجره، وقال: يا زنديق، أفعل هذا بمجرد قولك؟ هات خط أمير المؤمنين، والله لو كان على مذهبي، لبذلت روحي في خدمته، فرد الركن إلى بغداد. وكان السبب في خلاص الشيخ أن ولده يوسف نشأ واشتغل، وعمل في هذه المدة الوعظ وهو صبي، وتوصل حتى شفعت أم الخليفة، وأطلقت الشيخ، وأتى إليه ابنه يوسف، فخرج، وما رد من واسط حتى قرأ هو وابنه بتلقينه بالعشر على ابن الباقلاني، وسن الشيخ نحو الثمانين، فانظر إلى هذه الهمة العالية. (١)

- وقال في التلبيس: وكما لبس إبليس على هؤلاء الخوارج حتى قاتلوا علي بن أبي طالب. حمل آخرين على الغلو في حبه. فزادوه على الحد، فمنهم من كان يقول هو الإله. ومنهم من يقول هو خير من الأنبياء. ومنهم من

---

(١) السير (٢١/٣٧٦-٣٧٧).." (٢)

---

(١) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» عادل نويهض ٢/٥١٥

(٢) موسوعة مواقف السلف المؤلف غير معروف ٧/٢٢٧

٢٠٧. "٥٠٥٤ - عبد السلام بن عبد القدوس [ق] بن حبيب الكلاعي الشامي.
عن هشام بن عروة، وجماعة.
ضعفه أبو حاتم، وقال أبو داود: ليس بشئ، وابنه شر منه.
وقال العقيلي: لا يتابع على شئ من حديثه.
وقال ابن حبان: يروى الموضوعات.
وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.
العباس بن الوليد الخلال، حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة - مرفوعاً: أربع لا يشبعن من أربع: أرض من مطر، وأنثى من ذكر، وعين من نظر، وطالب علم من علم.
نعيم بن حماد، حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس، حدثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أهديت له هدية ومعه قوم فهم شركاؤه فيها.
وقال ابن حبان: وروى عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: قال أنس ابن مالك: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا، ومن تزوجها لحسنها لم يزدد إلا دناءة، ومن تزوج ليغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها ولها (١) فيه.
حدثناه محمد بن المعافى بصيدا، حدثنا عمرو بن (٢) ..عنه.
٥٠٥٥ - عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ القدوة عبد القادر الجيلى.
روى عن جده، وكان مذموم السيرة منجما، يدخل في فلسفة الاوائل، **فأحرقت كتبه** علانية ببغداد، نسأل الله الستر.
كان قبل الستمائة، (٣ [ومات في رجب سنة إحدى عشرة وستمائة] ٣) .
٥٠٥٦ - عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة، صاحب سفيان بن عيينة.
تأخر بمدينة نصيبين، ورحل إليه الحافظ أبو عوانة، وروى عنه في صحيحه.
قال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي الموضوعات.
وقال الازدي:

---

(١) خ: ولما.

(٢) بياض في الاصول كلها.

(٣) من ل وحدها.

(*)."(١)

٢٠٨. " وقوله في المعنى :

٢٠٩. (ألم تر للخسوف وكيف أبدى ** ببدر التم لماع الضياء)

٢١٠. (كمرآة جلاها القين حتى ** أنارت ثم ردت غشاء) وقوله :

٢١١. (والثريا بجانب البدر تحكي ** راحة أومأت لتلطم خدا) وقوله :

٢١٢. (من عاذري من بابلي طرفه ** ولعمره ما حل يوما بابلا)

٢١٣. (أعتده خوطا لعيشي ناعما ** فيعود خطيا لقتلي ذابلا) وهو حافظ متقن ، له في الحديث والأدب تصانيف ، وله كتاب في متخير الأشعار سماه قطع الرياض وتكملة الصلة لابن بشكوال ، وهداية المعترف ، في المؤتلف والمختلف وكتاب التاريخ ، وبسببه قتله صاحب إفريقية ، وأحرقت كتبه على ما بلغنا ، رحمه الله تعالى وله تحفة القادم ، في شعر الأندلس والحلة السيراء ، في أشعار الأمراء . ومن شعره قوله :

٢١٤. (أمري عجيب في الأمور ** بين التواري والظهور)

٢١٥. (مستعمل عند المغيب ** ومهمل عند الحضور) وسبب هذا أن ملك تونس كان إذا أشكل عليه شيء أو ورد عليه لغز أو

٢١٦. ________________

٢١٧. ". (٢)

٢١٨. " معمى أو مترجم بعث به إليه ، فيحله ، وإذا حضر عنده لا يكلمه ولا يلتفت إليه ، ووجد في تعاليقه ما يشين دولة صاحب تونس ، فأمر بضربه ، فضرب حتى مات ، وأحرقت كتبه ، رحمه الله تعالى وكان أعداؤه يلقبونه بالفار ، وحصلت بينه وبين أبي الحسن علي بن شلبون المعافري البلنسي مهاجاة ، فقال فيه :

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٦١٧

(٢) نفح الطيب المؤلف غير معروف ٢/٥٩٢

٢١٩. (لا تعجبوا لمضرة نالت جميع ** الناس صادرة عن الأبار)

٢٢٠. (أو ليس فارا خلقة وخليقة ** والفار مجبول على الإضرار) فأجابه ابن الأبار :

٢٢١. (قل لابن شلبون مقال تنزه ** غيري يجاريك الهجاء فجار)

٢٢٢. (إنا اقتسمنا خطتينا بيننا ** فحملت برة واحتملت فجار) وهذا مضمن من شعر النابغة الذبياني ، انتهى ما لخصناه من كلام ابن سعيد في حقه . ومن شعر ابن الأبار أيضا :

٢٢٣. (لو عن لي عون من المقدار ** لهجرت للدار الكريمة داري)

٢٢٤. وحللت أطيب طيبة من طيبة ** جارا لمن أوصى بحفظ الجار)

٢٢٥. حيث استبان الحق للأبصار ** لما استتار حفائظ الأنصار)

٢٢٦. (يا زائرين القبر قبر محمد ** بشرى لكم بالسبق في الزوار)

٢٢٧. (أوضعتم لنجاتكم فوضعتم ** ما آدكم من فادح الأوزار)

٢٢٨. (فوزوا بسبقكم وفوهوا بالذي ** حملتم شوقا إلى المختار)

٢٢٩. ________________

٢٣٠. ." (١)

٢٣١. ١-"وفي " تاريخ بخارى " لعيسى بن موسى غنجار: سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة فقال: تركه البخاري.

وقال أبو إسحاق الحربي في كتاب " العلل والتاريخ ": ليث وعبد الحميد جعفر أحب إلي منه.

وذكر أبو الفضل ابن طاهر في كتاب " المنثور ": قال عبد الغني: إذا روى العبادلة ابن وهب وابن المبارك والمقرئ عن ابن لهيعة فهو سند صحيح.

وفي كتاب " الروض الأنف " للسهيلي: كان مالك بن أنس يحسن القول فيه ويقال: إن الذي روى عنه مالك حديث العربان في " الموطأ " عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب يقال: إن الثقة هنا هو ابن لهيعة ويقال: ابن وهب حدثه عن ابن لهيعة وبنحوه ذكره أبو عمر في " التمهيد " والباجي.

وزعم أبو عمرو بن الصلاح: أنه كان متساهلا فترك الاحتجاج بروايته لذلك، وذكر عن يحيى بن حسان أنه رأى قوما معهم جزء [ق: ٣١٥ / أ] سمعوه من ابن لهيعة فنظر فيه فإذا ليس فيه حديث

---

(١) نفح الطيب المؤلف غير معروف ٥٩٣/٢

ابن لهيعة فجاء إليه فأخبره بذلك فقال ما أصنع يجيئوني بكتاب فيقولون: هذا من حديثك فأحدثهم. وفي كتاب " الضعفاء " لأبي القاسم البلخي عن يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه، وقال القتبي كان يقرأ عليه بما ليس من حديثه وكان ضعيفا في الحديث.

وقال الساجي: ضعيف عندهم احترقت كتبه بعد ما حمل عنه، وقيل لأحمد بن صالح: أيما أحب إليك حديث ابن لهيعة الذي رواه الثقات أو حديث يحيى بن أيوب؟ فقال: كان يحيى حافظا وفي بعض أحاديثه شيء وحديث ابن لهيعة أصح فقيل له فحديث الليث وابن لهيعة؟ فقال: ابن لهيعة راوية المصريين وأي شيء عند الليث من حديث مصر كان ابن لهيعة من الثقات إذا". (١)

٢٣٢. ٢-"لقن شيئا يحدثه حدثني.

عبد الله بن سعد ابن أخي سعيد ابن أبي مريم قال لي أحمد بن حنبل: عمك سمع ابن لهيعة قبل ذهاب كتبه، ويقال سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه: ابن وهب، وابن المبارك، وابن المقرئ ثنا ابن أيمن ياسين بن عبد الأحد، قال حدثتني مولاتي فلانة قالت: رأيت الليث بن سعد في يده المسحاة يحفر مع الناس في دار ابن لهيعة لما احترقت يعني كتبه ثنا عبد الله ثنا صالح عن علي قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة ضعيفا ضعيفا لا يحتج بحديثه كان من شاء يقول له حدثنا، موت ابن لهيعة وحياته سواء، ويزيد بن أبي حبيب أحسن حالا منه وليس بالقوي يعني يزيد.

وفي رواية محمد بن سعد العوفي عن ابن معين: حديثه لا يسوي فلسا.

وقال النسائي - فيما رواه ابنه: ليس بثقة.

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: لا يكتب حديثه احترقت كتبه وكان من جاء بشيء قرأه عليه ومن وضع حديثا فدفعه إليه قرأه عليه.

وقال الخطيب: كان سيئ الحفظ واحترقت كتبه فكان متساهلا في الأخذ وأي كتاب جاءوه به حدث منه فمن هناك كثرت المناكير في حديث وروى البخاري في " صحيحه " حديثا قال فيه: عن ابن فلان ولم يسمه فذكر الحافظان الإسماعيلي وأبو نعيم أنه ابن لهيعة وكذا قاله أبو مسعود وخلف وقيل لليث ابن سعد أتنام بعد العصر وابن لهيعة يحدث عن عقيل عن محكول عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: " من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه "؟ فقال الليث: لا أدع ما ينبغي

(١) إكمال تهذيب الكمال ١٤٤/٨

لحديث ابن لهيعة.

وذكره ابن شاهين في "كتاب الضعفاء " وذكره أيضا في كتاب " الثقات " وقال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة ورفع به وقال فيما روى عنه الثقات من الأحاديث ووقع فيه تخليط: يطرح ذلك التخليط.". (١)

٢٣٣. ٣-"وفي كتاب " الخلافيات " لأبي بكر: ضعيف عندهم.

وفي " الذخيرة " لابن طاهر: وابن لهيعة لا يلتفت إليه.

وقال الحاكم في كتاب " الإكليل ": أبرأ إلى الله من عهدته، وفي " سؤالات مسعود " للحاكم: لم يقصد الكذب ولكنه **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فأخطأ.

وقال ابن الجارود: لا يحتج بحديثه، وقال الجوزقاني: ضعيف.

وقال الجوزجاني: لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته.

وقال أبو حاتم: سمعت إبراهيم بن موسى يحكي عن بعض المراوذة عن ابن المبارك أنه سمع رجلا يذكر ابن لهيعة فقال ابن المبارك: قد أراب ابن لهيعة يعني قد ظهرت عورته [ق ٣١٥/ب].

وقال عبد الرحمن: سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والإفريقي أيهما أحب إليكما؟ فقالا: جميعا ضعيفان من ابن لهيعة والإفريقي كثيرا أما ابن لهيعة فأمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار.

قال عبد الرحمن قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا، وقال أبو زرعة كان ابن لهيعة لا يضبط ثنا أبي ثنا محمد بن يحي بن حسان قال سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم قلت له: إن الناس يقولون احترقت كتب ابن لهيعة فقال: ما غاب له كتاب.

وقال ابن عدي: حديثه حسن كأنه يستبان من روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه.". (٢)

٢٣٤. ٤-"قال الخطيب: كان ثقة.

توفي سنة (٤١٢هـ) (١).

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٨/١٤٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٨/١٤٦

٣٩٨ - أحمد بن عبد الواحد، أبو الحسن بن أبي الحَدِيد السُّلَمي.

روى عن جده أبي بكر محمد بن [٢٠ - ب] أحمد بن عثمان وجماعة، وسمع بمكة من ابن الجهم.

قال الذهبي: كان أحد رؤساء دمشق وعدولها، توفي سنة تسع وستين وأربعمائة في ربيع الأول في عشر التسعين (٢).

٣٩٩ - أحمد بن عبد الوارث بن جرير العَسَّال، يُكنى أبا بكر.

قال مسلمة: مصري ثقة، أدركته. مات سنة (٣٢١هـ).

وقال ابن يونس (٣): ثقة، احترقت كتبه وبقيت منها أربعة أجزاء فيما بلغني، وعاش بعد احتراقها سنة، جاز التسعين وهو آخر من حدث عن ابن رُمح بمصر (٤).

٤٠٠ - أحمد [٤] بن عبدويه المروزي.

يروي عن خارجة وابن المبارك، روى عنه أهل بلده (٥).

---

(١) «تاريخ بغداد»: (٥/ ٤٤٥).

(٢) «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٢٧٤) و «سير أعلام النبلاء»: (١٨/ ٤١٨ - ٤١٩).

(٣) انظر: «تاريخ ابن يونس»: (١/ ١٦ - ١٧).

(٤) وترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٤٣٩) و «سيلا أعلام النبلاء»: (١٥/ ٢٤).

(٥) «الثقات»: (٨/ ٥)." (١)

٢٣٥. ٥-"قال الذهبي: أصبهاني صالح ثقة عفيف، مات سنة (٤٥٥هـ)، وله ثلاث وتسعون (١). [٦٧ - أ].

١٢٤٠ - إبراهيم بن مُنْقِذ الخَوْلاني العُصْفُري.

قال مسلمة: ثقة، أخبرنا عنه علاَّن وغيره، وتوفي بمصر في ربيع الآخر سنة تسع وستين ومائتين.

وقال ابن يونس (٢): كان ثقة رِضَى، وكانت قد احترقت كتبه قديماً وبقيت له منها بقية، وكان

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٤٠٤/١

يحدث بما بقي من كتبه.

وقال ابن الجوزي (٣): هو ثقة. وذكر نحو قول ابن يونس.

١٢٤١ - إبراهيم بن مَنْقُوش بن يعقوب المالكي الهمداني.

قال العقيلي: ثقة فيما أخبرني غير واحد من أصحاب الحديث، وهو في الإسناد كنحو سيخوني (٤).

وفي «الميزان»: إبراهيم بن منقاش (٥) الزبيدي روى عن أصحاب ميمون بن مهران، قال الأزدي: كان يضع الحديث.

---

(١) ترجمته في «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٥٦) و «سير أعلام النبلاء»: (١٨/ ٧٣).

(٢) انظر: «تاريخه»: (١/ ٣٠).

(٣) «المنتظم»: (٥/ ٦٧).

(٤) كذا في الأصل، ولعل صوابها: شيوخي. وكلام العقيلي هذا لم أجده في ضعفائه، ولا وجدت من نقله عنه في ترجمة ابن منقوش هذا، والله أعلم.

(٥) الذي في مطبوعة الميزان (١/ ١٩٣): منقوش.". (١)

٢٣٦. ٦-"وقال الخليلي (١): **احترقت كتبه**، منهم من وثَّقه، ومنهم من تَكَلَّمَ فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، والمتأخرون أخرجوه في الصحيح، وآخر مَنْ أكثر عنه أبو أحمد الغِطْرِيفي الجُرْجاني، كتب إليّ بأن أروي عنه، وكان عند أبي خليفة من شيوخ البخاري، وأبي حاتم، ومحمد بن يحيى الذهلي جماعة مع تقدمهم منهم: القعنبي، وعبد الله بن رجاء الغُدَاني، ومحمد بن كثير، وعمرو بن مرزوق، وأبو الوليد، وشعيب بن مُحْرِز، وأنزل مَنْ عنده علي بن المديني الحافظ.

وقال مسلمة بن قاسم (٢): كان ثقة مشهوراً كثير الحديث، وكان قاضي البصرة، وربما كانت وفاته سنة خمس وثلاثمائة، وقيل: سنة أربع، وقيل سنة ست، كل هذا قيل لي وكان يقول بالوقف، وهو الذي نُقِمَ عليه (٣).

وقال الذهبي (٤) عن السليماني: إنه من الرافضة وقال: فهذا لم يصح عن أبي خليفة [٢٠٤ - ب].

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢/٢٠٢

٨٨٦٢ - الفضل بن أبي حَسَّان، أبو العباس التَّغْلِبي.

روى عن محمد بن بشر ابن الفرافصة. روى عنه أبو حاتم الرازي، وقال: صدوق (٥).

---

(١) «الإرشاد»: (٢/ ٥٢٦).

(٢) «لسان الميزان»: (٦/ ٣٣٨) بتصرف.

(٣) في «سؤالات حمزة» (رقم ٣٩٥) عن أبي عبد الله الكريدي يقول: قال القاضي: «لما حضرت أبا خليفة الوفاة دعاني فقال: قد جعلت كل من تكلم فيَّ في حِلٍّ إلا من قال: إني أقف في القرآن، أقول: القرآن كلام الله غير مخلوق».

(٤) «ميزان الاعتدال»: (٥/ ٤٢٥).

(٥) «الجرح والتعديل»: (٧/ ٦١).". (١)

٢٣٧. ٧-"٣٢٥ - صافي أبو الفضل، [المتوفى: ٥٤٦ هـ]

مولى ابن الخِرَقيّ.

بغداديّ، مقرئ، مجوّد، صالح، متعبّد، وله إسناد عالٍ في القراءات، فإنّه قرأ عَلَى رزْق اللَّه التّميميّ، ويحيى بْن أحمد السِّيبيّ، وسمع: مالك بْن أحمد البانياسيّ، وغيره، **واحترقت كُتُبُه.**

قَالَ السّمعانيّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَلُوا القلوب عَن المَوَدّات، فإنّها لا تقبل الرّشا، سمعتُ منه أحاديث، وتُوُفّي أظنّ في سنة ستٍّ وأربعين، ولم يبق إلى سنة سبع.". (٢)

٢٣٨. ٨-"١٥٩ - د ت ق م تبعاً: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَ، عَالِمُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَقَاضِيهَا وَمُفْتِيهَا وَمُحَدِّثُهَا، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ الْمِصْرِيُّ. [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ]

رَوَى عَنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَمِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، وَأَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَأَبِي الأَسْوَدَ يَتِيمُ عُرْوَةَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ.

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٧/٥١٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ١١/٨٨٩

وَعَنْهُ: ابْنُ وَهْبٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَمِنَ الْكِبَارِ: الأَوْزَاعِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَشُعْبَةُ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا كَانَ مُحَدِّثُ مِصْرَ إِلا ابْنَ لَهِيعَةَ.

وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: احْتَرَقَ مَنْزِلُ ابْنِ لَهِيعَةَ وَكُتُبُهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَيْضًا: مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِثْلَ ابْنِ لَهِيعَةَ فِي كَثْرَةِ حَدِيثِهِ وَضَبْطِهِ وَإِتْقَانِهِ؟ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى أَنَهُ لَقِيَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَأَنَّ كُتُبَهُ احْتَرَقَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ. -[٦٦٩]-

وَأَمَّا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ فَقَالَ: لَمْ يَحْتَرِقْ لَهُ كِتَابٌ، وَكَانَ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيهِ، فَكَأَنَّهُ احْتَرَقَت بَعْضُ كُتُبِهِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: كَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ صَحِيحَ الْكِتَابِ طَلابًا لِلْعِلْمِ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: كَانَ عِنْدَ ابْنِ لَهِيعَةَ الأُصُولُ، وَعِنْدَنَا الْفُرُوعُ.

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ: احْتَرَقَتْ لَهُ كُتُبٌ مَعَ دَارِهِ، وَسَلِمَتْ أُصُولُهُ، أَنَا كَتَبْتُ كِتَابَ عَمَّارِ بْنِ غَزِيَّةَ مِنْ أَصْلِهِ.

قُلْتُ: ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ، وَسَائِرُ النُّقَّادِ عَلَى أَنَّهُ لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: كَتَبَ إِلَيَّ ابن لهيعة كتابا، فإذا فيه: حدثنا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ. فَقَرَأْتُهُ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ كِتَابَهُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، فَإِذَا فِيهِ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيُّ.

وَرَوَى الدَّارِمِيُّ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: ضَعِيفَ الْحَدِيثِ.

وَرَوَى عَبَّاسٌ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: لا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعِ الْقُدَمَاءِ مِنِ ابْنِ لَهِيعَةَ فَقَالَ: أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ، إِلا أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ وابن وهب كانا يتتبعان أُصُولَهُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يَقُولُ: حَضَرْتُ ابْنَ لَهِيعَةَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ وَقَوْمٌ مِنَ الْبَرْبَرِ يَقْرَأُونَ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ.

قَالَ: بَلَى، هَذِهِ أَحَادِيثُ قَدْ مَرَّتْ عَلَى مسامعي. فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: كَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ لا يَضْبُطُ، وَلَيس بحجة. -[٦٧٠]-

وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ: ذَكَرَ النَّسَائِيُّ يَوْمًا ابْنَ لَهِيعَةَ فَضَعَّفَهُ، وَقَالَ: مَا أَخْرَجْتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَهُوَ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحٍ، عَنْ عُقْبَةَ مَرْفُوعًا قَالَ: " فِي الحج سجدتان ". أخبرنا به هلال بن العلاء قال: حدثنا مُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، عنه.

وقال الجوزجاني: ابن لهيعة لا نور عَلَى حَدِيثِهِ، وَلا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَلا يُعْتَدَّ بِهِ.

وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ: إِنَّهُ كَانَ لا يَرَى ابْنَ لَهِيعَةَ شَيْئًا.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قال: أخبرنا صدقة بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عقبة قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَوْ تَمَّتِ الْبَقَرَةُ ثَلاثَمِائَةِ آيَةٍ لَتَكَلَّمَتْ ".

قَالَ الْمَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ ابْنَ لَهِيعَةَ فَقَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: **احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ**، فَكَانَ يُؤْتَى بِكُتُبِ النَّاسِ فَيَقْرَأُهَا.

أَحْمَدُ بْنُ حنبل: حدثنا خالد بن خداش قال: قَالَ لِي ابْنُ وَهْبٍ، وَرَآنِي لا أَكْتُبُ حَدِيثَ ابْنِ لَهِيعَةٍ: إِنِّي لَسْتُ كَغَيْرِي فِي ابْنِ لَهِيعَةَ، فَاكْتُبْهَا.

وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ قَالَ: يُكْتَبُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ مَا كَانَ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ شَيْخًا صَالِحًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ عَنِ الضُّعَفَاءِ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ، ثُمَّ **احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ** قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ. وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ: سَمَاعُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ مِثْلَ الْعَبَادِلَةِ؛ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ -[٦٧١]- الْقَعْنَبِيُّ، فَسَمَاعُهُمْ صَحِيحٌ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ فَسَمَاعُهُ لَيس بِشَيْءٍ.

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ مِنَ الْكَتَّابِينَ لِلْحَدِيثِ، وَالْجَمَّاعِينَ لِلْعِلْمِ، والرحالين فيه. ولقد حدثني شكر قال: حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: كَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ يُكَنَّى أَبَا خَرِيطَةَ؛ وَذَاكَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ خَرِيطَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي عُنُقِهِ، فَكَانَ يَدُورُ بِمِصْرَ، فَكُلَّمَا قَدِمَ قَوْمٌ كَانَ يَدُورُ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ إِذَا رَأَى شَيْخًا سَأَلَهُ: مَنْ لَقِيتَ؟ وَعَمَّنْ كَتَبْتَ؟

عُثْمَانُ بْنُ صالح السهمي: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ قَاضِي مِصْرَ قَالَ: أَنَا حَمَلْتُ رِسَالَةَ اللَّيْثِ إِلَى

مَالِكٍ، فَجَعَلَ مَالِكٌ يَسْأَلُنِي عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ وَأُخْبِرُهُ بِحَالِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَيْسَ يَذْكُرُ الْحَجَّ؟ فَسَبَقَ إِلَى قَلْبِي أَنَّهُ يُرِيدُ مُشَافَهَتَهُ وَالسَّمَاعَ مِنْهُ.

قَالَ ابْنُ حبان: قد سبرت أَخْبَارَ ابْنَ لَهِيعَةَ مِنْ رِوَايَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، فَرَأَيْتُ التَّخْلِيطَ عَنْهُ فِي رِوَايَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ مَوْجُودًا، وَمَا لا أَصْلَ لَهُ فِي رِوَايَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ كَثِيرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى الاعْتِبَارِ، فَرَأَيْتُهُ يُدَلِّسُ عَنْ قوم ضعفى عَلَى قَوْمٍ رَآهُمُ ابْنُ لَهِيعَةَ ثِقَاتٌ، فَأَلْزَقَ تِلْكَ الْمَوْضُوعَاتِ بِهِمْ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: لَمَّا احْتَرَقَتْ كُتُبُ ابْنِ لَهِيعَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَقَالَ: حَضَرْتُ مَوْتَ ابْنَ لَهِيعَةَ، فَسَمِعْتُ اللَّيْثَ يَقُولُ: مَا خَلَّفَ مِثْلَهُ.

وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنُ حبان يَقُولُ: جَاءَ قَوْمٌ وَمَعَهُمْ جُزْءٌ، فَقَالُوا: سَمِعْنَاهُ مِنَ ابْنِ لَهِيعَةَ، فَنَظَرْتُ فِيهِ فَإِذَا لَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ مِنْ حَدِيثِهِ، فَقُمْتُ إِلَى ابْنِ لَهِيعَةَ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ بِهِمْ؟ يَجِيئُونَ بِكِتَابٍ فَيَقُولُونَ: هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ، فَأُحَدِّثُهُمْ بِهِ.

قُلْتُ: وَلِيَ ابْنُ لَهِيعَةَ قَضَاءَ مِصْرَ لِلْمَنْصُورِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، فَبَقِيَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَرُزِقَ فِي الشَّهْرِ ثَلاثِينَ دِينَارًا.

وَقَدْ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ مَرَّةً: حَدَّثَنِي وَاللَّهِ الصَّادِقُ الْبَارُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ.

قُلْتُ: وَمَنَاكِيرُهُ جَمَّةٌ، وَمِنْ أَرْدَئِهَا: كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ أَنَّ حُيَيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ -[٦٧٢]- رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ: " ادْعُوا لِي أَخِي ". فَدَعُوا أَبَا بَكْرٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: " ادْعُوا لِي أَخِي ". فَدَعَوْا لَهُ عُمَرَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عُثْمَانَ كَذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: " ادْعُوا لِي أَخِي ". فَدَعَوْا لَهُ عَلِيًّا، فَسَتَرَهُ بِثَوْبِهِ وَانْكَبَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَاذَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ، يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ.

رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّ الْبَلاءَ فِيهِ مِنَ ابْنِ لَهِيعَةَ، فَإِنَّهُ مُفْرِطٌ فِي التَّشَيُّعِ. كَذَا قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَبْلَهُ رَمَاهُ بِالتَّشَيُّعِ، وَكَامِلُ الْجَحْدَرِيُّ وَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا يَدْفَعُهُ بِحُجَّةٍ، فَقَدْ قَالَ فِيهِ أَبُو داود: رَمَيْتُ بِكُتُبِهِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. فَلَعَلَّ الْبَلاءَ مِنْ كَامِلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ وَقَعَ لِي غَيْرُ حَدِيثٍ مِنْ عَوَالِي ابْنِ لَهِيعَةَ.

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: مَاتَ فِي نِصْفِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وَوُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.". (١)

٢٣٩. ٩-"٣٣٤ - عبد الوهاب بن جعفر بن علي، أبو الحسين ابن الميداني، الدمشقي المحدث.
[المتوفى: ٤١٨ هـ]
روى عَنْ أَبِي عليّ بْن هارون، وأحمد بْن محمد بْن عُمارة، وأبي عَبْد الله بْن مروان، والحسين بْن أحمد بْن أَبِي ثابت، وأبي بَكْر بْن أَبِي دَجَانة، وأبي عُمَر بْن فضالة، وخلْقٍ كثير بعدهم. روى عَنْهُ رشأ بْن نظيف، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العبّاس أحمد بْن قُبَيْس المالكيّ، وآخرون.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.
قَالَ الكتّانيّ: ذكر أبو الحسين أنّه كتب بمائة رطْل حِبر، وقد **احترقت كُتبه** وجدَّدها، وكان فيه تَساهُل، وقد اتُّهِم في ابن هارون.". (٢)

٢٤٠. ١٠-"٢٣٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الفتح المصري سمع القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن يزيد الحلبي، ومن بعده بمصر، وأبا الحسين بن جميع بصيدا.
وقدم بغداد قبل سنة أربع مائة، فأقام بها وكتب عن عامة شيوخها حديثا كثيرا، **واحترقت كتبه** دفعات، وروى شيئا يسيرا، فكتبت عنه على سبيل التذكرة.
(٢٥٠) -[٢: ٢١٦] حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حدثنا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْحَلَبِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حدثنا الْحَمَّادَانِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً " سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاني وغيره من أصحابنا يذكرون، أن المصري كان يشتري من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه.
وَحَدَّثَنِي أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قَالَ: حَدَّثَنِي خالي الحسن بن أحمد الباقلاني، قَالَ:

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٤/٦٦٨
(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ٩/٢٩٩

جاءني المصري بأصل لأبي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لأشتريه منه ولم يكن عليه سماعه.
وَقَالَ لِي: لو كان هذا سماعي لم أبعه.
فمكث عندي مدة ثم رددته عليه، فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إلي ذلك الأصل بعينه، وقد سمع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله إلي قبل التسميع فرددته عليه.
قَالَ أبو الفضل: وأنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه.
سألت أبا الفتح المصري عن مولده، فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.
ومات ببغداد في يوم الجمعة تاسع المحرم من سنة أربعين وأربع مائة.". (١)

٢٤١. ١١-"١٣٢٦ - محمد بن علي بن أحمد بن رستم أبو بكر المادرائي الكاتب نزيل مصر
حَدَّثَنَا الصوري، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سعيد بن يونس، قَالَ: محمد بن علي بن أحمد المادرائي الكاتب وزير أبي الحسن خمارويه بن أحمد بن طولون.
ولد بالعراق، وقدم مصر هو وأخوه أحمد بن علي، فكانا بمصر مع أبيهما علي بن أحمد، وكان أبوهما يلي خراج مصر لأبي الحسن خمارويه بن أحمد، وكان محمد بن علي قد كتب الحديث ببغداد عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي وطبقة نحوه، وكان مولده سنة سبع وخمسين ومائتين، واحترقت كتبه في إحراق داره، وبقي له منها شيء عند بعض الكتاب ممن سمع منه جزءا وجزءين عن العطاردي وغيره.
فسمع ذلك منه ولده وأهله وقوم من الكتاب.
وتوفي بمصر في شوال سنة خمس وأربعين وثلاث مائة
(٨٨٨) -[٤: ١٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيُّ الْمِصْرِيُّ بِصُورَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ الْبَغْدَادِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَادَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْعُطَارِدِيُّ.
وَأخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ

---
(١) تاريخ بغداد ت بشار ٢/٢١٦

شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ".
قُلْتُ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: " وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَق " ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَخْبَرَنَا علي بن المحسن، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو محمد الصلحي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو بكر محمد بن علي المادرائي بمصر، وكان شيخا جليلا عظيم المال والنيابة والجاه والمحل، قديم الولاية لكبار الأعمال، قد وزر لخماروية بن أحمد بن طولون، وعاش نيفا وتسعين سنة، قَالَ: كتبت لخمارويه بن أحمد بن طولون وأنا حدث، فركبتني الأشغال، وقطعني ترادف الأعمال عن تصفح أحوال المتعطلين وتفقدهم.
وكان ببابي شيخ من مشيخة الكتاب قد طالت عطلته وأغفلت أمره، فرأيت في منامي ذات ليلة أبي، وكأنه يقول لي: ويحك يا بني، أما تستحي من الله أن تتشاغل بلذاتك وأعمالك، الناس يتلفون ببابك ضرا وهزلا.
هذا فلان من شيوخ الكتاب قد أفضى أمره إلى أن تقطع سراويله، فما يمكنه أن يشتري بدله، وهو كالميت جوعا وأنت لا تنظر في أمره، أحب أن ألا تغفل أمره أكثر من هذا قَالَ: فانتبهت مذعورا واعتقدت الإحسان إلى الشيخ، ونمت وأصبحت وقد أنسيت أمر الشيخ، فركبت إلى دار خمارويه.
فأنا والله أسير إذ تراءى لي الرجل على دويبة له ضعيف، ثم أومأ إلي الرجل، فانكشف فخذه فإذا هو لابس خفا بلا سراويل، فحين وقعت عيني على ذلك ذكرت المنام وقامت قيامتي، فوقفت في موضعي واستدعيته، وقلت: يا هذا ما حل لك أن تركت إذكاري بأمرك؟ أما كان في الدنيا من يوصل لك رقعة أو يخاطبني فيك؟ الآن قد قلدتك الناحية الفلانية، وأجريت لك رزقا في كل شهر وهو مائتا دينار، وأطلقت لك من خزانتي ألف دينار صلة ومعونة على الخروج إليها، وأمرت لك من الثياب والحملان بكذا وكذا، فاقبض ذلك واخرج، وإن حسن أثرك في تصرفك زدتك وفعلت بك وصنعت، قَالَ: وضممت إليه غلاما يتنجز له ذلك كله، ثم سرت فما انقضى اليوم حتى فعل به جميع ما أمرت به.
أَخْبَرَنَا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن عبد الله المالكي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن علي بن سيف العنزي، قَالَ: سمعت أبا عبد الله الحسين بن أحمد المنجم النديم، قَالَ: سمعت محمد بن علي المادرائي، قَالَ: كنت أجتاز بتربة أحمد بن طولون فأرى شيخا عند قبره يقرأ ملازما للقبر، ثم إني لم أره مدة، ثم رأيته بعد ذلك.
فقلت له: ألست الذي كنت أراك عند قبر أحمد بن طولون وأنت تقرأ عليه؟ فقال: بلى، كان قد ولينا

رياسة في هذا البلد، وكان له علينا بعض العدل إن لم يكن الكل، فأحببت أن أقرأ عنده وأصله بالقرآن.

قلت له: لم انقطعت عنه؟ فقال لي: رأيته في النوم وهو يقول لي: أحب أن لا تقرأ عندي.

فكأني أقول له لأي سبب؟ فقال: ما تمر بي آية إلا قرعت بها وقيل لي: ما سمعت هذه؟". (١)

٢٤٢. ١٢-"٤٩٧٧ - عبد الوهاب بن جعفر الميداني الدمشقي.

حدث بعد الأربع مِئَة.

قال عبد العزيز الكتاني: كان فيه تساهل واتهم في لُقِي أبي علي بن هارون الأنصاري، انتهى.

وكان هذا أحد المكثرين من محدثي أهل الشام.

رَوَى عَن أبي عمر بن فضالة، ومُحمد بن سليمان الربعي، وَأبي بكر بن أبي دجانة.

ورحل فسمع من الدارقطني وعمر بن علي العتكي وعبد الله بن أحمد بن علي بن أبي طالب البغدادي وخلق كثير.

روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء وأبو سعد السمان وأبو علي الأهوازي ورشأ بن نظيف وأبو العباس بن قبيس وعبد العزيز الكتاني وآخرون. -[٣٠٢]-

قال عبد العزيز: كتب الكثير وذكر أنه كتب بنحو مِئَة رطل حبر **احترقت كتبه** وجددها وكان بين ذلك في بقية.

وذكر أبو الحسن بن قبيس، عَن أبيه، وَغيره قال: كان عبد الوهاب بن الميداني لا يبخل بإعارة شيء من كتبه إلا بكتاب واحد كان لا يسمح به **فاحترقت كتبه** كلها فاستحدث نسخا من الكتب التي نسخت من كتبه سوى ذلك المضمون به فلم يجد له نسخة.

قلت: والتساهل الذي أشار إليه عبد العزيز من هذه الجهة.

قال الأهوازي: عاش ثمانين سنة ومات سنة ٤١٨.". (٢)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ١٣٦/٤

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٣٠١/٥

٢٤٣. ١٣-"٦٠٤٢ - الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن عبد الرحمن أبو خليفة الجمحي [وهو الفضل بن عمرو، وهو الفضل بن محمد بن شعيب بن صخر]-[٣٣٧]-

مسند عصره بالبصرة.

يروي عن القعنبي ومسلم بن إبراهيم والكبار.

وتأخر إلى سنة خمس وثلاث مِئَة ورحل إليه من الأقطار.

وكان ثقة عالما ما علمت فيه لينا إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة ، فهذا لم يصح، عَن أبي خليفة. انتهى.

وقد ذكره أبو علي التنوخي في "نشوار المحاضرة" وحكى عن صديق له أنه قرأ على أبي خليفة أشياء من جملتها: ديوان عمران بن حطان الخارجي المشهور وأنه بكى عند مواضع منه من جملتها: قول عمران المشهور في رثاء عبد الرحمن بن ملجم وأن المُفجع البصري بلغه ذلك فقال:

أبو خليفة مطوي على دخن ... للهاشميين في سر وإعلان

ما زلت أعرف ما يخفي وأنكره ... حتى اصطفى شعر عمران بن حطان

فهذا ضد ما حكاه السليماني ولعله أراد أن يقول: ناصبي فقال: رافضي والنصب معروف في كثير من أهل البصرة.

وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات".

وقال أبو يعلى الخليلي: **احترقت كتبه** ، منهم من وثقه ، ومنهم من تكلم فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب.

وذكر له الدارقطني في الغرائب حديثا أخطأ في سنده فقال: حدثنا محمد بن عمر حَدَّثَنا أبو خليفة حدثنا محمد بن الحسن ابن أخت القعنبي حدثنا عبد الله بن نافع عن مالك، عَن الزُّهْرِيّ، عَن عروة عن عائشة أنهم ذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأوها بالشام ... الحديث. قال: تفرد به أبو خليفة ، والمحفوظ عن مالك عن صالح بن كيسان عن عروة، يعني بغير هذا اللفظ -. -[٣٣٨]-

وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهورا كثير الحديث وكان يقول بالوقف وهو الذي نقم عليه.

قلت: وروى ابن عبد البر في "الاستذكار" من طريقه حديثا منكرا جدا ما أدري من الآفة فيه؟.

قال ابن عبد البر: أخبرنا أحمد بن قاسم، ومُحمد بن إبراهيم، ومُحمد بن حكم قالوا: حدثنا محمد بن معاوية حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثني شعبة، عَن أبي الزبير، عَن جَابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من وسع على نفسه وأهله

يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته. قال جابر: جربناه فوجدناه كذلك.

وقال أبو الزبير مثله. وقال شعبة مثله.

وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثقون وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي وثقه ابن حزم، وَغيره فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه والله أعلم.". (١)

٢٤٤. ١٤-"٦٤٢١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري.

عن أبي الحسين ابن جميع.

متهم في كتابة التسميع وكان من طلبة الحديث.

ذكره الخطيب في تاريخه وقال: سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاني، وَغيره من أصحابنا يذكرون أن المصري كان يشتري من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه.

قلت: سمع بمصر من أبي الحسن الحلبي **واحترقت كتبه.**

مات سنة أربعين وأربع مِئَة.". (٢)

٢٤٥. ١٥-"سخاء الليث بن سعد

عن حرملة بن يحيى قال: سمعت ابن وهب يقول: كتب مالك إلى الليث: إني أريد أن أدخل ابنتي على زوجها، فأحب أن تبعث لي بشيء من عصفر.

قال ابن وهب: فبعث إليه بثلاثين جملاً عصفراً، فصبغ منه لابنته وباع منه بخمسمائة دينار.

والدينار عملة ذهبية.

وعن أسد بن موسى قال: كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية فيقتلهم، فلما دخلت مصر دخلتها في هيئة رثة يعني: مستنكراً حتى لا يعرفه أحد.

قال: فدخلت على الليث بن سعد فلما فرغت من مجلسه خرجت، فتبعني خادم له في دهليزه فقال: اجلس حتى أخرج إليك، فجلست، فلما خرج إلي وأنا وحدي دفع إلي صرة فيها مائة دينار، فقال:

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٣٣٦/٦

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٥٢٦/٦

يقول لك مولاي: أصلح بهذه النفقة بعض أمرك، ولم من شعثك، وكان في حوزتي هيمان –ما يجعله الحاج في وسطه– فيه ألف دينار، فأخرجت الهيمان فقلت: أنا عنها في غنى استئذن لي على الشيخ، فاستأذن لي فدخلت عليه، فأخبرته بنسبي واعتذرت إليه من ردها، وأخبرته بما مضى.

فقال: هذه صلة وليست بصدقة فقلت: أكره أن أعود نفسي عادة وأنا في غنى.

فقال: ادفعها إلى بعض أصحاب الحديث ممن تراه مستحقاً لها، فلم يزل بي حتى أخذتها ففرقتها على جماعة.

وعن يحيى بن بكير قال: سمعت أبي يقول: وصل الليث بن سعد ثلاثة أنفس بثلاثة آلاف دينار، احترقت دار ابن لهيعة فبعث إليه بألف دينار.

كان قاضياً من قضاة مصر صدوقاً، قيل: إنه كان سيئ الحفظ من بداية أمره، ولما احترقت داره واحترقت كتبه صار يحدث من حفظه، وكان ضبطه ضبط كتاب وليس ضبط حفظ، فوهم كثيراً، فما روي عنه قبل احتراق داره فهو صحيح، وما روي عنه بعد احتراق داره فهو ضعيف، فمن الذين رووا عنه قبل احتراق كتبه عبد الله بن وهب قاضي مصر، وعبد الله بن مبارك محدث خراسان.

قال: وحج فأهدى إليه مالك بن أنس رطباً على طبق، فرد إليه في الطبق ألف دينار، ووصل منصور بن عمار القاضي بألف دينار وقال: لا تسمع بهذا بني فتهون عليهم، فوصل ثلاثة أنفس كل نفس بألف دينار.

وقال قتيبة: كان الليث يركب في جميع الصلوات إلى الجامع، ويتصدق كل يوم على ثلاثمائة مسكين.

وعن عبد الله بن صالح قال: صحبت الليث عشرين سنة لا يتغدى ولا يتعشى إلا مع ناس، وكان لا يأكل إلا بلحم إلا أن يمرض.

قال قتيبة: وجاءت امرأة إلى الليث فقالت: يا أبا الحارث! إن ابناً لي عليل –يعني: مريض– واشتهى عسلاً، فأعطاها مرطاً من عسل، والمرط: عشرون ومائة رطل.". (١)

٢٤٦. "٢– الذين رووا عنه بعد اختلاطه .

٣– الذين رووا عنه قبل الاختلاط و بعده و لم يميزوا هذا من هذا .

٤– الذين رووا عنه قبل اختلاطه و بعده و ميزوا هذا من هذا .

(١) من أعلام السلف ٤/١٢

فمن روى عن المختلط قبل الاختلاط قبلت روايته عنه و من روى عنه قبل الاختلاط و بعده و ميز ما سمع قبل الاختلاط و لم يقبل ما سمع بعد الاختلاط ، و من لم يميز حديثه أو سمع بعد الاختلاط لم تقبل روايته (١) .

رابعا : خفة الضبط بالأسباب العارضة : (٢)

قد يكون المحدث ضابطا لروايته ثم تعرض عليه أمور طارئة تجعل الوهن في ضبطه فتدخل العلة في حديثه ، و من هذه الأمور الطارئة .

أ- ضياع الكتب ، فقد يعتمد الراوي في ضبطه على كتبه ، فاذا ضاعت كتبه و حدث مما علق بذهنه دخلت العلة في حديثه كما حصل لهشيم بن بشير فقد كتب صحيفة بمكة عن الزهري ، فجاءت الريح فحملت الصحيفة فطرحتها فلم يجدها (٣) ، و كذلك علي بن مسهر الكوفي (٤)

ب- احتراق الكتب- و قد يعتمد الراوي على كتبه ثم تحترق فيحدث من حفظه فتدخل العلة في ذلك ، و ممن احترقت كتبه فحدث من حفظه بعدها عبد الله بن لهيعة (٥) .

ج - من لم يصحب كتابه معه و حدث من حفظه -كذلك بعض الرواة اصطحبوا كتبهم في أماكن و حدثوا منها فلم يخطئوا و حدثوا في أماكن عند غياب كتبهم فأخطأوا كمعمر بن راشد قال يعقوب بن شيبة : (سماع اهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب لأن كتبه لم تكن معه) (٦) .

---

(١) أنظر العواصم و القواصم لابن الوزير ٣/١٠١-١٠٢ .

(٢) شرح العلل قسم الدراسة ١/١٠٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ١١/٦٠ .

(٤) وفي تهذيب التهذيب ٧/٣٨٤ ((قال العجلي صاحب سنة ثقة في الحديث صالح الكتاب كثير الرواية عن الكوفيين ، و قال أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل لما سأل عنه لا أدري كيف أقول كان قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه)) .

(٥) تهذيب التهذيب ٥/٣٧٣-٣٧٩ .

(٦) شرح علل الترمذي ٧٦٧/٢ . و انظر ميزان الاعتدال ١٥٤/٤ و التقريب ٢٦٦/٢ و تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥-٣٧٩ .." (١)

٢٤٧. "[١٣٥] أحمد بن عبد الوارث بن جرير بن عيسى أبو بكر العسال المصري الأسواني.

حدث عن: محمد بن رمح، وعيسى بن حماد زغبة، وغيرهما.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو سعيد بن يونس، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد بن عدي، وعلي بن محمد الحضرمي وعبد الكريم بن أبي حدار، وميمون بن حمزة العلوي، وغيرهم.

قال ابن ماكولا: ثقة. وقال السمعاني: كان آخر من حدث عن محمد بن رمح بمصر، وكان ثقة، **احترقت كتبه**، وبقي منها أربعة أجزاء، وعاش بعد احتراقها نحو سنة واحدة. قال الذهبي: الإمام الثقة المحدث، وثقه ابن يونس. وقال: جاوز التسعين. أخرج له الضياء، مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

- تاريخ ابن زبر (٢/ ٦٥٠)، الإكمال (٧/ ٤٧)، الأنساب (١/ ١٦٥)، (٤/ ١٦٥)، المختارة (٢/ ٢١١)، النبلاء (١٣/ ٢٤)، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٧٦)، العبر (٢/ ١٨٥)، حسن المحاضرة (١/ ٣٦٨)، توضيح المشتبه (٦/ ٢٥٩)، الشذرات (٤/ ١٠٥).

ﷺ قلت: (ثقة) والذهبي - رحمه الله - يبالغ في الثناء، وابن يونس وغيره أعرف به من الذهبي، وقد اقتصروا على توثيقه، ولم يصفوه بالإمامة في هذا الفن.

[١٣٦] أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة أبو عبد الله الشامي الجبلي الحوطي.

حدث عن: جنادة بن مروان الأزدي، وأحمد بن خالد الوهبي، وعن أبيه عبد الوهاب، وعبد العزيز بن موسى اللاحوئي، وأبي اليمان، وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني بمدينة جبلة سنة تسع وسبعين ومائتين في " معاجمه "، وأكثر عنه، وهو آخر من لقيه، والنسائي في " عمل اليوم والليلة "، وجعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج، وعبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر، وعلي بن سراج المصري، وخلق.." (٢)

---

(١) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء - الفحل المؤلف غير معروف ١٧/٣

(٢) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني أبو الطيب المنصوري ص/١٣٢

٢٤٨. "عاصم، أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٩/ ٣١٩).
عليه السلام قلت: (مجهول).

[٧٣٢] الفضل بن الحباب بن عمرو بن محمد بن صخر بن عبد الرحمن أبو خليفة الجمحي الأعمى ابن أخت محمد بن سلام الجمحي.
حدث عن: عثمان المؤذن، ومسلم بن إبراهيم، والوليد بن هشام، وسليمان بن حرب، وحفص بن عمر الحوضي وشاذ بن فياض، وغيرهم.
وعنه: أبو القاسم الطبراني – وأكثر عنه - في " معاجمه "، وأبو عوانة في " صحيحه "، وابن حبان في " صحيحه "، وأبو بكر الإسماعيلي في " مستخرجه "، وسكت عنه في " معجمه "، وابن عدي، وابن السني، وأبو أحمد القطريفي، وغيرهم.
قال الخليلي: **احترقت كتبه**، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، والمتأخرون أخرجوا له في الصحيح، وآخر من أكثر عنه أبو أحمد الغطريفي الجرجاني، كتب إلي بأن أروي عنه. وقال أبو بكر الزبيدي: كان من أجلاء أصحاب الحديث. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهورا، كثير الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال الذهبي: الإمام العلامة الثقة المحدث شيخ الوقت. وقال أيضا: كان ثقة صادقا مأمونا أديبا فصيحا مفهوما. وقال أيضا: كان ثقة عالما، ما علمت فيه لينا إلا ما قال السلماني: إنه من الرافضة؛ فهذا لا يصح عن أبي خليفة.
قال مقيده – عفا الله عنه -: أخرج الحكاية المشار إليها الخليلي في " الإرشاد "، وفيها إسماعيل بن عباد الوزير، وهو هالك، وقد اتهم بضد هذه التهمة وهي النصب، فقد قال الحافظ بعد ذكره حكاية في ذلك: فهذا ضد ما حكاه السليماني، ولعله أراد أن يقول ناصبي، فقال رافضي، والنصب معروف في كثير من أهل البصرة. وكذا اتهم أيضا بالوقف، فقد قال مسلمة بن قاسم: كان." (١)
٢٤٩. "يقول بالوقف وهو الذي نقم عليه. وقال أبو عبد الله الكريدي: لما حضرت أبا خليفة الوفاة دعاني فقال: قد جعلت كل من تكلم فيّ في حل إلا من قال: إني أقف في القرآن، وأقول: القرآن كلام الله غير مخلوق. وقد ذكر الحافظ في " اللسان " أحاديثه التي استنكرت عليه، وقال الألباني: ليس من رجال الشيخين، ولا بقية الستة، وهو مختلف فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه،

---
(١) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني أبو الطيب المنصوري ص/٤٦٠

وقد ساق له الحافظ في " اللسان " حديث جابر، واستظهر أن الغلط فيه من أبي خليفة. وقال أيضا: ثقة له أخطاء. وقال في موضع آخر: ثقة حافظ. وقال أيضا: شيخ ابن حبان فيه بعض الكلام واستظهر له الحافظ في " اللسان " خطأ في حديث، وقال: لعله حدث به بعد احتراق كتبه.

ولد سنة سبع ومائتين، وسمع الحديث وهو مراهق سنة عشرين ومائتين، ومات سنة خمس وثلاثمائة، وعاش مائة عام سوى أشهر.

الثقات (٩/ ٨١)، الإرشاد (٢/ ٥٢٦)، طبقات النحويين واللغويين (١٠٠)، أسئلة السلمي (٥٠)، تاريخ الإسلام (٢٣/ ١٦٦)، الميزان (٣/ ٣٥٠)، النبلاء (١٤/ ٧ – ٨)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٧٠)، طبقات الحنابلة (١/ ٢٥٠)، اللسان (٤/ ٥٢٠ – ٥٢١)، الضعيفة (١٠/ ٧٦٧/ ٤٩٩٢)، الإرواء (٤/ ١٤٥)، الصحيحة (٧/ ٣٣)، تمام المنة (٤١١).

ﷺ قلت: (ثقة مكثر اتهم بالوقف، **واحترقت كتبه**، فأخطأ في بعض ما روى).

[٧٣٣] الفضل بن الربيع اللاذقي الكندي.

حدث عن: عبد الواحد بن شعيب الجبلي.

وعنه: أبو القاسم الطبراني في " المعجمين ".

ترجمه السمعاني، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن نقطة.

– تكملة الإكمال (٢/ ٤٩٣/ ١٠٩٠)، الأنساب (٥/ ٦٦٣).

ﷺ قلت: (مجهول).." (١)

٢٥٠. "كثير الإنصاف لمن اجتمع به وإن كان ما يُنصفه، حلو المذاكرة، ظريفَ المحاضرة، قد صحب المشايخ ورآها، ودخل غاب أسدهم وعراها، عليه أنسُ الفقراء، وحشمة الأمراء.

روى عنه علمُ الدين البرزالي في حياته، وغيره. وعاش هو من بعد ذلك وما انقطع سيره، ولم يزل على حاله إلى أن لبس كفنه، ولحدهُ اللاحدُ ودفنهُ.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وست مئة، وتُوفي، رحمه الله تعالى، سنة أربعين وسبع مئة بجبل الصالحية.

إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز

(١) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني أبو الطيب المنصوري ص/٤٦١

شمس الدين الكتبي الجزري، المعروف بالفاشوشة، ويُعرف بابن شمعون. كان يّذكر أنّه سمع من فخر الدين بن تيمية.

كان يتجر بالكتب باللبادين، ويدخر منها كل ما يطلبه من عاج إلى ملة أو مال إلى دين.

وكان يتشيع، ويرى أن عرفه بذاك يتضوع وهو يتضيع.

احترقت كتبه في حريق اللبادين المشهور، وذهب له في ذلك خمسة آلاف مجلدة على ما هو مذكور، ولم يبق له إلا ما هو في العرض، أو في العارية التي رمق منها عيشه على برض.." (١)

٢٥١. "(٢) كثير الإنصاف لمن اجتمع به وإن كان ما يُنصفه حلو المذاكرة ظريفَ المحاضرة قد صحب المشايخ ورآها ودخل غاب أسدهم وعراها عليه أنسُ الفقراء وحشمة الأمراء روى عنه علمُ الدين البرزالي في حياته وغيره وعاش هو من بعد ذلك وما انقطع سيره ولم يزل على حاله إلى أن لبس كفنه ولحدهُ اللاحدُ ودفنهُ ولد سنة ثمانٍ وأربعين وست مئة وتُوفي رحمه الله تعالى سنة أربعين وسبع مئة بجبل الصالحية إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز شمس الدين الكتبي الجزري المعروف بالفاشوشة ويُعرف بابن شمعون كان يّذكر أنّه سمع من فخر الدين بن تيمية كان يتجر بالكتب باللبادين ويدخر منها كل ما يطلبه من عاج إلى ملة أو مال إلى دين وكان يتشيع ويرى أن عرفه بذاك يتضوع وهو يتضيع **احترقت كتبه** في حريق اللبادين المشهور وذهب له في ذلك خمسة آلاف مجلدة على ما هو مذكور ولم يبق له إلا ما هو في العرض أو في العارية التي رمق منها عيشه على برض ﷺ." (٣)

٢٥٢. "ضعّفه أحمد وأبو زرعة وابن معين وعبد العزيز بن عمران [(١)] ، قال ابن معين: وتكلم فيه البخاري والنسائي.

ولأبي نعيم من حديث ابن لهيعة قال: حدثني عمارة بن غزية عن سعد بن عبيد بن إبراهيم مولى الزبير، أنه حدثه عن عطاء بن عياد عن آمنة بنت وهب- أم رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم- قالت: لقد رأيت ليلة وضعته نورا أضاء له قصور الشام حتى رأيتها.

ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوَرْديّ عن عمارة بن غزية عن سعيد بن عبيد عن عطاء بن يسار عن أم سلمة عن آمنة بمثله سواء، فجوده الدراوَرْديّ عن عمارة [(٢)] .

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٦٦/١

(٢) ٦٦

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق المؤلف غير معروف ٦٦/١

ومن حديث أبي غزية محمد بن موسى عن أبي عثمان سعيد بن زيد الأنصاري عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت أمه آمنة لمرضعته: انظري ابني هذا! فسلي عنه، فإنّي رأيت كأنه خرج من فرجي شهاب أضاءت له الأرض كلها حتى رأيت قصور الشام، فسلي عنه [(٣)] .

[()] الآجري: عن أبي داود سمعت الدقيقي يقول: سألت ابن معين عنه فقال: إذا حدثكم عن الثقات.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث. (تهذيب التهذيب) : ١١/ ٣٤٧- ٣٤٨، ترجمة رقم (٦٦٥) .

[(١)] عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني الأعرج، المعروف بابن أبي ثابت. قال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: كان صاحب نسب، ولم يكن من أصحاب الحديث. وقال عثمان الدارميّ عن يحيى: ليس بثقة، إنما كان صاحب شعر. وقال الحسين ابن حبان عن يحيى: قد رأيته ببغداد كان يشتم الناس ويطعن في أحسابهم، وليس حديثه بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث، لا يكتب حديثه.

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: يروى المناكر عن المشاهير. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، قيل له: يكتب حديثه، قال: على الاعتبار وقال ابن أبي حاتم: امتنع أبو زرعة من قراءة حديثه وترك الرواية عنه. وقال الترمذي والدار الدّارقطنيّ: ضعيف. وقال عمر بن شبة في (أخبار المدينة) : كان كثير الغلط في حديثه، لأنه احترقت كتبه، فكان يحدث منه حفظه. (المرجع السابق) : ٦/ ٣١٢- ٣١٣، ترجمة رقم (٦٧٤) .

[(٢)] (طبقات ابن سعد) : ١/ ١٠٢، (دلائل أبي نعيم) : ١/ ١٣٧، حديث رقم (٧٩) .

[(٣)] المرجع السابق ضمن الحديث السابق رقم (٧٩) ، وهو حديث طويل وقال فيه: «كأنه خرج مني» ، وفي (خ) «خرج من فرجي» .." (١)

٢٥٣. "وفي إسناده "الحسن بن عمارة" وهو ضعيف بالاتفاق.

٣- ما أخرجه الدارقطني - أيضاً - في (سننه) ١ من حديث: عبد العزيز بن عمران٢، عن أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس به.

---

(١) إمتاع الأسماع المقريزي ٤/٥٣

قال الدارقطني عقبة: "عبد العزيز بن عمران ضعيف".

فهذه الطرق الثلاث: أحسنها الطريق الأول، من رواية أبي بكر ابن عَيَّاش، فيكون مقوياً لطريق ابن إسحاق المتقدم.

وهناك شاهدٌ مرسل لحديث ابن عباس رضي الله عنهما، وهو:

٧٠- (٩) حديث أبي مالك الغفاري، أنه قال: "كَانَ قَتْلَى أُحُد يؤتى منهم بتسعةٍ وعاشرهم حمزة، فَيُصَلِّي عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يُحْمَلُون، ثم يُؤْتَى بتسعةٍ فَيُصَلِّي عليهم وحمزة مكانه، حتى صَلَّى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

ذكر ابن القَيِّم - رحمه الله - هذا الحديث، ثم قال: " هذا مرسل صحيح"٣. ثم نقل عن البيهقي قوله: "هو أصحُ ما في الباب".

(١١٦/٤) ح ٤٢.

٢ المدني، الأعرج، يُعرف: بابن أبي ثابت، متروكٌ، **احْتَرَقَتْ كُتبه** فَحَدَّثَ من حِفظِهِ فاشتَدَّ غَلَطُهُ، من الثامنة، مات سنة ١٩٧ هـ / ت. (التقريب ٣٥٨) .

٣ تهذيب السنن: (٢٩٥/٤) .." (١)

٢٥٤. "ﷺأَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ **احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ** مِنْهُمْ مَنْ وَثَّقَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ إِلَى التَّوْثِيقِ أَقْرَبُ. وَالْمُتَأَخِّرُونَ أَخْرَجُوهُ فِي الصَّحِيحِ وَآخِرُ مَنْ أَكْثَرَ عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ الْجُرْجَانِيُّ كَتَبَ إِلَيَّ بِأَنْ أَرْوِيَ عَنْهُ وَكَانَ عِنْدَ أَبِي خَلِيفَةَ مِنْ -[٥٢٧]- شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ وَأَبِي حَاتِمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ جَمَاعَةٌ مَعَ تَقَدُّمِهِمْ مِنْهُمُ الْقَعْنَبِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ وَشُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ وَأَنْزَلُ مَنْ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ الْحَافِظُ." (٢)

٢٥٥. " ضعيف لا يتهيأ إلزاق الوهن بأحدهما دون الآخر ولا يجوز القدح في هذا الراوي إلا بعد السبر والاعتبار بروايته عن الثقات غير ذلك الضعيف فإن وجد في روايته المناكير ويرويها عن الثقات ألزق الوهن به لمخالفته الأثبات في الروايات هذا حكم الاعتبار بن النقلة في الأخبار

٢٥٦. الأسواني

---

(١) ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها جمال بن محمد السيد ٥٢٥/٢

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي أبو يعلى الخليلي ٥٢٦/٢

٢٥٧.	بفتح الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها النون هذه النسبة إلى أسوان وهي بلدة بصعيد مصر والمنتسبون إليها أبو يعقوب إسحاق بن إدريس الأسواني من أهل البصرة يروي عن همام بن يحيى والكوفيين والبصريين روى عنه نصر بن علي الجهضمي وأهل البصرة وكان يسرق الحديث وكان يحيى بن معين يرميه بالكذب وأبو بكر أحمد بن معاوية بن عبد الله الأسواني توفي في رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين وأبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن حرير بن عيسى الأسواني العسال من أهل مصر دعوتهم في موالي عثمان بن عفان وكان آخر من حدث عن محمد بن رمح بمصر وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وكان ثقة **احترقت كتبه** وبقي منها أربعة أجزاء وعاش بعد احتراقها نحو سنة واحدة وأبو حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسواني يروي عن الشافعي قال أبو رجاء الأسواني توفي أبو حنيفة الأسواني في جمادي الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين وأبو الحسن فقير بن موسى بن فقير الأسواني المصري يروي عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة المصري وأبي حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم المصري روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقري

٢٥٨.	الأسيدي

٢٥٩.	هذه النسبة بفتح الألف وكسر السين المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحت وبعدها الدال المهملة فهي إلى أسيد وهم آل أسيد بن أبي العيص من ولد عتاب وخالد منهم أبو خالد عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن أمية بن خالد بن

٢٦٠.	________________________

٢٦١.	". (١)

٢٦٢.	"كثير المعرفة رحل إلى العراق والحجاز وخراسان وسمع الكثير سمعت منه بأصبهان وأخوه أبو الفتح خالد بن عمر الغازي روى عن أبي عمرو بن أبي عبد الله بن مندة سمعت منه أيضا باصبهان

٢٦٣.	الغافري

٢٦٤.	بفتح الغين المعجمة بعدها الألف والفاء المكسورة وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى غافر وهو بطن من بني سامة بن لؤي منه عطية بن جابر بن غافر الغافري ذكره أبو سعيد السكري عن أحمد بن الهيثم عن فراس في نسب سامة

٢٦٥.	الغافقي

---

(١) الأنساب المؤلف غير معروف ١٥٨/١

٢٦٦. بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف هذه النسبة إلى غافق منها إياس بن عامر الغافقي مصري يروي عن عقبة بن عامر روى عنه موسى بن أيوب الحضرمي وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي الغافقي قال أبو حاتم بن حبان البستي يروي عن الأعرج وأبي الزبير روى عنه ابن المبارك وابن وهب كان مولده سنة ست وتسعين ومات سنة أربع وسبعين ومائة وصلى عليه داود بن يزيد بن حاتم وكان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه ولقد حدثني شكر حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم عن بشر بن المنذر قال كان ابن لهيعة يكنى أبا خريطة وذلك أنه كانت له خريطة معلقة في عنقه وكان يدور بمصر فكلما قدم قوم كان يدور عليهم فكان إذا رأى شيخا سأله من لقيت وعمن كتبت فإن وجد عنده شيخا كتب عنه فلذلك كان يكنى أبا خريطة وقال إبراهيم بن إسحاق حليف بني زهرة قاضي مصر أنا حملت رسالة الليث بن سعد إلى

٢٦٧. ________________________________

٢٦٨. ". (١)

٢٦٩. "

٢٧٠. ومن أولاده القاضي أبو عبد الرحمن بن عبد الملك بن القاسم بن محمد بن محمد بن أحمد الابريسمي السمرقندي ذكرته في الألف في الابريسمي

٢٧١. المادرائي

٢٧٢. بفتح الميم والدال المهملة بعد الألف وبعدها الراء هذه النسبة إلى مادرايا وظني أنها من أعمال البصرة والمشهور بالانتساب إليها

٢٧٣. أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي من أعمال البصرة صنف المسند وجمع وحدث ببلده وبمكة سمع علي بن حرب السائي ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ومحمد بن أحمد بن الجنيد وغيرهم روى عنه أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي وأبو الحسن علي بن القاسم النجاد البصريان وجماعة وسمع منه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن

---

(١) الأنساب المؤلف غير معروف ٢٧٦/٤

المقرىء وروى عنه في معجم شيوخه وقال أنا أبو الحسن المادرائي بمكة سنة سبع وثلاث مئة وبالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة

٢٧٤. وأما أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المادرائي الكاتب وزير أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون

٢٧٥. قال أبو سعيد بن يونس ولد بالعراق وقدم مصر هو وأخوه أحمد بن علي فكانا بمصر مع أبيهما علي بن أحمد وكان أبوهما يلي خراج مصر لأبي الجيش خمارويه وكان محمد بن علي قد كتب الحديث ببغداد عن العطاردي وطبقة نحوه

٢٧٦. وكان مولده سنة سبع وخمسين ومائتين واحترقت كتبه في إحراق داره وبقي له شيء وكان عنده بعض الكتاب ممن سمع منه جزءا أو جزئين عن العطاردي فسمع ذلك منه بعض ولده وأهله وقوم من الكتاب وتوفي بمصر في شوال سنة خمس وأربعين وثلاث مئة

٢٧٧. وابن أخيه أبو أحمد الحسن بن أحمد بن علي بن أحمد المادرائي ذكره أبو زكريا يحي بن علي الطحان المصري في تاريخ مصر وقال توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة

٢٧٨. الماذرائي

٢٧٩. بفتح الميم والذال المعجمة والراء وفي اخرها الياء اخر الحروف هذه النسبة إلى الجد وهو ماذرا وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن ماذرا المديني يلقب بسبويه من أهل بغداد حدث عن أغلب بن تميم وعامر بن صالح بن رستم وعون بن المعمر وعبد الحكم بن

٢٨٠. ________________________

٢٨١. ". (١)

٢٨٢. " نعيه في شهر رمضان من سنة ست وثمانين وثلاث مئة

٢٨٣. وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري

٢٨٤. سمع القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن يزيد الحلبي ومن بعده بمصر وأبا الحسين بن جميع الغساني بصيداء

٢٨٥. وقدم بغداد قبل سنة أربع مئة هكذا ذكره أبو بكر الخطيب الحافظ في التاريخ وقال قدم بغداد وأقام بها وكتب عن عامة شيوخها حديثا كثيرا واحترقت كتبه دفعات

---

(١) الأنساب المؤلف غير معروف ٥/١٦٠

٢٨٦. وروى شيئا يسيرا فكتبت عنه على سبيل التذكرة

٢٨٧. قال وكانوا يذكرون أن المصري كان يشتري من الوارقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه

٢٨٨. وذكر الحسن بن أحمد الباقلاني قال جاءني المصري بأصل لأبي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لأشتريه منه ولم يكن عليه سماعه

٢٨٩. وقال لي لو كان هذا سماعي لم أبعه فمكث عندى مدة ثم رددته عليه فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إلي ذلك الأصل بعينه وقد سمع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله إلى قبل التسميع فرددته عليه وكانت ولادته سنة أربع وسبعين وثلاث مئة ومات في المحرم من سنة أربعين وأربع مئة ببغداد

٢٩٠. المصطلقي

٢٩١. هذه النسبة إلى سعد بن عمرو وسعد هو المصطلق والذي ينسب إليه هو

٢٩٢. جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن الحارث بن مالك بن خزيمة بن سعد بن عمرو المصطلقية وسعد هو المصطلق وهي زوجة صلى الله عليه وسلم من أمهات المؤمنين وكانت من سبي المريسيع وهو موضع من أرض خزاعة أعتقها النبي صلى الله عليه وسلم واستنكحها وجعل صداقها كل سبي من قومها

٢٩٣. ماتت سنة خمس وخمسين في ولاية معاوية وصلى عليها مروان هكذا ذكره أبو حاتم بن حبان

٢٩٤. المصعبي

٢٩٥. بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة وفي اخرها الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة إلى رجلين من أجداد المنتسب إليه

٢٩٦. أولهما مصعب بن الزبير بن العوام أمير العراقين جماعة انتسبوا إليه

٢٩٧. والثاني

٢٩٨. إلى مصعب بن بشر بن فضالة

٢٩٩. منهم

٣٠٠. أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر من فضالة بن عبد الله بن راشد المصعبي المروزي الكندي محدث مشهور معروف كان مقدم بلده والمرجوع إليه في الحادثات والنوازل ولكنه لم يكن ثقة في الحديث وله من النسخ الموضوعة شيء كثير

٣٠١. ________________________

٣٠٢. ". (١)

٣٠٣. "مُنكر الحَدِيث . وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ : ضَعِيف .

الحَدِيث الْخَامِس : عَن عبد الْجَبَّار بن وَائِل ، عَن أَبِيه «أَن النَّبِي – صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم – تَوَضَّأ واستنثر وخلل أَصَابِعه بأصابعه» .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي «أكبر معاجمه» عَن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن مَنْدَه الْأَصْبَهَانِيّ ، ثَنَا أَبُو كريب ، ثَنَا مُعَاوِيَة بن هِشَام ، عَن شَيبَان ، عَن جَابر ، (عَن) عبد الْجَبَّار بِهِ .

فصل : وَقع فِي الحَدِيث الأول من هَذِه الْأَحَادِيث ذكر ابْن لَهِيعَة فلنذكر مقالات أهل الْفَنّ فِيهِ مَجْمُوعَة ، هَذَا (ليحال) مَا يَقع بعده عَلَيْهِ فَنَقُول : هُوَ عبد الله بن لَهِيعَة بن عقبَة أَبُو عبد الرَّحْمَن الْحَضْرَمِيّ – وَيُقَال : الغافقي – قَاضِي مصر وعالمها ، قَالَ يَحْيَى بن سعيد الْقطَّان : قَالَ لي بشر بن السّري : لَو رَأَيْت ابْن لَهِيعَة لم تحمل عَنهُ حرفا . وَكَانَ يَحْيَى بن سعيد لَا يرَاهُ شَيْئا . وَقَالَ يَحْيَى بن معِين : أنكر أهل مصر احتراق كتبه وَالسَّمَاع مِنْهُ وَاحِد : الْقَدِيم والْحَدِيث ، هُوَ ضَعِيف . قَالَ الفلاس : احترقت كتبه ، وَمن كتب عَنهُ قبل ذَلِك كَابْن الْمُبَارك والمقرئ أصح مِمَّن كتب بعد احتراقها ، وَهُوَ ضَعِيف الحَدِيث . وَقَالَ أَبُو." (٢)

٣٠٤. "التاريخ القويم الراوي تجوز في تسميته الأسطوانة منارة على أن الراوي لذلك احترقت كتبه فكان يروي من حفظه فذكره والظاهر أن عمر وعثمان لم يتخذا منارة وغلا لنقل اه وفي البحر من كتب الحنفية لم تكن في زمنه عليه السلام مئذنة اه ولما نقله الشمس بن عابدين في رد المختار قال إثره وفي شرح الشيخ إسماعيل عن الأوائل للسيوطي أن المآذن بنيت بأمر معاوية ولم تكن قبل ه منه قلت هذا مع ما نقله الزرقاني على المواهب عن الشيخ خليل في التوضيح اختلف النقل هل كان يؤذن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم أو على المنار الذي نقله أصحابنا أنه على المنار نقله عبد الرحمن بن القاسم في المجموعة وفي المرقاة عن ابن القاسم عن مالك أن الأذان في زمانه عليه السلام كان على المنارة وفي المدخل لأبي عبد الله بن الحاج السنة في أذان الجمعة إذا صعد الإمام على المنبر أن يكون المؤذن على المنار كذلك كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمره وفي المدخل

(١) الأنساب المؤلف غير معروف ٣١٢/٥

(٢) البدر المنير – ابن الملقن – دار الهجرة المؤلف غير معروف ٢٣١/٢

أيضا المنار عند السلف بناء يبنونه على سطح المسجد هـ انتهى من الكتاب المذكور قال الأزرقي في تاريخه أول من عمل المظلة للمؤذنين التي على سطح المسجد يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة والإمام على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي وهو أمير مكة في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين وكان المؤذنون يجلسون هناك يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء فلم تزل تلك المظلة على حالها حتى عمر المسجد الحرام في خلافة جعفر المتوكل على الله أمير المؤمنين في سنة أربعين ومائتين فهدمت تلك المظلة وعمرت وزيد فيها فهي قائمة إلى اليوم انتهى كلام الأزرقي رحمه الله ولقد أنشأ الرشيد منائر على رؤوس الجبال تشرف على فجاج مكة ورتب لها المؤذنين فبنى على جبل أبي قبيس أربع منائر وعلى رأس الجبل الأحمر قعيقعان منارة وعلى الجبل المشرف على شعب عامر منارة ومنارة على كدى وغيرها وبنى مولاه بغا منائر أخرى على غير ذلك من الجبال وقد أهملت تلك المنائر فلم يبق لها من أثر ثم تطور بناء المآذن تطورا سريعا وعجيبا بحسب التطورات العمرانية كما ذكرنا ذلك عند الكلام على بناء المساجد فتنوعت." (١)

٣٠٥. "ابنة حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن أبيه وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين وأفلح بن سعد وعبد الله بن جعفر المخزومي وعمه محمد بن عبد العزيز وجماعة وعنه: ابنه سليمان وأبو مصعب وإبراهيم بن المنذر الحزامي وأحمد بن إسماعيل السهيمي وآخرون وكان شاعرا نسابة اتفقوا على تضعيفه وقال النسائي: متروك الحديث وقال البخاري: منكر الحديث لا يكتب حديثه وقال ابن معين: لم يكن صاحب حديث كان نسابة غير ثقة وقال الخطيب: قدم بغداد واتصل بصحبة يحي البرمكي وكان ذا بر وفضل مات سنة سبع وتسعين ومائة ومن قال: وسبعين - بتقديم السين - فقد أخطأ وهو في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان وقال: يروي عن المدنيين وعنه: العراقيون وأهل بلده وقال عمر بن شبة - في أخبار المدينة -: كان كثير الغلط في حديثه لأنه **احترقت كتبه** فكان يحدث من حفظه.

٢٦٤٦ - عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف: الزهري المدني جد الذي قبله ذكره شيخنا في اللسان وقال روى عنه ابنه محمد قال: ابن القطان: مجهول الحال.

٢٦٤٧ - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس: أبو محمد الأموي المدني أمير مكة والمدينة والطائف يروي عن أبيه وحميد بن عبد الرحمن بن

(١) التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم المؤلف غير معروف ٥/١٧٤

عوف ونافع مولى بن عمر وغيرهم وعنه: يحيى بن سعيد وابن جريج وابن نمير ووكيع وأبو نعيم وغيرهم وثقه ابن معين وأبو داود وآخرون وضعفه أبو مسهر وخرج له الجماعة قال ابن جريج: إنه حج بالناس سنة سبع وعشرين ومائة وهو عامل مروان بن محمد على مكة والمدينة والطائف وعزل بعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك في سنة تسع وعشرين بل قال الزبير بن بكار: إنه وليهما أعني المدينة ومكة ليزيد بن الوليد بن عبد الملك ثم ثبته مروان عليهما: ثم عزله عنهما.

وفيه يقول ابن مافنة يرثيه:

قدكبى الدهر بجدي فعثر ... إذ ثوى عبد العزيز بن عمر

كان من عبد مناف كلها ... بمكان السمع منها والبصر

مات سنة سبع وأربعين ومائة وكان كما قال الذهبي: عالما فقيها نبيلا وحكى الخطابي عن أحمد بن حنبل: إنه ليس من أهل الحفظ والإتقان وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وعن أبي مسهر: إنه ضعيف الحديث وهو في التهذيب.." (١)

٣٠٦. "٨ – قال بن حجر :و قال يحيى بن حسان(قال الذهبي:ثقة إمام رئيس) : رأيت مع قوم جزء سمعوه من ابن لهيعة ، فنظرت فإذا ليس هو من حديثه فجئت إليه ، فقال : ما أصنع ؟ ، يجيئونى بكتاب ، فيقولون : هذا من حديثك ، فأحدثهم .

٩ – قال بن حجر : و قال ابن قتيبة (ثقة ثبت) : كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه . يعنى فضعف بسبب ذلك . .

١٠ – قال بن حجر : و حكى الساجى ، عن أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئا حدث به .

١١ – قال بن حجر : و قال ابن المدينى(الإمام العَلَم) : قال لى بشر بن السرى (ثقة): لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه .

١٢ – قال بن حجر : و قال عبد الكريم بن عبد الرحمن النسائى (نقل الذهبي في كتابة تاريخ الإسلام عن الخطيب : و كان ثقة ثبتا) عن أبيه : ليس بثقة .

١٣ – قال بن حجر : و قال ابن معين : كان ضعيفا لا يحتج بحديثه ، كان من شاء يقول له : حدثنا .

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٨٥/٢

و قال الذهبي: معاوية بن صالح (صدوق)سمعت يحي يقول ابن لهيعة ضعيف وقال ابن معين هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها .

١٤ – قال بن حجر : و قال ابن خراش(ذكره الذهبي في تذكرته و قال:قال أبو نعيم بن عدي ما رأيت أحدا أحفظ من ابن خراش قال ابن عدي الجرجاني ذكر بشيء من التشيع وأرجو أنه لا يتعمد الكذب وقال أبو زرعة محمد بن يوسف: خرج بن خراش مثالب الشيخين وكان رافضيا و عقب الذهبي: فأما أنت أيها الحافظ البارع الذي شربت بولك أن صدقت في الترحال فما عذرك عند الله مع خبرتك بالأمور فأنت زنديق معاند للحق فلا رضي الله عنك) : كان يكتب حديثه ، **احترقت كتبه** ، فكان من جاء بشيء قرأه عليه ، حتى لو وضع أحد حديثا و جاء به إليه قرأه عليه .

قال الخطيب : فمن ثم كثرت المناكير فى روايته لتساهله .

١٥ – قال بن حجر : و قال مسعود ، عن الحاكم : لم يقصد الكذب ، و إنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ .." (١)

٣٠٧. "٥ – قال أبو جعفر العقيلى ، عن محمد بن عيسى(محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الوراق :كذبه بن عدي و غيره) ، عن محمد بن على (ثقة) ، قال : سمعت أبا عبد الله ـ يعنى أحمد بن حنبل ـ و ذكر ابن لهيعة ، فقال : كان كتب عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، و كان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب نفسه ، و كان ليث أكبر منه بسنتين .

٦ – قال بن حجر :و قال يحي بن حسان(قال الذهبي:ثقة إمام رئيس) : رأيت مع قوم جزء سمعوه من ابن لهيعة ، فنظرت فإذا ليس هو من حديثه فجئت إليه ، فقال : ما أصنع ؟ ، يجيئونى بكتاب ، فيقولون : هذا من حديثك ، فأحدثهم .

قال بن حبان في المجروحين: أخبرنا محمد بن المنذر قال: حدثنا أحمد بن منصور الدرامى قال:حدثنا نعيم بن حماد قال: سمعت يحي بن حسان يقول: جاء قوم ومعهم جزء فقالوا: سمعناه من ابن لهيعة، فنظرت فيه فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة قال: فقمت فجلست إلى ابن لهيعة فقلت: أي شئ ذا الكتاب الذى حدثت به ليس هاهنا في هذا الكتاب حديث من حديثك ولا سمعتها أنت قط ؟ قال: فما أصنع بهم يجيئون بكتاب فيقولون: هذا من حديثك فأحدثهم به.

٧ – قال العقيلي:حدثني محمد بن عبد الرحمن (قال الزركلي:محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري:

---

(١) التحقيق في حكم رواية عبد الله بن لهيعة المؤلف غير معروف ص/٤

من حفاظ الحديث)قال حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني(ثقة فاضل) قال سمعت أحمد (١) يقول بن لهيعة كانوا يقولون **احترقت كتبه** وكان يؤتى بكتب الناس فيقرأها.

٨ – قال العقيلي: وحدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا خالد بن خداش(صدوق يخطئ) قال قال لي بن وهب ورأني لا أكتب حديث بن لهيعة أنى لست كغيري في بن لهيعة فاكتبها وقال لي حديثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كالقرآن في إهاب ما مسته النار ما رفعه لنا بن لهيعة في أول عمره قط .

---

(١) هو بن حنبل.." (١)

٣٠٨. "٣ – قال بن حجر : و قال ابن خراش(ذكره الذهبي في تذكرته و قال:قال أبو نعيم بن عدي ما رأيت أحدا أحفظ من ابن خراش قال ابن عدي الجرجاني ذكر بشيء من التشيع وأرجو أنه لا يتعمد الكذب وقال أبو زرعة محمد بن يوسف: خرج بن خراش مثالب الشيخين وكان رافضيا و عقب الذهبي: فأما أنت أيها الحافظ البارع فما عذرك عند الله مع خبرتك بالأمور فأنت زنديق معاند للحق فلا رضي الله عنك) : كان يكتب حديثه ، **احترقت كتبه** ، فكان من جاء بشيء قرأه عليه ، حتى لو وضع أحد حديثا و جاء به إليه قرأه عليه .

٤ – قال بن حجر : و قال مسعود ، عن الحاكم : لم يقصد الكذب ، و إنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ .

٥ – و في الجرح و التعديل : نا عبد الرحمن حدثنى ابي قال قال يحيي بن عبد الله بن بكير: احترق كتب ابن لهيعة في سنة سبعين ومائة.

وقال ابن ابي مريم: ما أقر به قبل الاحتراق وبعده.

٦ – قال بن الجوزي: وقال عمرو بن علي (الفلاس :ثقة حافظ) من كتب عنه قبل احتراقها بمثل ابن المبارك والمقري أصح ممن كتب بعد احتراقها وهو ضعيف الحديث .

٧ – و في الجرح و التعديل:نا عبد الرحمن نا على بن الحسن الهسنجانى قال قال احمد بن سنبويه مخ قلت لأبي الأسود النضر بن عبد الجبار كان لابن لهيعة كتب ؟ قال: ما علمت.

٨ – قال بن حبان في كتابه المجروحين: كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق

---

(١) التحقيق في حكم رواية عبد الله بن لهيعة المؤلف غير معروف ص/١٠

كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا، يقولون، إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشئ.." (١)

٣٠٩. "٩ – قال العقيلي: حدثنا جعفر بن أحمد بن محبوب(لم أجد له ترجمه) قال حدثنا محمد بن إدريس(أحد الحفاظ) عن كتاب أبي الوليد بن أبى الجارود(أبو الوليد موسى بن أبي الجارود:صاحب الشافعي و روى عنه حديثا كثيرا وثقه بن حبان) عن يحي بن معين قال :بن لهيعة يكتب عنه ما كان قبل احتراق كتبه.

و قد روى الذهبي ما يخالف هذا: قال الذهبي: وقال ابن معين هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها .

قلت:فربما كان يعني يكتب حديثه للمتابعة و لا يحتج به.

١٠ – قال الذهبي : وقال عثمان بن صالح (صدوق) ما احترق كتبه ما كتبت من كتاب عمارة بن غزية الا من أصل ابن لهيعة بعد احتراق داره غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق ولا أعلم أحدا أخبر بسبب علة ابن لهيعة مني أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد الجمعة فوافينا ابن لهيعة أمامنا على حمار فأفلج وسقط فبدر ابن عتيق اليه فأجلسه وصرنا به الى منزلة وكان ذلك أول سبب علته .

و قال الذهبي في السير : وقال عثمان بن صالح السهمي(صدوق): احترقت دار ابن لهيعة، وكتبه، وسلمت أصوله، كتبت كتاب عمارة بن غزية من أصله.

١١ - قال المزي : و قال البخارى ، عن يحي بن بكير (صدوق فيه كلام و لا يحتج به): احترق منزله ابن لهيعة و كتبه فى سنة سبعين و مئة .

١٢ – قال المزي : و قال يحي بن عثمان بن صالح السهمى(حدث بما لم يوجد عند غيره و كان يتشيع و كان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه فطعن فيه قال الذهبي :حافظ إخباري له ما ينكر و قال بن حجر :صدوق كان يتشيع و لينه بعضهم لكونه يحدث من غير أصله) : سألت أبي متى احترقت دار ابن لهيعة ؟ فقال : فى سنة سبعين و مئة . قلت : و احترقت كتبه كما تزعم العامة ؟

(١) التحقيق في حكم رواية عبد الله بن لهيعة المؤلف غير معروف ص/١٤

فقال :معاذ الله ما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من أصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق و بقيت أصوله بحالها .." (١)

٣١٠. "المدلجي – سيد بني كنانة – فقال لهم: أنا لكم جار من أن تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه.

إبليس ينسحب عن ميدان القتال

ولما رأى إبليس – وكان قد جاء في صورة سراقة بن مالك بن جُعْشُم المدلجي كما ذكرنا، ولم يكن فارقهم منذ ذلك الوقت – فلما رأى ما يفعل الملائكة بالمشركين فر ونكص على عقبيه، وتشبث به الحارث بن هشام – وهو يظنه سراقة – فوكز في صدر الحارث فألقاه، ثم خرج هاربًا، وقال له المشركون: إلى أين يا سراقة؟ ألم تكن قلت: إنك جار لنا، لا تفارقنا؟ فقال: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٤٨]، ثم فر حتى ألقى نفسه في البحر).

التعليق: إسناد مرسل.

قال الأرناؤوط في تحقيقهما لزاد المعاد (٣/ ١٨٤):

(أورده الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو ضعيف ووصفه الحافظ في التقريب بقوله: (متروك) **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه).

وقال عنه السقاف في تخريج الظلال حديث (٤٧٥): (قابل للتحسين رواه الطبري في (التفسير) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقد تقدم الكلام عن هذا الإسناد عند الرقم (٢٠٩). ورواه أيضاً في (التاريخ) من مرسل عروة.

ورواه الطبراني في (الكبير) بسياق مختلف من رواية رفاعة بن رافع، وفي إسناده عبد العزيز بن عمران؛ ضعفه الهيثمي.

انظر: (تفسير الطبري) (١٤/ ٧. شاكر)، (المعجم الكبير) (٥/ ٤١)، (السيرة النبوية) (٢/ ٣٧٥).." (٢)

(١) التحقيق في حكم رواية عبد الله بن لهيعة المؤلف غير معروف ص/١٥

(٢) التعليق على الرحيق المختوم محمود الملاح ص/١٢٥

٣١١. "المعلق عليه أنه هو الأول المدني، وتبع في ذلك الحافظ ابن حجر في " اللسان " وهو بعيد عندي لاختلاف اسم جدهما، ونسبتهما. والله أعلم).

فائدة: قد حسن الألباني في الصحيحة حديث رقم (٢١٣٧) وذلك بمجموع طرقه (كان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يعرف بريح الطيب إذا أقبل).

٥ - قوله: (قال ابن عباس: كان أَفْلَجَ الثنيتين، إذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه).

التعليق: ضعيف جداً.

قال الألباني في الضعيفة حديث رقم (٤٢٢٠):

(ضعيف جداً. أخرجه الترمذي في "الشمائل" (رقم ١٤)، والبيهقي في "الدلائل" (١/ ١٦٣)، والضياء المقدسي في "المختارة" (٦٧/ ١٠٧/ ١) عن عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري: حدثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى ابن عقبة، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد العزيز هذا؛ قال الحافظ:

"متروك، **احترقت كتبه**؛ فحدث من حفظه فاشتد غلطه".

ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الأوسط"؛ كما في "المجمع" (٨/ ٢٧٩)، و"مجمع البحرين" (ص ٣٢٢ - نسخة الحرم).اهـ وضعفه في مختصر الشمائل حديث رقم (١٣).

وضعفه المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٤٤٨)، ونقل عن الهيثمي قوله: (وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو ضعيف جداً) وذلك في فيض القدير حديث رقم (٦٤٨٢).

[التعليق: ضعيف." (١)

٣١٢. "وقال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: لقيته -يعني: ابن لهيعة- سنة أربع وستين، وهو على القضاء.

"العلل" رواية عبد الله (٦٠٩٤)

قال الفضل: سمعت أبا عبد الله وسئل عن ابن لهيعة؛ فقال: من كتب عنه قديمًا فسماعه صحيح.

---

(١) التعليق على الرحيق المختوم محمود الملاح ص/١٩٥

"المعرفة والتاريخ" ٢/ ١٨٥، "سير أعلام النبلاء" ٨/ ٢١

قال محمد بن علي: سمعت أبا عبد الله، وذكر ابن لهيعة؛ وقال: كان كتب عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، وكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب نفسه، وكان الليث أكبر منه.

وقال الميموني: سمعت أحمد يقول: ابن لهيعة كانوا يقولون: **احترقت كتبه**، وكان يؤتى بكتب الناس فيقرءونها.

"الضعفاء" للعقيلي ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥

قال الأثرم: ثنا أحمد بن حنبل، ثنا إسحاق بن عيسى قال: احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين، ولقيته أنا سنة أربع وستين ومائة. أظنه قال: ومات سنة أربع وسبعين، أو ثلاث وسبعين.

"الكامل" لابن عدي ٥/ ٢٣٨

قال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرًا ما أكتب أعتبر به، وهو يقوى بعضه ببعض.

"تهذيب الكمال" ١٥/ ٤٩٣، "سير أعلام النبلاء" ٨/ ١٦

قال الميموني: قال أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن عيسى: احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسمع وستين، ولقيته سنة أربع وستين، ومات سنة أربع." (١)

٣١٣. "احمد بن سنبويه قلت لأبي الأسود النضر بن عبد الجبار كان لابن لهيعة كتب قال ما علمت نا عبد الرحمن نا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب الى قال سألت احمد بن حنبل عن بن لهيعة فضعفه نا عبد الرحمن انا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب الى قال سمعت يحي بن معين يقول عبد الله بن لهيعة ليس حديثه بذلك القوى ثنا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب الى ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيي بن معين كيف رواية بن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر فقال بن لهيعة ضعيف الحديث نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم قال سمعت عمرو بن على يقول عبد الله بن لهيعة **احترقت كتبه** فمن كتب عنه قبل ذلك مثل بن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرى أصح من الذين

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الرجال أحمد بن حنبل ١٧/٥٥١

كتبوا بعدما احترقت الكتب وهو ضعيف الحديث نا عبد الرحمن قال سألت أبي وأبا زرعة عن بن لهيعة والافريقى أيهما أحب اليكما فقالا جميعا ضعيفان بين الإفريقي وابن لهيعة كثير اما بن لهيعة فامره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار قلت لأبي إذا كان من يروى عن بن لهيعة مثل بن المبارك وابن وهب يحتج به قال لا نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن بن لهيعة سماع القدماء منه فقال أخره وأوله سواد الاان بن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان بن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه ثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا محمد بن يحيى بن حسان قال سمعت أبي يقول ما رأيت احفظ من بن لهيعة بعد هشيم قلت له ان الناس يقولون احترق كتب بن لهيعة فقال ما غاب له كتاب

.٣١٤ ________________________

.٣١٥ ". (١)

.٣١٦ "قال قال احمد بن سنبويه (١) قلت لابي الاسود النصر بن عبد الجبار كان لابن لهيعة كتب ؟ قال: ما علمت.

نا عبد الرحمن نا حرب بن اسماعيل الكرماني فيما كتب إلى قال سألت احمد بن حنبل عن ابن لهيعة فضعفه.

نا عبد الرحمن انا أبو بكر ابن ابي خيثمة فيما كتب إلى قال سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله ابن لهيعة ليس حديثه بذلك القوى: ثنا عبد الرحمن انا يعقوب [بن اسحاق - ٢] [الهروي - ٣] فيما كتب إلى ثنا عثمان [بن سعيد - ٢] قال قلت ليحيى بن معين: كيف رواية ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر ؟ فقال: ابن لهيعة ضعيف الحديث.

نا عبد الرحمن نا محمد بن ابراهيم قال سمعت عمرو بن علي يقول: عبد الله بن لهيعة **احترقت كتبه**، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك (٩ م ٤) وعبد الله بن يزيد

المقرى اصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث.

نا عبد الرحمن قال سألت ابي وابا زرعة عن ابن لهيعة والافريقى ايهما احب اليكما.

فقالا: جميعا ضعيفان، بين الافريقى وابن لهيعة كثير، اما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار.

---

(١) الجرح والتعديل المؤلف غير معروف ١٤٧/٥

قلت لابي: إذا كان من يروى عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك [وابن وهب - ٢] يحتج به ؟ قال: لا.
نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه ؟ فقال: آخره واوله سواء الا ان ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان اصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ (٤)

---

(١) كذا في الاصلين والمعروف (شبويه) كما تقدم في ترجمته لكن تقدم هناك ما يظهر منه ان الهسنجاني كان يقول (شنبويه) (٢) من ك (٣) من م (٤) كذا وقع في الاصلين والظاهر (النسخ).
(*)."(١)

٣١٧. "قال قال أحمد بن سنبويه (١) قلت لابي الاسود النصر بن عبد الجبار كان لابن لهيعة كتب؟ قال: ما علمت.

نا عبد الرحمن نا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلى قال سألت أحمد بن حنبل عن ابن لهيعة فضعفه.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر ابن أبي خيثمه فيما كتب إلي قال سمعت يحي بن معين يقول: عبد الله ابن لهيعة ليس حديثه بذلك القوي: ثنا عبد الرحمن أنا يعقوب [بن إسحاق - ٢] [الهروي - ٣] فيما كتب إلى ثنا عثمان [بن سعيد - ٢] قال قلت ليحيي بن معين: كيف رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر؟ فقال: ابن لهيعة ضعيف الحديث.

نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم قال سمعت عمرو بن علي يقول: عبد الله بن لهيعة **احترقت كتبه**، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك (٩ م ٤) وعبد الله بن يزيد
المقري اصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث.

نا عبد الرحمن قال سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما.
فقالا: جميعا ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار.

قلت لأبي: إذا كان من يروى عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك [وابن وهب - ٢] يحتج به؟ قال: لا.
نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره واوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ (٤)

---

(١) الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم المؤلف غير معروف ١٤٧/٥

(١) كذا في الاصلين والمعروف (شبويه) كما تقدم في ترجمته لكن تقدم هناك ما يظهر منه ان الهسنجاني كان يقول (شنبويه) (٢) من ك (٣) من م (٤) كذا وقع في الاصلين والظاهر (النسخ) .
(*)."(١)

٣١٨. "ظهر فرسه أو على ظهر بعيره، أو على قدميه، حتى يأتيه الموت، وإن من شر الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شيء منه (١).

قال الحافظ ابن كثير وروى البيهقي، من طريق يعقوب بن محمد الزهري (٢)، عن عبد العزيز بن عمران (٣)، حدثنا مصعب بن عبد الله (٤)،

= فى الميزان (٥٢٠/ ٤): أبو الخطاب / س /. عن أبي سعيد الخدرى. وعنه أبو الخير مرثد اليزنى مجهول.

قلت: بذلك سقط الحديث لأنه جاء عن طريق مجهول العين والله تعالى أعلم بالصواب والحديث قد أخرجه النسائي فى كتاب الجهاد، تحت باب فضل من عمل فى سبيل الله على قدمه (١١/ ٥).

(١) مسند الإمام أحمد (٣٧/ ٣) وأورده الإمام ابن كثير فى البداية والنهاية (١٢ - ١٣/ ١) وفضائل القرآن ص ٨٦ قلت: لم تصح هذه الخطبة بهذا الاسناد، إلا إذا كان هناك اسناد آخر فلا علم لى به والله تعالى أعلم. وقد أخرج هذه الخطبة أبو عبيد القاسم ابن سلام فى الأموال (٢٥٥ - ٢٥٦) وأورده صاحب البيان والتعريف فى كتابه ص ٣٠٢.

(٢) هو يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدنى، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣/ خت ق انظر التقريب (٣٧٧/ ٢).

(٣) هو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدنى، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفا بالانساب، من الثامنة، مات سنة ١٩٧/ ق

قال الذهبي فى الميزان (٦٣٢/ ٢) قال البخارى: لا يكتب حديثه. وقال النسائى وغيره: متروك، وقال

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٤٧/٥

يحيي بن معين: ليس بثقة، إنما كان صاحب شعر، وهو من ولد عبد الرحمن بن عوف. قلت: لا يحتج بحديثه مطلقًا.

(٤) هو مصعب بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومى، صدوق، من الثالثة / ق انظر التقريب (٢٥١ /٢)." (١)

٣١٩. "[درجته: حديثٌ حسنٌ، رواه: من طريق عروة مرسلًا الطبراني في المعجم الكبير (٢٤ - ٣٤٦)، والطبريُّ في التاريخ (٢ - ٢٣)، وابن هشام في السيرة النبوية (٣ - ١٥٢) حيث دمج ابن إسحاق المتن فقال: حدثني محمَّد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن رومان عن عروة وغيرهم من علمائنا عن عبد الله بن عباس كل قد حدثني بعض هذا الحديث كما رواه أيضًا في المعجم الكبير (٢٤ - ٣٤٤) من طريق أخرى فقال: حدثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا محمَّد بن عبد العزيز عن بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط عن عاتكة بنت عبد المطلب قالت:

هذا السند: أما دمج ابن إسحاق في السند والمتن والذي يسبب إشكالية في فرز الروايات فقد تم التخلص من هذه الإشكالية بالدقة التي رواها الحاكم والطبرانيُّ حيث فصل كل متن مع سنده، وليس بين المتنين فوارق كبيرة أو تعارضات، أما إشكالية السند فقد تم تجاوزها بالتعاضد حيث أن رواية عروة فيها ضعف لأن عروة -رحمه الله- لم يذكر عمن أخذ هذه الرواية، لكن تقويها رواية الحاكم فهي متصلة لكن فيها ضعفًا من جهة الحسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني فهو ضعيف انظر تقريب التهذيب (١ - ١٦٧) وإن وثقه ابن إسحاق إلا أن هناك من ضعفه، أما حديث الطبراني المسند فعلته من عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت قال الحافظ في تقريب التهذيب (١ - ٣٥٨): متروك **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه وقد توبع عند ابن منده لكن الذي تابعه ضعيف أيضًا والخلاصة أن هذه الأسانيد يقوي بعضها بعضًا].

غزوة بدر

---

(١) الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك عبد القادر بن حبيب الله السندي ص/٣١١

١ – قال مسلم (٣ – ١٥٠٩): حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر وهارون بن عبد الله ومحمَّد بن رافع وعبد بن حميد وألفاظهم متقاربة قالوا حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان وهو بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بسيسة عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لا أدري ما استثنى بعض نسائه. قال: فحدثه الحديث قال: فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فتكلم فقال: إن لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرًا فليركب معنا، فجعل رجال يستأذنونه." (١)

٣٢٠. "ﷺ٨٦٧ – عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنِي آدَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ مِصْرِيٌّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُقَالُ الْغَافِقِيُّ قَاضِي مِصْرَ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: كَانَ لَا يَرَاهُ شَيْئًا. حَدَّثَنَا الصَّائِغُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: مَا أَعْتَدُّ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ إِلَّا سَمَاعَ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَنَحْوَهُ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ –[٢٩٤]–: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ قِيلَ لَهُ تَحَمَّلْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَصِيرِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا أَحْمِلُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ لَهِيعَةَ كِتَابًا فِيهِ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَرَأْتُهُ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَأَخْرَجَهُ إِلَيَّ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ شَيْئًا قَطُّ. حَدَّثَنِي آدَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ قَالَ: قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: احْتَرَقَ مَنْزِلُ ابْنِ لَهِيعَةَ وَكُتُبُهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: مَتَى احْتَرَقَتْ دَارُ ابْنِ لَهِيعَةَ؟ فَقَالَ: فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ، قُلْتُ: **وَاحْتَرَقَتْ كُتُبُهُ** كَمَا تَزْعُمُ الْعَامَّةُ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، مَا كَتَبْتُ كِتَابَ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ إِلَّا مِنْ أَصْلِ كِتَابِ ابْنِ لَهِيعَةَ بَعْدَ احْتِرَاقِ دَارِهِ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ مَا كَانَ يَقْرَأُ مِنْهُ احْتَرَقَ وَبَقِيَتْ أُصُولُ كُتُبِهِ بِحَالِهَا. قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ: قَالَ أَبِي: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَخْبَرَ بِسَبَبِ عِلَّةِ ابْنِ لَهِيعَةَ مِنِّي، أَقْبَلْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَتِيقٍ بَعْدَ انْصِرَافِنَا مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نُرِيدُ إِلَى ابْنِ لَهِيعَةَ، فَوَافَيْنَاهُ أَمَامَنَا رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ يُرِيدُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَفْلَجَ وَسَقَطَ عَنْ حِمَارِهِ، فَبَدَرَ ابْنُ عَتِيقٍ إِلَيْهِ فَأَجْلَسَهُ، وَسِرْنَا بِهِ إِلَى

(١) الصحيح من أحاديث السيرة النبوية   محمد الصوياني ص/١٩٩

مَنْزِلِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ سَبَبِ عِلَّتِهِ. حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَزِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنِ ابْنِ لَهِيعَةَ بَعْدَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ شَيْئًا. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرًا يَقُولُ لِمِسْكِينِ بْنِ بُكَيْرٍ الْحَذَّاءِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا كَتَبَ إِلَيْكَ ابْنُ لَهِيعَةَ؟ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ يُخْبِرُنِي أَنَّ عَقِيلًا أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصَوْمِ آخِرِ اثْنَيْنِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقَالَ زُهَيْرٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذُكِرَ ابْنُ لَهِيعَةَ فَقَالَ: كَانَ كَتَبَ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وَكَانَ بَعْدُ يُحَدِّثُ بِهَا عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ نَفْسِهِ، وَكَانَ اللَّيْثُ أَكْبَرَ مِنْهُ بِسَنَتَيْنِ -[٢٩٥]- . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَيْمُونِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: ابْنُ لَهِيعَةَ كَانُوا يَقُولُونَ **احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ**، وَكَانَ يُؤْتَى بِكُتُبِ النَّاسِ فَيَقْرَأُهَا. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ وَهْبٍ، وَرَآنِي لَا أَكْتُبُ حَدِيثَ ابْنِ لَهِيعَةَ: إِنِّي لَسْتُ كَغَيْرِي فِي ابْنِ لَهِيعَةَ فَاكْتُبْهَا، وَقَالَ لِي: حَدِيثُهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ» مَا رَفَعَهُ لَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ فِي أَوَّلِ عُمْرِهِ قَطُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ السَّهْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ فَقَالَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ الْحَضْرَمِيُّ ضَعِيفٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ قَالَ: ابْنُ لَهِيعَةَ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ كِتَابِ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: قَالَ: ابْنُ لَهِيعَةَ يُكْتَبُ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعْ ابْنُ لَهِيعَةَ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ شَيْئًا، وَلَكِنْ كَتَبَ إِلَيْهِ يَحْيَى، وَكَانَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثُ، يَعْنِي حَدِيثَ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ: صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَكَتَبَ فِي عَقِبِهِ عَلَى أَثَرِهِ: لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ فِي الصَّدَقَةِ، فَظَنَّ ابْنُ لَهِيعَةَ أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ، أَنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ: إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا كَلَامًا مُبْتَدَأً مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي كَتَبَ بِهَا إِلَيْهِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ صَحِبَ سَعْدًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَلَمْ يَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَجَعَ." (١)

٣٢١. "عندي لسالم بن عبد الله المحاربي (١) أشبه، وإن كان مرسلا".

قلت: الحسين السدي؟ فضحك، وقال: "روى عنه ابن حميد (٢) ، وهو ذا أجهد جهدي أن أقف على معرفته، عمن يروي فلا أقدر عليه قد كفانا مؤونة الأسانيد بما يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم، قال عنه أشياء ليست لها أصول ولا أدري عمن حدثها".

وقال لي أبو زرعة: قال يحي يعني ابن بكير (٣) ، احترق حصن لابن لهيعة (٤) ،

---

(١) سالم بن عبد الله المحاربي أبو عبد الله قاضي دمشق، روى عن سليمان بن حبيب المحاربي روى عنه الأوزاعي، قال عنه أبو حاتم: "صالح الحديث" انظر: الجرح والتعديل ج ١/ ق ١/ ١٨٥.

(٢) (دت ق) محمد بن حميد بن حبان التميمي الحافظ، ستأتي ترجمته. ولم أقف على ترجمة الحسين السدي.

(٣) يحيى بن بكير مضت ترجمته.

(٤) (م دت ق) عبد الله بن لهيعة بن عقبة (وفي المجروحين لابن حبان عبد الله بن عقبة ابن لهيعة) أبو عبد الرحمن الحضرمي ويقال الغافقي قاضي مصر ت ١٧٤هـ. لقي ابن لهيعة (٧٢) تابعياً صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج٢/ق٢/١٤٦ قال يحيى بن عبد الله بن بكير: "احترق [ت] كتب ابن لهيعة في سنة ١٧٠"، وفي ميزان الاعتدال ج ٢/ ٤٧٦ قال يحيى بن بكير: "احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة ١٧٠"، وقال ابن حبان في المجروحين ج ٢/ ١٨ في أثناء ترجمته ... "ثم احترق [ت] كتبه في سنة ١٧٠ قبل موته بأربع سنين ... " وفي التاريخ الصغير للبخاري قال ابن بكير: "احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة ١٧٠". وفي تهذيب التهذيب ج ٥/ ٣٧٦ "قال الميموني، عن أحمد عن إسحاق ابن عيسى: احترقت كتب ابن لهيعة سنة ١٦٩ ومات سنة ٣ أو ٧٤"، وفي الجرح والتعديل ج ٢/ ق ٢/ ١٤٧ قال عمرو بن علي (أي الفلاس) : "عبد الله بن لهيعة **احترقت كتبه** ... "، وفي تهذيب التهذيب ج ٥/ ٣٧٦ قال يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، عن أبيه "لم تحترق بجميعها إنما احترق بعض ما كان يقرأ عليه وما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي العقيلي ٢/٢٩٣

أصله" وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة، عن الأفريقي، وابن لهيعة أيهما أحب إليك فقالا جميعاً ضعيفان وابن لهيعة أمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار (قال ابن أبي حاتم) قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك فابن لهيعة يحتج به، قال: لا قال أبو زرعة: كان لا يضبط" وفيه أيضاً "سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك، وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ- هكذا في الكتاب والصواب والله أعلم يأخذون من النسخ- وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج بحديثه من أجل القول فيه" ونقل ابن حجر كلامه هذا في تهذيب التهذيب ج ٣٧٨/٥ - ٣٧٩، وذكره ابن الجوزي في أسماء الضعفاء، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٢/ ٤٧٧، وابن رجب في شرح العلل ص ١٣٧، باختصار أيضاً، وفي الجرح والتعديل أن ابن المبارك سمع رجلاً يذكر ابن لهيعة فقال: "قد أراب ابن لهيعة يعني قد ظهرت عورته" وفيه أيضاً أن ابن المديني سمع (عبد الرحمن بن مهدي وقيل له تحمل عن ابن لهيعة قال: لا، لا نحمل عنه قليلاً ولا كثيراً، كتب إلى ابن لهيعة كتاباً فيه ثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرج إليّ ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا: حدث إسحاق بن أبي فروة، عن عمرو بن شعيب) وقال محمد بن يحيى بن حسان" "سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم. قلت له: إن الناس يقولون احترقت كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب"، وانظر: ترجمته وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه: كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ج ٢/ ١٨٤- ١٨٥، ٤٣٤- ٤٣٦، الجرح والتعديل ج ٢/ ق ٢/ ١٤٥- ١٤٨، المجروحين لابن حبان ج ٢/ ١٨- ٢١، ميزان الاعتدال ج ٢/ ٤٧٥- ٤٨٣، شرح علل الترمذي لابن رجب ص ١٣٧- ١٣٩، تهذيب التهذيب ج ٥/ ٣٧٣- ٣٧٩، وانظر: الترغيب والترهيب ج ٤/ ٥٧٣.." (١)

٣٢٢. "٣٠٥١- حَدثنا يَحيَى بن عُثمان بن صالِح، قال: سأَلت أَبِي: مَتَى احتَرَقَت دار ابن لَهيعَةَ؟ فقال: فِي سَنَة سَبعين ومِئَة، قُلتُ: **واحتَرَقَت كُتُبُه** كَما تَزعُم العامَّةُ؟ قال: فقال: مَعاذ الله، ما كَتَبت كِتاب عُمارة بن غَزيَّة إِلاَّ مِن أَصل كِتاب ابن لَهيعَة بعد احتِراق دارِه، غَير أَنَّ بَعض ما كان يَقرَأ منه احتَرَقَ، وبَقيَت أُصُول كُتُبه بِحالها، قال ابن عُثمان: قال أَبِي: ولا أَعلَم أَحَدًا أَخبَر بِسَبَب عِلَّة ابن لَهيعَة مِنّي، أَقبَلت أَنا وعُثمان بن عَتيق بعد انصِرافِنا مِن الصَّلاة يَوم الجُمُعة نُريد إِلى ابن لَهيعَة، فَوافَيناه

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٣٤٥/٢

أمامَنا راكِبًا على حِمار يُريد إلى مَنزِله، فَأَفلَج وسَقَط عن حِمارِه، فَبَدَر ابن عَتيق إِلَيه فَأَجلَسَهُ، وسِرنا به إلى مَنزِله، فَكان ذَلك أَوَّل سَبَب عِلَّتِهِ.." (١)

٣٢٣. "٣٠٥٥- حَدثني مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَبد المَلك بن عَبد الحَميد المَيموني، قال: سَمعتُ أَحمد يقول: ابن لَهيعَة كانوا يقولون احتَرَقَت كُتُبُهُ، وَكان يُؤتَى بِكُتُب الناس فَيَقرَأُها.." (٢)

٣٢٤. "ص -١٩٦- ... هو موضوع.

قال في اللآلئ: أخرجه أحمد، وفيه ابن لهيعة ذاهب الحديث، وقال في الوجيز: في إسناده مجاهيل، وأخرجه البخاري في تاريخه والطبراني، وابن لهيعة أخرج له مسلم١. وسائر رجاله معروفون، قال السيوطي: والصواب أنه حسن٢.

وروي: لا يدخل الجنة صاحب مكس". يعني العشار.

أخرجه أبو داود، وأحمد، وصححه ابن خزيمة.

٣٤- حديث: "يأتي على الناس زمان فيه ذئاب، فمن لَم يكن ذئبًا أكلته الذئاب".

رواه الطبراني وذكره صاحب المقاصد، وفي إسناده: متروك.

١- هذا إطلاق منكر، إنَّما وقع لمسلم في إسناد خبرين عن ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، سمع مسلم الخبر هكذا فحكاه على وجهه، واعتماده على عمرو بن الحارث فإنه ثقة، ويقع للبخاري، والنسائي نحو هذا فيكنيان عن ابن لهيعة، يقول البخاري: وآخر. ويقول النسائي: وذكر آخر. ورأى مسلم أنه لا موجب للكناية، مع أن ابن لهيعة لَم يكن يتعمد الكذب، ولكن كان يدلس ثم احترقت كتبه وصار من أراد جمع أحاديث على أنَّها من رواية ابن لهيعة، فيقرأ عليه، وقد يكون فيها ما ليس من حديثه، وما هو في الأصل من حديثه، لكن وقع فيه تغيير، فيقرأ ذلك عليه، ولا يرد من ذلك شيئًا، ويذهبون يروون عنه، وقد عوتب في ذلك فقال: ما أصنع؟ يجيئوني بكتاب فيقولون: هذا من حديثك فأحدثهم. نعم إذا كان الراوي عنه ابن المبارك أو ابن وهب وصرح مع ذلك بالسماع

---

(١) الضعفاء للعقيلي - ت السرساوي العقيلي ٣١٢/٣

(٢) الضعفاء للعقيلي - ت السرساوي العقيلي ٣١٣/٣

فهو صالح في الجملة، وليس هذا من ذاك، فأما ما كان من رواية غيرهما ولَم يصرح فيه بالسماع، وكان منكرًا فلا يمتنع الحكم بوضعه.." (١)

٣٢٥. "ويعتقدون ترك الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات، ولا يتناكحون بعقد، ويبيحون الفروج، ويقولون إنّ محمّداً، صلى الله عليه وسلم، بعث إلى كبراء قريش وجبابرة العرب، ونفوسهم أبيّة، فأمرهم بالسجود، وإنّ الحكمة الآن أن يمتحن الناس بأباحة فروج نسائهم، وإنّه يجوز أن يجامع الإنسان من شاء من ذوي رحمه، وحرم صديقه، وابنه، بعد أن يكون على مذهبه، وإنّه لا بدّ للفاضل منهم أن ينكح المفضول ليولج النور فيه، ومن امتنع من ذلك قُلب في الدور الذي يأتي بعد هذا العالم امرأةً، إذ كان مذهبهم التناسخ، وكانوا يعتقدون أهلاك الطالبيّين والعبّاسيّين، تعالى الله عمّا يقول الظالمون والجاحدون علوّاً كبيراً.

وما أشبه هذه المقالة بمقالة النصيريّة، ولعلّها هي هي، فإن النصيرية يعتقدون في ابن الفرات،! ويجعلونه رأساً في مذهبهم.

وكان الحسين بن القاسم بالرَّقّة، فأرسل الراضي بالله إليه، فقُتل آخر ذي القعدة، وحُمل رأسه إلى بغداد.

ذكر عدّة حوادث

في هذه السنة أرسل محمّد بن ياقوت حاجب الخليفة رسولاً إلى أبي طاهر القُرمُطيّ يدعوه إلى طاعة الخلفة، ليقرّه على ما بيده من البلاد، ويقلّده بعد ذلك ما شاء من البلدان، ويحسن إليه، ويلتمس منه أن يكفّ عن الحاجّ جميعهم، وأن يردّ الحجر الأسود إلى موضعه بمكّة، فأجاب أبو طاهر إلى أنّه لا يتعرّض للحاجّ، ولا يصيبهم بمكروه، ولم يجْب إلى ردّ الحجر الأسود إلى مكّة، وسأل أن يطلق له الميرة من البصرة ليخطب للخليفة في أعمال هجَر، فسار الحاجّ إلى مكّة وعاد ولم يتعرّض لهم القرامطة.

وفيها، في ذي القعدة، عزم محمّد بن ياقوت على المسير إلى الأهواز لمحاربة عسكر مرداويج، فتقدّم إلى الجند الحجريّة والساجيّة بالتجهّز للمسير معه، وبذل مالاً يتجهّزون به، فامتنعوا وتجمّعوا وقصدوا دار محمّد بن ياقوت، فأغلظ لهم في الخطاب، فسبّوا، ورموا داره بالحجارة، ولّما كان الغد قصدوا داره أيضاً، وأغلظوا له في الخطاب، وقاتلوا من بادره من أصحابه، فرماهم أصحابه وغلمانه بالنشاب، فانصرفوا وبطلت الحركة إلى الأهواز.

---

(١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة – الشوكاني المؤلف غير معروف ٢٢٦/١

وفيها سار جماعة من أصحاب أبي طاهر القرمطي إلى نواحي تَوّج في مراكب وخرجوا منها إلى تلك الأعمال، فلمّا بعدوا عن المراكب أرسل الوالي في البلاد إلى المراكب وأحرقها، وجمع الناس وحارب القرامطة، فقتل بعضاً، وأسر بعضاً، فيهم ابن الغمر، وهو من أكابر دُعاتهم، وسيّرهم إلى بغداد أيّام القاهر، فدخلوها مشهورين، وسُجنوا، وكان من أمرهم ما ذكرناه في خلع القاهر.

وفيها قتل القاهرُ بالله إسحاق بن إسماعيل النوبختيَّ، وهو الذي أشار باستخلافه، فكان كالباحث عن حتفه بظلفه، وقتل أيضاً أبا السرايا بن حَمدان، وهو أصغر ولد أبيه؛ وسبب قتلهما أنّه أراد أن يشتري مغنّيتَيْن قبل أن يلي الخلافة، فزادا عليه في ثمنهما، فحقد ذلك عليهما، فلمّا أراد قتلهما استدعاهما للمنادمة، فتزيّنا، وتطيّبا، وحضرا عنده فأمر بإلقائهما إلى بئر في الدار، وهو حاضر، فتضرّعا وبكيا، فلم يلتفت إليهما وألقاهما فيها وطمّها عليهما.

وفيها أُحضر أبو بكر بن مُقسم ببغداد في دار سلامة الحاجب، وقيل له إنّه قد ابتدع قِراءة لم تُعرف، وأُحضر ابن مجاهد والقضاة والقراء وناظروه، فاعترف بالخطإ وتاب منه، **واحترقت كتبه.**

وفيها سار الدّمُسْتُق قَرَقَاش في خمسين ألفاً من الروم، فنازل مَلَطْية وحصرها مدّة طويلة، وهلك أكثر أهلها بالجوع، وضرب خيمتَيْن على إحداهما صليب، وقال: من أراد النصرانيّة انحاز إلى خيمة الصليب ليردّ عليه أهله وماله، ومن أراد الإسلام انحاز إلى الخيمة الأخرى، وله الأمان على نفسه ونبلغه مأمنه؛ فانحاز أكثر المسلمين إلى الخيمة التي عليها الصليب، طمعاً في أهليهم وأموالهم، وسيّر مع الباقين بطريقاً يبلغهم مأمنهم، وفتحها بالأمان، مستهلّ جمادى الآخرة، يوم الأحد، وملكوا سُمَيساط، وخرّبوا الأعمال، وأكثروا القتل، وفعلوا الأفاعيل الشنيعة، وصار أكثر البلاد في أيديهم.

وفيها توفّي عبد الملك بن محمّد بن عديّ أبو نُعيم الفقيه الجرجانيُّ الاستراباذيُّ، وأبو عليّ الروذباريُّ الصوفيُّ، واسمه محمّد بن أحمد بن القاسم، وقيل توفّي سنة ثلاث وعشرين.." (١)

٣٢٦. "وقال عَمْرو بن علي، وَعَبد الله بن لَهِيعَة كان **احترقت كتبه**، ومَنْ كتب عنه قبل ذلك مثل ابن الْمُبَارك والمقبري أصح ممن كتب بعد الاحتراق، وَهو ضعيف الْحَدِيث.

سمعتُ ابْن حماد يقول: قال السعدي بن لَهِيعَة لا يوقف على حديثه، ولاَ ينبغي أن يحتج بروايته أو يعتد بروايته.

وقال النسائي عَبد الله بن لَهِيعَة بن عقبة أبو عَبد الرحمن المصري ضعيف.

---

(١) الكامل في التاريخ المؤلف غير معروف ٤٥٧/٣

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمد بْنِ العباس سمعت أحمد بن عَمْرو بن المسرح يقول: سَمِعتُ ابن وهب يقول وسأله رجل عن حديث فحدثه به فقال له من حدثك بهذا يا أبا مُحَمد، قَال: حَدَّثني به والله الصادق البار عَبد الله بن لَهِيعَة.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الحسن، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عَمْرو بْنِ نافع، حَدَّثَنا أبو صالح الحراني سمعتُ ابن لَهِيعَة يقول ولد يزيد بن أبي حبيب في زمن معاوية بن أبي سفيان وسمعتُ ابن لهعية وسألته عن حديث ليزيد حَدَّثَنَاهُ حماد عن مُحَمد بن إسحاق عن يزيد قَال: مَا تركت ليزيد حرفا.

حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبة، حَدَّثَنا ابْنُ مصفى، حَدَّثَنا مَرْوَانُ قُلْتُ لِلَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَرَأَيْتُهُ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَا أَبَا الْحَارِثِ مالك تنام بعد العصر وقد، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَة عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَاخْتُلِسَ عَقْلُهُ فَلا يلومن إلاَّ نفسه." (١)

٣٢٧. "عبد الرحمن فقرأته على بن المبارك فأخرج إلي بن المبارك من كتابه عن بن لهيعة فإذا حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب ثنا عمر بن سنان ثنا يحيى بن خلف بطرسوس قال لقيت بن لهيعة فقلت ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق فقال كافر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ثنا أبو بكر الأثرم ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسحاق بن عيسى قال احترقت كتب بن لهيعة سنة تسع وستين ولقيته أنا سنة أربع وستين ومائة أظنه قال ومات سنة أربع وسبعين أو ثلاث وسبعين ثنا أحمد بن علي ثنا عبد الله بن الدورقي قال يحيى بن معين أنكر أهل مصر احتراق كتب بن لهيعة والسماع منه واحد القديم والحديث وذكر عند يحيى احتراق كتب بن لهيعة فقال هو ضعيف قبل أن تحترق وبعدما احترقت وقال عمرو بن علي وعبد الله بن لهيعة كان **احترقت كتبه** ومن كتب عنه قبل ذلك مثل بن المبارك والمقبري أصح ممن كتب بعد الاحتراق وهو ضعيف الحديث

سمعت بن حماد يقول قال السعدي بن لهيعة لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج بروايته أو يعتد بروايته وقال النسائي عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري ضعيف أخبرنا العباس بن محمد بن العباس سمعت أحمد بن عمرو بن المسرح يقول سمعت بن وهب يقول وسأله رجل عن حديث فحدثه به فقال له من حدثك بهذا يا أبا محمد قال حدثني به والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة ثنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن عمرو بن نافع ثنا أبو صالح الحراني سمعت بن لهيعة يقول ولد يزيد بن أبي حبيب في زمن معاوية بن أبي سفيان وسمعت بن لهعية وسألته عن حديث ليزيد

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥/٢٣٩

ثناه حماد عن محمد بن إسحاق عن يزيد قال ما تركت ليزيد حرفا ثنا أبو عروبة ثنا بن مصفى ثنا مروان قلت لليث بن سعد ورأيته نام بعد العصر في شهر رمضان يا أبا الحارث مالك تنام بعد العصر وقد حدثنا بن لهيعة عن عقيل عن تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه قال الليث لا أدع ما ينفعني بحديث بن لهيعة عن عقيل." (١)

٣٢٨. "عبد الرحمن فقرأته على بن المبارك فأخرج إلي بن المبارك من كتابه عن بن لهيعة فإذا حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب ثنا عمر بن سنان ثنا يحيي بن خلف بطرسوس قال لقيت بن لهيعة فقلت ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق فقال كافر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ثنا أبو بكر الأثرم ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسحاق بن عيسى قال احترقت كتب بن لهيعة سنة تسع وستين ولقيته أنا سنة أربع وستين ومائة أظنه قال ومات سنة أربع وسبعين أو ثلاث وسبعين ثنا أحمد بن علي ثنا عبد الله بن الدورقي قال يحيي بن معين أنكر أهل مصر احتراق كتب بن لهيعة والسماع منه واحد القديم والحديث وذكر عند يحيي احتراق كتب بن لهيعة فقال هو ضعيف قبل أن تحترق وبعدما احترقت وقال عمرو بن علي وعبد الله بن لهيعة كان **احترقت كتبه** ومن كتب عنه قبل ذلك مثل بن المبارك والمقبري أصح ممن كتب بعد الاحتراق وهو ضعيف الحديث سمعت بن حماد يقول قال السعدي بن لهيعة لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج بروايته أو يعتد بروايته وقال النسائي عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري ضعيف أخبرنا العباس بن محمد بن العباس سمعت أحمد بن عمرو بن المسرح يقول سمعت بن وهب يقول وسأله رجل عن حديث فحدثه به فقال له من حدثك بهذا يا أبا محمد قال حدثني به والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة ثنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن عمرو بن نافع ثنا أبو صالح الحراني سمعت بن لهيعة يقول ولد يزيد بن أبي حبيب في زمن معاوية بن أبي سفيان وسمعت بن لهعية وسألته عن حديث ليزيد ثناه حماد عن محمد بن إسحاق عن يزيد قال ما تركت ليزيد حرفا ثنا أبو عروبة ثنا بن مصفى ثنا مروان قلت لليث بن سعد ورأيته نام بعد العصر في شهر رمضان يا أبا الحارث مالك تنام بعد العصر وقد حدثنا بن لهيعة عن عقيل عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه قال الليث لا أدع ما ينفعني بحديث بن لهيعة عن عقيل

٣٢٩. ________________

(١) الكامل في ضعفاء الرجال - ابن عدي المؤلف غير معروف ١٤٥/٤

٣٣٠. ". (١)

٣٣١. "وقال عَمْرو بن علي : وَعَبد الله بن لَهِيعَة كان احترقت كتبه ، ومَنْ كتب عنه قبل ذلك مثل ابن الْمُبَارك والمقبري أصح ممن كتب بعد الاحتراق ، وَهو ضعيف الحديث.

سمعتُ ابن حماد يقول : قال السعدي : ابن لَهِيعَة لا يوقف على حديثه ، ولاَ ينبغي أن يحتج بروايته أو يعتد بروايته.

وقال النسائي : عَبد الله بن لَهِيعَة بن عقبة أبو عَبد الرحمن المصري ضعيف.

حَدَّثَنَا العباس بن مُحَمد بن العباس ، سمعت أحمد بن عَمْرو بن المسرح يقول : سَمعتُ ابن وهب يقول ، وسأله رجل عن حديث فحدثه به ، فقال له : من حدثك بهذا يا أبا مُحَمد ؟ قَال : حَدَّثني به والله الصادق البار عَبد الله بن لَهِيعَة.

حَدَّثَنَا أحمد بن علي بن الحسن ، حَدَّثَنا مُحَمد بن عَمْرو بن نافع ، حَدَّثنا أبو صالح الحراني سمعتُ ابن لَهِيعَة يقول : ولد يزيد بن أبي حبيب في زمن معاوية بن أبي سفيان ، وسمعتُ ابن لهعية وسألته عن حديث ليزيد حَدَّثَنَاهُ حماد عن مُحَمد بن إسحاق عن يزيد قَال : مَا تركت ليزيد حرفا.

حَدَّثَنَا أبو عَرُوبة ، حَدَّثنا ابن مُصَفَّى ، حَدَّثَنا مروان قلت لليث بن سعد ، ورأيته نام بعد العصر في شهر رمضان : يا أبا الحارث مالك تنام بعد العصر ، وقد حَدَّثَنَا ابن لَهِيعَة عَنْ عُقَيْل عن مكحول عن النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَسلَّمَ ، يعني من نام بعد العصر فاخْتُلِس عقله فلا يلومن إلاَّ نفسه.." (٢)

٣٣٢. "الْمَدِينَة يَرْوِي عَن هِشَام بْن عُرْوَة روى عَنهُ إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر الْحِزَامِي كَانَ مِمَّن يروي الموضوعات عَن الْأَثْبَات وَيَأْتِي عَن هِشَام بن عُرْوَة مَا لم يحدث بِهِ هِشَام قطّ لَا يحل كِتَابَة حَدِيثه وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم قَالَ مَنْ لَمْ يَجِدِ الصَّدَقَةَ فليلعن الْيَهُود فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ

٥٣٨ – عبد الله بن لَهِيعَة بن عقبَة الْحَضْرَمِيّ الغافقي قَاضِي مصر كنيته أَبُو عبد الرَّحْمَن يروي عَن الْأَعْرَج وَأبي الزبير روى عَنهُ بن الْمُبَارك وَابْن وهب كَانَ مولده سنة سِتّ وَتِسْعين وَمَات سنة أَربع وَسبعين وَمِائَة وَصلى عَلَيْهِ دَاوُد بن يزِيد بن حَاتِم وَكَانَ شَيخا صَالح وَلكنه كَانَ يُدَلس عَن الضُّعَفَاء قبل احتراق كتبه ثمَّ احترقت كتبه فِي سنة سبعين وَمِائَة قبل مَوته بِأَرْبَع سِنِين وَكَانَ أَصْحَابنَا يَقُولُونَ

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ت غزاوي ابن عدي ١٤٥/٤

(٢) الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث لابن عدي – مقابل ابن عدي ٢٣٩/٥

إن سَماع من سمع مِنْهُ قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صَحِيح وَمن سمع مِنْهُ بعد احتراق كتبه فسماعه لَيْسَ بِشَيْء وَكَانَ بن لَهِيعَة من الْكِتَابَيْنِ للْحَدِيث والجماعين للْعلم والرحالين فِيهِ وَلَقَد حَدثنِي شكر قَالَ حَدثنَا يُوسُف بن سعيد بن مُسلم عَن بشر بن المذر قَالَ كَانَ بن لَهِيعَة يكنى أَبَا خريطة ذَاك أَنه كَانَت لَهُ خريطة معلقَة فِي عُنُقه فَكَانَ يَدُور بِمصْر فَكلما قدم قوم كَانَ يَدُور عَلَيْهِم فَكَانَ إِذا رأى شَيخا." (١)

٣٣٣. "المدينة.

يروى عن هشام بن عروة روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامى.

كان ممن

يروى المضوعات عن الاثبات ويأتى عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه.

روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال.

من لم يجد الصدقة فليلعن اليهود فإنها صدقة.

عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي (١) الغافقي قاضى مصر: كنيته أبو عبد الرحمن.

يروى عن الاعرج وأبي الزبير، روى عنه ابن المبارك وابن وهب.

كان مولده سنة ست وتسعين، ومات سنة أربع وسبعين ومائة، وصلى عليه داود بن يزيد بن حاتم، كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا، يقولون، إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشئ، وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه.

ولقد حدثني شكر (٢) قال، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم عن بشر بن المنذر قال، كان ابن لهيعة يكنى أبا خريطة.

ذك أنه كانت له خريطة معلقة في عنقه فكان يدور بمصر.

فكلما قدم قوم كان يدور عليهم، فكان إذا رأى شيخا

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢/١١

(١) عبد الله بن لهيعة: في المخطوطة: " عبد الله بن عقبة بن لهيعة " بخلاف بقية المراجع التى بين يدى نقل البخاري عن يحيى بن سعيد أنه كان لا يراه شيئا.

وترجم له الذهبي في التذكرة وفى الميزان وأطال.

وأكثر المحدثين يفرقون بين حالى ابن لهيعة قبل احتراق كتبه سنة ١٧٠ هـ وبعد احتراقها، وابن حبان هنا يغمزه قديما وحديثا.

يراجع.

التاريخ الكبير ١٨٢ / ٥، التذكرة ٢١٩ / ١، الميزان ٤٧٥ / ٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٠١

(٢) شكر: الحافظ الثقة أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن شعبة الهروي توفى ٣٠٣ هـ طبقات الحفاظ للسيوطي ٣١٥ [*]." (١)

.٣٣٤ "

i. ٦٣٢ - حمزة بن علي بن طلحة الرازي ثم البغدادي أبو الفتوح : أحد الأعيان ، يعرف بابن بقشلان ، كان صاحب المسترشد ووكيله ثم ترك ذلك وتزهد وحج وجاور ووقف مدرسة ورتب فيها أبا الحسن محمد بن الخل مدرساً . سمع أبا القاسم بن بيان . سمع منه عمر القرشي وعمر بن أبي بكر الدينوري . توفي ابن طلحة في صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة .

ii. ٦٣٣ - حمزة بن سلمان بن جروان بن الحسين الماكسيني الأصل البغدادي أبو يعلى النجار أخو المبارك . سمع من القاضي أبي بكر ومن أبي البدر الكرخي . قرأت عليه : أخبركم أبو البدر . فذكر حديثاً . توفي في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وأجاز لابن أبي الخير .

iii. ٦٣٤ - حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الحراني الأصل البغدادي أبو يعلى بن القبيطي . أحد القراء المجودين . قرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع منهما ومن أبي عبد الله السلال وسعد الخير والأرموي وطبقتهم ، واحترقت كتبه وحدث من أصول شيوخه ، وكان ثقة صدوقاً حسن الخلق ، قرأت عليه : أخبركم السلال . فذكر حديثاً . ولد في رمضان سنة أربع وعشرين وخمسمائة

---

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين - ابن حبان المؤلف غير معروف ١١/٢

. وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وستمائة . (قلت : روى عنه الضياء بن عبد الواحد وابن خليل وعبد اللطيف وأجاز لجماعة منهم أحمد بن سلامة الحداد) .

iv. ٦٣٥ – حماد بن مزيد بن خليفة أبو الفوارس المقرئ الضرير . قرأ بالقراءات على أبي الحسن البطائحي وغيره وسمع من أحمد بن المقرب بمسجد ابن جردة وأقرأ الناس . توفي في شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة .

v. ٦٣٦ – حماد بن هبة الله بن حماد بن فضيل أبو الثناء التاجر الحراني . سافر الكثير . سمع إسماعيل السمرقندي ببغداد وعبد السلام بن أحمد

٣٣٥. ________________________

٣٣٦. ". (١)

٣٣٧. "....................................

Q85 – (ز) " الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي:

عن القعنبي، ومسلم بن إبراهيم.

وقال أبوعلي الخليلي: **احترقت كتبه**، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه. وهو إلى التوثيق أقرب".

قاله في الميزان، وهو إن لم يكن مختلطاً فهو في مظنة الاختلاط". [حاشية المخطوط ق ٣/أ] .." (٢)

٣٣٨. "....................................

Q100 – (ز) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري:

قال الذهبي في الميزان: سمع من أبي الحسين الحلبي، **واحترقت كتبه**، مات سنة ٤٤٠ انتهى.

وهو وإن لم يكن مختلطاً فهو بمنزلة المختلط. [هامش المخطوط ٣/أ] .." (٣)

---

(١) المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي المؤلف غير معروف ١٥/١٧٧

(٢) المختلطين للعلائي صلاح الدين العلائي ص/٩٦

(٣) المختلطين للعلائي صلاح الدين العلائي ص/١٠٦

٣٣٩.   " . . . .

Q104 - (ز) محمد بن الحسين بن علي، أبو جعفر الطوسي:

فقيه الشيعة، قال شيخنا في لسان الميزان: قال ابن النجار: **احترقت كتبه** أيضاً عدة نوب بمحضر من الناس، مات سنة ٤٦٠ انتهى. فهو بمنزلة المختلط [هامش المخطوط٣/أ] .." (١)

٣٤٠.   "قيل ليحيي بن معين: فهذا الذي يحكي الناس أنه **احترقت كتبه؟**

قال: ليس لهذا أصل، سألت عنها بمصر ١.

وقال يحي بن معين في موع آخر: ابن لهيعة ليس بشيء، تغير أو لم يتغير ٢.

وعن أحمد بن صالح أنه سئل عن ابن لهيعة؟ فقال: ثقة. قيل له: فيما روى الثقات عن ابن لهيعة، ووقع فيها تخليط، نرى أن نطرح ذلك التخليط. قال: ثقة، ورفع بابن لهيعة ٣.

قال أبو حفص: والقول في ابن لهيعة عندي قول أحمد بن صالح، لأنه من بلده ومن أعرف الناس به وبأشكاله من المصريين، وقد حدث شعبة بن الحجاج عن ابن لهيعة ٤.

---

١ الدارمي (٩٧) رقم (٢٩٨) .

٢ المصدر السابق (١٠٨) رقم (٣٤٢) ، والضعفاء لابن شاهين (١١٨) رقم (٣٣٢) .

٣ الثقات لابن شاهين (١٢٥) رقم (٦٢٥) .

٤ هذا الكلام فيه قصور، لأن المؤلف لم ينقل عن الإمام أحمد بن صالح المصري كل ما قاله في ابن لهيعة. فقد نقل الساجي عن أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة من الثقات، إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به.

قلت: وهذه تهمة تضعف رواية من يتصف بها، وقد جاء قبول التلقن بعد احتراق جزء من كتبه.

والحق في أمره، أنه ضعيف يقبل منه ما توبع من الأحاديث، وهو ما ذهب إليه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله حيث قال: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به، وهو يقوي بعضه ببعض، وابن خزيمة حيث قال: وابن لهيعة لست ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا انفرد، وإنما أخرجته لأن معه جابر بن إسماعيل.

---

(١) المختلطين للعلائي   صلاح الدين العلائي ص/١١٠

وقد روى له الأئمة مقروناً بغيره، ويرى الحافظ ابن حجر أن رواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرها. والله أعلم.

انظر، ميزان الاعتدال (٢/٤٧٥) ، تهذيب التهذيب (٥/٣٧٣) ، تقريب التهذيب (٢/٤٤٤) .." (١)

٣٤١. "قال أبو حفص وهذا الخلاف يرجع فيه إلى قول أحمد بن حنبل لأن يحيى بن معين قال فيه قولين أحدهما موافق لقول أحمد فالرجوع إلى قول أحمد ويحيى في آخر قوليه أولى من الرجوع إلى قول يحيى وحده في قول قد قال غيره والله أعلم

ومع ذلك قد روى عنه رجلان جليلان أحدهما هشيم والآخر أبو عوانة وإن كان شعبة المقدم في كل شيء

١٨ - ذكر عبد الله بن لهيعة والخلاف فيه

روى ابن شاهين أن يحيى بن معين قال عبد الله بن لهيعة ليس بشيء

ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ج:١ ص:٦١

قيل ليحيى فهذا الذي يحكي الناس أنه **احترقت كتبه** قال ليس لهذا أصل سألت عنها بمصر

وقال يحيى بن معين في موضع آخر ابن لهيعة ليس بشيء تغير أو لم يتغير

وعن أحمد بن صالح أنه سئل عن ابن لهيعة فقال ثقة قيل له فما روى الثقات عن ابن لهيعة ووقع فيها تخليط ترى أن يطرح ذلك التخليط قال نعم ورفع بابن لهيعة

قال أبو حفص والقول في ابن لهيعة عندي قول أحمد بن صالح لأنه من بلده ومن أعرف الناس به وبأشكاله من المصريين

وقد حدث شعبة بن الحجاج عن ابن لهيعة

١٩ - ذكر عبد الله بن سلمة بن الأفطس والخلاف فيه

ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ج:١ ص:٦٢

روى ابن شاهين أن عبيد الله بن عمر القواريري قال عبد الله ابن سلمة الأفطس لم يكن يكذب ولكن

(١) المختلف فيهم ابن شاهين ص/٤٧

كان في لسانه لباس

قال القواريري قال لي يحيى بن سعيد معي سمع عبد الله بن سلمة من هشام بن عروة ويحيى بن سعيد يعني الأنصاري وكتبت له سماعه وأعطيته

وعن أحمد بن حنبل أنه قال ترك الناس حديثه

قال أبو حفص وهذا القول في عبد الله بن سلمة مسموع من أحمد بن حنبل لصدقه في الشيوخ وعلمه بما رووا وأما قول القواريري عن يحيى القطان وهو كما قال غيره إنه من سمع من الشيوخ وخلط فيما سمع لم

ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ج:١ ص:٦٣

يسو ما سمع شيئا

٢٠ - ذكر عبد الله بن عمر العمري والخلاف فيه." (١)

٣٤٢. "يخطئ. (تس، تھ).

٢٢١١ - [٨٠١١] (ت) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف، القرشي، الزهري، المدني، الأعرج، المعروف بـ (ابن أبي ثابت)، أمه أمة الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، توفي سنة سبع وتسعين ومائة، من الثامنة، متروك، **احترقت كتبه** فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب. (تس، تخ، تھ، تق).

٢٢١٢ - [٦٩] (خت، والباقون) أبو محمد، عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، الجهني، مولاهم، المدني، توفي سنة (١٨٦) ست وثمانين ومائة، من الثامنة، صدوق، وكان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: " حديثه عن عبيد الله العمري منكر ". (تس، تھ، تق).

٢٢١٣ - [١٦٨٨] (ع) أبو إسحاق، ويقال: أبو إسماعيل، عبد العزيز بن المختار الدباغ، الأنصاري، البصري، مولى حفصة بنت سيرين، من السابعة، ثقة. (تس).

٢٢١٤ - [٥٠٠٨] (د) أبو الأصبغ - بمهملة ساكنة، ثم موحدة مفتوحة، ثم معجمة - عبد العزيز بن مروان بن الحكم، القرشي، الأموي، أخو الخليفة عبد الملك، ووالد الخليفة عمر، أمره أبوه على مصر فأقام بها أكثر من عشرين سنة، توفي بعد الثمانين، من الرابعة، وكان صدوقا. (تس، تخ، تھ).

---

(١) المختلف فيهم للحافظ ابن شاهين المؤلف غير معروف ص/٩

٢٢١٥ - [٢٠٦٩٠] (خ، م، د، ت، س) أبو زيد، عبد العزيز بن مسلم القسملي - بفتح القاف، وسكون المهملة، وفتح الميم، مخففا - مولاهم، المروزي، ثم البصري، أخو المغيرة بن مسلم السراج، سكن البصرة، وقيل: نزل في القسامل، فنسب إليهم، يقال: أصلهم من مرو، ويقال: نزلوا مرو، توفي سنة سبع وستين ومائة، من السابعة، ثقة، عابد، ربما وهم. (تس، تھ).

٢٢١٦ - [١١٢١٤] (سي) أبو روح، عبد العزيز بن موسى بن روح، اللاحوني - بضم المهملة - البهراني، الحمصي، ابن عم أبي اليمان الحكم بن نافع، من العاشرة، صدوق. (تس).

٢٢١٧ - [٨٤٩] عبد العزيز بن اليمان، أخو حذيفة، تابعي، من الثالثة،." (١)

٣٤٣. "٦١٦٣. [تخ ٢/ ٥٢١] والد زياد بن حدير، صحابي، أو تابعي كبير، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة. (تخ).

٦١٦٤. [١٦٥٩٩] والد سعيد بن السائب، الطائفي، هو: السائب بن يسار، وهو: ابن أبي حفص، الثقفي، الطائفي، من الثالثة، سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في ((الثقات)). (تس).

٦١٦٥. [١٣] (ع) والد سعيد بن يحي بن سعيد الأموي، هو: أبو أيوب يحي بن سعيد بن أبان بن العاص، الأموي، المعروف بـ (الجمل)، الكوفي، ثم البغدادي، مولده سنة أربع عشرة ومائة، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة، وهو ابن ثمانين سنة، من التاسعة، ثقة، يغرب، (تس، تخ، تھ، تق).

٦١٦٦. [٢٥١٣٦] (حم، س) والد سفيان العصفرِي، هو: أبو الورقاء زياد - وقيل: دينار، وقيل: عبد الملك - العصفرِي، من الثالثة، مقبول. (تس).

٦١٦٧. [٢٧٠٣] (ع) والد سفيان، هو: سعيد بن مسروق، الثوري، الكوفي، توفي سنة ست وعشرين ومائة، وقيل: بعدها، من السادسة، ثقة. (تس، تخ).

٦١٦٨. [تھ ١٥٤] والد سلام بن أبي القاسم، من السابعة، فما فوقها، لم أعرفه، ولم أعرف ابنه

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٣٠٠/١

الراوي عنه، ولم أجد لهما تراجم، وقد أغفله الشيخ محمود شاكر في تحقيق ((تهذيب الآثار)) (١/ ٨٢ \ ١٤٨)، ولم أقف لهما على ذكر في غير هذا الموضع. (تهـ).

٦١٦٩. [١٧٥٨٦] والد سليمان بن أيوب، هو: أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، القرشي، التيمي، من الرابعة، سكت عنه ابن أبي حاتم. (تس).

٦١٧٠. [تخ ٢/ ٥٥٩] والد سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت، هو: عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف، القرشي، الزهرِي، المدني، الأعرج، المعروف بـ (ابن أبي ثابت)، أمه (أمة الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف) توفي ستة سبع وتسعين ومائة، من الثامنة، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب، وانظر ترجمته فيمن اسمه (عبد العزيز). (تس، تخ، تهـ).

٦١٧١. [٣٦٥٢٠] والد سليمان بن عمر بن خالد، هو: عمر بن خالد، الأقطع الرقي، من التاسعة، ذكره ابن حبان في ((الثقات))، وقال الدارقطني: ((لا بأس به)). (تس، تهـ).." (١)

٣٤٤. "٣٦٩٠ - عبد السَّلَام بن أبي حَازِم عَن أنس ثِقَة قَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه

٣٦٩١ - د ت س / عبد السَّلَام بن حَفْص عَن عبد الله بن دِينَار ثِقَة وَلكنه يَأْتِي بِغَرَائِب

٣٦٩٢ - عبد السَّلَام بن رَاشد عَن عبد الله بن الْمثنى عَن ثُمَامَة فَذكر حَدِيث الطير لَا يدرى من هَذَا والْحَدِيث مُنكر

٣٦٩٣ - عبد السَّلَام بن صَالح روى عَنهُ يزِيد بن هَارُون قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ

٣٦٩٤ - ق / عبد السَّلَام بن صَالح أَبُو الصَّلْت الْهَرَوِيّ الشيعي الرجل العابد مَتْرُوك الحَدِيث قَالَ ابْن عدي مُتَّهم

٣٦٩٥ - عبد السَّلَام بن عبد الله الْمذْحِجِي عَن بعض التَّابِعين إِسْنَاد مظلم

٣٦٩٦ - عبد السَّلَام بن عبد الحميد إِمَام جَامع حران قَالَ ابْن عدي لَا أعلم بِهِ بَأْسا وَقَالَ أَبُو الْفَتْح الْأَزْدِيّ تَرَكُوهُ

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٧٧٦/٢

٣٦٩٧ – عبد السَّلَام بن عبد القدوس قَالَ ابْن حبَان يروي الموضوعات لَقِي هِشَام بن عُرْوَة

٣٦٩٨ – عبد السَّلَام بن عبد الْوَهَّاب ابْن الشَّيْخ عبد الْقَادِر عَن جده مَذْمُوم السِّيرَة **احترقت كتبه**

٣٦٩٩ – عبد السَّلَام بن عبيد بن ابي فَرْوَة عَن ابْن عُيَيْنَة تَأَخّر بنصيبين قَالَ ابْن حبَان يروي الموضوعات وَقَالَ الْأَزْدِيّ لَا يكْتب حَدِيثه

٣٧٠٠ – عبد السَّلَام بن عجلَان شيخ لبدل بن المحبر كناه مُسلم أَبَا الْخَلِيل وكناه غَيره أَبَا الْجَلِيل بِالْجِيم قَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه." (١)

٣٤٥. "وكانت أحكامه بعيدة من الحيف، لم تحفظ له قضيّة جور، ولا غيّرته الدنيا ولا أحالت منه شيئا.

وكان باطنه كظاهره سلامة ونزاهة.

وقد حدّث بصحيح البخاري عن أبي عليّ بن السكن فرواه عنه الناس بقرطبة.

٣٥١٢ – محمد بن يحيى بن زكريا الحميريّ الإسكندريّ

يروي عن العلاء بن كثير. روى عنه يحيى بن بكير. ذكره البخاريّ في تاريخه (١).

٣٥١٣ – محمد بن يحيى بن باقي الإسكندريّ [٥٤٨ –] (أبو الحسن)

[٢٠٥ أ] ولد سنة ثمان وأربعين– وقيل: أربع وأربعين، وقيل: سنة أربعين– وخمسمائة.

٣٥١٤ – محمد بن يحيى بن حسّان، أبو عبد الله [– ٢٤٦]

ولد أبوه بالبصرة، وولد هو بمصر، حدّث عن أبيه أنّه قال: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هيثم، قلت له: إنّ الناس يقولون: **احترقت كتبه.**

قال: ما علمت له كتابا.

حدّث عنه أبو حاتم الرازي.

توفّي بدمياط سنة ستّ وأربعين ومائتين.

٣٥١٥ – أبو عبد الله محمد بن يحيى بن حسّان التنيسيّ

---

(١) المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٣٩٤/٢

روى عن الليث بن سعد، وبشر بن بكر، وبشر بن السريّ، وإبراهيم بن عيينة، وأيّوب بن سويد.

وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بمصر وروى عنه وقال: شيخ صالح.

٣٥١٦ - أبو الكرم المخزوميّ المصريّ [٥٤٨ - ٦٠٠] (٢)

[٢٠٥ ب] محمد بن يحيى بن صباح بن الحسين، أبو الكرم، القرشيّ، المخزوميّ، المصريّ، نزيل دمشق.

سمع بمصر من أبي محمد بن رفاعة [بن غدير الفرضيّ] وحدّث عنه، ومات في حادي عشر شوّال سنة ستّمائة [وهو أخو شيخنا أبي صادق الحسن بن يحيى] (٣).

٣٥١٧ - ابن ظافر الطلحيّ المقرئ [٦٢٧ -]

محمد بن يحيى بن ظافر بن ياسر، الأنصاريّ، الطلحيّ، المقرئ.

ولد بمصر سنة سبع وعشرين وستّمائة [...] بمسجد الطلحيّ بعض الجمع وحدّث عن جماعة.

روى عنه الحافظ قطب الدين الحلبيّ وغيره.

وخرّج له القطب مشيخة حدّث بها.

٣٥١٨ - شمس الدين الواسطيّ الواعظ [٥٧١ - ٦٣٣] (٤)

[٢٠٦ أ] محمد بن يحيى بن الحسين، شمس الدين، أبو عبد الله، ابن أبي زكريا، ابن أبي

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٩٦ (٨٤٩)، والعلاء بن كثير الإسكندرانيّ مات سنة ١٤٤، حسن المحاضرة ١/ ٢٧٦ (١٥٦).

(٢) المنذريّ ٢/ ٤٣ (٨٣٣) والزيادة منه.

(٣) قبل هذه الترجمة اسم: محمد بن يحيى بن سلام، لا غير، فألغيناه من الترتيب. وهذه الترجمة والتي تليها كتبتا بخطّ سريع لا يقرأ.

(٤) المنذريّ ٣/ ٤٠٩ (٢٦٤٠)، وقبل هذه الترجمة اسم لا غير: محمد بن يحيى بن حسن، فألغيناه من الترتيب.." (١)

٣٤٦. " وابو عبد الله البصرى فقالوا هذا مرض يحتاج الى نفقة وعلاج وهو مقل لا نحب ان نبدله للناس فيجب ان نكتب الى سيف الدولة ونطلب منه ما ننفق عليه ففعلوا ذلك فأحس ابو الحسن بماهم فيه فسأله عن ذلك فأخبر به فبكى وقال اللهم لا تجعل رزقى الا من حيث عودتنى فمات قبل ان يحمل سيف الدولة له شيئا ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف درهم ووعد أن يمد بامثاله فتصدق به توفى الكرخى فى شعبان هذه السنة وصلى عليه ابو تمام الحسن بن محمد الزينبى من اصحابه ودفن بازاء مسجده فى درب ابى زيد على نهر الواسطى

أ. ٦٠٨ – محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو الفتح المصرى ولد سنة اربع وسبعين ومائتين وسمع الكثير وكتب واحترقت كتبه دفعات وروى شيئا كثيرا

٣٤٧. اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا على الحسن بن احمد الباقلاوي وغيره من اصحابنا يذكرون ان المصرى كان يشترى من الوراقين الكتب التى لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه توفى المصرى ببغداد يوم الجمعة تاسع محرم هذه السنة

أ. ٦٠٩ – محمد بن صالح بن هانئ بن زيد ابو جعفر الوراق سمع الحديث الكثير وكان له فهم وحفظ وكان من الثقات الزهاد لا يأكل الا من كسب يده قال ابو عبد الله بن يعقوب الحافظ صحبت محمد ابن صالح سنين ما رأيته اتى شيئا لا يرضاه الله ولا سمعت منه شيئا يسأل عنه وكان يقوم الليل وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة

٣٤٨. سنة ثم دخلت سنة احدى واربعين وثلثمائة

٣٤٩. فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر بحرب جرت بين ابى عبد الله احمد بن عمر بن يحيى العلوى وبين المصريين بمكة وكانت على المصريين وقتل امير مكة وتم الحج ." (٢)

٣٥٠. " المعروف بأبي قيراط كان نقيب الطالبيين ببغداد وحدث عن ابيه وعن سليمان ابن على الكاتب روى عنه محمد بن اسماعيل الوراق وتوفى ببغداد فى ذى الحجة من هذه السنة

---

(١) المقفى الكبير المقريزي ٢٣١/٧

(٢) المنتظم ابن الجوزي ٣٧٠/٦

أ. ٦٣٩ – محمد بن على بن احمد ابن رستم ابو بكر الماذرائى الكاتب ولد بالعراق سنة سبع وخمسين ومائتين وقدم مصر هو واخوه احمد وكانا بمصر مع ابيهما وكان ابوهما يلى خراج مصر لأبى الحسن خمارويه بن احمد وكان محمد قد كتب الحديث ببغداد عن احمد بن عبد الجبار العطاردى وطبقته **واحترقت كتبه** وبقى من مسموعه شيء عند بعض الكتاب فسمع منه

٣٥١. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو محمد الصلحى قال حدثنى ابو بكر محمد بن على الماذرائى بمصر وكان شيخا جليلا عظيم المال والجاه والمجد قديم الولاية لكبار الاعمال قد وزر لخمارويه ابن احمد بن طولون وعاش نيفا وتسعين سنة قال كتبت لخمارويه بن احمد وانا حدث فركبتنى الاشغال وقطعنى ترادف الاعمال عن تصفح احوال المتعطلين وتفقدهم وكان ببابى شيخ من مشيخة الكتاب قد طالت عطلته فأغفلت امره فرأيت ابى فى منامى وكأنه يقول لى يا بنى اما تستحى من الله ان تتشاغل بلذاتك وعمالك والناس يتلفون ببابك صبرا او هزلا هذا فلان من شيوخ الكتاب قد افضى امره الى ان تقطع سراويله فما يمكنه ان يشترى بدلة وهو كالميت جوعا وانت لا تنظر فى امره احب ان لا يغفل امره اكثر من هذا قال فانتهبت مذعورا واعتقدت الاحسان الى الشيخ ونمت واصبحت وقد انسيت امر الشيخ فركبت الى خمارويه وانا والله اسير اذا ترايا لى الرجل على دويبة ضعيفة ثم اومأ الى الرجل فانكشف فخذه فاذا هو لابس خفا بلا سراويل فحين وقعت عينى على ذلك ذكرت المنام وقامت قيامتى فوقفت فى موضعى واسند عينه وقلت يا هذا ما حل لك ان تركت اذكارى بأمرك ." (١)

٣٥٢. "الحسين بن أحمد الناصر بن يحيي الهادي بن الحسين بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن أبيه، روى عنه ابن حيويه، وكان أحد وجوه بني هاشم وعظمائهم وكبرائهم وصلحائهم، ورعاً خيراً، فاضلاً، فقيهاً، ثقة صدوقاً، وكان أحد شهود الحاكم، ثم ترك الشهادة وتوفي في هذه السنة.

عبد الرحمن بن سلمويه الرازي قدم مصر وتفقه على مذهب الشافعي، وحدث وأفتى وكان يجلس في حلقة المزني في مسجد الجامع العتيق، وتوفي بمصر في هذه السنة.

محمد القاهر بالله أمير المؤمنين ابن أحمد المعتضد بالله ولي الخلافة سنة وستة أشهر وسبعة أيام، وكان

---

(١) المنتظم ابن الجوزي ٣٨٣/٦

بطاشاً فخافه كل أحد، حذر منه وزيره أبو علي بن مقلة فاستتر، وأغرى الجند به فخلعوه وسملوا عينيه، ثم خرج من دار السلطان في سنة ثلاث وثلاثين إلى دار ابن طاهر، وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة، ودفن إلى جنب أبيه المعتضد في خلافة المطيع، وكان عمره اثنتين وخمسين سنة.

محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد أبو العباس العتكي البزاز سمع خلقاً كثيراً، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين، وكان ثقة.

وتوفي يوم الأحد لعشر خلون من شعبان هذه السنة.

محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الصفار الأصبهاني محدث عصره بخراسان، سمع الكثير وروى عنه ابن أبي الدنيا من كتبه، وكان مجاب الدعوة ولم يرفع رأسه إلى السماء نيفاً وأربعين سنة، وكان يقول: اسم أمي آمنة و اسمي: محمد، واسم أبي: عبد الله، فاسمي واسم أمي وأبي يوافقان اسم رسول الله، واسم أبيه وأمه توفي في ذي القعدة من هذه السنة.

ثم دخلت

سنة أربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها أنه ورد الخبر بمسير صاحب عمان إلى الأبلة يريد البصرة وورود أبي يعقوب الهجري لمعاونة صاحب عمان على فتح البصرة، فانهزم صاحب عمان من البصرة، واستؤثر جماعة من أصحابه، وأخذ منه خمسة مراكب، ودخل في ربيع الآخر أبو محمد المهلبي إلى بغداد ومعه المراكب والأسارى.

وفي رمضان: وقعت فتنة عظيمة بالكرخ بسبب المذهب.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبو عمرو العامري أحد الفقهاء منسوب إلى عامر بن صعصعة وكذلك قبيصة بن عقبة، ويقال: العامري، وينسب إلى عامر بن لؤي، منهم حسل العامري، وعباس، وغيرهما، ويقال: العامري منسوباً إلى عامر بن عدي في تجيب منهم إبراهيم بن سعيد بن عروة، توفي أشهب في شعبان هذه السنة.

عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم أبو الحسن الكرخي من كرخ جدان. ولد سنة ستين ومائتين، وسكن بغداد، ودرس بها فقه أبي حنيفة وحدث عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، روى عنه ابن حيويه،وابن شاهين، وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة، وانتشر أصحابه في البلاد، وكان متعبداً، كثير الصلاة والصوم، صبوراً على الفقر، عزوفاً عما في أيدي الناس، إلا أنه كان رأساً في الاعتزال.

أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: حدثني الصميري قال: حدثني أبو القاسم علي بن محمد بن علان الواسطي قال: لما أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره حضرته وحضر أصحابه أبو بكر الدامغاني، وأبو علي الشاشي، وأبو عبد الله البصري فقالوا: هذا مرض يحتاج إلى نفقة وعلاج وهو مقل لا نحب أن نبذله للناس فيجب أن نكتب إلى سيف الدولة ونطلب منه ما ينفق عليه، ففعلوا ذلك فأحس أبو الحسن بما هم فيه، فسأل عن ذلك فأخبر به، فبكى وقال: اللهم لا تجعل رزقي لإلى من حيث عودتني. فمات قبل أن يحمل سيف الدولة له شيئاً، ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف درهم، ووعد أن يمد بأمثاله فتصدق به.

توفي الكرخي في شعبان هذه السنة، وصلى عليه أبو تمام الحسن بن محمد الزينبي وكان من أصحابه ودفن بإزاء مسجده بحذاء مسجد في درب أبي زيد على نهر الواسطيين.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الفتح المصري ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، وسمع الكثير، وكتب، واحترقت كتبه دفعات، وروى شيئاً كثيراً.." (١)

٣٥٣. "كان نقيب الطالبيين ببغداد، وحدث عن أبيه، وعن سليمان بن علي الكاتب، روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق، وتوفي ببغداد في ذي الحجة من هذه السنة.

محمد بن علي بن أحمد بن رستم أبو بكر الماذرائي الكاتب ولد بالعراق سنة سبع وخمسين ومائتين، وقدم مصر هو وأخوه أحمد، وكانا بمصر مع أبيهما، وكان أبوهما يلي خراج مصر لأبي الحسن خمارويه بن أحمد، وكان محمد قد كتب الحديث ببغداد عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وطبقته، واحترقت كتبه وبقي من مسموعه شيء عند بعض الكتاب فسمع منه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي بن المحسن قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو محمد الصلحي قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي الماذرائي بمصر وكان شيخاً جليلاً عظيم المال والجاه والمجد، قديم الولاية لكبار الأعمال، قد وزر لخمارويه بن أحمد بن طولون، وعاش نيفاً وتسعين سنة.قال: كتبت لخمارويه بن أحمد وأنا حدث فركبتني الأشغال وقطعني ترادف الأعمال عن تصفح أحوال المتعطلين وتفقدهم، وكان ببابي شيخ من مشيخة الكتاب قد طالت عطلته، فأغفلت أمره فرأيت أبي في منامي وكأنه يقول لي: ويحك يا بني أما تستحي من الله أن تتشاغل بلذاتك وأعمالك والناس يتلفون ببابك صبراً وهزلاً! هذا فلان من شيوخ الكتاب قد أفضى أمره إلى

(١) المنتظم - ابن الجوزي المؤلف غير معروف ١٨٩/٤

أن تقطع سراويله، فما يمكنه أن يشتري بدله، وهو كالميت جوعاً وأنت لا تنظر في أمره، أحب أن لا يغفل أره أكثر من هذا، قال: فانتبهت مذعوراً واعتقدت الاحسان إلى الشيخ ونمت وأصبحت وقد أنسيت أمر الشيخ، فركبت إلى دار خمارويه وأنا والله أسير إذ ترايا لي الرجل على دويبة ضعيفة، ثم أومأ إلى الرجل فانكشف فخذه، فإذا هو لابس خفاً بلا سراويل، فحين وقعت عيني على ذلك ذكرت المنام، وقامت قيامتي، فوقفت في موضعي واستدعيته، وقلت: يا هذا، ما حل لك أن تركت إذكاري بأمرك أما كان في الدنيا من يوصل لك رقعة، أو يخاطبني فيك؟ الآن قد قلدتك الناحية الفلانية، وأجريت عليك رزقاً في كل شهر، وهو مائتا دينار، وأطلقت لك من خزانتي ألف دينار صلة ومعونة على الخروج إليها، وأمرت لك من الثياب بكذا وكذا، فاقبض ذلك وأخرج، وإن حسن اثرك في تصرفك زدتك وفعلت بك وصنعت قال: وضممت إليه غلاماً يتنجز له ذلك كله، ثم سرت فما انقضى اليوم حتى حسن حاله، وخرج إلى عمله. وتوفي محمد بن علي الماذرائي في شوال هذه السنة.

ثم دخلت

سنة ست وأربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها أنه ركب الخليفة ومعه معز الدولة، فسارا في الصحراء، ثم رجعا إلى داريهما.

وفي آخر المحرم: كانت فتنة للعامة بالكرخ.

وفي التشرينين: أصاب الناس أورام الحلق، والماشرى، وكثر موت الفجأة، وكان من افتصد في هذين الشهرين انصبت إلى ذراعه مادة حادة عظيمة، ثم ما سلم مفتصد إما أن يموت أو يشفى على التلف.

ونقص البحر في هذه السنة ثمانين ذراعاً، وظهرت فيه جبال وجزائر لا تعرف ولا سمع بها.

وفي ذي الحجة: ورد الخبر بأنه كان بالري ونواحيها زلزلة عظيمة، مات فيها خلق كثير من الناس.

أخبرنامحمد بن أبي الطاهر البزاز، عن أبي القاسم علي بن المحسن، عن أبيه قال: أخبرني أبو الفرج الأصبهاني: أن لصاً نقب ببغداد في زمن الطاعون الذي كان في سنة ست وأربعين وثلثمائة فمات مكانه وهو على المنقب، وأن إسماعيل القاضي لبس سواده ليخرج إلى الجامع فيحكم، ولبس أحد خفيه وجاء ليلبس الآخر فمات.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

إسماعيل القاضي قد ذكرنا أنه مات فجأة.

أحمد بن عبد الله بن الحسن أبو هريرة العدوي كتب ببغداد عن مسلم الكجي وغيره، وبمصر عن أبي

يزيد القراطيسي، وكان يورق ويستملي على الشيوخ، وكان ثقة توفي في ربيع الآخر من هذه السنة.
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام أبو إسحاق البخاري الفقيه سمع جماعة وورد بغداد حاجا فروى عنه من أهلها أبو عمر بن حيويه وعبيد الله بن عثمان الدقاق وتوفي في هذه السنة.
الحسن بن خلف بن شاذان أبو علي الواسطي حدث عن إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وغيرهما، أخرج عنه البخاري في صحيحه وتوفي في هذه السنة ببغداد.
الحسن بن أيوب بن عبد العزيز، بن عبد الله، أبو عبد الله الهاشمي.." (١)
٣٥٤. "٢٥٣٠- محمد بن أحمد بن [محمد] [١] بن عبد الرحمن، أبو الفتح المصري
[٢] .
ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، وسمع الكثير، وكتب، واحترقت كتبه دفعات، وروى شيئا كثيرا.
/ أخبرنا أبو منصور، أخبرنا الخطيب قال: سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاوي وغيره من أصحابنا يذكرون أن المصري كان يشترى من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها، ويسمع فيها لنفسه
توفي المصري ببغداد يوم الجمعة تاسع محرم هذه السنة.
٢٥٣١- محمد بن صالح بن هانئ بن زيد، أبو جعفر الوراق
[٣] .
سمع الحديث الكثير، وكان له فهم وحفظ، وكان من الثقات الزهاد، لا يأكل إلا من كسب يده.
قال أبو عبد الله بن يعقوب الحافظ: صحبت محمد بن صالح سنين ما رأيته أتى شيئا لا يرضاه الله، ولا سمعت منه شيئا يسأل عنه، وكان يقوم أكثر [٤] الليل.
وتوفي فِي ربيع الأول من هذه السنة.

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
[٢] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١/ ٣٥٤) .
[٣] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١١/ ٢٢٥) .
[٤] «وأكثر» سقطت من ت، ص، ل.." (٢)

---

(١) المنتظم - ابن الجوزي   المؤلف غير معروف ٤/١٩٥
(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم   ابن الجوزي ١٤/٨٦

٣٥٥. "محمد قد كتب الحديث ببغداد عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وطبقته، واحترقت كتبه وبقي من مسموعه شيء عند بعض الكتاب فسمع منه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا [١] علي بن المحسن قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو محمد الصلحي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الماذرائي بمصر وكان شيخا جليلا عظيم المال والجاه والمجد، قديم الولاية لكبار الأعمال، قد وزر لخمارويه بن أحمد بن طولون، وعاش نيفا وتسعين سنة. قال: كتبت لخمارويه بن أحمد [٢] وأنا حدث فركبتني الأشغال وقطعني ترادف الأعمال عن تصفح أحوال المتعطلين وتفقدهم، وكان ببابي شيخ من مشيخة الكتاب قد طالت عطلته، فأغفلت أمره [٣] فرأيت أبي في منامي وكأنه يقول لي: ويحك [٤] يا بني أما تستحي من الله أن تتشاغل بلذاتك وأعمالك [٥] والناس يَتْلَفُونَ ببابك صبرًا وهزلا! هذا فلان من/ شيوخ الكتاب قد أفضى [٦] أمره إلى أن تقطع سراويله، فما يمكنه أن يشتري بدله، وهو كالميت جوعا وأنت لا تنظر في أمره، أحب أن لا يغفل أمره أكثر من هذا، قال: فانتبهت مذعورا واعتقدت الإحسان إلى الشيخ [ونمت] [٧] وأصبحت وقد أنسيت أمر الشيخ، فركبت إلى دار [٨] خمارويه وأنا والله أسير إذ تراءى لي الرجل على دويبة ضعيفة، ثم أومأ إلى الرجل فانكشف فخذه، فإذا هو لابس خفا بلا سراويل، فحين وقعت عيني على ذلك ذكرت المنام، وقامت قيامتي، فوقفت في موضعي واستدعيته، وقلت: يا هذا، ما حل لك أن تركت أذكاري بأمرك أما كان في الدنيا من يوصل لك

---

[١] «أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا» سقط من ت.

[٢] «بن طولون، وعاش نيفا وتسعين سنة قال: كتبت لخمارويه بن أحمد» سقط من ص. والعبارة من أول:

«قد وزر لخمارويه ... » حتى «ترادف الأعمال» سقط من ت.

[٣] في الأصل: «عنه» .

[٤] «ويحله» سقطت من ت، ص، ل.

[٥] في ت، ص، ل، والمطبوعة: «عمالك» .

[٦] في الأصل: «انتهى» .

[٧] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٨] «دار» سقطت من ت، ص، ل.." (١)

٣٥٦. "يحضرون سوق المجاز إلّا محرمين [١] بالحج، وكانوا يعظمون أن يأتوا شيئا من المحارم أو [٢] يغير بعض على بعض لأنها أشهر حرم، وإنما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور

هذا حلف قريش الأحابيش [٣]

قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري الذي يقال له ابن أبي ثابت [٤] : كان الذي بدأ حلف الأحابيش أن رجلا من بني الحارث عبد مناة بن كنانة هبط/ مكة فباع سلعة له ثم أوى إلى دار من دور بني مخزوم فاستسقى فخرجت إليه امرأة من قريش، فقال: هلا كنت أمرت بعض الحفدة؟ فقالت: تركتنا بنو بكر نعاما [٥] ذا مثل حماد [٦] انا أن نترك في حرمنا، قال: فخرج الرجل حتى أتى بني الحارث بن عبد مناة فقال: يا بني الحارث! ذلت قريش لبني بكر، فإن كان عندكم نصر فنصر، فقالوا: ادعوا إخوانكم بني المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو، فركبوا إليهم فجاؤوا بهم وسمعت بهم بنو الهون بن خزيمة فركبت معهم وذلك بعد خروج بني أسد من تهامة [٧] فخرجوا حتى اجتمعوا بذنب حبشي [٨] وهو جبل بأسفل مكة

---

[١] في الأصل: مجرمين- بالجيم المعجمة.

[٢] في الأصل: ر.

[٣] زيد في الأصل: فالأول ذلك (مدير) .

[٤] في الأصل: بائت. أجمع علماء الجرح والتعديل على تضعيفه كراوي الحديث، كان من أصحاب نسب وشعر، قال عمر بن شبة في أخبار المدينة إنه كان كثير الغلط في حديثه لأنه احترقت كتبه، فكان يحدث عن حفظه- تهذيب التهذيب ٦/ ٣٥١، ونستفيد من تاريخ بغداد ١٠/ ٤٤٠- ٤٤٢ أنه كان يعرف بابن أبي ثابت الأعرج وكان من أهل المدينة، قدم بغداد واتصل بيحيي بن خالد البرمكي، أقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة، وكان ذا مروءة وبر وإنفاق، مات سنة ١٩٧، وذكر ابن النديم له كتابا اسمه كتاب الأحلاف- الفهرست ص ١٥٧.

[٥] النعام جمع النعامة الحيوان المعروف.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٤/١٠٧

[٦] كذا في الأصل والعبارة هنا غير واضحة.

[٧] في الأصل: النهمة.

[٨] حبشي بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة وكسر الشين والياء المشددة: جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها- معجم البلدان ٣/ ٢١١، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٤٦ أنهم تحالفوا بواد اسمه الأحبش.." (١)

٣٥٧. "[٢٢٩]

يحضرون سوق المجاز إلا محرمين (١) بالحج، وكانوا يعظمون أن يأتوا شيئا من المحارم أو (٢) يغير بعض على بعض لأنها أشهر حرم، وإنما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور.

هذا حلف قريش الأحابيش (٣)

قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري الذي يقال له ابن أبي ثابت (٤): كان الذي بدأ حلف الأحابيش أن رجلا من بني الحارث عبد مناة بن كنانة هبط / مكة فباع سلعة له ثم أوى إلى دار من دور بني مخزوم / ١٧٨ فاستسقى فخرجت إليه امرأة من قريش، فقال: هلا كنت أمرت بعض الحفدة ؟ فقالت: تركتنا بنو بكر نعاما (٥) ذا مثل حماد (٦) انا أن نترك في حرمنا، قال: فخرج الرجل حتى أتى بني الحارث بن عبد مناة فقال: يا بني الحارث ! ذلت قريش لبني بكر، فإن كان عندكم نصر فنصر، فقالوا: ادعوا إخوانكم بني المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو، فركبوا إليهم فجاؤا بهم وسمعت بهم بنو الهون بن خزيمة فركبت معهم وذلك بعد خروج بني أسد من تهامة (٧) فخرجوا حتى اجتمعوا بذنب حبشي (٨) وهو جبل بأسفل مكة

---

(١) في الأصل: مجرمين - بالجيم المعجمة.

(٢) في الأصل: ر.

(٣) زيد في الأصل: فالأول ذلك (مدير).

(٤) في الأصل: بائت. أجمع علماء الجرح والتعديل على تضعيفه كراوي الحديث، كان من أصحاب نسب وشعر، قال عمر بن شبة في أخبار المدينة إنه كان كثير الغلط في حديثه لأنه **احترقت كتبه**، فكان يحدث عن حفظه - تهذيب التهذيب ٦ / ٣٥١، ونستفيد من تاريخ بغداد ١٠ / ٤٤٠ -

---

(١) المنمق في أخبار قريش محمد بن حبيب البغدادي ص/٢٢٩

٤٤٢ أنه كان يعرف بابن أبي ثابت الأعرج وكان من أهل المدينة، قدم بغداد واتصل بيحيي بن خالد البرمكي، أقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة، وكان ذا مروءة وبر وإنفاق، مات سنة ١٩٧، وذكر ابن النديم له كتابا اسمه كتاب الأحلاف - الفهرست ص ١٥٧.

(٥) النعام جمع النعامة الحيوان المعروف.

(٦) كذا في الأصل: والعبارة هنا غير واضحة.

(٧) في الأصل: النهمة.

(٨) حبشي بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة وكسر الشين والياء المشددة: جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها - معجم البلدان ٣ / ٢١١، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٤٧ أنهم تحالفوا بواد اسمه الأحبش. (*)."(١)

٣٥٨. "القبيطي.

ولد: سنة (٥٢٤ هـ) أربع وعشرين وخمسمائة.

من مشايخه: سبط الخياط وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيرهما.

من تلامذته: أبو عبد الله الدُّبيثي، والضياء محمّد وغيرهما.

كلام العلماء فيه:

* معرفة القراء: "أحد القراء المحققين المسندين ... كان ثقة صادقًا، حسن الأخلاق". أ. هـ.

* تاريخ الإسلام: "قال أبو شامة: كان عفيفًا زاهدًا ثقة، وقال ابن الظاهري: ثقة حجة في أئمة القراء المجودين" أ. هـ.

* السير: "كتب وتعب وحصل الأصول لكن **احترقت كتبه** وكان مليح الكتابة متقنًا إمامًا" أ. هـ.

* الوافي: "قرأ العربية وحصل منها طرفًا واسعًا ... قال ابن النجار محب الدين: وكان ثقة صدوقًا حجة نبيلًا من أئمة القراء المجودين موصوفًا بحسن الأداء والنغمة.

وكان يقصده الناس في ليالي شهر رمضان من الأمكنة البعدة. وما رأيت قارئًا أحلى نغمة منه ولا أحسن تجويدًا مع علو سنه وانقلاع ثنيته. وكان تام المعرفة بوجوه القراءات وعللها وحفظ أسانيدها وطرقها. وكان في صباه من أحسن أهل زمانه وجهًا وأظرفهم شكلًا مع عفة وصيانة" أ. هـ.

---

(١) المنمق في أخبار قريش المؤلف غير معروف ص/٢٢٩

ﷺ غاية النهاية: "مسند محقق ثقة حجة مجود"أ. هـ.
وفاته: سنة (٦٠٢ هـ) اثنتين وستمائة، وقد قارب الثمانين.

١١٥٤ - القَرَماني *

المفسر: حمزة بن محمود القرماني (١)، نور الدين.
كلام العلماء فيه:
ﷺ الشقائق: "قرأ على علماء عصره العلوم الشرعية والتفسير والحديث ومهر في كل منها وبلغ الفضيلة منتهاها واشتغل بالدرس والفتوى، وصنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة عند العلماء" أ. هـ.
وفاته: سنة (٨٧١ هـ) إحدى وسبعين وثمانمائة، وقيل غير ذلك على خلاف (٢).
من مصنفاته: "تفسير التفسير في التيسير والتسيير" حاشية على "أنوار التنزيل" للبيضاوي في تفسير الزهراوين وغير ذلك.

---

* الشقائق النعمانية (٦٢)، كشف الظنون (١/ ١٩٠)، هدية العارفين (١/ ٣٣٧)، الفوائد البهية (٥٩)، معجم المفسرين (١/ ١٦٤)، معجم المؤلفين (١/ ٦٥٧).
(١) القرماني: قرمان في وسط تركيا الآسيوية أ. هـ. معجم المفسرين.
(٢) قال صاحب معجم المفسرين (١/ ٧٨) في ترجمة أحمد بن محمود الأصم القرماني: "وقد خلط بعض الباحثين بينه وبين حمزة بن محمود القرماني" أ. هـ. قلت: هو كما قال، ولكن هو أيضًا قد وهم عندها ذكر أن صاحب الشذرات قد ذكر حمزة بن محمود في وفيات (٩٦٥ هـ) (١٠/ ٥٠٠). وهذا الذي ذكره صاحب الشذرات غير الذي ترجمنا له، وذكره صاحب معجم المفسرين فهو: المولى نور الدين حمزة الكرماني الرومي الحنفي الصوفي، وقد ذكره أيضًا صاحب الشقائق (٣٢٣) وكذا صاحب الكواكب السائرة (٢/ ١٤٠)، وليس هو صاحب الترجمة كما أشار إليه صاحب معجم المفسرين إلى الاختلاف في وفاته، والله أعلم.." (١)

---

(١) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة مجموعة من المؤلفين ١/٨٤٥

٣٥٩. "عشرة وأربعمائة.

من مصنفاته: صنف كتابًا سماه "الفصوص" في الآداب والأشعار والأخبار، وله كتاب "النوادر". وله كتب غريبة في أسمائها ككتاب "الجوامق بن معطّل المذحجي مع ابنةَ عمه عفراء" وغيره.

١٤٦٣ - صافي البغدادي

المقرئ: صافي بن عبد الله، أَبو الفضل البغدادي، مولى ابن الخرقي.

من مشايخه: رزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السيبي وغيرهما.

من تلامذته: أَبو سعد السمعاني وغيره.

كلام العلماء فيه:

* معرفة القراء: "مقرئ مجود عالي الإسناد، كثير التعبد والأوراد" أ. هـ.

* تاريخ الإسلام: "مقرى مجود صالح متعبد، ... **احترقت كتبه**" أ. هـ.

وفاته: سنة (٥٤٦ هـ) ست وأربعين وخمسمائة.

١٤٦٤ - الإِسْعَرْدي *

المقرئ: صالح بن إبراهيم بن أحمد بن نصر بن قريش، ضياء الدين الملقب بالضياء الإسعردي الأصل، الفارقي المولد، الدشقي الدار المصري الوفاة: أَبو العباس.

ولد: سنة (٦١٥ هـ) خمس عشرة وستمائة.

من مشايخه: السخاوي، وابن الحاجب وغيرهما.

من تلامذته: النور علي بن يوسف الشطنوفي وغيره.

كلام العلماء فيه:

* الوافي: "الإمام النحوي الكبير، ... وقرأ القراءات وأتقن العربية، للإقراء وتعليم النحو، وكان ساكنًا خيرًا فاضلًا .. وكتب عنه المحدثون .. " أ. هـ.

* غاية النهاية: "إمام جامع الحاكم بالقاهرة، شيخ ماهر" أ. هـ.

وفاته: سنة (٦٦٥ هـ) وستين وستمائة.

١٤٦٥ - المُنيِّر الدمشقي *

النحوي، المفسر: صالح (١) بن أحمد بن سعيد، الشهير بالمنيِّر الدمشقي الشافعي، ينسب "إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما.

ولد: سنة (١٢٦٦ هـ) ست وستين ومائتين وألف.

من مشايخه: بكري العطار، والشيخ محمود الحمزاوي وغيرهما.

كلام العلماء فيه:

* حلية البشر: "الدمشقي، الشافعي، من طائفه

---

* معرفة القراء (١/ ٥٠٣)، غاية النهاية (١/ ٣٣١)، تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٤٦) ط. تدمري، الوافي غاية النهاية (١/ ٣٣٢)، وفيه اسمه: صالح بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ... وقال وفاته بعد سنة (٦٨٠ هـ)، بغية الوعاة (٢/ ٨).

* حلية البشر (٢/ ٧٢٩)، تاريخ علماء دمشق (١/ ٢٠٩)، معجم المؤلفين (٣/ ٣٥١).

(١) في معجم المؤلفين: سماه محمّد صالح.." (١)

٣٦٠. "في مقالته. وقمع كل بدعي بمعرفته. قوله الصواب. ومذهبه السداد. هو المأمون على كل الأحوال، والمقتدي به في جميع الفعال، فقال له الرجل: يا أبا خليفة، فمن قال: القرآن مخلوق؟ قال: ذاك الرجل ضال مبتدع العنه ديانة، واهجره تقربًا إلى الله عزَّ وجلَّ. بذلك قام أبو عبد الله أحمد بن حنبل - رضي الله عنه -، مقامًا لم يقمه أحد من المتقدمين، ولا من المتأخرين. فجزاه الله عن الإسلام وعن أهله أفضل الجزاء" أ. هـ.

عليه السلام البلغة: "قاضي البصرة، كان في اللغة والشعر بمكان عالٍ .. " أ. هـ.

عليه السلام لسان الميزان: "وقد ذكره أبو علي المحسن التنوخي في "نشوان المحاضرة" وحكى عن صديق له أنه قرأ على أبي خليفة أشياء من جملتها ديوان عمران بن حطان الخارجي المشهور، وأنه أملى عنه مواضع منه من جملتها قول عمران المشهور في رثاء عبد الرحمن بن ملجم، وأن المفجع البصري بلغه ذلك فقال [البسيط]:

أبو خليفة مطوي على دخَنٍ ... للهاشميين في سر وإعلان

ما زلت أعرف ما يُخفى وأنكره ... حتى اصطفى شعر عمران بن حِطَّانِ

---

(١) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة مجموعة من المؤلفين ٢/١٠٤٧

فهذا ضد ما حكاه السليماني، ولعله أراد أن يقول ناصبي، فقال رافضي، والنصب معروف في كثير من أهل "البصرة". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو [يعلى] الخليلي: **احترقت كتبه**، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب" أ. هـ.

عليه السلام النجوم: "كان محدثًا ثقة راوية للأخبار فصيحًا مفوهًا أديبًا" أ. هـ.

نقلت من خط الإمام الحافظ حقًّا، صديقنا ومفيدنا أبي نصرٍ عبد الرحمن بن النفيس بن وهبان من "كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث" تصنيف الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ القاضي، أنشدني الصاحب إسماعيل بن عباد الوزير، أنشدني أبي، أنشدني أبوخليفة لنفسه:

شيبان والكبش حدثاني ... شيخان بالله عالمانِ

قالا إذا كنت فاطميًا ... فاصبر على نكبة الزمان

قال: إني سألت أبا خليفة عن الكبش من هو، قال: أبو الوليد الطيالسي، وشيبان هو ابن فرُّوخ الأُبلي. قال الخليل، قلت لعبد الله بن محمّد: هذا يدل على أن أبا خليفة كان يميل إلى التشيع، فقال: نعم.

وفاته: سنة (٣٠٥ هـ) خمس وثلاثمائة.

٢٥٤٦ - أبو العباس اليزيدي *

النحوي، اللغوي: الفضل بن محمّد بن أبي محمّد يحيى بن المبارك، أبو العباس اليزيدي.

من مشايخه: إسحاق بن إبراهيم الموصلي، ومحمد بن سلام الجمحي، وأبو عثمان المازني

---

* إنباه الرواة (٣/ ٧)، معجم الأدباء (٥/ ٢١٧٨)، بغية الوعاة (٢/ ٢٤٦)، تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧٠)، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٧٨) ط. تدمري.." (١)

٣٦١. "@ ١٠٨ @ $ ٣ (أبو يعلى الجعفري) $ حمزة بن محمد الشريف أبو يعلى الجعفري البغدادي من أولاد جعفر بن أبي طالب كان من كبار علماء الشيعة لزم الشيخ المفيد وفاق في الأصولين والفقه على طريق الإمامية وزوجه المفيد بابنته وصنف كتبا حسانا وكان من صالحي طائفته وتوفي سنة خمس وستين وأربع مائة $ ٣ (ابن القبيطي المقرىء) $ حمزة بن علي بن حمزة بن فارس

---

(١) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة مجموعة من المؤلفين ١٨٢٣/٢

بن محمد أبو يعلى الحراني ابن القبيطي البغدادي المقرىء من كبار القراء قرأ بالروايات والطرق على المشايخ وسمع الكثير وقرأ العربية) # وحصل منها طرفا صالحا قرأ على والده وعلى عبد الله بن علي ابن أحمد سبط أبي منصور الخياط وعلى المبارك بن الحسن الشهرزوري وعمر بن الرحمن بن محمد القزاز وعبد الله بن علي بن أحمد المقرىء وإبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي والحافظ ابن ناصر وغيرهم وكتب بخطه كثيرا وحصل الأصول واحترقت كتبه وكان يقرىء عليه من أصول غيره ثم أعاد لنفسه بخطه أجزاء وكان يكتب مليحا وينقل صحيحا وقال ابن النجار محب الدين وكان ثقة صدوقا حجة نبيلا من أئمة القراء المجودين موصوفا بحسن الأداء الغمة # وكان يقصده الناس في ليالي شهر رمضان من الأمكنة البعيدة وما رأيت قارئا أحلى نغمة منه ولا أحسن تجويدا مع علو سنه وانقلاع ثنيته وكان تام المعرفة بوجوه القراءات وعللها وحفظ أسانيدها وطرقها وكان في صباه من أحسن أهل زمانه وجها وأظرفهم شكلا مع عفة وصيانة وقد أكثر الشعراء في وصفه من ذلك قول محمد بن محمد بن عمر ابن الأديب الكاتب من والوافر ٪ (تملك مهجتي ظبي غرير ٪ ضنيت به ولم أبلغ مرادي) ٪ ٪ (فتصحيف اسمه في وجنتيه ٪ ومن ريق بفيه وفي فؤادي) ٪ ومن شعر ابن القبيطي كتب به إلى المستضيء من الكامل ٪ (يا ابن الأولى سادوا وشادوا ما بنوا ٪ بمكارم إحصاؤها معتذر) ٪ ٪ (أنتم ولاة الأمر بعد محمد ٪ حتى يضم العالمين المحشر) ٪." (١)

٣٦٢. "٣ - (أَبُو يعلى الجعفريّ)

حَمْزَة بن مُحَمَّد الشَّرِيف أَبُو يعلى الجعفريّ الْبَغْدَادِيّ من أَوْلَاد جَعْفَر بن أبي طَالب كَانَ من كبار عُلَمَاء الشِّيعَة لزم الشَّيخ الْمُفِيد وفَاق فِي الأصولين وَالْفِقْه على طَرِيق الإماميَّة وزوَّجه الْمُفِيد بابنته وصنَّف كتبا حسانا وَكَانَ من صالحي طائفته وَتُوفِّي سنة خمسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبع مائَة

٣ - (ابْن القبيَّطي المقرىء)

حَمْزَة بن عَليّ بن حَمْزَة بن فَارس بن مُحَمَّد أَبُو يعلى الحرّاني ابْن القبيَّطي الْبَغْدَادِيّ المقرىء من كبار الْقُرَّاء قَرَأَ بالروايات والطُّرق على الْمَشَايِخ وَسمع الْكثير وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة)

وحصَّل مِنْهَا طرفا صَالحا قَرَأَ على وَالِده وعَلى عبد الله بن عليّ ابْن أَحْمد سبط أبي منصورٍ الْخياط وَعلي الْمُبَارك بن الْحسن الشَّهرزوري وَعمر بن الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الْقزَّاز وَعبد الله بن عَليّ بن أَحْمد المقرىء وَإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن نَبهَان الغنويّ الرَّقي والحافظ ابْن ناصرٍ وَغَيرهم وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا وحصَّل

---

(١) الوافي بالوفيات المؤلف غير معروف ١٠٨/١٣

الْأُصُول **واحترقت كتبه** وَكَانَ يقرىء عَلَيْهِ من أصُول غَيره ثمَّ أعَاد لنَفسِهِ بِخَطِّهِ أَجزَاء وَكَانَ يكْتب مليحاً وينقل صَحِيحا وَقَالَ ابْن النَّجار محبُّ الدّين وَكَانَ ثِقَة صَدُوقًا حجَّةً نبيلاً من أَئِمَّة القرَّاء المجوّدِين مَوْصُوفا بِحسن الْأَدَاء الْغُمَّة

وَكَانَ يَقْصِدهُ النَّاس فِي لَيَالِي شهر رَمَضَان من الْأَمْكِنَة الْبَعِيدَة وَمَا رَأَيْت قَارِئًا أحلى نَغمَة مِنْهُ وَلَا أحسن تجويداً مَعَ علو سنِّه وانقلاع ثنيته وَكَانَ تَامّ الْمعرفَة بِوُجُوه الْقرَاءَات وعللها وَحفظ أسانيدها وطرقها وَكَانَ فِي صباه من أحسن أهل زَمَانه وَجها وأظرفهم شكلاً مَعَ عفَّةٍ وصيانة وَقد أَكثر الشُّعَرَاء فِي وَصفه من ذَلِك قَول مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر ابْن الأديب الْكَاتِب من الوافر

(تملَّك مهجتي ظبيٌ غريرٌ ... ضنيت بِهِ وَلم أبلغ مرادي)

(فتصحيف اسْمه فِي وجنتيه ... وَمن ريقٍ بِفِيهِ وَفِي فُؤَادِي)

وَمن شعر ابْن القبيَّطي كتب بِهِ إِلَى المستضيء من الْكَامِل

(يَا ابْن الأولى سادوا وشادوا مَا بنوا ... بمكارمٍ إحصاؤها معتذِّر)

(أَنْتُم وُلَاة الْأَمر بعد محمدٍ ... حَتَّى يضمَّ الْعَالمين الْمَحْشَر)." (١)

٣٦٣. "وقال يحيي بن معين:

٣٢٧- عبد الله بن عبد العزيز بن أبي ثابت. مدني ليس بشيء. وكان أعرج١.

٣٢٨- عبد الله بن محمد بن عقيل. ليس بذاك٢.

٣٢٩- عبد الله بن واقد. أبو قتادة. ليس بشيء٣.

٣٣٠- عبد الله بن دكين. ضعيف٤.

٣٣١- عبد الله بن أبي زياد. ضعيف.

ثنا- مكرم بن أحمد قال: ثنا- يزيد بن الهيثم قال: سمعت يحيي بن معين يقول:

٣٣٢- عبد الله بن لهيعة ليس بشيء.

قيل ليحيي: فهذا الذي يحكي الناس عنه **احترقت كتبه؟**.

قال: ليس لهذا أصل. سألت عنها بمصر.

---

(١) الوافي بالوفيات   الصفدي ١٠٨/١٣

وقال في موضع آخر: ابن ليهعة ليس بشيء. تغير أو لم يتغير٥.

وفي رواية المفضل وإسحاق الكوسج عن ابن معين:

٣٣٣- عبد الله بن الأجلح. ضعيف٦.

قال أحمد بن صالح:

٣٣٤- عبد الله بن محمد. متروك.

---

١ التاريخ ٢/٣١٨.

٢ تهذيب التهذيب ٦/١٤.

٣ تهذيب التهذيب ٦/٦٧ وفي رواية الدوري ٢/٣٣٥ ليس به بأس إلا أنه كان يغلط في الحديث. وقال: في موضع أخر. ثقة. ووقع في الأصل "عن قتادة"والتصويب من التاريخ والثقات.

٤ الجرح الوارد هنا من رواية إسحاق بن منصور عن ابن معين. وأما رواية الدوري عنه فقد قال: ثقة ليس به بأس. التاريخ ٢/٣٠٤، تهذيب التهذيب٥/٢٠١.

٥ التاريخ برواية الدقاق ص٩٧-١٠٨ والثقات للمؤلف ص٦٢٥.

٦ انظر تهذيب التهذيب ٥/١٤٠.." (١)

٣٦٤. "وطبقة نحوه. وكان مولده سنة سبع وخمسين ومائتين. **واحترقت كتبه** فى إحراق داره، وبقى له منها شيء عند بعض الكتّاب «١» ممن سمع منه جزءا، وجزأين عن العطاردى، وغيره. فسمع ذلك منه ولده وأهله، وقوم من الكتّاب. وتوفى بمصر فى شوال سنة خمس وأربعين وثلاثمائة «٢» .

٥٧٩- محمد بن على بن حسان الطّائىّ: يكنى أبا جعفر. قدم إلى مصر، وكتب عنه، وخرج إلى المغرب، فتوفى بها سنة ستين ومائتين «٣» .

٥٨٠- محمد بن على بن داود: يعرف ب «ابن أخت غزال» . يكنى أبا بكر.

بغدادى «٤» ، كان يحفظ الحديث ويفهم. قدم مصر، وحدّث، وخرج إلى قرية من أسفل أرض مصر، فتوفى بها «٥» فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين، وكان ثقة حسن الحديث» .

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين ص/١١٨

٥٨١- محمد بن على بن محرز «٧» البغدادى: يكنى أبا عبد الله. قدم مصر، وكان فهما بالحديث، وكان فى أخلاقه زعارة «٨» . حدّث بمصر عن أهل الكوفة، وأهل بغداد،." (١)

٣٦٥. "قال ابن يونس، مات بعد انصرافه من الحج سنة خمس وسبعين ومائة.

١٦٢ - عبد الله بن كرز الفهري. أبو كرز.

عن: نافع مولى ابن عمر، والزهري، وغيرهما.

وعنه: عبد الصمد بن النعمان، وعلي بن الجعد.

وقد ولي قضاء الموصل.

ضعفه أبو زرعة.

وقال الدارقطني: لا يعرف.

وقال البخاري: هو عبد الله بن عبد الملك بن كرز، متروك الحديث.

١٦٣ - عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن قرعان - د.ت.ق.م.تبعاً - عالم الديار المصرية، وقاضيها ومفتيها ومحدثها أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري.

روى عن: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعطاء بن أبي رباح، ومشرح بن هاعان، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وموسى بن وردان، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي الأسود يتيم عروة، وعبيد الله بن أبي جعفر، وخلق كثير من أهل بلده ومن أهل الحرمين.

وعنه: ابن وهب، والوليد بن مسلم، وابن المبارك، وأبو عبد الرحمن المقريء، وعبد الله بن صالح، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن بكير، ومحمد بن رمح، وكامل بن طلحة، وخلق كثير.

ومن الكبار: الأوزاعي، وعمرو بن الحارث، وشعبة، وجرير بن حازم.

قال أبو داوود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة.

وقال ابن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة.

وقال أحمد بن حنبل أيضاً: من كان بمصر مثل ابن لهيعة في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه؟ حدثني إسحاق بن عيسى أنه لقيه سنة أربع وستين ومائة، وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين ومائة.

وأما سعيد بن أبي مريمفقال: لم يحترق له كتاب، وكان سيء الرأي فيه، فكأنه احترقت بعض كتبه.

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاباً للعلم.

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٢١٩/٢

وقال زيد بن الحباب: سمعت الثوري يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا الفروع.
وقال عثمان بن صالح السهمي: احترقت له كتب مع داره وسلمت أصوله، أنا كتبت كتاب عمار بن غزية من أصله.
قلت: ضعفه يحيى بن سعيد القطان، وغيره، وسائر النقاد على أنه لا يحتج بحديثه.
قال عبد الرحمن بن مهدي: كتب إلي لهيعة كتاباً، فإذا فيه: ثنا عمرو بن شعيب. فقرأته على ابن المبارك، فأخرج إلي كتابه عن ابن لهيعة، فإذا فيه: حدثني إسحاق بن أبي فروة، عن عمرو بن شعيب.
قال معاوية بن صالح، عن ابن معين: ضعيف.
وروى عباس، عن ابن معين: ليس بذاك القوي.
وروى الدارمي، عن ابن معين: ضعيف الحديث.
وروى عباس، عن ابن معين: لا يحتج به.
وسئل أبو زرعة عن سماع القدماء من ابن لهيعة فقال: أوله وآخره سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله.
وقال أبو حاتم: سمعت سعيد بن أبي مريم يقول: حضرت ابن لهيعة في آخر عمره، وقوم من البربر يقرأون عليه من حديث منصور، والأعمش، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن ليس هذا من حديثك.
قال: بلى، هذه أحاديث قد مرت على مسمعي.
فلم أكتب عنه بعد ذلك.
وقال أبو زرعة: كان ابن لهيعة لا يضبط وليس بحجة.
وقال أبو سعيد بن يونس: ذكر النسائي يوماً ابن لهيعة فضعفه، وقال: ما أخرجت من حديثه شيئاً قط إلا حديثاً واحداً، وهو حديث عمرو بن الحارث، عن ابن لهيعة، عن مشرح، عن عقبة مرفوعاً، قال: " في الحج سجدتان " .
أنا به هلال بن العلاء، نا معافى بن سليمان، عن موسى بن أعين، عنه.
وقال الجوزجاني: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يعتد به.
وقال الحميدي، عن يحيى القطان: إنه كان لا يرى ابن لهيعة شيئاً.
وقال البخاري: حدثني أحمد بن عبد الله، أنا صدقة بن عبد الرحمن، نا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لو تمت البقرة ثلاثمائة آية لتكلمت

" .

قال الميموني: سمعت أبا عبد الله، وذكر ابن لهيعة فقال: كانوا يقولون **احترقت كتبه**، فكان يؤتى بكتب الناس فيقرأها.

أحمد بن حنبل: نا خالد بن خداش: قال لي ابن وهب، ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة: إني لست كغيري في ابن لهيعة، فاكتبها.

وعن أبي الوليد بن أبي الجارود، عن ابن معين قال: يكتب عن ابن لهيعة ما كان قبل احتراق كتبه.

قال ابن حبان: كان ابن لهيعة شيخاً صالحاً، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم **احترقت كتبه** قبل موته بأربع سنين.." (١)

٣٦٦. "سُئل طاهر عن التوحيد فقال: أن يكون رجوع المرء إلى نفسه ونظره إليه أشد عليه من ضرب عُنقه. قال جعفر الأبهري: كان لطاهر الجصاص ثلاثمائة تلميذ كلهم من الأوتاد.

وقال مكي بن عمر البيع: سمعتُ محمد بن عيسى يقول: صام طاهر الجصاص أربعين يوماً متواليات أربعين مرة. وآخر أربعين عملها صام على قشر الدُّخن، فلفرط يبسه فرغِ رأسه وأختلط في عقله. ولم أر أكثر مجاهدةً منه.

قال شيرويه: كان طاهر يذهب مذهب أهل الملامة.

وقال مكي: سمعت أبا سعد بن زيرك يقول: حضرتُ مجلساً ذُكر فيه طاهر الجصاص، فبعضهم نسبه إلى الزندقة، وبعضهم نسبه إلى المعرفة. فلما كثرتِ الأقاويل فيه قلت: إن عيسى عليه السلام كان نبياً وافتتانُ الناس به أكثر وافتتانهم بعيسى ضرهم وما ضره. وكذلك افتتان الناس بطاهر يضرهم ولا يضره.

قال مكي: حضرت امرأةٌ عنده فقالت: ألح عليه بعض أصحابنا في إظهار العلة التي ترك بسببها اللحم والخبز، فقال: إذا أكلتهما طالبتني نفسي بقُبلة أمردٍ مليح.

وسمعت منصور الخياط الصوفي يقول: دخلت على طاهر الجصاص، فنظرت إليه وإلى اجتماع القمل في ثوبه، فسألته أن يعطيني فروته لأغسلها وأفليها.

قال: على أن لا تقتل القمل. قلت: نعم. ثم حملتها إلى النهر، فلو كان معي قفيز كنت أملأه قملاً، فكنسته بالمكنسة ونقيتهُ، فلما رددتها عليه قال: الحالتان عندي سواء، فإن القمل لا يؤذيني. وقال شيرويه: سمعت يوسف الخطيب يقول: دخلت على طاهر الجصاص ووضعت بين يديه تيناً، فناولته

(١) تاريخ الإسلام – الذهبي المؤلف غير معروف ٣/٣١٠

تينةً وقلت: أيُها الشيخ اقطع هذه التينه بأسنانك، ولم يبقى في فمه سِن، فجعل يمصها ويلوكها حتى لانت وأمكنه قطعُها، فأكل نصفها، ووضع نصفها في فمي. فكأني وجدتُ في نفسي من ريقه ولُعابه. فبتُ تلك الليلة، فرأيت كأن آت أتاني، فأخرج قلبي من جوفي من غير ألمٍ ولا وجع. فلما شاهدتُ قلبي كأن قنديلٍ، فيه سبعة عشر سِراجاً، فقال لي: هذا من ذاك اللُعاب.

سمعت عبد الواحد بن إسماعيل البُرُوجردي يقول: اشترينا شِواءً وحلواء فأكلنا، ثم دخلنا على طاهر الجصاص فقلنا: نريد شيئاً نأكله. فقال: قوموا عني أكلتم الشواء والحلواء في السوق وتطلبون شيئاً من عندي. وكان طاهر يتكلم من كلام الملامة بأشياء لا بأس بها في الشرع إذا فتش، وقبرهُ يزار ويُعظم.

حرف العين:

– عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف. أبو عبد الرحمن المعافري. قاضي بلنسية، ويُلقب بجيدرة. روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن السليم، وأبي بكر بن القوطية. وكان إماماً، ثقة، فاضلاً. ذكره ابن خزرج.

وحدث عنه: أبو محمد بن حزم، وقال: هو من أفضل قاضٍ رأيته ديناً وعقلاً وتعاوناً، حظه الوافر من العلم. توفي في رمضان.

– عبد الله بن عبيد الله بن محمد. أبو سعيد الجرجاني، ثم النيسابوري الواعظ. كان يعظ في مجلس المطرز. وحدث عن: أبي عمرو بن نُجيد، وأبي الحسن السراج، وطبقتهما. روى عنه: أبو صالح المؤذن، وعُبيد الله الحشكاني. وكان حياً في هذا العام.

– عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان. أبو القاسم القرشي النيسابوري السراج. روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي منصور محمد بن القاسم الصبغي، ومحمد بن سليمان البزاري، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعلي بن أحمد الأخرم المديني، وأبو صالح المؤذن، وعثمان المحمي، وفاطمة بنت الدقاق، وجماعة.

مات في صفر. وكان إماماً جليلاً، ثقة كبير القدر فقيهاً. تفقه على الأستاذ أبي الوليد.

– عبد الوهاب بن جعفر بن علي. أبو الحسين بن الميداني، الدمشقي المحدث. روى عن: أبي علي بن هارون، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبي عبد الله بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر بن أبي دجانة، وأبي عمر بن فضالة، وخلقٍ كثير بعدهم.

روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العباس أحمد بن قبيس المالكي، وآخرون.

توفي في جمادى الأولى. قال الكتاني: ذكر أبو الحسين أنه كتب بمائة رطل حِبر، وقد **احترقت كُتبه** وجددها. وكان فيه تساهل. وقد اتهم في هارون.

– عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فاذويه. أبو عبد الرحمن الإصبهاني التاجر. مات في ذي الحجة.." (١)

٣٦٧. "أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات في جمادى الآخرة وله ثمانون سنة.

؟سعد بن محمد بن محمود بن المشّاط

أبو الفضائل الرازي، المتكلم، الواعظ.

قال أبو سعد السمعاني: له يدٌ باسطة في علم الكلام، وكان يذبّ عن الأشعري، وله قوة في الجدال. وكان يعظ ويتكلم في مسائل الخلاف، لقيته بالري، وكان يلبس الحرير، ويخضِب بالسواد، ويحمل معه سيفاً مشهوراً. وسمعت أن طريقته ليست مرضيّة.

سمع من أبيه حلية الأولياء، بسماعه من أبي نُعيم.

وسمع من: أبي الفرج محمد بن محمود القزويني.

وقال لي: ولدت سنة ٤٧٩.

وتوفي بالري في خامس عشر رمضان.

؟سعيد بن أبي بكر بن أبي نصر الشعري

النيسابوري.

سمع: عثمان بن محمد المَحمي، وأبا بكر بن خلف.

وعنه: أبو المظفّر عبد الرحيم السمعاني.

توفي في صفر.

؟حرف الشين

؟شجاع بن علي بن حسن

أبو المظفّر الشجاعي، السرخسي، البنّاء.

---

(١) تاريخ الإسلام - الذهبي المؤلف غير معروف ١٠/٧

رجل صالح. وهو أصغر من أخويه عبد الصمد، والحسن.

سمع: محمد بن عبد الملك المظفّري، وأحمد بن عبد الرحمن الدّغولي.

مولده قبل السبعين.

أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات فجأة في شوال سنة ست وأربعين.

؟شُكر بن أبي طاهر أحمد بن أبي بكر

أبو زيد الأبهري، الإصبهاني، المؤدّب، الأديب.

سمع: أبا عبد الله الثقفي، الرئيس.

وتوفي في ذي القعدة.

؟حرف الصاد

؟صافي

أبو الفضل، مولى ابن الخرقي. بغدادي، مقرئ، مجوّد، صالح، متعبّد. وله إسناد عالي في القراءات، فإنه قرأ على رزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السيبي.

وسمع: مالك بن أحمد البانياسي، وغيره.

واحترقت كتبه.

قال السمعاني: سمعته يقول: سلوا القلوب عن المودات، فإنها لا تقبل الرّشا.

سمعتُ منه أحاديث. وتوفي أظن في سنة ست وأربعين، ولم يبق الى سنة سبع، رحمه الله.

؟حرف العين

؟عبد الله بن أحمد بن عمروس

أبو محمد الشلبي، الأندلسي، المالكي. كان فقيهاً، حافظاً، مشاوَراً، لغوياً، فاضلاً.

سمع: أبا الحسن بن مُغيث، وأبا بكر بن العربي.

؟عبد الله بن خلف بن بقي

القيسي، البيّاسي، أبو محمد.

أخذ القراءات عن: ابن البيّاز، وابن الدوش.

وحج فلقي ابن الشحّام. وبمكة عبد الله بن عمر بن العرجاء صاحب ابن نفيس، وعبد الباقي بن فارس، فحمل عنهم القراءات، وبرع فيها وتصدّر ببلده.

وتلا عليه: أبو بكر محمد بن حسنون، وغير واحد.
وكان زاهداً، صالحاً، مجاهداً.
توفي بعد الأربعين.
؟عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
أبو سعيد الرازي، الحصيري، الضرير.
سمع سنن ابن ماجة من أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي.
وسمع: واقد بن الخليل القزويني، والفضل بن أبي حرب الجرجاني، وعبد الواحد بن إسماعيل الرويانيّ الفقيه، وجماعة سواهم.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر.
وكان فقيهاً، صالحاً، خيّراً.
روى عنه: المؤيَّد الطوسي بالإجازة.
توفي في شوال، وله أربع وثمانون سنة.
؟عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، واسمه الحسين بن أبي القاسم
السُلمي: أبو الحسين الدمشقي، خطيب دمشق.
سمع: جده أبا عبد الله، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصّيصي، وابن الفرات.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وأبو اليُمن الكندي، وغيرهم.
وتوفي في جمادى الآخرة، وله اثنتان وثمانون سنة. وخطب بعده ابنه الفضل.
وروى عنه أبو سعد السمعاني فقال: شيخ، صالح، سليم الجانب، سديد السيرة: سمعتُ منه أجزاء، ودخلت داره المليحة، ورأيت نعل النبي صلى الله عليه وسلم معه.
دُفن بمقبرة باب الصغير.
؟عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور
أبو النصر الفامي، الحافظ الهروي.
ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بهَراة.
قال أبو سعد السمعاني: كان حسن السيرة، جميل الطريقة، دمث الأخلاق، كثير الصدقة والصلاة،

دائم الذِكر، متودداً، متواضعاً، له معرفة بالحديث والأدب، يُكرم الغرباء، ويفيدهم عن الشيوخ.
سمع: أبا اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبا عبد الله العُميري، ونجيب بن ميمون الواسطي، وأبا عامر الأزدي.." (١)

٣٦٨. "الْمُسَيّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَانَ مُفَاضَ الْجَبِينِ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ، أَسْوَدَ اللِّحْيَةِ، حَسَنَ الثَّغْرِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، يَطَأُ بِقَدَمَيْهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهُ أَخْمَصُ [١].

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الزُّهْرِيُّ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ، إذا تكلّم رئي كَالنُّورِ بَيْنَ ثَنَايَاهُ [٢] ، عَبْدُ الْعَزِيزِ مَتْرُوكٌ [٣] .

وَقَالَ المسعوديّ، عن عثمان بن عبد الرحمن بن هرمز، عن نافع بن

---

[١] رواه الفسوي مختصرا في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٠، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٣٢٠ عن عبد الرزاق الصنعاني، والحديث في المصنّف لعبد الرزاق ١١/ ٢٥٩- ٢٦٠، ودلائل النبوّة للبيهقي ١/ ٢٢٧، والشمائل لابن كثير ٢٢، والخصائص الكبرى للسيوطي ١/ ٧٤ نقلا عن البزّار والبيهقي.

[٢] رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٨.

[٣] قال البخاري: منكر الحديث، لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلّا به، وقال ابن أبي حاتم الرازيّ: سألت أبي عن عبد العزيز بن عمران.. فقال: متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا.

قلت: يكتب حديثه؟ قال: على الاعتبار. وقال يحيى بن معين: ليس بثقة، وإنّما كان صاحب شعر، وقال ابن عديّ: حدّث عنه جماعة من الثقات أحاديث غير محفوظة، وقال ابن حبّان: يروي المناكير عن المشاهير، وقال الترمذي والدارقطنيّ: ضعيف، وقال عمر بن شبّة في أخبار المدينة: كان كثير الغلط في حديثه لأنه **احترقت كتبه** فكان يحدّث من حفظه.

توفي سنة ١٩٧ هـ.

---

(١) تاريخ الإسلام - الذهبي المؤلف غير معروف ٨/٢٩٣

انظر عنه: التاريخ الكبير للبخاريّ ٦/ ٢٩ رقم ١٥٨٥، والتاريخ الصغير له ٢٠٧، والضعفاء الصغير له ٢٦٨ رقم ٢٢٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٨ رقم ٣٩٣، والضعفاء للعقيليّ ٣/ ١٣- ١٤ رقم ٩٦٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٣٩٠- ٣٩١ رقم ١٨١٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطنيّ ١٢١ رقم ٣٤٩، والمجروحين لابن حبّان ٢/ ١٣٩- ١٤٠، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/ ١٩٢٤، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٦٣٢ رقم ٥١١٩، والمغني في الضعفاء له ٢/ ٣٩٩ رقم ٣٧٤٧، والكاشف له ٢/ ١٧٧ رقم ٣٤٥٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٦/ ٣٥٠- ٣٥١ رقم ٦٧١١، وتقريب التهذيب له ١/ ٥١١ رقم ١٢٤٢.." (١)

٣٦٩. "عَالِمُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَقَاضِيهَا وَمُفْتِيهَا وَمُحَدِّثُهَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ الْمِصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ الرحمن بن هرمز الأعرج، وعطاء بن أبي رَبَاحٍ، وَمِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، وَأَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَأَبِي الأَسْوَدَ يَتِيمُ عُرْوَةَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ.

وَعَنْهُ: ابْنُ وَهْبٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَمِنَ الْكِبَارِ: الأَوْزَاعِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَشُعْبَةُ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ.

قَالَ أَبُو داود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا كَانَ مُحَدِّثُ مِصْرَ إِلا ابْنَ لَهِيعَةَ [١] .

وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: احْتَرَقَ مَنْزِلُ ابْنِ لَهِيعَةَ وَكُتُبُهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ [٢] .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَيْضًا [٣] : مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِثْلَ ابْنِ لَهِيعَةَ فِي كَثْرَةِ حَدِيثِهِ وَضَبْطِهِ وَإِتْقَانِهِ؟ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى أَنَهُ لَقِيَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَأَنَّ كُتُبَهُ احْتَرَقَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ.

وَأَمَّا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ فَقَالَ: لَمْ يَحْتَرِقْ لَهُ كِتَابٌ، وَكَانَ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيهِ، فَكَأَنَّهُ احترقت بعض كتبه [٤] .

---

[١] تهذيب الكمال ١٥/ ٤٩٦.

[٢] تاريخ البخاري الكبير ٥/ ١٨٣، الضعفاء الكبير للعقيليّ ٢/ ٢٩٤، الجرح والتعديل ٥/ ١٤٦، المجروحين لابن حبّان ٢/ ١١، الكامل ٤/ ١٤٦٢.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١/٤١٩

[٣] في العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٦٧، ٦٨ رقم ١٥٧٢، واقتبسه ابن عديّ في (الكامل ٤/ ١٤٦٣)

.

[٤] قال العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/ ٢٩٤) : «حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: سألت أبي:

متى احترقت دار ابن لهيعة؟ فقال: في سنة سبعين ومائة، قلت: واحترقت كتبه كما يزعم العامة؟ فقال: معاذ الله! ما كتبت كتاب عمارة بن غزيّة إلّا من أصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره، غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق، وبقيت أصول كتبه بحالها، قال ابن عثمان: قال أبي، ولا أعلم أحدا أخبر بسبب علّة ابن لهيعة مني، أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا من." (١)

٣٧٠. "أَخْرَجْتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَهُوَ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحٍ، عَنْ عُقْبَةَ مَرْفُوعًا، قَالَ: «فِي الْحَجِّ سَجْدَتَانِ» [١] . أَنَا بِهِ هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ، نَا مُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْهُ [٢] .

وَقَالَ الْجُوْزَجَانِيُّ [٣] : ابْنُ لَهِيعَةَ لا يُوقَفُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَلا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَلا يُعْتَدَّ بِهِ [٤] .

وَقَالَ الحميديّ، عن يحيى بن الْقَطَّانِ: إِنَّهُ كَانَ لا يَرَى ابْنَ لَهِيعَةَ شَيْئًا [٥] .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ [٦] : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَوْ تَمَّتِ الْبَقَرَةُ ثَلاثَمِائَةِ آيَةٍ لَتَكَلَّمَتْ» . قَالَ الْمَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ ابْنَ لَهِيعَةَ فَقَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ، فَكَانَ يُؤْتَى بِكُتُبِ النَّاسِ فَيَقْرَأُهَا [٧] .

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ: قَالَ لِي ابْنُ وَهْبٍ، وَرَآنِي لا أَكْتُبُ حَدِيثَ ابْنِ لَهِيعَةٍ: إِنِّي لَسْتُ كَغَيْرِي فِي ابْنِ لَهِيعَةَ، فَاكْتُبْهَا [٨] .

وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ قَالَ: يُكْتَبُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ مَا كَانَ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ [٩] .

---

[١] أخرجه الترمذي في الصلاة (٥٧٨) باب ما جاء في السجدة في الحج، وأبو داود في الصلاة (١٤٠٢) باب ما جاء في عدد الآي، وأحمد في المسند ٤/ ١٥١ و ١٥٥، وابن ماجة في الأدب

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢١٩/١١

(٣٧٨٦) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٢٢ و ٢/ ٣٩٠، والدار الدّارقطنيّ في سننه ١/ ١٥٧، وانظر تخريج الحديث في: (سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٣، ٢٤ الحاشية ٢) .

[٢] الكامل لابن عديّ ٤/ ١٤٧١.

[٣] في أحوال الرجال ١٥٥ رقم ٢٧٤.

[٤] هكذا في الأصل، وفي (أحوال الرجال) : «ولا يغترّ بروايته» .

[٥] ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٥/ ١٨٢، والعقيلي في ضعفائه ٢/ ٢٩٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٤٦، وابن عديّ في الكامل ٤/ ١٤٦٢.

[٦] في الضعفاء، كما قال المؤلّف- رحمة الله- في (الميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٣) .

[٧] الضعفاء الكبير للعقيليّ ٢/ ٢٩٥.

[٨] الضعفاء الكبير للعقيليّ ٢/ ٢٩٥.

[٩] الضعفاء الكبير للعقيليّ ٢/ ٢٩٥.." (١)

٣٧١. "قَالَ ابْنُ حِبَّانَ [١] : كَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ شَيْخًا صَالِحًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ عَنِ الضُّعَفَاءِ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ، ثُمَّ **احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ** قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ.

وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ: سَمَاعُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ مِثْلَ الْعَبَادِلَةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، فَسَمَاعُهُمْ صَحِيحٌ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ، فَسَمَاعُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ [٢] .

قَالَ [٣] : وَكَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ مِنَ الْكَتَّابِينَ لِلْحَدِيثِ، وَالْجَمَّاعِينَ لِلْعِلْمِ، وَالرَّحَّالِينَ فِيهِ. وَلَقَدْ حَدَّثَنِي شَكَرٌ نَا يُوسُفُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ:

كَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ يُكَنَّى أَبَا خَرِيطَةَ، وَذَاكَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ خَرِيطَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي عُنُقِهِ، فَكَانَ يَدُورُ بِمِصْرَ، فَكُلَّمَا قَدِمَ قَوْمٌ كَانَ يَدُورُ عَلَيْهِمْ فَكَانَ إِذَا رَأَى شَيْخًا سَأَلَهُ: مَنْ لَقِيتَ، وَعَمَّنْ كَتَبْتَ؟

عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ قَاضِي مِصْرَ قَالَ: أَنَا حَمَلْتُ رِسَالَةَ اللَّيْثِ إِلَى مَالِكٍ. فَجَعَلَ مَالِكٌ يَسْأَلُنِي عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ وَأُخْبِرُهُ بِحَالِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَيْسَ يَذْكُرُ الْحَجَّ؟ فَسَبَقَ إِلَى قَلْبِي أَنَّهُ يُرِيدُ مُشَافَهَتَهُ وَالسَّمَاعَ مِنْهُ [٤] .

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ [٥] : قَدْ سَمِعْتُ أَخْبَارَ ابْنَ لَهِيعَةَ مِنْ رِوَايَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ فَرَأَيْتُ التَّخْلِيطَ عَنْهُ

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١١/٢٢٢

فِي رِوَايَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ مَوْجُودًا، وَمَا لا أَصْلَ لَهُ فِي رِوَايَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ كَثِيرًا. فَرَجَعْتُ إِلَى الاعْتِبَارِ، فَرَأَيْتُهُ يُدَلِّسُ عَنْ قَوْمٍ ضُعَفَاءَ عَلَى قَوْمٍ رَآهُمُ ابْنُ لَهِيعَةَ ثِقَاتٌ، فَأَلْزَقَ تِلْكَ الْمَوْضُوعَاتِ بِهِمْ.

---

[١] في المجروحين ٢/ ١١.

[٢] وقال الدار الدّارقطنيّ نحوه مختصرا: «ويعتبر بما يروي عنه العبادلة، ابن المبارك والمقرئ، وابن وهب» .

[٣] في المجروحين ٢/ ١١، ١٢.

[٤] المجروحين ٢/ ١٢.

[٥] في المجروحين ٢/ ١٢.." (١)

٣٧٢. "٣٣٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حمدان [١] .

أبو القاسم الْقُرَشِيّ النّيسابوريّ السّرّاج.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي منصور محمد بن القاسم الصّبغيّ، ومحمد بْن سليمان البزاري، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعلي بن أحمد الأخرم المديني، وأبو صالح المؤذن، وعثمان المحمي [٢] ، وفاطمة بنت الدقاق، وجماعة.

مات في صفر.

وكان إماما جليلا، ثقة كبير القدر فقيها.

تفقه على الأستاذ أبي الوليد.

٣٣١- عبد الوهاب بن جعفر بن علي [٣] .

أبو الحسين بن الميداني، الدمشقي المحدّث.

روى عَنْ: أَبِي عليّ بْن هارون، وأحمد بْن محمد بْن عُمَارة، وأبي عَبْد الله بْن مروان، والحسين بْن أحمد بْن أَبِي ثابت، وأبي بَكْر بْن أَبِي دَجَانة، وأبي عُمَر بْن فضالة، وخلْقٍ كثير بعدهم.

روى عَنْهُ: رشأ بْن نظيف، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العبّاس أحمد بْن قُبَيْس المالكيّ، وآخرون.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٢٣/١١

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قَالَ الكتّانيّ: ذكر أبو الحسين أنّه كتب بمائة رطْل حِبْر، وقد احترقت كتبه

---

[١] انظر عَنْ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد اللَّهِ) في:

المنتخب من السياق ٣٠١ رقم ٩٩٥.

[٢] المحميّ: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى محم، وهو بيت كبير بنيسابور يقال له المحمية. (الأنساب ١١/ ١٧٣) .

[٣] انظر عن (عبد الوهاب بن جعفر) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/ ١٤٩، والعبر ٣/ ١٢٨، ١٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٣٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٢٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٣، ولسان الميزان ٤/ ٨٦، وشذرات الذهب ٣/ ٣١٠.." (١)

٣٧٣. "أبو الفتح المصريّ [١] .

سمع: أبا الحسن الحلبيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ.

وعنه: أبو بكر الخطيب. وقال: تكلَّموا فيه [٢] .

٢٩٩- محمد بن إبراهيم بن عليّ [٣] .

أبو ذَرّ الصّالحانيّ الأصبهاني الواعظ.

سمع: أبا الشّيخ، وغيره.

روى عنه: الحدّاد، وأحمد بن بِشْرُوَيْه.

مات في ربيع الأوّل.

٣٠٠- محمد بن جعفر بن محمد بن فُسانْجِس [٤] .

الوزير الكبير أبو الفَرَج ذو السَّعادات.

[()] ٤٢١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/ ٣١١ رقم ٢٤٣، وموسوعة علماء المسلمين

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٢٨/٤٤٩

في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ١٠٢، ١٠٣، رقم ١٣٠٧.
وهو: «مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن، أبو الفتح المصري الصوّاب» .
[١] له سماع بصيداء، ودمشق، ومصر.
[٢] قال الخطيب: سمع القاضي أبا الحسن عليّ بن محمد بن يزيد الحلبيّ، ومن بعده بمصر، وأبا الحسين بن جميع بصيدا، وقدم بغداد قبل سنة أربعمائة، فأقام بها وكتب عن عامّة شيوخها حديثا كثيرا، واحترقت كتبه دفعات، وروى شيئا يسيرا، فكتبت عنه على سبيل التذكرة ...
سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلّاني وغيره يذكرون: أن المصري كان يشترى من الورّاقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمّع فيها لنفسه ... وقال الباقلّاني: جاءني المصريّ بأصل لأبي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لأشتريه منه، ولم يكن عليه سماعه، وقال: لو كان هذا سماعي لم أبعه، فمكث عندي مدّة ثم رددته عليه، فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إليّ ذلك الأصل بعينه، وقد سمّع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله إليّ قبل التسميع، فرددته عليه. قال أبو الفضل: وأنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه. سألت أبا الفتح المصري عن مولده فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.
(تاريخ بغداد ١/ ٣٥٤، ٣٥٥) .
[٣] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، والعبر ٣/ ١٩٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٤.
[٤] انظر عن (محمد بن جعفر الوزير) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد بتحقيق د. سامي مكي العاني) ١/ ٢٨٧ رقم ١٠٣، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٩٩، والمنتظم، له ٨/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ١٩٣ (١٥/ ٣١٦ رقم ٣٢٨٧) ، والكامل في التاريخ ٥٤٢٩، ٥٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٠ رقم ٤١٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٥.." (١)
٣٧٤. "٣٢١- شُكْرُ بْن أَبِي طاهر أحمد بْن أَبِي بَكْر [١] .
أبو زيد الأَبْهريّ، الأصبهانيّ، المؤدّب، الأديب.
سَمِعَ: أبا عبد الله الثّقفيّ، الرئيس.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٨٩/٢٩

- حرف الصاد-

٣٢٢- صافي [٢] .

أبو الفضل، مولى ابن الخِرَقيّ. بغداديّ، مقرئ، مجوِّد، صالح، متعبّد. وله إسناد عالي في القراءات، فإنّه قرأ عَلَى رزْق اللَّه التّميميّ، ويحيى بْن أحمد السِّيبيّ.

وسمع: مالك بْن أحمد البانياسيّ، وغيره.

واحترقت كُتُبه.

قَالَ السّمعانيّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَلُوا القلوب عَن المَوَدّات، فإنّها لا تقبل الرّشا.

سمعتُ منه أحاديث. وتُوُفّي أظنّ في سنة ستٍّ وأربعين، ولم يبق إلى سنة سبْع، رحمه اللَّه.

- حرف العين-

٣٢٣- عبد الله بْن أحمد بْن عَمْرُوس [٣] .

أبو محمد الشِّلبيّ [٤] ، الأندلسيّ، المالكيّ. كَانَ فقيها، حافظا، مشاوَرًا، لغويّا، فاضلا.

---

[١] انظر عن (شكر بن أبي طاهر) في: التحبير ١/ ٣٢٦ رقم ٢٦٩، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ٧٩ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٨٠ أ.

[٢] انظر عن (صافي) في: معرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٣، ٥٠٤، رقم ٤٥٤، وغاية النهاية ١/ ٣٣١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٢٦٥.

[٣] لم أجده.

[٤] الشّلبيّ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحّدة، قال ياقوت: هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفّظون بها. وقد وجدت بخط بعض أدبائها شلب، بفتح الشين. وهي مدينة بغربي الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام، وهي غربي قرطبة، وهي قاعدة ولاية أشكونية." (١)

٣٧٥. "ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحٍ، عَنْ عُقْبَةَ مَرْفُوعًا، قَالَ: "فِي الْحَجِّ سَجْدَتَانِ" ١.

أَنَا بِهِ هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ، نَا مُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْهُ.

وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيُّ: ابْنُ لَهِيعَةَ لا يُوقَفُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَلا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَلا يُعْتَدَّ بِهِ.

وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ: إِنَّهُ كَانَ لا يَرَى ابْنَ لَهِيعَةَ شَيْئًا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٧/٢٤٣

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "لَوْ تَمَّتِ الْبَقَرَةُ ثَلاثَمِائَةِ آيَةٍ لَتَكَلَّمَتْ"٢.

قَالَ الْمَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ ابْنَ لَهِيعَةَ فَقَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ **احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ**، فَكَانَ يُؤْتَى بِكُتُبِ النَّاسِ فَيَقْرَأُهَا.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ: قَالَ لِي ابْنُ وَهْبٍ، وَرَآنِي لا أَكْتُبُ حَدِيثَ ابْنِ لَهِيعَةٍ: إِنِّي لَسْتُ كَغَيْرِي فِي ابْنِ لَهِيعَةَ، فَاكْتُبْهَا.

وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ قَالَ: يُكْتَبُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ مَا كَانَ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ شَيْخًا صَالِحًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ عَنِ الضُّعَفَاءِ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ، ثُمَّ **احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ** قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ.

وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ: سَمَاعُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ مِثْلَ الْعَبَادِلَةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، فَسَمَاعُهُمْ صَحِيحٌ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ، فَسَمَاعُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ مِنَ الْكَتَّابِينَ لِلْحَدِيثِ، وَالْجَمَّاعِينَ لِلْعِلْمِ، والرحالين فيه.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه أبو داود "١٤٠٢"، والترمذي "٥٧٨"، وابن ماجه "٣٧٨٦"، والحاكم في المستدرك "١/ ٢٢٢، ٢/ ٣٩٠"، والبيهقي "٢/ ٣١٧"، والبغوي في شرح السنة "٣/ ٣٠٤"، وصححه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على سنن الترمذي.

٢ "حديث موضوع": أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: حديث موضوع لا عفا الله عمن وضعه لأنه قصد عيب الإسلام بهذا، قال أحمد: كان يعقوب من الكذابين على الثقات.." (١)

٣٧٦. "روى عَنْهُ: رشأ بْن نظيف، وأبو سعْد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بْن أَبِي العلاء، وأبو العبّاس أحمد بْن قُبَيْس المالكيّ، وآخرون.

تُوُفّيّ فِي جُمَادَى الأولى. قال الكتاني: ذكر أبو الحسين أنّه كتب بمائة رطْل حِبر، وقد **احترقت كُتبه** وجدَّدها. وكان فيه تَساهُل. وقد اتُّهم فِي ابن هارون.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١١/١٢٠

٣٣٢- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فاذُوَيْه. أبو عَبْد الرَّحْمَن الإصبهاني التّاجر. مات في ذي الحجة.

٣٣٣- علي بن الحسين القاضي. أبو القاسم الهَرَويّ الدّاووديّ، مصنف " التّفسير". روى عن: أبي تراب محمد ابن إِسْحَاق المَوْصِليّ. وعنه: ابن أخته صاعد بْن سيّار. تُوُفّي في ربيع الآخر. وروى أيضًا عَنْ الخليل بْن أحمد، والدارقطني.

٣٣٤- عليّ بْن عُبَيْد الله بْن الشَّيْخ١. أبو الحسن الدّمشقيّ. روى عن: المظفر بن حاجب، وجُمع المؤذن، وأبي عمر بن فَضَالة. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، والسمان.

٣٣٥- علي بن عبد الله بن يوسف الشيرازي. أبو الحسن الرشيقي. توفي في ربيع الآخر.

"حرف الفاء":

٣٣٦- فضلويه بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن فُضلويه٢. أبو نصر القزويني، ثم النيسابوري، المؤذن الإسكاف. مؤذن مسجد المطرز. شيخ مسن، به أدني طرش. حدث عَنْ: أَبِي عثمان البصْريّ. وكان يُتّهم فيه.

وعن: الأصمّ، والطّرائفيّ، وأبي بَكْر بْن إِسْحَاق الصبْغيّ، وعَبْد الله بْن محمد الرّازيّ.

وعنه: أبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن يحيى المزكي.

مات في جُمادى الأولى.

---

١ ديوان الصورى "١/ ٣١٠/ ٢/ ٦٠، ٦٤".

٢ المنتخب من السياق "٤٠٦" "١٣٨٢".." (١)

٣٧٧. "تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الحادي عشر الصفحة ٢٢٢

أخرجت من حديثه شيئاً قط إلا حديثاً واحداً، وهو حديث عمرو بن الحارث، عن ابن لهيعة، عن مشرح، عن عقبة مرفوعاً، قال: في الحج سجدتان. أنا به هلال بن العلاء، نا معافى بن سليمان، عن موسى بن أعين، عنه. وقال الجوزجاني: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يعتد به. وقال الحميدي، عن يحيى القطان: إنه كان لا يرى ابن لهيعة شيئاً. وقال البخاري: حدثني أحمد بن عبد الله، أنا صدقة بن عبد الرحمن، نا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة: سمعت

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٦٢/٢٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لو تمت البقرة ثلاثمائة آية لتكلمت. قال الميموني: سمعت أبا عبد الله، وذكر ابن لهيعة فقال: كانوا يقولون احترقت كتبه، فكان يؤتى بكتب الناس فيقرأها. أحمد بن حنبل: نا خالد بن خداش: قال لي ابن وهب، ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة: إني لست كغيري في ابن لهيعة، فاكتبها. وعن أبي الوليد بن أبي الجارود، عن ابن معين قال: يكتب عن ابن لهيعة ما كان قبل احتراق) كتبه.." (١)

٣٧٨. "تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الحادي عشر الصفحة ٢٢٣

قال ابن حبان: كان ابن لهيعة شيخاً صالحاً، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه قبل موته بأربع سنين. وكان من أصحابنا يقولون: سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقريء، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه، فسماعه ليس بشيء. قال: وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث، والجماعين للعلم، والرحالين فيه. ولقد حدثني شكر، نا يوسف بن مسلم، عن بشر بن المنذر قال: كان ابن لهيعة يكنى أبا خريطة معلقة في عنقه، فكان يدور بمصر، فكلما قدم قوم كان يدور عليهم، فكان إذا رأى شيخاً سأله: من لقيت، وعمن كتبت عثمان بن صالح السهمي: نا إبراهيم بن إسحاق قاضي مصر قال: أنا حملت رسالة الليث إلى مالك. فجعل مالك يسألني عن ابن لهيعة وأخبره بحاله، فجعل يقول: أليس يذكر الحج فسبق إلى قلبي أنه يريد مشافهته والسماع منه. قال ابن حبان: قد سمعت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين فرأيت التخطيط عنه في رواية المتأخرين موجوداً، وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيراً. فرجعت إلى الإعتبار، فرأيته يدلس عن قوم ضعفاء على قوم رآهم ابن لهيعة ثقات، فألزق تلك الموضوعات بهم.." (٢)

٣٧٩. "تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثامن والعشرون الصفحة ٤٤٩

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان. أبو القاسم القرشي النيسابوري السراج. روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي منصور محمد بن القاسم الصبغي، ومحمد بن سليمان البزاري، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وجماعة. روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعلي بن أحمد الأخرم المديني، وأبو صالح المؤذن، وعثمان المحمي، وفاطمة بنت الدقاق، وجماعة. مات في صفر. وكان إماماً جليلاً،

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المؤلف غير معروف ٢٢٢/١١

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المؤلف غير معروف ٢٢٣/١١

ثقة كبير القدر فقيهاً. تفقه على الأستاذ أبي الوليد. عبد الوهاب بن جعفر بن علي. أبو الحسين بن الميداني، الدمشقي المحدث. روى عن: أبي علي بن هارون، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبي عبد الله بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر بن أبي دجانة، وأبي عمر بن فضالة، وخلقٍ كثير بعدهم. روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العباس أحمد بن قبيس المالكي، وآخرون. توفي في جمادى الأولى. قال الكتاني: ذكر أبو الحسين أنه كتب بمائة رطل حِبر، وقد **احترقت كُتبه**." (١)

٣٨٠. "تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السابع والثلاثون الصفحة ٢٤٣

٤ (شُكر بن أبي طاهر أحمد بن أبي بكر)

أبو زيد الأبهري، الإصبهاني، المؤدّب، الأديب. سمع: أبا عبد الله الثقفي، الرئيس. وتوفي في ذي القعدة.

٤ (حرف الصاد)

٤ (صافي)

) أبو الفضل، مولى ابن الخرقي. بغدادي، مقرئ، مجوّد، صالح، متعبّد. وله إسناد عالي في القراءات، فإنه قرأ على رزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السيبي. وسمع: مالك بن أحمد البانياسي، وغيره. **واحترقت كتبه**. قال السمعاني: سمعته يقول: سلوا القلوب عن المودات، فإنها لا تقبل الرّشا. سمعتُ منه أحاديث. وتوفي أظن في سنة ست وأربعين، ولم يبق الى سنة سبع، رحمه الله.

٤ (حرف العين)

٤ (عبد الله بن أحمد بن عمروس)

أبو محمد الشلبي، الأندلسي، المالكي. كان فقيهاً، حافظاً، مشاوَراً، لغوياً، فاضلاً.." (٢)

٣٨١. "حرب وصليت عليه في جامع المنصور وكان الجمع وافرا جدًا.

٢٣٤- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الفتح المصري.

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المؤلف غير معروف ٤٤٩/٢٨

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي المؤلف غير معروف ٢٤٣/٣٧

سمع القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن يزيد الحلبي ومن بعده بمصر وأبا الحسين بن جميع بصيدا وقدم بغداد قبل سنة أربعمِئَة فأقام بها وكتب عن عامة شيوخها حديثا كثيرا واحترقت كتبه دفعات وروى شيئا يسيرا فكتبت عنه على سبيل التذكرة.

حدثني أبو الفتح محمد بن أحمد المصري ، قال : أَنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي بمصر ، قال : أَنبأنا علي بن عبد الحميد الغضائري ، قال : أَنبأنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، قال : أَنبأنا الحمادان حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة.." (١)

٣٨٢. "نصر الدمشقي بها ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن علي العطوفي البغدادي.

١٣٢٦- محمد بن علي بن أحمد بن رستم أبو بكر الماذرائى الكاتب نزيل مصر.

حدثنا الصوري أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور حدثنا أبو سعيد بن يونس قال محمد بن علي بن أحمد المادذرائى الكاتب وزير أبي الحسن خمارويه بن أحمد بن طولون ولد بالعراق وقدم مصر هو وأخوه أحمد بن علي فكانا بمصر مع أبيهما على بن أحمد وكان أبوهما يلي خراج مصر لأبي الحسن خمارويه بن أحمد وكان محمد بن علي قد كتب الحديث ببغداد عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي وطبقة نحوه وكان مولده سنة سبع وخمسين ومئتين واحترقت كتبه في احراق داره وبقى له منها شيء عند بعض الكتاب ممن سمع منه جزءا وجزءين عن العطاردي وغيره فسمع ذلك منه ولده واهله وقوم من الكتاب وتوفى بمصر في شوال سنة خمس وأربعين وثلاث مِئَة.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري بصور أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي بن الحسين الكاتب البغدادي بمصر حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الماذرائى حدثنا أبو عمر العطاردي وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا أحمد بن ." (٢)

٣٨٣. "كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحسن الطبري، وكان شيخا فاضلا دينا صالحا ثقة من أهل القرآن. ومات في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة وكنت إذ إذ ذاك غائبا عَن بَغْدَاد فِي رحلتي إلى نيسابور.

---

(١) تاريخ بغداد - الخطيب المؤلف غير معروف ٢١٦/٢

(٢) تاريخ بغداد - الخطيب المؤلف غير معروف ١٣٦/٤

٢٨٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي موسى، واسم أَبِي موسى: عِيسَى بْن أَحْمَد بْن مُوسَى بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّهِ بْن معبد بْن الْعَبَّاس بْن عَبْد المطلب، أبو علي الهاشمي القاضي [١] :
سمع محمد بن المظفر، وأبا الحسن بن سمعون. كتبت عنه وكان ثقة. وهو أحد الفقهاء الحنابلة، كان يدرس ويفتي في جامع المدينة وله تصانيف على مذهب أحمد ابن حنبل.
حَدَّثَنِي عَلِيّ بْن المحسن التنوخي قَالَ: قَالَ لي أبو علي بن أبي موسى: ولدت في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، ومات في يوم الأحد الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وَعشرين وأربعمائة، ودفن من الغد بباب حرب. وصليت عليه في جامع المنصور وكان الجمع وافرا جدا.
٢٨٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرحمن، أبو الفتح المصري [٢] :
سمع القاضي أبا الحسن علي بْن مُحَمَّد بْن يزيد الحلبي، ومن بعده بمصر. وأبا الحسين بن جميع بصيدا، وقدم بغداد قبل سنة أربعمائة. فأقام بها وكتب عن عامة شيوخها حديثا كثيرا واحترقت كتبه دفعات، وروى شيئا يسيرا، فكتبت عنه على سبيل التذكرة.
حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ قال نبأنا القاضي أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن إسحاق بن يزيد الحلبيّ بمصر قال على بن عبد الحميد الغضائريّ قال نبأنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال نبأنا الْحَمَّادَانِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً [٣] » .

---

[١] ٢٨٢- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٢٥٩.
[٢] ٢٨٣- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٨٦. وميزان الاعتدال ٣/٤٦٣.
[٣] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٣/٣٨، ٧٨. وصحيح مسلم، كتاب الصيام ٤٥. وفتح الباري ٤/١٣٩.." (١)

٣٨٤. "فذكر حديثًا. توفي فِي ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة. وأجاز لابن أَبِي الخير.
٦٣٤- حمزة بْن عليّ بْن حمزة بْن فارس الحراني الأصل البغدادي أَبُو يعلى بْن القبيطي [١] :
أحد القراء المجودين. قَرَأَ القراءات عَلَى أَبِي مُحَمَّد سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع منهما ومن أَبِي عَبْد اللَّه السلال وسعد الخير والأرموي وطبقتهم، واحترقت كتبه وحدث من أصول شيوخه، وكان

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١/٣٧١

ثقة صدوقًا حسن الخلق، قرأت عَلَيْهِ: أخبركم السلال. فذكر حديثًا. ولد فِي رمضان سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وستمائة.

(قلت: روى عَنْهُ الضياء بْن عَبْد الواحد وابن خليل وعبد اللطيف وأجاز لجماعة منهم أَحْمَد بْن سلامة الحداد) .

٦٣٥- حَمَّاد بْن مزيد بْن خليفة أَبُو الفوارس المقرئ الضرير:

قَرَأَ بالقراءات عَلَى أَبِي الْحَسَن البطائحي وغيره وسمع من أَحْمَد بْن المقرب بمسجد ابْنُ جردة وأقرأ النَّاس. توفي فِي شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة.

٦٣٦- حَمَّاد بْن هبة اللَّه بْن حَمَّاد بْن فضيل أبو الثناء التاجر الحراني:

ساخر الكثير. سَمِعَ إِسْمَاعِيل السَّمَرْقَنْدِيّ ببغداد وعبد السَّلام بْن أَحْمَد بكبرة وغيره بهراة وأبا مُحَمَّد بْن رفاعة بمصر وأبا طاهر بْن سلفة بالإسكندرية. وسمع مِنْهُ عُمَر العليمي سنة ثمان وستين وخمسمائة ببغداد، وصنّف تاريخا لحرّان وحدث به. أنشدني فرقد بْن عَبْد اللَّه الإسكندري أنشدني حَمَّاد بحران لنفسه:

ولد حَمَّاد سنة إحدى عشرة وخمسمائة وتوفي بحران فِي آخر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

(قلت: روى عَنْهُ عَبْد القادر الرهاوي والموفق بْن قدامة والعلم السخاوي والضياء مُحَمَّد وابن عَبْد الدائم وعبد اللطيف) .

٦٣٧- حيدرة بْن بدر بْن مُحَمَّد أَبُو يعلى الهاشمي الرشيدي:

---

[١] انظر: النجوم الزاهرة ٦/١٩١. وشذرات الذهب ٥/٧.." (١)

٣٨٥. "وأخوه أحمد بن علي، فكانا بمصر مع أبيهما علي بن أحمد، وكان أبو هما يلي خراج مصر لأبي الحسن خمارويه بن أحمد، وكان محمد بن علي قد كتب الحديث ببغداد عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي وطبقة نحوه، وكان مولده سنة سبع وخمسين ومائتين، **واحترقت كتبه** في إحراق داره، وبقي له منها شيء عند بعض الكتاب ممن سمع منه جزءا وجزءين عن العطاردي وغيره فسمع ذلك منه ولده وأهله وقوم من الكتاب، وتوفي بمصر في شوال سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/١٧٥

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيُّ الْمِصْرِيُّ بِصُورَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عليّ بن الحسين الكاتب البغداديّ بمصر، حدثنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن علي بْن أَحْمَد الماذرائي، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْعُطَارِدِيُّ.

وَأخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار العطّاردي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» . قُلْتُ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَق [١] » . ثَلاثَ مَرَّاتٍ

. أَخْبَرَنَا علي بن المحسن قال: حدّثني أبو محمّد الصالحي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عَلِيّ الماذرائي بمصر- وكان شيخا جليلا عظيم الحال والشأن والجاه والمحل، قديم الولاية لكبار الأعمال، قد وزر لخماروية بن أحمد بن طولون، وعاش نيفا وتسعين سنة- قَالَ: كتبت لخمارويه بن أحمد بن طولون وأنا حدث، قد ركبتني الأشغال، وقطعني ترادف الأعمال عن تصفح أحوال المتعطلين وتفقدهم.

وكان ببابي شيخ من مشيخة الكتاب قد طالت عطلته وأغفلت أمره، فرأيت في منامي ذات ليلة أبي، وكأنه يقول: ويحك يا بني، أما تستحي من الله أن تتشاغل بلذاتك، وعمّالك يلتفون ببابك ضرا وهزلا. هذا فلان من شيوخ الكتاب قد أفضى أمره إلى أن تقطع سراويله، فما يمكنه أن يشتري بدله، وهو كالميت جوعا وأنت لا تنظر في أمره. أحب أن [لا] [٢] تغفل أمره أكثر من هذا؟ قَالَ: فانتبهت مذعورا واعتقدت الإحسان إلى الشيخ، ونمت وأصبحت وقد أنسيت أمر الشيخ، فركبت إلى دار

[١] انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الإيمان ١٥١. وفتح الباري ١/٢٢٨، ١١/٢٦٣.

[٢] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل." (١)

٣٨٦. "الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا إبراهيم بن الجنيد (١) قال سمعت يحيى بن معين يسأل عن رشدين بن سعد قال ليس بشئ وابن لهيعة امثل من رشدين وقد كتب حديث ابن لهيعة قلت ليحيى بن معين ابن لهيعة ورشدين سواء قال لا ابن لهيعة احب الي من رشدين رشدين ليس بشئ ثم قال لي يحيى بن معين قال لي أهل مصر ما احترق لابن لهيعة كتاب قط وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات قال يحيى وكان أبو الأسود النضر بن عبد الجبار راوية عنه وكان شيخ

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣/٢٩٤

صدق وكان ابن أبي مريم سيئ الرأي في ابن لهيعة فلما كتبوها عنه وسألوه عنها سكت عن ابن لهيعة قلت ليحيي فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء قال نعم سواء واحد أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو احمد (٢) نا احمد بن علي أنا عبد الله بن دورقي قال كان يحيي بن معين (٣) وأخبرنا أبو البركات أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء أنا أبو بكر أنا أبو أمية نا أبي قال قال أبو زكريا انكر أهل مصر احتراق كتب ابن لهيعة والسماع منه واحد القديم والحديث زاد الدورقي إلى آخره قال وذكر عند يحيي احتراق كتب ابن لهيعة فقال هو ضعيف قبل أن تحرق (٤) وبعد ما احترقت وقال عمرو بن علي عبد الله بن لهيعة كان **احترقت كتبه** ومن كتب عنه فقبل ذلك مثل ابن المبارك والمقرئ (٥) اصح ممن كتب بعد الإحتراق وهو ضعيف الحديث في نسخة ما شافهني (٦) به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ١٠ / ٤٥٧ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد

(٢) الكامل لابن عدي ٤ / ١٤٥

(٣) من قوله: أخبرنا إلى هنا استدرك على هامش الأصل

(٤) في ابن عدي: تحترق

(٥) بالأصل: " ابن المقرئ والمبارك " خطأ والصواب ما أثبت وفي ابن عدي: " المقبري " تحريف

(٦) فوقها بالأصل كتب: أجازني." (١)

٣٨٧. "ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (١) قال نا محمد بن إبراهيم قال سمعت عمرو بن علي يقول عبد الله بن لهيعة **احترقت كتبه** فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ اصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب وهو ضعيف الحديث أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر أنا أبو الحسن العتيقي أنا يوسف بن احمد نا أبو جعفر العقيلي (٢) حدثني محمد بن عبد الرحمن نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال سمعت احمد يقول ابن لهيعة كانوا يقولون **احترقت كتبه** فكان يؤتى بكتب الناس فيقرأها قال ونا العقيلي (٣) نا جعفر بن احمد محبوب نا محمد بن إدريس عن كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود عن يحيي بن معين قال ابن لهيعة كتبت (٤) عنه ما كان قبل احتراق كتبه أخبرنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٧/٣٢

القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم (٥) أنا أبو احمد (٦) نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس نا أبو بكر الاثرم نا احمد بن حنبل ح نا إسحاق بن عيسى قال احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ولقيته أنا سنة أربع وستين ومئة أظنه قال ومات (٧) أربع وسبعين أو ثلاث وسبعين أخبرنا أبو البركات الانماطي أنا أبو بكر الشامي أنا أبو الحسن العتيقي أنبأ يوسف بن احمد بن يوسف نا أبو جعفر العقيلي (٨) نا يحيى بن عثمان بن صالح قال سألت أبي متى احترقت دار ابن لهيعة فقال في سنة سبعين ومائة قلت **فاحترقت كتبه** كما تزعم العامة فقال معاذ الله ما كتبت (٩) كتاب عمارة بن غزية إلا من اصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره غير أن بعض (١٠) ما كان يقرأ منه احترق وبقيت اصول كتبه بحالها

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ١٤٧

(٢) الضعفاء الكبير ٢ / ٢٩٥

(٣) المصدر السابق

(٤) في الضعفاء الكبير: يكتب عنه

(٥) ما بين معكوفتين زيد قياسا إلى سند مماثل مر قريبا

(٦) الخبر في الكامل لابن عدي ٤ / ١٤٥

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن ابن عدي

(٨) الضعفاء الكبير ٢ / ٢٩٤

(٩) عن الضعفاء الكبير وبالأصل: كتب

(١٠) عن هامش الأصل وبعدها صح." (١)

٣٨٨. "عبيد الله بن سعيد الخصيب بن عبد الله اخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن اخبرني أبي قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة ليس ثقة (١) أخبرنا أبو الحسن (٢) الفرضي وابو يعلى بن الحبوبي قالا أنبأ سهل بن بشر أنا علي بن منير بن احمد أنا الحسن بن رشيق أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري ضعيف قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن احمد المبارك أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم بن محمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٨/٣٢

أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال ابن لهيعة مصري لا يكتب حديثه احترقت كتبه وكان من جاء بشئ قرأه علي ومن وضع حديثا فدفعه إليه فقرأه عليه في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وثنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (٣) قال سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة (٤) والافريقي ايهما احب اليكما فقالا ج ميعا ضعيفان بين الافريقي وبين ابن لهيعة كثير أما ابن لهيعة فأمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار قلت لأبي إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به قال لا قال وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه قال اوله وآخره سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان اصوله فيكتبان منها وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ (٥) وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج بحديثه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها نا عبد العزيز بن احمد أنا أبو نصر بن الجبان إجازة أنا احمد بن القاسم بن يوسف الميانجي نا احمد بن طاهر بن النجم حدثني

---

(١) سير الأعلام: ليس بثقة

(٢) بالأصل: الحسين خطأ والصواب ما أثبت والسند معروف

(٣) الجرح والتعديل ٥ / ١٤٧

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح قياسا إلى سند مماثل

(٥) كذا بالأصل والجرح والتعديل وفي المطبوعة: " النسخ " وهو الظاهر." (١)

٣٨٩. "أخبرنا أبو الحسين الفقية الشافعي نا عبد العزيز الكتاني (١) قال كان عبد الوهاب يعني الميداني بين ذلك يعني في ثقته سمعت الفقية أبو الحسن بن قبيس يحكي عن أبيه أو عن غيره من شيوخه من أدرك ابن الميداني أنه كان لا يبخل بإعارة شئ من كتبه سوى كتاب واحد كان يضن بإعارته فلما احترقت كتبه استجد جميعها من النسخ التي كتبت منها غير ذلك الكتاب الذي ضن بإعارته فإنه لم يقدر على نسخته والى على نفسه أن لا يبخل بإعارة كتاب أو كما قال أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز حدثنا هشام بن محمد الكوفي قال توفي أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني يوم السبت لسبع بقين من جمادى الاولى من سنة ثماني عشرة وأربعمائة وذكر أن مولده

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٦/٣٢

سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال (٢) عبد العزيز حدث عن ابي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان وأبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري وغيرهما كتب الكثير وذكر أنه كتب بنحو مائة رطل حبر **احترقت كتبه** وجددها كان فيه تساهل واتهم في محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري (٣) وذكر أبو علي الأهوازي أنه عاش ثمانين سنة ودفن في مقبرة باب الفراديس وصلى عليه في الجامع أبو محمد بن أبي نصر وفي مسجد الجنائز القاضي أبو تراب بن أبي الحسن

٤٣٦٦ - عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى ابن سعيد بن راشد بن يزيد بن قندس (٤) بن عبد الله أبو الحسين الكلابي المعروف بأخي تبوك العدل (٥) روى عن طاهر بن محمد الإمام ومحمد بن خريم وابي الحسن بن جوصا وسعيد بن عبد العزيز وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان وأبي

---

(١) في م: الكناني تصحيف

(٢) في م: قال أبي عبد العزيز

(٣) انظر ميزان الاعتدال ٢ / ٦٧٩ وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٠٠

(٤) في م: فندس وفي تارج العروس بتحقيقنا: فندس (بالفاء) كقنفذ وقندس (بالقاف) كقنفذ: علم

(٥) انظر أخباره في: سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٥٧ العبر ٣ / ٦١ والنجوم الزاهرة ٤ / ٢١٤ وشذرات الذهب ٣ / ١٤٧ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٣٨١ - ٤٠٠) ص ٣٣." (١)

"٥٩٨٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الفتح المصري (١) الصواف (٢) سمع ٣٩٠.
بصيدا من ساحل دمشق أبا الحسين محمد بن أحمد بن جميع وبمصر القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي وبدمشق أبا بكر بن أبي الحديد وببغداد أبا الحسن بن رزقوية روى عنه أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه قالا حدثنا و (٣) أبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي (٤) حدثني أبو الفتح محمد بن أحمد المصري حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي بمصر حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا الحمادان حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٤/٣٧

تسحروا فإن في السحور بركة

[١٠٨١٤] أخبرناه عاليا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا علي بن عبد الحميد الغضائري (٥) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا الحمادان حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال تسحروا فإن في السحور بركة

[١٠٨١٥] أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن المالكي وأبو منصور بن خيرون قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (٦) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الفتح المصري سمع القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن يزيد الحلبي ومن بعده بمصر وأبا الحسين بن جميع بصيدا وقدم بغداد قبل سنة أربع مائة فأقام بها وكتب عن عامة شيوخها حديثا كثيرا **واحترقت كتبه** دفعات وروى شيئا يسيرا فكتبت عنه على سبيل التذكرة سألت (٧) أبا الفتح المصري عن مولده فقال في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وسمعت أبا علي الحسن بن أحمد

---

(١) تقرأ بالاصل: المعري والمثبت عن م وت ود

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٤

(٣) زيادة عن م وت ود لتقويم السند

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٤

(٥) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٤ / ٤٣٢

(٦) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٤

(٧) تاريخ بغداد ١ / ٣٥٥." (١)

٣٩١. "الرحمن الأزدي حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ثنا أبو سعيد بن يونس قال محمد ابن علي بن أحمد المادرائي الكاتب زاد ابن مندة يكنى أبا بكر وقالا وزير أبي الجيش خمارویة بن أحمد بن طولون ولد بالعراق وقدم مصر هو وأخوه زاد ابن مندة أبو الطيب وقالا أحمد بن علي وكانا بمصر مع

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٢/٥١

أبيهما علي بن أحمد وكان أبوهما يلي خراج مصر لأبي الجيش خماروية بن أحمد بن طولون وكان محمد بن علي قد كتب الحديث ببغداد عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي وطبقة نحوه وكان مولده سنة سبع وخمسين ومائتين واحترقت كتبه في احتراق داره وبقي له منها شئ عند بعض الكتاب ممن سمع منه جزءا أو جزأين على العطاردي زاد ابن مسرور وغيره فسمع ذلك منه ولده وقال ابن مندة بعض ولده وأهله وقوم من الكتاب وتوفي بمصر في شوال سنة خمس وأربعين وثلاثمائة

٦٧٦٠ - محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة أبو الحسين الملطي المقرئ (١) روى عن محمد بن شاهمرد بن مخلد الفارسي وأبي بكر وهب بن عبد الله الحاج وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني وأبي عبد الله الحسين بن علي بن العباس الشطي والمظفر بن محمد بن بشران الرقي وإبراهيم بن حفص العسكري وأبي البهي ميمون بن أحمد المعري المقرئ وأبي أيوب سليمان بن محمد بن إدريس الحلبي روى عنه قسام بن محمد وأبو الحسن علي بن الحسن الربعي وعلي بن محمد الحنائي وأبو نصر بن الجبان وإبراهيم بن الخضر الصائغ أخبرنا أبو الحسن الفرضي حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا محمد بن علي بن أحمد بن ابي (٢) فروة الملطي قراءة عليه ثنا عبيد الله بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الله البرقي ثنا عمرو (٣) بن حكام ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا نكاح إلا بولي

[١١٤٧٨] قال تمام كذا في الأصل قرأت بخط علي بن محمد الحنائي سمعت أبا (٤) الحسين محمد بن علي الملطي المقرئ المعروف بأبي فروة وقد ظهر في الجامع من يقول باللفظ في

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٢٠٦ ومعرفة القراء الكبار ١ / ٣٨٣

وفي " ز ": المالطي تصحيف والملطي نسبة إلى ملطية مدينة من بلاد الروم تتاخم الشام راجع معجم البلدان

(٢) زيادة عن د و " ز "

(٣) كذا بالاصل ود وفي " ز ": عمر

(٤) بالاصل: أبي الحسين." (١)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٧/٥٤

٣٩٢. "٤١١٤ – عبد العزيز بن عِمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهريُّ، المدنيُّ، الأعرجُ، يُعرفُ بابن أبي ثابت: متروك **احترقت كُتُبه** فحَدَّثَ مِن حفظه، فاشتدّ غلَطُه وكان عارفًا بَالأنساب، من الثامنة، مات سنةَ سبعٍ وتسعين. ت.

٤١١٥ – عبد العزيز بن عيّاش، بتحتانية ومعجمة، وقيل: بموحدة ومهملة، المدني: مقبول، مِن السادسة. س.

٤١١٦ – عبدُ العزيز بن قُرَير، بقاف، مصغر، العبدي، البصري: ثقة، مِن السادسة، ولم يُصِبْ مَنْ زعم أنه الأصمعيُّ، وأن مالكًا غلِط في اسمه، فقد بيَّن صوابَ ذلك يحيى بن بُكَير. بخ.

٤١١٧ – عبد العزيز بن قيس العبدي، البصري: مقبول، مِن الرابعة. ر.

٤١١٨ – عبدُ العزيز بن قيس بن عبد الرحمن القرشي، البصري: مقبول، مِن الثامنة. تمييز.

° – عبدُ العزيز بن المَاجِشون، هو: ابنُ عبد الله، تقدم. [=٤١٠٤].

٤١١٩ – عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدِي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني: صدوق كان يُحدث من كتب غيره فَيُخطِئُ، قال النسائي: حديثُه عن عُبيد الله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست – أو سبع – وثمانين. ع.

عليه السلام بل: ثقة، وثقه مالك، وابن معين، ويعقوب بن سفيان (المعرفة ١/ ٣٤٩)، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في (الثقات). وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ، ولكنه فضله في موضع آخر على فليح بن سليمان وابن أبي الزناد.

وكتاب الدراوردي صحيح، كما قال الإمام أحمد وغيره، لكنه كان يغلط." (١)

٣٩٣. "٨٧٢) عبد الله بن أبي لَبيد المدني أبو المغيرة نزل الكوفة: ثقة، رمي بالقدر (خ م د س ق). "ليس له في "البخاري" سوى حديث واحد في الصيام بمتابعة محمد بن عمرو وسليمان الأحول". "الهدي" (٤١١).

٨٧٣) عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي: صدوق، خَلَّط بعد احتراق كتبه، ورواية بن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون (م

(١) تحرير تقريب التهذيب بشار عواد معروف ٣٧١/٢

د ت ق).

قال الحافظ في حديث هذا أحد رجال سنده: "إسناده حسن". "الفتح" (٤/ ٣٦٤). ونحوه في "الفتح" (٣/ ٥٧٢).

"هو في الأصل صدوق لكن احترقت كتبه فحدث من حفظه فخلط، وضعفه بعضهم مطلقًا ومنهم من خص ذلك بالعبادلة من أصحابه وهم: عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ والإنصاف في أمره أنه متى اعتضد كان حديثه حسنًا ومتى خالف كان حديثه ضعيفًا، ومتى انفرد توقف فيه". "النتائج" (٢/ ٣٤).

"ابن لهيعة وإن كان ضعيفًا فحديثه يكتب في المتابعات ولا سيما ما كان من رواية عبد الله ابن وهب كما قال غير واحد من الأئمة". "النتائج" (١/ ٣١٨).

"صدوق ضعيف من قبل حفظه". "النتائج" (٢/ ١٦٠).

"فيه مقال". "النتائج" (٢/ ٣٧٣)، و"الخبر" (٢/ ١٤ و ٤٦).

"فيه ضعف". "الخبر" (١/ ٣١٦).." (١)

٣٩٤. ""لم يصح أن أبا داود ضعفه". "الهدي" (٤٦٢).

١٠٠٨) عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي: ضعيف، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش (ق).

"ضعيف". "التلخيص" (١/ ١٤٧)، و"الفتوحات" (٤/ ٢٢٢).

١٠٠٩) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي: صدوق يخطئ (ع).

"حكى الخطابي عن أحمد أنه قال: "ليس هو من أهل الحفظ" - يعني بذلك سعة المحفوظ- وإلا فقد قال يحي بن معين: "هو ثبت روى شيئًا يسيرًا"، ليس له في "البخاري" سوى حديث واحد في تفسير سورة المائدة، ولهذا شاهد من حديث عمر بن الخطاب". "الهدي" (٤٢٠) بتصرف.

قال ابن المنذر: "لم يكن بالحافظ". قال الحافظ ابن حجر: "هو من رجال البخاري، ولكنه ليس بالمكثر". "الفتح" (١٢/ ٤٦ - ٤٧).

---

(١) تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب» نور الدين الوصابي ١/٤٩٠

"لم يثبت عن أحمد تضعيفه". "الهدي". (٤٦٢).

١٠١٠) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني: متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه؛ فاشتد غلطه، وكان عارفًا بالأنساب (ت).

"فيه ضعف". "الإصابة" (٦/ ٤٢). "ليس بالقوي". "المهرة" (١/ ٣٣٢).

"ضعيف". "التلخيص" (١/ ١٢، ٣/ ٣٤٣)، و"الفتح" (٦/ ٣٨٣ - ٣٨٤)، و"الدراية" (١/ ٢٤٤).

١٠١١) عبد العزيز بن قيسر العبدي البصري: مقبول (ر).." (١)

٣٩٥. "(١) هو: عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرميُّ، أبو عبد الرحمن المصريّ القاضي، روى عن: بكير بن الأشج، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، وعنه: عبد الله بن يزيد المقرئ، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن بكير وغيرهم.

ضعيفٌ، وكان يدلس، وقد تغير قبل موته بأربع سنين بعد احتراق كتبه، قال ابن معين–في رواية ابن محرز– :((ابن لهيعة في حديثه كله ليس بشيء))، وقال ابن أبي حاتم :((سُئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلاّ أنّ ابن المبارك، وابن وهب يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه))، وقال ابن أبي حاتم أيضاً:((قلتُ لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك، وابن وهب يحتج به؟ قال: لا))، وقال الترمذيُّ :((ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه))، وقال ابن حبان :((كان شيخاً صالحاً، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين،...وقد سبرتُ أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيتُ التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً، فرجعتُ إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى، عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فالتزقت تلك الموضوعات به...، وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة، سواءً كان ذلك من حديثه أو غير

---

(١) تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب» نور الدين الوصابي ٥٢٩/١

حديثه، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه؛ لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه؛ لما فيه مما ليس من حديثه))، وقال الذهبيُّ –في الكاشف-:((العمل على تضعيف حديثه))، وقال أيضاً –في تذكرة الحفاظ-." (١)

٣٩٦. "ووفد عامر(١) بن الطفيل وأربد(٢) بن قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عامر قال لأربد: أنا أشغل عنك وجه محمّد بالحديث فاضربه أنت. فلما خرجا من عنده ولم يصنع شيئاً، قال: أين ما عزمت عليه؟ قال: والله ما هممت به إلاّ وجدتك بيني وبينه أفأضربك بالسيف؟(٣).

---

(١) عامر بن الطفيل بن مالك العامري ذكره جعفر المستغفري في الصحابة وهو غلط، قال الذهبي:أجمع أهل النقل على أن عامراً مات كافراً وقد أخذته غدة،فكان يقول: غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية. (ر: التجريد١/٢٨٥، الإصابة ٥/١٢٧).

(٢) أربد بن قيس بن جزء بن خالد العامري، كان أخو لبيد بن ربيعة لأمه، أرسل الله عزوجل عليه وعلى جمله صاعقة فأحرقتهما، فأنزل الله عزوجل: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: من الآية١٣]، وقد رثاه أخوه لبيد بأبيات ذكرها ابن إسحاق. (ر: السيرة ٤/٢٨٥-٢٩١)، تفسير ابن كثير ٢/٥٢٤، ٥٢٥).

(٣) أورده البيهقي في الدلائل ٥/٣١٨، ٣١٩، من طريق ابن إسحاق بلا سند. (ر: السيرة ٤/٢٨٤، ٢٨٥)، في سياق طويل وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٢٠٦، ٢٠٧، من طريق عبد العزيز بن عمران عن عبد الله وعبد الرحمن ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال:...، فذكره بنحوه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٤٤، ٤٥: "رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف". اهـ.

قلت: عبد العزيز بن عمران الزهري، المذني، الأعرج، متروك، **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد

---

(١) تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم   الرازي، ابن أبي حاتم ١/٢٢٤

غلطه. (ر: التقريب ١/٥١١)، وأورده ابن عبد البر في الدرر في السير ص ٣٠٧، ٣٠٨، بلا سند.." (١)

٣٩٧. "وضعفه الدارقطني في العلل ١٣/١١٥ ، وسيأتي نقله مطولا في آخر الكلام على هذا الحديث .

وذكر هذا الحديث السيوطي في الدر المنثور ٦/٦٩٣ ، والصالحي في سبل الهدى والرشاد ٨/٢٥٦ ، والعجلوني في كشف الخفاء ٢/١٣١ وعزوه إلى ابن مردويه.

وعبد العزيز بن عمران هو: ابن عبد العزيز الزهري الأعرج المعروف بابن أبي ثابت :
قال الدارمي عن ابن معين: ليس بثقة إنما كان صاحب شعر ، وقال الحسين بن حبان عن يحيى: قد رأيته ببغداد كان يشتم الناس، ويطعن في أحسابهم ليس حديثه بشيء ، وقال الذهلي: عليّ بدنة إن حدثت عنه حديثاً ، وضعفه جداً ، وقال أحمد: ما كتبت عنه شيئاً ، وقال البخاري: لا يكتب حديثه منكر الحديث ، وقال عمر بن شبة: كان كثير الغلط في حديثه لأنه احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه ، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جداً قيل: يكتب حديثه ؟ قال: على الاعتبار ، وقال ابن أبي حاتم: امتنع أبو زرعة من قراءة حديثه، وترك الرواية عنه ، وقال الترمذي: ضعيف ، وقال النسائي: متروك الحديث ، وقال مرة: لا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان: ممن يروي المناكير عن المشاهير. وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث ، وقال الدارقطني: ضعيف وهو من الطبقة الثامنة ومات سنة ١٩٧هـ.
انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٩ والضعفاء للنسائي ٧٢ والجرح والتعديل ٥/٣٩٠ والضعفاء للعقيلي ٣/١٣ والكامل لابن عدي ٥/٢١٥ والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٢/٤٢٨، وتاريخ بغداد ١٠/٤٤٠ والضعفاء لابن الجوزي ١/١١١ وميزان الاعتدال ٢/٦٣٢ الكاشف ١/٦٥٧ وتهذيب التهذيب ٦/٣١٢ وتقريب التهذيب ٣٨٥.

ورواه محمد بن نصر ـ كما في مختصر قيام الليل ـ ص ٨٤ قال: حدثنا محمود بن آدم ،

(١) تخجيل من حرف التوراة والإنجيل المؤلف غير معروف ١١/٤١

والبيهقي في شعب الإيمان٥/٤٩٦ من طريق الحسن بن علي بن عفان

كلاهما (محمود والحسن) قالا :." (١)

٣٩٨. "عبد العزيز بن عبد الملك عن محمد بن أبي بكر بن حزم وعنه بن أبي ذئب صوابه عبد العزيز بن عبد الله وهو بن عبد الله بن عمر المتقدم س عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش من السابعة ق عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة بن أبي رواد الأزدي مولاهم أبو الفضل المروزي لقبه شاذان وهو أخو عبدان مقبول من العاشرة مات سنة إحدى وقيل خمس وقيل تسع وعشرين خ س عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي أبو محمد المدني نزيل الكوفة صدوق يخطئ من السابعة مات في حدود الخمسين ع عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت متروك **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ت عبد العزيز بن عياش بتحتانية ومعجمة وقيل بموحدة ومهملة المدني مقبول من السادسة س عبد العزيز بن قرير بقاف مصغر العبدي البصري ثقة." (٢)

٣٩٩. "

i. ٤١٠٨ عبد العزيز بن عبد الصمد العمي أبو عبد الله البصري ثقة حافظ من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد ذلك ع

ii. ٤١٠٩ عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي المؤذن مقبول من السادسة ٤

iii. ٤١١٠ عبد العزيز بن عبد الملك القرشي مجهول من الثامنة وهم من زعم أنه الذي قبله د

٤٠٠. عبد العزيز بن عبد الملك عن محمد بن أبي بكر بن حزم وعنه بن أبي ذئب صوابه عبد العزيز بن عبد الله وهو بن عبد الله بن عمر المتقدم س

i. ٤١١١ عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش من السابعة ق

---

(١) تخريج لأحاديث قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في سنة الفجر   المؤلف غير معروف ص/١٣

(٢) تقريب التهذيب   المؤلف غير معروف ١/٦٠٦

ii. ٤١١٢ عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة بن أبي رواد الأزدي مولاهم أبو الفضل المروزي لقبه شاذان وهو أخو عبدان مقبول من العاشرة مات سنة إحدى وقيل خمس وقيل تسع وعشرين خ س

iii. ٤١١٣ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي أبو محمد المدني نزيل الكوفة صدوق يخطىء من السابعة مات في حدود الخمسين ع

iv. ٤١١٤ عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت متروك **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ت

v. ٤١١٥ عبد العزيز بن عياش بتحتانية ومعجمة وقيل بموحدة ومهملة المدني مقبول من السادسة س

vi. ٤١١٦ عبد العزيز بن قرير بقاف مصغر العبدي البصري ثقة من السادسة ولم يصب من زعم أنه الأصمعي وأن مالكا غلط في اسمه فقد بين صواب ذلك يحي بن بكير بخ

vii. ٤١١٧ عبد العزيز بن قيس العبدي البصري مقبول من الرابعة ر

viii. ٤١١٨ عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن القرشي البصري مقبول من الثامنة تمييز

٤٠١. عبد العزيز بن الماجشون هو بن عبد الله تقدم

i. ٤١١٩ عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع

٤٠٢. ______________________

٤٠٣. ". (١)

٤٠٤. "٤١٠٨- عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي أبو عبد الله [أبو عبد الصمد] البصري ثقة حافظ من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد ذلك ع

٤١٠٩- عبد العزيز ابن عبد الملك ابن أبي محذورة الجمحي المكي المؤذن مقبول من السادسة ٤

---

(١) تقريب التهذيب المؤلف غير معروف ص/٣٥٨

٤١١٠- عبد العزيز ابن عبد الملك القرشي مجهول من الثامنة وهم من زعم أنه الذي قبله د

[] عبد العزيز ابن عبد الملك عن محمد ابن أبي بكر ابن حزم وعنه ابن أبي ذئب [كذا وقع عنده في رواية] صوابه عبد العزيز ابن عبد الله وهو ابن عبد الله ابن عمر المتقدم س

٤١١١- عبد العزيز ابن عبيد الله ابن حمزة ابن صهيب ابن سنان الحمصي ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل ابن عياش من السابعة ق

٤١١٢- عبد العزيز ابن عثمان ابن جبلة بفتح الجيم والموحدة ابن أبي رواد الأزدي مولاهم أبو الفضل المروزي لقبه شاذان وهو أخو عبدان مقبول من العاشرة مات سنة إحدى وقيل خمس وقيل تسع وعشرين خ س

٤١١٣- عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز ابن مروان الأموي أبو محمد المدني نزيل الكوفة صدوق يخطىء من السابعة مات في حدود الخمسين ع

٤١١٤- عبد العزيز ابن عمران ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت متروك **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ت

٤١١٥- عبد العزيز ابن عياش بتحتانية ومعجمة وقيل بموحدة ومهملة المدني مقبول من السادسة س

٤١١٦- عبد العزيز ابن قرير بقاف مصغر العبدي البصري ثقة من السادسة ولم يصب من زعم أنه الأصمعي وأن مالكا غلط في اسمه فقد بين صواب ذلك يحي ابن بكير بخ

٤١١٧- عبد العزيز ابن قيس العبدي البصري مقبول من الرابعة ر

٤١١٨- عبد العزيز ابن قيس ابن عبد الرحمن القرشي البصري مقبول من الثامنة تمييز

[] عبد العزيز ابن الماجشون هو ابن عبد الله تقدم

٤١١٩- عبد العزيز ابن محمد ابن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع." (١)

٤٠٥. "٤١٠٨- عبدالعزيز ابن عبدالصمد العمي أبو عبدالله [أبو عبدالصمد] البصري ثقة حافظ من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد ذلك ع

---

(١) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٣٥٨

٤١٠٩- عبدالعزيز ابن عبدالملك ابن أبي محذورة الجمحي المكي المؤذن مقبول من السادسة ٤

٤١١٠- عبدالعزيز ابن عبدالملك القرشي مجهول من الثامنة وهم من زعم أنه الذي قبله د

[ ] عبدالعزيز ابن عبدالملك عن محمد ابن أبي بكر ابن حزم وعنه ابن أبي ذئب [كذا وقع عنده في رواية] صوابه عبدالعزيز ابن عبدالله وهو ابن عبدالله ابن عمر المتقدم س

٤١١١- عبدالعزيز ابن عبيد الله ابن حمزة ابن صهيب ابن سنان الحمصي ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل ابن عياش من السابعة ق

٤١١٢- عبدالعزيز ابن عثمان ابن جبلة بفتح الجيم والموحدة ابن أبي رواد الأزدي مولاهم أبو الفضل المروزي لقبه شاذان وهو أخو عبدان مقبول من العاشرة مات سنة إحدى وقيل خمس وقيل تسع وعشرين خ س

٤١١٣- عبدالعزيز ابن عمر ابن عبدالعزيز ابن مروان الأموي أبو محمد المدني نزيل الكوفة صدوق يخطىء من السابعة مات في حدود الخمسين ع

٤١١٤- عبدالعزيز ابن عمران ابن عبدالعزيز ابن عمر ابن عبدالرحمن ابن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت متروك **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ت

٤١١٥- عبدالعزيز ابن عياش بتحتانية ومعجمة وقيل بموحدة ومهملة المدني مقبول من السادسة س

٤١١٦- عبدالعزيز ابن قرير بقاف مصغر العبدي البصري ثقة من السادسة ولم يصب من زعم أنه الأصمعي وأن مالكا غلط في اسمه فقد بين صواب ذلك يحي ابن بكير بخ

٤١١٧- عبدالعزيز ابن قيس العبدي البصري مقبول من الرابعة ر

٤١١٨- عبدالعزيز ابن قيس ابن عبدالرحمن القرشي البصري مقبول من الثامنة تمييز

[ ] عبدالعزيز ابن الماجشون هو ابن عبدالله تقدم

٤١١٩- عبدالعزيز ابن محمد ابن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع." (١)

---

(١) تقريب التهذيب - ابن حجر المؤلف غير معروف ٢/٣٥٨

٤٠٦. "عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت متروك **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ت

٤١١٥ - عبد العزيز بن عياش بتحتانية ومعجمة وقيل بموحدة ومهملة المدني مقبول من السادسة س

٤١١٦ - عبد العزيز بن قرير بقاف مصغر العبدي البصري ثقة من السادسة ولم يصب من زعم أنه الأصمعي وأن مالكا غلط في اسمه فقد بين صواب ذلك يحي بن بكير بخ

٤١١٧ - عبد العزيز بن قيس العبدي البصري مقبول من الرابعة ر

٤١١٨ - عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن القرشي البصري مقبول من الثامنة تمييز

عبد العزيز بن الماجشون هو بن عبد الله تقدم

٤١١٩ - عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع

٤١٢٠ - عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين ثقة من السابعة ع

٤١٢١ - عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصبغ بمهملة ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم معجمة أخو الخليفة عبد الملك وهو والد عمر أمره أبوه على مصر فأقام بها أكثر من عشرين سنة وكان صدوقا من الرابعة مات بعد الثمانين @." (١)

٤٠٧. "ما يحتج به لأنه أضعف في الرواية والأوزاعي إمام في نفسه ثقة لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله ثم يحتج بالمقاطيع وقال عقبة أرادوا الأوزاعي على القضاء فامتنع فقيل لم لم يكرهوه فقال هيهات هو كان أعظم في أنفسهم قدرا من ذلك وقال أبو عبد الملك القرطبي في تاريخه كانت الفتيا تدور بالأندلس على رأي الأوزاعي إلى زمن الحكم بن هشام المتوفى سنة "٢٥٦" وقال الخليلي في الإرشاد أجاب عن ثمانين ألف مسألة في الفقه من حفظه وقال الوليد بن مسلم فيما رواه أبو عوانة في صحيحه **احترقت كتبه** زمن الرجفة فأتى رجل بنسخها وقال له هو اصلاحك بيدك فما عرض بشيء منها حتى مات وفي سنة وفاته اختلاف غير ما تقدم قيل سنة "٥٥" وقيل سنة "٥١" وقيل سنة "٥٦" والله أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب . م م المؤلف غير معروف ص/٦١٥

٤٨٨ - "د سي عبد الرحمن" بن أبي عمرو حجازي روى عن بسر بن سعيد وسعيد المقبري وعنه عبد العزيز الدراوردي وعمرو بن الحارث روى له أبو داود حديثا في كفارة المجلس والنسائي آخر في التصاوير.١

٤٨٩ - "ع عبد الرحمن" بن أبي عمرة الأنصاري النجاري واسم أبي عمرة عمرو بن محصن وقيل ثعلبة بن عمرو بن محصن وقيل أسيد بن مالك وقيل يسير بن عمرو بن محصن بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجار قال ابن سعد روى عن أبيه وعثمان بن عفان وعبادة بن الصامت وزيد بن خالد وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وجدته كبشة بنت ثابت أخت حسان وكان يقال

---

١ عبد الرحمن بن عمر والأصم في ابن الأصم- عبد الرحمن بن أبي عمرة في ابن أبي عمرة ١٢ هامش الأصل.." (١)

٤٠٨. "ابن علي بن الحسين وداود بن الحصين وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وعبد الله بن المؤمل ومحمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد وهشام بن سعد وعبد الله وعبد الرحمن ابني زيد بن أسلم وغيرهم وعنه ابنه سليمان ويعقوب بن محمد الزهري وعلي بن محمد المدائني ومحمد بن عيسى بن الطباع وأبو غسان محمد بن يحي الكناني وإبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو مصعب وأبو حذافة وغيرهم قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين كان صاحب نسب ولم يكن من أصحاب الحديث وقال عثمان الدارمي عن يحيى ليس بثقة إنما كان صاحب شعر وقال الحسين بن حبان عن يحيى قد رأيته ببغداد كان يشتم الناس ويطعن في احسابهم ليس حديثه بشيء وقال محمد بن يحيى الذهلي علي بدنة أن حدثت عنه حديثا وضعفه جدا وقال البخاري منكر الحديث لا يكتب حديثه وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة لا يكتب حديثه قال خليفة وغيره مات سنة سبع وتسعين ومائة قلت وقال ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث جدا قيل له يكتب حديثه قال على الاعتبار وقال ابن أبي حاتم أمتنع أبو زرعة من قراءة حديثه وترك الرواية عنه وقال الترمذي والدارقطني ضعيف وقال عمر بن شبة في أخبار المدينة كان كثير الغلط في حديثه لأنه احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه.

٦٧٥ - "عبد العزيز" بن عياش١ الحجازي المدني روى عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٤٢/٦

القاص وعمر بن عبد العزيز وعنه ابن أبي ذئب

---

١ عياش بتحتانية ومعجمة وقيل بموحدة ومهملة ١٢ تقريب.." (١)

٤٠٩. "وقال عقبة ارادوا الاوزاعي على القضاء فامتنع فقيل لم لم يكرهوه فقال هيهات هو كان اعظم في انفسهم قدرا من ذلك وقال أبو عبد الملك القرطبي في تاريخه كانت الفتيا تدور بالاندلس على رأي الاوزاعي إلى زمن الحكم بن هشام المتوفي سنة (٢٥٦) وقال الخليلي في الارشاد اجاب عن ثمانين الف مسألة في الفقه من حفظه وقال الوليد بن مسلم فيما رواه أبو عوانة في صحيحه **احترقت كتبه** زمن الرجفة فأتى رجل بنسخها وقال له هو اصلاحك بيدك فما عرض لشئ منها حتى مات وفي سنة وفاته اختلاف غير ما تقدم قيل سنة (٥٥)

وقيل سنة (٥١) وقيل سنة (٥٦) والله أعلم.

٤٨٨ - د سي (أبي داود والنسائي في اليوم والليلة).

عبدالرحمن بن أبي عمرو حجازي.

روى عن بسر بن سعيد وسعيد المقبري.

وعنه عبد العزيز الدراوردي وعمرو ابن الحارث.

روى له أبو داود حديثا في كفارة المجلس والنسائي آخر في التصاوير (١).

٤٨٩ - ع (الستة).

عبدالرحمن بن أبي عمرة الانصاري النجاري واسم أبي عمرة عمرو ابن محصن وقيل ثعلبة بن عمرو بن محصن وقيل أسيد بن مالك وقيل يسير بن عمرو ابن محصن بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجار.

قاله ابن سعد.

روى عن ابيه وعثمان بن عفان وعبادة بن الصامت وزيد بن خالد وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وجدته كبشة بنت ثابت أخت حسان وكان يقال لها البرصاء.

وعنه ابنه عبدالله وخارجة بن زيد بن ثابت وخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد وشريك بن أبي نمر وعبد الله بن عمرو بن عثمان ومحمد بن يحيي بن حبان وأبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم وهلال

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦/٢٥١

بن أبي ميمونة ويزيد بن يزيد بن جابر ومجاهد بن جبر وعبد الرحمن

---

(١) (عبدالرحمن) بن عمرو الاصم في ابن الاصم – (عبدالرحمن) بن أبي عمرة في ابن أبي عمرة اه هامش الاصل.

(*)."(١)

٤١٠. "أمه أمة الرحمن بن حفص بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف.

روى عن أبيه وجعفر ابن محمد بن علي بن الحسين وداود بن الحصين واسماعيل بن ابراهيم بن عقبة وابراهيم ابن اسماعيل بن أبي حبيبة وعبد الله بن المؤمل ومحمد بن عبدالله بن عمير بن عبيد وهشام بن سعد وعبد الله وعبد الرحمن ابني زيد بن أسلم وغيرهم.

وعنه ابنه سليمان ويعقوب بن محمد الزهري وعلي بن محمد المدائني ومحمد بن عيسى ابن الطباع وأبو غسان محمد بن يحيى الكناني وابراهيم بن المنذر الحزامي وأبو مصعب وأبو حذافة وغيرهم.

قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين كان صاحب نسب ولم يكن من أصحاب الحديث وقال عثمان الدارمي عن يحيى ليس بثقة إنما كان صاحب شعر وقال الحسين ابن حبان عن يحيى قد رأيته ببغداد كان يشتم الناس ويطعن في احسابهم ليس حديثه بشئ وقال محمد بن يحيى الذهلى علي بدنة إن حدثت عنه حديثا وضعفه جدا وقال البخاري منكر الحديث لا يكتب حديثه وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة لا يكتب حديثه.

قال خليفة وغيره مات سنة سبع وتسعين ومائة.

قلت: وقال ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث جدا. قيل له يكتب حديثه قال على الاعتبار وقال ابن أبي حاتم امتنع أبو زرعة من قراءة حديثه وترك الرواية عنه وقال الترمذي والدارقطني ضعيف وقال عمر بن شبة في اخبار المدينة كان كثير الغلط في حديثه لانه احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه.

٦٧٥ – عبد العزيز بن عياش (١) الحجازي المدني.

روى عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس القاص وعمر بن عبد العزيز.

وعنه ابن أبي ذئب.

---

(١) تهذيب التهذيب – ابن حجر المؤلف غير معروف ٦/٢١٩

وذكره ابن حبان في الثقات وروى له النسائي حديثا واحدا في سجود التلاوة.

قلت: ذكره ابن شاهين في الثقات وقال قال أحمد صالح.

---

(١) عياش بتحتانية ومعجمة وقيل بموحدة ومهملة اه تقريب.

(*)."(١)

٤١١. "ابن لهيعة سواء ؟ قال: نعم سواء واحد (١).

قال يحيى بن بكير (٢)، والمفضل بن غسان الغلابي: ولد سنة ست وتسعين.

وقال محمد بن سعد، وأبو سعيد بن يونس: ولد سنة سبع وتسعين.

وقال أحمد بن صالح: في قول الناس: أن الليث ولد سنة ثلاث وتسعين، وولد ابن لهيعة بعد الليث بنحو من سنتين.

وقال يحيى بن بكير (٣)، وأحمد بن صالح، ومحمد بن سعد (٤)،

---

(١) وقال الدوري عن ابن معين: لا يحتج بحديثه.

وقال: عرض على ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الحريق فكبروا، فأقر به، فقال له رجل: أنت سمعت هذا ؟ فقال: ما أدري قرئ علي.

فقيل له: إنما هذا عن القاسم بن عبدالله بن عمر، (تاريخه: ٢ / ٣٢٧).

وقال الدارمي: قلت له كيف رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ؟ فقال: ابن لهيعة ضعيف الحديث (تاريخ الدارمي ٥٣٣).

وقال ابن طهمان عنه: ابن لهيعة، ليس بشئ.

قيل ليحيى: فهذا الذي يحكي الناس، أنه احترقت كتبه ؟ قال: ليس لهذا أصل.

سألت عنها بمصر (الترجمة: ٢٩٨).

وقال في موضع آخر: ابن لهيعة ليس بشئ تغير أو لم يتغير (الترجمة ٣٤٢).

وقال عنه أيضا: ابن لهيعة، لم يحترق له كتاب قط (الترجمة ٣٧٠).

---

(١) تهذيب التهذيب - ابن حجر المؤلف غير معروف ٣١٣/٦

وقال ابن محرز عنه: في حديثه كله ليس بشئ (سؤالاته الترجمة ١٣٧) وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول: عبدالله بن لهيعة الحضرمي ضعيف (ضعفاء العقيلي، الورقة ١١١، والكامل: ٢ / الورقة ١١٨) وقال أحمد بن محمد الحضرمي سألت يحيى بن معين عن عبدالله بن لهيعة ؟ فقال: ليس بقوي في حديث (ضعفاء العقيلي، الورقة ١١١) وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عنه: عبدالله بن لهيعة ليس حديثه بذاك القوي (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٨٢).

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٦٥.

(٣) نفسه.

وزاد: لست بقين من جمادى الآخرة.

(٤) طبقاته: ٧ / ٥١٧.

(*)."(١)

٤١٢. "الثوري، ومحمد بن رمح، وبين وفاتيهما إحدى وثمانون سنة (١).

---

(١) وقال ابن سعد: عبدالله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي من أنفسهم، ويكنى أبا عبد الرحمان، وكان ضعيفا وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بأخرة، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول

أمره وآخره واحدا ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي ؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ولو سألوني لاخبرتهم أنه ليس من حديثي ! (طبقاته: ٧ / ٥١٦) وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته (أحوال الرجال الترجمة ٢٧٤).

وذكره أبو زرعة الرازي في كتاب " أسامي الضعفاء " (٦٢٠).

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه ؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٨٢).

وقال الترمذي: ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل

---

(١) تهذيب الكمال - المزي المؤلف غير معروف ٤٩٩/١٥

حفظه (الجامع: ١ / ١٦ حديث رقم ١٠) وذكره النسائي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: ضعيف (الترجمة ٣٤٦).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والافريقي أيهما أحب إليكما ؟ فقالا: جميعا ضعيفان بين الافريقي وابن لهيعة كثير أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار.

قلت لابي إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به ؟ قال: لا (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٨٢).

وقال حرب بن إسماعيل: سألت أحمد بن حنبل عن ابن لهيعة، فضعفه.

وقال عمرو بن علي: عبدالله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٨٢).

وقال ابن حبان في " المجروحين ": كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه.

وقال أيضا: قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرا، فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن

أقوام ضعفى، عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزمت تلك الموضوعات به.

وقال أيضا: وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الاخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين = (*)."(١)

٤١٣. "وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه.

وقال أبو بكر الخطيب (١): قدم بغداد واتصل بيحيي بن خالد البرمكي، وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة، وكان ذا سرو ومروءة وبر

وأفضال.

قال محمد بن سعد (٢)، وخليفة بن خياط (٣)، ومحمد بن عبدالله الحضرمي (٤).

مطين: مات سنة سبع وتسعين ومئة.

---

(١) تهذيب الكمال - المزي المؤلف غير معروف ٥٠١/١٥

زاد محمد بن سعد: بالمدينة (٥).

روى له الترمذي.

---

(١) تاريخه: ١٠ / ٤٤٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٤٢.

(٣) تاريخه: ٤٦٧.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٤٢.

(٥) وقال الترمذي: ضعيف الحديث (الجامع: ٣ / ٢١٢).

وذكره العقيلي في " الضعفاء " (الورقة ١٢٣).

وقال أحمد بن حنبل: ما كتبت عنه شيئا.

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، يكتب حديثه على الاعتبار.

وقال ابن أبي حاتم: كان في كتابنا عن أبي زرعة أحاديث لمحمد بن إسماعيل الجعفري عن عبد العزيز بن عمران، فامتنع أبو زرعة من قراءته، وترك الرواية عنه (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٨١٧).

وقال ابن حبان: ممن يروي المناكير عن المشاهير، فلما أكثر مما لا يشبه حديث الاثبات لم يستحق الدخول في جملة الثقات، فكان الغالب عليه الشعر والادب دون العلم (المجروحين: ٢ / ١٣٩).

وقال الدار قطني: ضعيف الحديث (علله: ١ / الورقة ١٣ و ٢٢٠).

وقال عمربن شبة: كان كثير الغلط في حديثه، لانه **احترقت كتبه**، فكان يحدث من حفظه (تهذيب التهذيب: ٦ / ٣٥١).

(*)".(١)

٤١٤. "أحمد يقول: من كان بمصر يشبه ابن لَهِيعَة فِي ضبط الحديث وكثرته وإتقانه؟ قال: وسمعت أحمد يَقُولُ: ما كَانَ محدث مصر إلا ابن لَهِيعَة.

وقَال البُخارِيُّ (١) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بكير: احترق منزل ابن لَهِيعَة وكتبه فِي سنة سبعين ومئة.

وَقَال يحيى بن عثمان بْن صالح السهمي (٢) : سَأَلتُ أَبِي متى احترقت دار ابن لَهِيعَة؟ فَقَالَ: فِي سنة

---

(١) تهذيب الكمال - المزي المؤلف غير معروف ١٨/١٨١

سبعين ومئة. قلت: **واحترقت كتبه** كما تزعم العامة؟ فَقَالَ: معاذ الله ما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من أصل كتاب ابن لَهِيعَة بعد احتراق داره غير أن بعض ما كَانَ يقرأ منه احترق. وبقيت أصوله بحالها.

وَقَال يعقوب بْن سفيان (٣) : سمعت أبا جعفر أحمد بن صَالِحٍ، وكان من أخيار الثبوتيين (٤) يثني عَلَيْهِ. وَقَال لي: كنت أكتب حديث أبي الأسود، يعني النضر بن عَبْدِ الْجَبَّارِ - فِي الرق فاستفهمته، فَقَالَ لي: كنت اكتبه عن المِصْرِيين وغيرهم ممن يخالجني أمرهم، فَإِذَا ثبت لي حولته فِي الرق وكتبت حديث أبي الأسود وما أحسن حديثه، عَنِ ابْنِ لَهِيعَة. قال: فقلت لَهُ: يقولون: سماع قديم وسماع حديث. فَقَالَ لي: ليس من هذا شئ.

ابن لَهِيعَة صحيح الكتاب، كَانَ اخرج كتبه

---

(١) تاريخه الكبير: ٥ / الترجمة ٥٧٤، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٠٧.

(٢) ضعفاء العقيلي، الورقة ١١١.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٣٤.

(٤) في المعرفة والتاريخ: المتقنين"..." (١)

٤١٥. "ابن لَهِيعَة سواء؟ قال: نعم سواء واحد (١) .

قال يَحْيَى بن بكير (٢) ، والمفضل بن غسان الغلابي: ولد سنة ست وتسعين.

وَقَال محمد بن سَعْدٍ، وأَبُو سَعِيد بن يُونُسَ: ولد سنة سبع وتسعين.

وَقَال أحمد بن صالح: فِي قول الناس: أن الليث ولد سنة ثلاث وتسعين، وولد ابن لَهِيعَة بعد الليث بنحو من سنتين.

وَقَال يَحْيَى بن بكير (٣) ، وأحمد بن صَالِحٍ، ومحمد بن سعد (٤) ،

---

(١) وَقَال الدوري عن ابن مَعِين: لا يحتج بحديثه. وَقَال: عرض على ابْنِ لَهِيعَة، عَنْ عَمْرو بْنِ شعيب، عَن أَبِيهِ، عَنْ جده، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الحريق فكبروا، فأقر به، فقال له رجل: أنت سمعت هذا؟ فقال: ما أدري قرئ علي. فقيل له: إنما هذا عَن القاسم بْن عَبد الله بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٩٦/١٥

عُمَر، (تاريخه: ٢ / ٣٢٧) . وَقَال الدارمي: قلت له كيف رواية ابن لَهِيعَة عَن أبي الزبير عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعَة ضعيف الحديث (تاريخ الدارمي ٥٣٣) . وَقَال ابن طهمان عَنه: ابن لَهِيعَة، ليس بشيءٍ. قيل ليحيي: فهذا الذي يحكي الناس، أنه **احترقت كتبه؟** قال: ليس لهذا أصل. سألت عنها بمصر (الترجمة: ٢٩٨) . وَقَال في موضع آخر: ابن لَهِيعَة ليس بشيءٍ تغير أو لم يتغير (الترجمة ٣٤٢) . وَقَال عنه أيضا: ابن لَهِيعَة، لم يحترق له كتاب قط (الترجمة ٣٧٠) . وَقَال ابن محرز عَنه: في حديثه كله ليس بشيءٍ (سؤالاته الترجمة ١٣٧) وَقَال معاوية بن صالح: سمعت يحيي بن مَعِين يقول: عَبد الله بن لَهِيعَة الحضرمي ضعيف (ضعفاء العقيلي، الورقة ١١١، والكامل: ٢ / الورقة ١١٨) وَقَال أحمد بن محمد الحضرمي سألت يحي بن مَعِين عن عَبد الله بن لَهِيعَة؟ فقال: ليس بقوي في حديث (ضعفاء العقيلي، الورقة ١١١) وَقَال أبو بكر بن أَبي خيثمة عَنه: عَبد الله بن لَهِيعَة ليس حديثه بذاك القوي (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٨٢) .

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٦٥.

(٣) نفسه. وزاد: لست بقين من جمادى الآخرة.

(٤) طبقاته: ٧ / ٥١٧.." (١)

٤١٦. "الثوري، ومحمد بن رمح، وبين وفاتيهما إحدى وثمانون سنة (١) .

---

(١) وَقَال ابن سعد: عَبد الله بن عقبة بن لَهِيعَة الحضرمي من أنفسهم، ويكنى أبا عبد الرحمن، وكان ضعيفا وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بأخرة، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحدًا ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ولو سألوني لاخبرتهم أنه ليس من حديثي! (طبقاته: ٧ / ٥١٦) وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ابن لَهِيعَة لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته (أحوال الرجال الترجمة ٢٧٤) ، وذَكَره أبو زُرْعَة الرازي في كتاب"أسامي الضعفاء" (٦٢٠) . وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سئل أبو زُرْعَة عن ابن لَهِيعَة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لَهِيعَة لا يضبط، وليس ممن يحتج

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٩٩/١٥

بحديثه (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٨٢) . وَقَال التِّرْمِذِيّ: ابن لَهِيعَة ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سَعِيد القطان وغيره من قبل حفظه (الجامع: ١ / ١٦ حديث رقم ١٠) وذكره النَّسَائي في "الضعفاء والمتروكين"وَقَال: ضعيف (الترجمة ٣٤٦) . وَقَال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أبي وأبا زرعة عن ابن لَهِيعَة والإفْرِيقيّ أيهما أحب إليكما؟ فقالا: جميعا ضعيفان بين الإفْرِيقيّ وابن لَهِيعَة كثير أما ابن لَهِيعَة فأمره مضطرب، بكتب حديثه على الاعتبار. قلتُ لأبي إذا كان من يروي عن ابن لَهِيعَة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٨٢) . وَقَال حرب بن إسماعيل: سألت أحمد بن حنبل عن ابن لَهِيعَة، فضعفه. وَقَال عَمْرو بن علي: عَبد الله بن لَهِيعَة **احترقت كتبه**، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٨٢) . وَقَال ابن حبان في "المجروحين": كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه. وَقَال أيضا: قد سبرت أخبار ابن لَهِيعَة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرا، فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى، عن أقوام رآهم ابن لَهِيعَة ثقات فالتزمت تلك الموضوعات به. وَقَال أيضا: وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الاخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين =." (١)

٤١٧. "وَقَال فِي موضع آخر: لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

وَقَال أَبُو بكر الخطيب (١) : قدم بغداد واتصل بيحيى بن خالد البرمكي، وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة، وكان ذا سرو ومروءة وبر وأفضال.

قال محمد بن سعد (٢) ، وخليفة بن خياط (٣) ، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ الحضرمي (٤) . مطين: مات سنه سبع وتسعين ومئة.

زاد محمد بن سعد: بالمدينة (٥) .

روى له التِّرْمِذِيّ.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٠١/١٥

(١) تاريخه: ١٠ / ٤٤٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٤٢.

(٣) تاريخه: ٤٦٧.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٤٢.

(٥) وَقَال التِّرْمِذِيّ: ضعيف الحديث (الجامع: ٣ / ٢١٢) ، وذَكَره العقيلي في "الضعفاء" (الورقة ١٢٣) . وَقَال أَحْمَد بْن حنبل: ما كتبت عنه شيئا. وَقَال أبو حاتم الرازي: متروك الْحَدِيثِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جدا، يكتب حديثه على الاعتبار. وَقَال ابن أَبِي حاتم: كان في كتابنا عَن أَبي زرعة أحاديث لمحمد بن إسماعيل الجعفري عن عبد العزيز بن عِمْران، فامتنع أبو زُرْعَة من قراءته، وترك الرواية عنه (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٨١٧) . وَقَال ابن حبان: ممن يروي المناكير عن المشاهير، فلما أكثر مما لا يشبه حديث الاثبات لم يستحق الدخول في جملة الثقات، فكان الغالب عليه الشعر والادب دون العلم (المجروحين: ٢ / ١٣٩) . وَقَال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف الحديث (علله: ١ / الورقة ١٣ و٢٢٠) . وَقَال عُمَربن شبة: كان كثير الغلط في حديثه، لانه احترقت كتبه، فكان يحدث من حفظه (تهذيب التهذيب: ٦ / ٣٥١) .." (١)

٤١٨. "(١) هو: عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرميُّ، أبو عبد الرحمن المصريّ القاضي، روى عن: بكير بن الأشج، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، وعنه: عبد الله بن يزيد المقرئ، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن بكير وغيرهم.

ضعيفٌ، وكان يدلس، وقد تغير قبل موته بأربع سنين بعد احتراق كتبه، قال ابن معين–في رواية ابن محرز– :((ابن لهيعة في حديثه كله ليس بشيء))، وقال ابن أبي حاتم :((سُئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلاّ أنّ ابن المبارك، وابن وهب يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه))، وقال ابن أبي حاتم أيضاً:((قلتُ لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك، وابن وهب يحتج به؟ قال: لا))، وقال الترمذيُّ :((ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحي بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه))، وقال ابن حبان :((كان شيخاً صالحاً، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين،...وقد سبرتُ أخبار

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨١/١٨

ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيتُ التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً، فرجعتُ إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى، عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فالتزقت تلك الموضوعات به...، وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة، سواءً كان ذلك من حديثه أو غير حديثه، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه؛ لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه؛ لما فيه مما ليس من حديثه))، وقال الذهبيُّ –في الكاشف–:((العمل على تضعيف حديثه))، وقال أيضاً –في تذكرة الحفاظ–." (١)

٤١٩. "السُّنَنِ. (أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ) : اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْإِنْذَارِ. (الْحِزَامِيُّ) : بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهُ زَايٌ، نِسْبَةً إِلَى أَحَدِ آبَائِهِ، صَدُوقٌ، تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَجْلِ الْقُرْآنِ، وَرَوَى عَنْهُ أَصْحَابُ السِّتَّةِ. (أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ثَابِتٍ) : اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الثَّبَاتِ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، قَالَ مِيرَكُ: كَذَا وَقَعَ أَصْلُ سَمَاعِنَا وَكَثِيرٌ مِنَ النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ «ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ» كَمَا حَقَّقَهُ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَاسْمُ «أَبِي ثَابِتٍ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ» . (الزُّهْرِيُّ) : الْمَنْسُوبُ إِلَى بَنِي زُهْرَةَ، بِضَمِّ الزَّاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ، **احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ** فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ فَاشْتَدَّ غَلَطُهُ فَتُرِكَ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ التِّرْمِذِيُّ. (حَدَّثَنِي) : وَفِي نُسْخَةٍ «قَالَ حَدَّثَنِي» . (إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) : أَيِ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ – فِي الشَّمَائِلِ – وَالنَّسَائِيُّ. (ابْنُ أَخِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ) : بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَالرَّفْعِ فِي ابْنِ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ لِإِسْمَاعِيلَ، قِيلَ: بِدَلِيلِ كِتَابَتِهِ بِالْأَلِفِ، وَنُوقِشَ بِأَنَّهُ لَيْسَ صِفَةً بَيْنَ عَلَمَيْنِ. (عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ) : بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ، فَقِيهٌ ثِقَةٌ، إِمَامٌ فِي الْمَغَازِي، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ الْأَئِمَّةُ السِّتَّةُ. (عَنْ كُرَيْبٍ) : مُصَغَّرًا، ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيُّ أَبُو رَشِيدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثِقَةٌ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ الْأَئِمَّةُ السِّتَّةُ

(عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ) : بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛ تَثْنِيَةُ ثَنِيَّةٍ، وَفِي نُسْخَةٍ «الثَّنَايَا» بِصِيغَةِ الْجَمْعِ، وَالْمُرَادُ بِالْفَلَجِ هُنَا: الْفَرْقُ ؛ بِقَرِينَةِ نِسْبَتِهِ إِلَى الثَّنَايَا فَقَطْ، إِذِ الْفَلَجُ: فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّنَايَا وَالرُّبَاعِيَّاتِ، وَالْفَرْقُ: فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّنَايَا، كَذَا فِي النِّهَايَةِ وَتَبِعَهُ الشُّرَّاحُ، وَفِي الْقَامُوسِ: رَجُلٌ مُفَلَّجُ الثَّنَايَا: مُنْفَرِجُهَا، وَالْفَلَجُ بِالتَّحْرِيكِ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق المؤلف غير معروف ١/٢٢٢

الْأَسْنَانِ. (إِذَا تَكَلَّمَ) : الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ خَبَرٌ ثَانٍ لِكَانَ وَالتَّقْيِيدُ بِهِ لِظُهُورِ النُّورِ الْحِسِّيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ حِينَئِذٍ. (رُئِيَ) : بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ، أَيْ: أُبْصِرَ، وَلَمْ يَقُلْ رَأَيْتُ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الرُّؤْيَةَ لَمْ تَكُنْ مُخْتَصَّةً بِأَحَدٍ. (كَالنُّورِ) : أَيْ مِثْلُهُ، وَالْكَافُ اسْمٌ بِمَعْنَى (مِثْلِ) فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ فِي كَوْنِهِ نَائِبَ الْفَاعِلِ، وَقِيلَ: الْكَافُ زَائِدَةٌ. وَقَوْلُ ابْنِ حَجَرٍ تَبَعًا لِكَلَامِ الْحَنَفِيِّ لِلتَّفْخِيمِ نَحْوَ مِثْلُكَ لَا يَبْخَلُ، غَيْرُ ظَاهِرٍ كَمَا لَا يَخْفَى. (يَخْرُجُ) : حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ وَفَاعِلُهُ الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ إِلَيْهِ، أَيْ: رُئِيَ مِثْلُ النُّورِ أَوْ نَفْسُ النُّورِ خَارِجًا. (مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ) :." (١)

٤٢٠. "(حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) : - أَيِ الطَّائِفِيُّ الثَّقَفِيُّ - بْنِ يَعْلَى أَبُو يَعْلَى ، صَدُوقٌ ، وَقِيلَ : الدَّارِمِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ صَاحِبُ السُّنَنِ . (أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ) : اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْإِنْذَارِ . (الْحِزَامِيُّ) : بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهُ زَايٌ ، نِسْبَةً إِلَى أَحَدِ آبَائِهِ ، صَدُوقٌ ، تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَجْلِ الْقُرْآنِ ، وَرَوَى عَنْهُ أَصْحَابُ السِّتَّةِ . (أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ثَابِتٍ) : اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الثَّبَاتِ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ مِيرَكُ : كَذَا وَقَعَ أَصْلُ سَمَاعِنَا وَكَثِيرٌ مِنَ النُّسَخِ ، وَالصَّوَابُ " ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ " كَمَا حَقَّقَهُ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، وَاسْمُ " أَبِي ثَابِتٍ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ " . (الزُّهْرِيُّ) : الْمَنْسُوبُ إِلَى بَنِي زُهْرَةَ ، بِضَمِّ الزَّاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، **احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ** فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ فَاشْتَدَّ غَلَطُهُ فَتُرِكَ ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ التِّرْمِذِيُّ . (حَدَّثَنِي) : وَفِي نُسْخَةٍ " قَالَ حَدَّثَنِي " . (إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) : أَيِ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ ، ثِقَةٌ ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ - فِي الشَّمَائِلِ - وَالنَّسَائِيُّ . (ابْنُ أَخِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ) : بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَالرَّفْعِ فِي ابْنِ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ لِإِسْمَاعِيلَ ، قِيلَ : بِدَلِيلِ كِتَابَتِهِ بِالْأَلِفِ ، وَنُوقِشَ بِأَنَّهُ لَيْسَ صِفَةً بَيْنَ عَلَمَيْنِ . (عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ) : بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ ، فَقِيهٌ ثِقَةٌ ، إِمَامٌ فِي الْمَغَازِي ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ الْأَئِمَّةُ السِّتَّةُ . (عَنْ كُرَيْبٍ) : مُصَغَّرًا ، ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيُّ أَبُو رَشِيدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، ثِقَةٌ ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ الْأَئِمَّةُ السِّتَّةُ [ص: ٦٧] (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ) : بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛ تَثْنِيَةُ ثَنِيَّةٍ ، وَفِي نُسْخَةٍ " الثَّنَايَا " بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، وَالْمُرَادُ بِالْفَلَجِ هُنَا : الْفَرْقُ ؛ بِقَرِينَةِ نِسْبَتِهِ إِلَى الثَّنَايَا فَقَطْ ، إِذِ الْفَلَجُ : فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّنَايَا وَالرُّبَاعِيَّاتِ ، وَالْفَرْقُ : فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّنَايَا ، كَذَا فِي النِّهَايَةِوَتَبِعَهُ الشُّرَّاحُ ، وَفِي الْقَامُوسِ : رَجُلٌ مُفَلَّجُ الثَّنَايَا : مُنْفَرِجُهَا ، وَالْفَلَجُ بِالتَّحْرِيكِ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ الْأَسْنَانِ . (إِذَا تَكَلَّمَ) : الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ خَبَرٌ ثَانٍ لِكَانَ وَالتَّقْيِيدُ بِهِ

---

(١) جمع الوسائل في شرح الشمائل الملا على القاري ١/٥٥

لِظُهُورِ النُّورِ الْحِسِّيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ حِينَئِذٍ . (رُئِيَ) : بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، أَيْ : أُبْصِرَ ، وَلَمْ يَقُلْ رَأَيْتُ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الرُّؤْيَةَ لَمْ تَكُنْ مُخْتَصَّةً بِأَحَدٍ . (كَالنُّورِ) : أَيْ مِثْلُهُ ، وَالْكَافُ اسْمٌ بِمَعْنَى (مِثْلِ) فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ فِي كَوْنِهِ نَائِبَ الْفَاعِلِ ، وَقِيلَ : الْكَافُ زَائِدَةٌ . وَقَوْلُ ابْنِ حَجَرٍ تَبَعًا لِكَلَامِ الْحَنَفِيِّ لِلتَّفْخِيمِ نَحْوَ مِثْلُكَ لَا يَبْخَلُ ، غَيْرُ ظَاهِرٍ كَمَا لَا يَخْفَى . (يَخْرُجُ) : حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ وَفَاعِلُهُ الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ إِلَيْهِ ، أَيْ : رُئِيَ مِثْلُ النُّورِ أَوْ نَفْسُ النُّورِ خَارِجًا . (مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ) : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا) : ، وَالْقَوْلُ بِأَنَّ ضَمِيرَ يَخْرُجُ إِلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ تَكَلُّفٌ بَعِيدٌ ، قَالَ الطِّيبِيُّ : فَعَلَى الْأَوَّلِ : مَدَارُ الْكَلَامِ عَلَى التَّشْبِيهِ وَوَجْهُهُ الْبَيَانُ وَالظُّهُورُ كَمَا يُشَبَّهُ الْحُجَّةُ الظَّاهِرَةُ بِالنُّورِ ، وَعَلَى الثَّانِي : لَا تَشْبِيهَ فِيهِ ، وَيَكُونُ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ فِي سَنَدِهِ مَقَالٌ إِلَّا أَنَّهُ أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ وَالطَّبَرَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا .." (١)

٤٢١. "وقال الحاكم : سمعت علي بن عمر الحافظ (١) غير مرة يقول : أبو عبد الرحمان مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره.

وقال مرة : سمعت علي بن عمر يقول : النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم ، وأعلمهم بالرجال ، فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه فخرج إلى الرملة (٢) فسئل عن فضائل معاوية فأمسك عنه ، فضربوه في الجامع ، فقال : أخرجوني إلى مكة.

فأخرجوه وهو عليل ، وتوفي مقتولا شهيدا.

وقال الدارقطني (٣) أيضا : سمعت ابا طالب الحافظ يقول : من بصبر على ما يصبر عليه أبو عبد الرحمان كان عنده حديث ابن لهيعة (٤) ترجمة ترجمة فما حدث بها ، وكان لا يرى ان يحدث بحديث ابن لهيعة ، وقال الدار قطني : كان أبو بكر بن الحداد (٥) الفقيه كثير الحديث ولم يحدث عن احد غير ابي عبد الرحمان النسائي فقط ، وقال : رضيت

---

(١) الحافظ علي بن عمر احمد الدارقطني المتوفى ٣٨٥ ، وفيات الاعيان ١ : ٤١٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٨٦ ، شذرات الذهب ٣ : ١١٦ ، اللباب ١ : ٤٠٤ النجوم الزاهرة ٤ : ١٧٢.

(٢) من قرى فلسطين.

(٣) هو الحافظ علي بن عمر المتقدم.

---

(١) جمع الوسائل في شرح الشمائل – القاري المؤلف غير معروف /

(٤) أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي المعري المتوفى ١٧٤ ، **احترقت كتبه** سنة ١٦٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٧ ، فتح الملك العلي : ٩٠.

(٥) أبو بكر محمد بن احمد بن محمد الكنانى الفقيه الشافعي المتوفى بمصر سنة ٣٤٥ ، صاحب كتاب الفروع في المذهب.

الوافي ٢ : ٦٩ ، مرآة الجنان ٢ : ٣٣٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٨ ، طبقات الشافعي ١ : ٢.

(*)."(١)

٤٢٢. "توفي سنة سِتّ وَتِسْعين وَمِائَة

(خَ م د س ق) عبد الله بن كَعْب بن مَالك الْأَنْصَارِيّ الْمدنِي عَن أَبِيه وَأبي أَيُّوب وَعنهُ ابْنه عبد الرَّحْمَن وَالزهْرِيّ وَثَّقَهُ أَبُو زرْعَة قَالَ ابْن حبَان مَاتَ سنة سبع وَتِسْعين

(م س) عبد الله بن كَعْب الْحِمْيَرِي مولى عُثْمَان عَن عَمْرو بن أبي سَلمَة وَعنهُ ابْن إِسْحَاق وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(مد) عبد الله بن كُلَيْب السدُوسِي عَن يحيى بن يعمر وَعنهُ الحكم بن عَطِيَّة مَجْهُول

(د ق) عبد الله بن كنَانَة بن عَبَّاس بن مرداس عَن أَبِيه وَعنهُ عبد القاهر بن السّري مَجْهُول قَالَ البُخَارِيّ لم يَصح حَدِيثه

(س) عبد الله بن كنَانَة عَن أَبِيه عَن ابْن عَبَّاس وَالصَّوَاب إِسْحَاق بن عبد الله (١)

(ع) عبد الله بن كيسَان التَّيْمِيّ عَن مولاته أَسمَاء وَعنهُ صهره عَطاء وَعَمْرو بن دِينَار قَالَ أَبُو دَاوُد ثَبت

(ت) عبد الله بن كيسَان الزُّهْرِيّ مَوْلَاهُم عَن عبد الله بن شَدَّاد وَعنهُ مُوسَى بن يَعْقُوب الزمعِي وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(بخ م) عبد الله بن كيسَان الْمروزِي عَن سعيد بن جُبَير وَعنهُ (٢) ابْن إِسْحَاق وَالْفضل بن مُوسَى ضعفه أَبُو حَاتِم وَوَثَّقَهُ ابْن حبَان

(خَ م د س ق) عبد الله بن أبي لبيد مولى الْأَخْنَس بن شريق يكنى أَبَا الْمُغيرَة مدنِي عَابِد عَن أبي سَلمَة وَعنهُ السُّفْيانَانِ وَثَّقَهُ ابْن معِين لَهُ فِي (خَ) فَرد حَدِيث (٣)

(تَمْيِيز) عبد الله بن أبي لبيد كُوفِي تَابِعِيّ عَن عَائِشَة وَأبي جُحَيْفَة السوَائِي (٤)

---

(١) خصائص أمير المؤمنين – النسائي المؤلف غير معروف ص/١١

(د س ق) عبد الله ابْن لحي بِضَم أَوله وَفتح الْمُهْملَة الْحِمْيَرِي الْهَوْزَنِي بِفَتْح الْهَاء وَالزَّاي بَينهمَا وَاو سَاكِنة أَبُو عَامر الْحِمصِي عَن عمر ومعاذ وَعنهُ ابْنه عَامر وَغَيره وَثَّقَهُ الْعجلِيّ

(م د ت ق) عبد الله بن لَهِيعَة بن عقبَة الْحَضْرَمِيّ الغافقي أَبُو عبد الرَّحْمَن الْمصْرِيّ قاضيها وعالمها ومسندها عَن عَطاء والأعرج وَعِكْرِمَة وَخلق وَعنهُ شُعْبَة وَعَمْرو بن الْحَرْث وَاللَّيْث وَابْن وهب وَخلق قَالَ أَحْمد احترقت كتبه وَهُوَ صَحِيح الْكتاب وَمن كتب عَنهُ قَدِيما فسماعه صَحِيح قَالَ يحيى بن معِين لَيْسَ بِالْقَوِيّ وَقَالَ مُسلم تَركه وَكِيع وَيحيى الْقطَّان وَابْن مهْدي قَالَ يحيى بن بكير مَاتَ سنة أَربع وَسبعين وَمِائَة قرنه (م) بآخر وروى لَهُ (خَ س) وَلم يصرحا باسمه

(م قد ت س ق) عبد الله بن مَالك الجيشاني بِفَتْح الْجِيم والمعجمة بَينهمَا تَحْتَانِيَّة سَاكِنة الرعيني أَبُو تَمِيم الْمصْرِيّ هَاجر زمن عمر عَن عَليّ وَأبي ذَر وَعنهُ أَبُو الْخَيْر الْيَزنِي وَكَعب بن عَلْقَمَة وَثَّقَهُ جمَاعَة قَالَ ابْن يُونُس توفّي سنة سبع وَسبعين

(د ت) عبد الله بن مَالك بن الْحَرْث كُوفِي عَن عَليّ وَعنهُ أَبُو إِسْحَاق وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(د س) عبد الله بن مَالك بن حذافة الْحِجَازِي ثمَّ الْمصْرِيّ عَن (٥) أم الْعَالِيَة وَعنهُ كثير بن فرقد (ع) عبد الله بن مَالك بن القشب بِكَسْر الْقَاف وَإِسْكَان الْمُعْجَمَة واسْمه جُنْدُب ابْن فضلَة الْأَزْدِيّ الْأَسدي أَبُو مُحَمَّد بن بُحَيْنَة بِضَم الْمُوَحدَة وَفتح الْمُهْملَة وَالنُّون بَينهمَا تَحْتَانِيَّة سَاكِنة وَهِي أمه قَالَ ابْن سعد أسلم قَدِيما وَكَانَ ينزل (٦) بطن ريم لَهُ سَبْعَة وَعِشْرُونَ حَدِيثا اتفقَا على أَرْبَعَة وَعنهُ حَفْص بن عَاصِم والأعرج مَاتَ فِي أَيَّام مُعَاوِيَة (٧)

(س) عبد الله بن مَالك الأوسي صَحَابِيّ روى عَنهُ شبْل بن (٨) جُنَيْد

(ع أ) عبد الله بن مَالك الْيحصبِي عَن عقبَة بن عَامر وَعنهُ جعثل الرعيني وَثَّقَهُ ابْن حبَان فرق بَينه وَبَين أبي تَمِيم الجيشاني أَبُو حَاتِم (٩)

(ع) عبد الله بن الْمُبَارك بن وَاضح الْحَنْظَلِي مَوْلَاهُم أَبُو عبد الرَّحْمَن الْمروزِي أحد الْأَئِمَّة الْأَعْلَام وشيوخ الْإِسْلَام عَن حميد وَإِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد وحسين الْمعلم وَسليمَان التَّيْمِيّ وَعَاصِم الْأَحول وَهِشَام بن عُرْوَة وَخلق وَعنهُ السُّفْيانَانِ من شُيُوخه ومعتمر وَبَقِيَّة وَابْن مهْدي هَامِش

(١) ابْن كنَانَة عَن أَبِيه عَن ابْن عَبَّاس اه تَهْذِيب

(٢) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب وَعنهُ ابْنه اسحق اه

(٣) قَالَ الْوَاقِدِيّ مَاتَ فِي أول خلَافَة أبي جَعْفَر اه تَهْذِيب

(٤) وَعنهُ الزبير بن عدي اه تَهْذِيب

(٥) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب أمه الْعَالِيَة اه

(٦) مَوضِع على ثَلَاثِينَ ميلًا من الْمَدِينَة اه تَهْذِيب

(٧) فِي أَيَّام ولَايَة مَرْوَان الْمَدِينَة ووليها سنة أَربع وَخمسين إِلَى ذِي الْقعدَة سنة ثَمَان وَخمسين اه تَهْذِيب

(٨) أَو خُلَيْد كَمَا مر اه تَهْذِيب

(٩) وجعلهما ابْن يُونُس وَاحِدًا وَهُوَ الصَّوَاب اه تَهْذِيب." (١)

٤٢٣. "وذكر أن أوّل من حيا عمر بن الخطاب (بأمير المؤمنين) هو المغيرة بن شعبة١.

ولا مانع أن يكون المسلمون قد اجتمعوا واتفقوا على تلقيب عمر رضي الله عنه بهذا اللقب، بعد أن لقبه به المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، ثم قدم الرجلان من

---

١ رواه ابن شبه/ تاريخ المدينة ٢/٢٤٣،٢٤٢ بإسنادين.

قال: حدّثنا الحسن بن عثمان قال حدّثنا محمّد بن حرب الأبرش قال حدّثنا محمّد بن الوليد الزبيري عن الزهري. وهذا السند رجاله ثقات ورواية الزهري عن عمر منقطعة. ورواه من طريق آخر فقال: حدّثنا محمّد بن يحي عن عبد العزيز بن عمران عن أبيه عن جدّه. وفي هذا السند عبد العزيز بن عمران الزهري متروك احترقت كتبه فحدّث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالنسب، تق: ٣٥٨.

وأبو عمران بن عبد العزيز بن عمر الزهري قال فيه يحي ابن معين: منكر الحديث. وكذا قال البخاري. ميزان الاعتدال ٣/٢٣٩. وجده عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري مقبول من الثالثة. وروايته عن عمر منقطعة، فالسند ضعيف. ورواه ابن عساكر/ تاريخ دمشق ص: ٢٢١ موقوفاً على الزهري فالأثر ضعيف.

والمغيرة بن شعبة، هو ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب الثقفي، أسلم عام الخندق وقدم مهاجراً، وقيل: إن أوّل مشاهده الحديبية، توفي سنة: ٥٠هـ. الاستيعاب ٤/٧-٩.." (٢)

٤٢٤. "أهل العراق ولقبا عمر أيضاً بهذا اللقب فأقرّ عمر هذا، وقال: أنتم المؤمنون وأنا أميركم.

ولقب عمر أمير المؤمنين مذكور في كتب أهل الكتاب، فقد جاء رجل من أهل الكتاب إلى عمر

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢١١

(٢) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية المؤلف غير معروف ٨٣/١

فقال: السلام عليك يا ملك العرب، فقال عمر رضي الله عنه: وعليك، كذلك تجده في كتابكم؟! أليس تجد نبياً، ثم خليفة ثم أمير المؤمنين، ثم الملوك. قال: بلى١.

المسألة الرابعة: مولده:

تعددت الأخبار في تحديد العام الذي ولد فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقيل إنه ولد بعد عام الفيل بثلاثة عشر عاماً٢.

وعام الفيل هو العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم، قال قيس٣ بن

---

١ رواه ابن شبه ٢/٢٤٥ بإسناد متصل رجاله ثقات غير حيان بن بشر بن المخارق شيخ ابن شبه سئل عنه أبو زكريا فقال: ليس به بأس. تاريخ بغداد ٨/٢٨٤، وفيه تدليس الأعمش سليمان بن مهران لكن روايته هنا عن إبراهيم النخعي وهي محمولة على الإتصال لكونه من المكثرين عنه. ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤. فالأثر حسن.

٢ رواه خليفة بن خياط/ التاريخ ص ١٥٣ بإسناد ضعيف فيه عبد العزيز بن عمران الزهري وهو متروك، **احترقت كتبه** فساء حفظه. تق ٣٥٨.

٣ قيس بن مَخْرَمَة بن المطلب بن عبد مناف بن قصيّ القرشيّ، ولد هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل. وهو أحد المؤلّفة قلوبهم ومن حسن إسلامه منهم. الاستيعاب ٣/٣٥٨.." (١)

٤٢٥. "حربة١ لعمر رضي الله عنه، ثم صارت لأهله٢.

---

١ الحَربة: رُمحٌ صغير. ابن القيم/ الفروسية ص١٥٢.

٢ رواه ابن شبه/ تاريخ المدينة ١/١٣٧، وفي إسناده عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز، وهو متروك، **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه. تق ٣٥٨. فالأثر ضعيف جداً.." (٢)

٤٢٦. "فأوعدني كعب ثلاثاً أعدّها ولا شكّ أنّ القول ما قال لي كعب

وما بي حذر الموت إنّي لميّت ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب١.

ففي هذه الرّواية أخبر كعب عمر أنّه يجد في التّوراة صفته وأنّ أجله قد فني.

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية المؤلف غير معروف ١/٨٤

(٢) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية المؤلف غير معروف ١/٣٠٥

وأخبار كعب – رحمه الله – عمر رضي الله عنه بقرب وفاته لا يدل على مشاركته في التآمر لقتل عمر رضي الله عنه، فلعله وجد ذلك في التّوراة أو فهمه من نصوصها، أو سمعه من أهل الكتاب وإقسام كعب لعمر بذلك كما في الرّواية الأولى يدل على أنّه أخذ ذلك من علم صحيح، ولو كان إخباره له بذلك لاشتراكه في مؤامرة لقتله لما جزم بذلك،فقد تفشل المؤامرة،وتحل

١ رواه ابن شبه/ تاريخ المدينة ١٠٧/٣، والبلاذري/ أنساب الأشراف/ الشيخان، ص: ٣٦١، ٣٦٢، والطبري/ التاريخ ٥٥٩/٢.

وفي إسناده عند ابن شبه والطبري عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وهو المعروف بعبد العزيز بن أبي ثابت، متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه. من الثّامنة تق: ٣٥٨.

وفيه عند البلاذري عاصم بن عمر لم أعرفه. وعبيد الله بن عمر لعله العمري، ثقة من الطبقة الخامسة تق: ١٧٣، يوي عن كعب الأخبار ولم يدركه. فالأثر ضعيف.." (١)

٤٢٧. "وذكر أن أوّل من حيا عمر بن الخطاب (بأمير المؤمنين) هو المغيرة بن شعبة١.

ولا مانع أن يكون المسلمون قد اجتمعوا واتفقوا على تلقيب عمر رضي الله عنه بهذا اللقب، بعد أن لقبه به المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، ثم قدم الرجلان من

١ رواه ابن شبه/ تاريخ المدينة ٢٤٢،٢٤٣/٢ بإسنادين.

قال: حدّثنا الحسن بن عثمان قال حدّثنا محمّد بن حرب الأبرش قال حدّثنا محمّد بن الوليد الزبيري عن الزهري. وهذا السند رجاله ثقات ورواية الزهري عن عمر منقطعة. ورواه من طريق آخر فقال: حدّثنا محمّد بن يحي عن عبد العزيز بن عمران عن أبيه عن جدّه. وفي هذا السند عبد العزيز بن عمران الزهري متروك احترقت كتبه فحدّث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالنسب، تق: ٣٥٨. وأبو عمران بن عبد العزيز بن عمر الزهري قال فيه يحيى ابن معين: منكر الحديث. وكذا قال البخاري. ميزان الاعتدال ٢٣٩/٣. وجده عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري مقبول من الثالثة. وروايته عن عمر منقطعة، فالسند ضعيف. ورواه ابن عساكر/ تاريخ دمشق ص: ٢٢١ موقوفاً على الزهري فالأثر

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية المؤلف غير معروف ١١٣١/٢

ضعيف.

والمغيرة بن شعبة، هو ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب الثقفي، أسلم عام الخندق وقدم مهاجراً، وقيل: إن أوّل مشاهده الحديبية، توفي سنة: ٥٠هـ. الاستيعاب ٤/٧-٩.." (١)

٤٢٨. "أهل العراق ولقبا عمر أيضاً بهذا اللقب فأقرّ عمر هذا، وقال: أنتم المؤمنون وأنا أميركم.

ولقب عمر أمير المؤمنين مذكور في كتب أهل الكتاب، فقد جاء رجل من أهل الكتاب إلى عمر فقال: السلام عليك يا ملك العرب، فقال عمر رضي الله عنه: وعليك، كذلك تجده في كتابكم؟! أليس تجد نبياً، ثم خليفة ثم أمير المؤمنين، ثم الملوك. قال: بلى١.

المسألة الرابعة: مولده:

تعددت الأخبار في تحديد العام الذي ولد فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقيل إنه ولد بعد عام الفيل بثلاثة عشر عاماً٢.

وعام الفيل هو العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم، قال قيس٣ بن

---

١ رواه ابن شبه ٢/٢٤٥ بإسناد متصل رجاله ثقات غير حيان بن بشر بن المخارق شيخ ابن شبه سئل عنه أبو زكريا فقال: ليس به بأس. تاريخ بغداد ٨/٢٨٤، وفيه تدليس الأعمش سليمان بن مهران لكن روايته هنا عن إبراهيم النخعي وهي محمولة على الاتصال لكونه من المكثرين عنه. ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤. فالأثر حسن.

٢ رواه خليفة بن خياط/ التاريخ ص ١٥٣ بإسناد ضعيف فيه عبد العزيز بن عمران الزهري وهو متروك، احترقت كتبه فساء حفظه. تق ٣٥٨.

٣ قيس بن مَخْرَمَة بن المطلب بن عبد مناف بن قصيّ القرشيّ، ولد هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل. وهو أحد المؤلّفة قلوبهم ومن حسن إسلامه منهم. الاستيعاب ٣/٣٥٨.." (٢)

٤٢٩. "حربة١ لعمر رضي الله عنه، ثم صارت لأهله٢.

---

١ الحَربة: رُمحٌ صغير. ابن القيم/ الفروسية ص١٥٢.

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ٨٣/١

(٢) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ٨٤/١

٢ رواه ابن شبه/ تاريخ المدينة ١/١٣٧، وفي إسناده عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز، وهو متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه. تق ٣٥٨. فالأثر ضعيف جداً.." (١)

٤٣٠. "فأوعدني كعب ثلاثاً أعدّها ولا شكّ أنّ القول ما قال لي كعب

وما بي حذر الموت إنّي لميّت ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب١.

ففي هذه الرّواية أخبر كعب عمر أنّه يجد في التّوراة صفته وأنّ أجله قد فني.

وأخبار كعب - رحمه الله - عمر رضي الله عنه بقرب وفاته لا يدل على مشاركته في التآمر لقتل عمر رضي الله عنه، فلعله وجد ذلك في التّوراة أو فهمه من نصوصها، أو سمعه من أهل الكتاب وإقسام كعب لعمر بذلك كما في الرّواية الأولى يدل على أنّه أخذ ذلك من علم صحيح، ولو كان إخباره له بذلك لاشتراكه في مؤامرة لقتله لما جزم بذلك، فقد تفشل المؤامرة، وتحل

---

١ رواه ابن شبه/ تاريخ المدينة ٣/١٠٧، والبلاذري/ أنساب الأشراف/ الشيخان، ص: ٣٦١، ٣٦٢، والطبري/ التاريخ ٢/٥٥٩.

وفي إسناده عند ابن شبه والطبري عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وهو المعروف بعبد العزيز بن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه. من الثّامنة تق: ٣٥٨.

وفيه عند البلاذري عاصم بن عمر لم أعرفه. وعبيد الله بن عمر لعله العمري، ثقة من الطبقة الخامسة تق: ١٧٣، يوي عن كعب الأخبار ولم يدركه. فالأثر ضعيف.." (٢)

٤٣١. " قيل ليحيى فهذا الذي يحكي الناس أنه احترقت كتبه قال ليس لهذا أصل سألت عنها بمصر

٤٣٢. وقال يحيى بن معين في موضع آخر ابن لهيعة ليس بشيء تغير أو لم يتغير

٤٣٣. وعن أحمد بن صالح أنه سئل عن ابن لهيعة فقال ثقة قيل له فما روى الثقات عن ابن لهيعة ووقع فيها تخليط ترى أن يطرح ذلك التخليط قال نعم ورفع بابن لهيعة

٤٣٤. قال أبو حفص والقول في ابن لهيعة عندي قول أحمد بن صالح لأنه من بلده ومن أعرف الناس به و بأشكاله من المصريين

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ١/٣٠٥

(٢) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ٢/١١٣١

٤٣٥. وقد حدث شعبة بن الحجاج عن ابن لهيعة

a.١٩ – ذكر عبد الله بن سلمة بن الأفطس والخلاف فيه

٤٣٦. ________________________

٤٣٧. ". (١)

٤٣٨. "قيل ليحي فَهَذَا الَّذِي يَحْكِي النَّاس أَنه **احترقت كتبه** قَالَ لَيْسَ لهَذَا أصل سَأَلت عَنْهَا بِمصْر

وَقَالَ يحيى بن معِين فِي مَوضِع آخر ابْن لَهِيعَة لَيْسَ بِشَيْء تغير أَو لم يتَغَيَّر

وَعَن أَحْمد بن صَالح أَنه سُئِلَ عَن ابْن لَهِيعَة فَقَالَ ثِقَة قيل لَهُ فَمَا روى الثِّقَات عَن ابْن لَهِيعَة وَوَقع فِيهَا تَخْلِيط ترى أَن يطْرَح ذَلِك التَّخْلِيط قَالَ نعم وَرفع بِابْن لَهِيعَة

قَالَ أَبُو حَفْص وَالْقَوْل فِي ابْن لَهِيعَة عِنْدِي قَول أَحْمد بن صَالح لِأَنَّهُ من بَلَده وَمن أعرف النَّاس بِهِ و بأشكاله من المصريين

وَقد حدث شُعْبَة بن الْحجَّاج عَن ابْن لَهِيعَة

١٩ – ذكر عبد الله بن سَلمَة بن الْأَفْطَس وَالْخلاف فِيهِ." (٢)

٤٣٩. "من أهل دمشق.

هكذا سمى نفسه الحسن، وفي سماعاته القديمة نصر الله.

كان أحد العدول ببلده، ومن بيت الرواية والتحديث. سمع الكثير بدمشق، ورحل في طلب الحديث إلى العراق وأصبهان وغيرها من البقاع والبلدان.

ودخل بغداد مرتين الأولة في سنة ثمان وستين وخمس مئة، سمع بها من أبي بكر أحمد بن علي ابن الناعم الوكيل، وأبي هاشم عيسى بن أحمد الهاشمي الدوشابي، وأبي محمد لاحق بن علي بن كاره، وغيرهم. وعاد إلى بلده، وأقام مدةً ثم قدمها في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، فسمع بها من أبي المحاسن محمد بن عبد الملك الهمذاني، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن نبهان، وأبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، وأبي السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز وغيرهم. وعاد إلى دمشق فأقام بها إلى أن توفي.

وكان **احترقت كتبه**، فانتسخ أكثر سماعاته من الأصول، وجمع شيئاً في فضل بيت المقدس، وفي السلام

---

(١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه   المؤلف غير معروف ص/٦٢

(٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه   ابن شاهين ص/٦٢

، وغير ذلك. وحدث مدةً، وكتب إلينا بالإجازة في سنة أربع وثمانين وخمس مئة.
وتوفي في سنة ست وثمانين وخمس مئة، وكان ثقةً.
١٢٥٦- الحسن بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الباقي، أبو علي الفقيه الشافعي، يعرف بابن البوقي.." (١)

٤٤٠. "١٣٤٤- حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الحراني الأصل البغدادي المولد والدار، أبو يعلى بن أبي الحسن المعروف باب القبيطي.
أحد القراء المجودين المصوفين بحسن القراءة وجودة الأداء. قرأ القرآن الكريم بالقراءات على جماعةٍ، منهم: أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط، وأبو الكرم المبارك بن الحسن ابن الشهرزوري العطار، وأبو الحسن علي بن أحمد اليزدي. وسمع منهم، ومن أبي الحسن محمد بن أحمد بن توبة الأسدي، وأبي عبد الله محمد بن محمد ابن السلال، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله ابن الآبنوسي الفقيه، وأبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، وأبي غالب محمد بن علي ابن الداية المكبر، وإبراهيم بن نبهان الرقي، وأبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، وغيرهم. **واحترقت كتبه** فأقرأ الناس وحدث من أصول شيوخه.
وكان ثقةً صدوقاً، حسن الخلق والخلق، محموداً. سمعنا منه الكثير، ونعم الشيخ كان.
قرأت على أبي يعلى حمزة بن علي بن حمزة المقرئ غير مرةٍ، قلت له: أخبركم أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد ابن السلال الوراق قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقر به، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله مولى الزينبيين، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: قرئ على أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأنا أسمع، قال: حدثنا." (٢)

٤٤١. "١٨٢ - توفّي أَبُو الْحُسَيْن عبد الْوَهَّاب بن جَعْفَر الميداني يَوْم السبت لسبع بَقين من جمادي الأولى سنة ثَمَان عشرَة وأربعمئة
قَالَ عبد الْعَزِيز وَذكر أَن مولده سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وثلاثمئة
حدث عَن أبي عبد الله مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مَرْوَان وَأبي عَليّ مُحَمَّد بن هَارُون بن شُعَيْب الْأَنْصَارِيّ وَغَيرهمَا

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي المؤلف غير معروف ١٤٥/٣
(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي المؤلف غير معروف ٢٠٨/٣

كتب الْكثير وَذكر أَنه كتب بِنَحْوِ مئة رَطْل حبر **احترقت كتبه** وجددها كَانَ فِيهِ تساهل واتهم فِي مُحَمَّد بن هَارُون بن شُعَيْب الْأنْصَارِيّ

١٨٣ – توفّي شَيخنَا أَبُو نصر أَحْمد بن مُحَمَّد الشَّاشِي الجيهاني الْفَقِيه الفرضي فِي شَوَّال سنة ثَمَان عشرَة وَكَانَ درس الْفِقْه على أبي حَامِد والفرائض على جمَاعَة أحدهم ابْن اللبان

وَكَانَ زاهدا ورعا حسن الْعِبَادَة رَحمَه الله." (١)

٤٤٢. "

أ. ١٨٢ توفي أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني يوم السبت لسبع بقين من جمادي الأولى سنة ثمان عشرة وأربعمئة

٤٤٣. قال عبد العزيز وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة

٤٤٤. حدث عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان وأبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري وغيرهما

٤٤٥. كتب الكثير وذكر أنه كتب بنحو مئة رطل حبر **احترقت كتبه** وجددها كان فيه تساهل واتهم في محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري

أ. ١٨٣ توفي شيخنا أبو نصر أحمد بن محمد الشاشي الجيهاني الفقيه الفرضي في شوال سنة ثمان عشرة وكان درس الفقه على أبي حامد والفرائض على جماعة أحدهم ابن اللبان

٤٤٦. وكان زاهدا ورعا حسن العبادة رحمه الله

٤٤٧. ________________

٤٤٨. ." (٢)

٤٤٩. "

أ. ١٨٢ توفي أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني يوم السبت لسبع بقين من جمادي الأولى سنة ثمان عشرة وأربعمئة

٤٥٠. قال عبد العزيز وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة

---

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم الكَتَّاني، عبد العزيز ص/١٦٠

(٢) ذيل مولد العلماء المؤلف غير معروف ص/١٦٠

٤٥١. حدث عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان وأبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري وغيرهما

٤٥٢. كتب الكثير وذكر أنه كتب بنحو مئة رطل حبر **احترقت كتبه** وجددها كان فيه تساهل واتهم في محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري

أ. ١٨٣ توفي شيخنا أبو نصر أحمد بن محمد الشاشي الجيهاني الفقيه الفرضي في شوال سنة ثمان عشرة وكان درس الفقه على أبي حامد والفرائض على جماعة أحدهم ابن اللبان

٤٥٣. وكان زاهدا ورعا حسن العبادة رحمه الله

٤٥٤. ________________________________

٤٥٥. ". (١)

٤٥٦. "وقال ابن حِبانك سَبَرْتُ أخباره، فرأيته يدلّس عن قوم ضعفاء، على أقوام ثقات قد رآهم ثم كان لا يبالي، ما دفع إليه قرأه، سواء أكان من حديثه أم لم يكن من حديثه، فوجَب الشك في رواية مَن حدث عنه قبل احتراق كتبه، لما فيها من التدليس، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كبته، لما فيها مما ليس من حديثه.

وقال الخطيب عن ابن خراش: **احترقت كتبه** فكان من جاء بشيء قرأه عليه، حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه. قال الخطيب: فمن ثم كثر الشاكون في روايته لتساهله.

وقال أبو عمر الكندي: قال أبو الأسود النضر بن عبد الجبار: سمعت ابن لهيعة يقول: كنت ربما أتيت يزيد بن أبي حبيب فيقول لي: كأني بك قد قَعَدت على الوسائد. يعني وسائد القضاء. فما مات حتى ولي القضاء.

وكانت ولايته من قبل أبي جعفر المنصور في سنة خمس وخمسين ومائة. وذكر سعيد بن عفير، أن وفد أهل مصر كانوا ببغداد فقال لهم المستنصر: أعظم الله أجركم في قاضيكم أبي خزيمة. ثم التفت إلى الربيع فقال: ابعث إلى أهل مصر قاضياً؟ فقال عبد الله بن عبد الرحمن حُديج: ماذا أردت بنا يا أمير المؤمنين؟ أتريد أن تُشَهِّرنا في الأمصار بأن بلدنا ليس فيه من يصلح للقضاء، حتى تُولي علينا من غيرنا. قال: فَسَمِّ رجلاً. فسمَّي له أبا معدان اليَحْصُبي، وقال في وصفه: إنه يختار ولكن به صَمَم.

---

(١) ذيل مولد العلماء المؤلف غير معروف ص/١٦٠

قال: يصلح للقضاء مَن به صَمَم؟ قلت فعبد الله بن لهيعة، قال: فابن لهيعة مع ضَعف عقله وسوء مذهبه؟ وكان ابن لهيعة يرمي بالتشيع.

ولما ولي المنصور ابن لهيعة القضاء كتب إليه بعهده، أجرى عليه كل شهر ثلاثين ديناراً إلى أن صرف عن القضاء، في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائة، فكانت ولايته دون عشر سنين.

وقال أبو عمر الكِندي: طلب الناس هلال رمضان وابن لهيعة على القضاء، فلم يَروا شيئاً، فأتى رجلان فزعما أنهما رأياه، وكان الأمير حينئذ موسى بن علي، فبعث بهما إلى ابن لهيعة فسأله عن عدالتهما، فلم يُعْرَفا. فاختلف الناس وشكوا. فلما كان العام المقبل، خرج ابن لهيعة مع الناس في طلب العلا، فكان أول قاض فعل ذلك، فكانوا يطلبونه في جِنان ابن أبي حَبَشي، ثم تراءَوه في أصل المقطم.

تنبيه: لَهيعة بوزن عظيمة، وأخطأ من قالها بالتصغير. يقال في فلان لهيعة أي غَبَن وخبل ويطلق على من فيه تغفيل، وأخطأ مَن قالها بالتصغير. يقال في فلان لهيعة أي غَبَن وخبل ويطلق على من فيه تغفيل. وقيل أصله: الهلع فاشتق من مقلوبه وقال أيضاً للمتفيهق في الكلام.

وكانت وفاة ابن لهيعة في الخامس من جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومائة.

وجزم أبو عمر الكندي بجمادى الآخرة، وشذ هشام بن عَمَّار فقال: في سنة خمس وسبعين.

وقال الخطيب: حدّث عنه سفيان الثوري ومحمد بن رمح، وبينهما في الوفاة إحدى وثمانون سنة.

عبد الله بن محمد بن الخَصِيب بن الصقر بن حبيب الأصبهاني الأصل، شافعي من المائة الرابعة، أبو بكر نزيل مصر.

ولد بأصبهان سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وسمع الحديث من محمد بن يحيى المروزي، وأبي شعيب الحراني، وأبي يُوسُف القاضي، ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي، ويحيى بن عمرو البختري، وحمزة الكاتب، وجعفر الفريابي، وبهلول بن إسحاق، وأحمد بن الحسين الطيالسي، وإبراهيم بن أسباط وغيرهم.

وروى عنه ابنه أبو الحسن الخصيب، ومنير بن أحمد الخَلَّال، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

وقع لنا حديثه فيا لخِلَعِيَّات بعلوّ، وتفقه على مذهب الشافعي.." (١)

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر المؤلف غير معروف ص/٨٢

٤٥٧. "وقال يحيى بن حسّان: رأيت مع قوم جزءاً سمعوه من ابن لهيعة، فنظرت فيه، فإذا هو ليس من حديثه، فجئت إليه فقال: ما أصنع (يجيئون بكتاب فيقولون هذا حديثك، فأحدثهم) .

وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة، وما رُوي عنه من الأحاديث فيها تخليط يطرح ذلك التخليط. وقال الحاكم: لم يقصد الكذب، وإنما حدَّث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ.

وقال ابن حِبانك سَبَرْتُ أخباره، فرأيته يدلّس عن قوم ضعفاء، على أقوام ثقات قد رآهم ثم كان لا يبالي، ما دفع إليه قرأه، سواء أكان من حديثه أم لم يكن من حديثه، فوجَب الشك في رواية مَن حدث عنه قبل احتراق كتبه، لما فيها من التدليس، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه، لما فيها مما ليس من حديثه.

وقال الخطيب عن ابن خراش: **احترقت كتبه** فكان من جاء بشيء قرأه عليه، حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه. قال الخطيب: فمن ثم كثر الشاكون في روايته لتساهله.

وقال أبو عمر الكندي: قال أبو الأسود النضر بن عبد الجبار: سمعت ابن لهيعة يقول: كنت ربما أتيت يزيد بن أبي حبيب فيقول لي: كأني بك قد قَعَدت على الوسائد. يعني وسائد القضاء. فما مات حتى ولي القضاء.

وكانت ولايته من قبل أبي جعفر المنصور في سنة خمس وخمسين ومائة. وذكر سعيد بن عفير، أن وفد أهل مصر كانوا ببغداد فقال لهم المستنصر: أعظم الله أجركم في قاضيكم أبي خزيمة. ثم التفت إلى الربيع فقال: ابعث إلى أهل مصر

قاضياً؟ فقال عبد الله بن عبد الرحمن حُديج: ماذا أردت بنا يا أمير المؤمنين؟ أتريد أن تُشَهِّرنا في الأمصار بأن بلدنا ليس فيه من يصلح للقضاء، حتى تُولي علينا من غيرنا. قال: فَسَمِّ رجلاً. فسمَّي له أبا معدان اليَحْصُبي، وقال في وصفه: إنه يختار ولكن به صَمَم. قال: يصلح للقضاء مَن به صَمَم؟ قلت." (١)

٤٥٨. "١٣٢- واحمد بن الحسين الصوفي الصغير ثقة ايضا

١٣٣- وسمعته يقول لم يقصد ابن لهيعة الكذب ولكن **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاخطا فيه." (٢)

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/١٩٥

(٢) سؤالات السجزي للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ص/١٣٥

٤٥٩. "٣٣٥٢ - عمر بن عثمان بن حسين [بن شعيب الجنزي] (١).

٣٣٥٣ - عمر بن عثمان بن خطاب التميمي [أبو حفص النحوي] (٢).

٣٣٥٤ - عمر بن علي بن أبي بكر العَلَوي (٣).

٣٣٥٥ - الشيخ الإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله، الشهير بابن الملقّن الأثصاري الوَادْيَاشي الأندلسي التّكروري الأصل القاهري الشافعي (٤)، المتوفى بها في ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة وله إحدى وثمانون سنة.

وكان أصل أبيه أندلسياً فتحول إلى تكرور والقاهرة فمات وللسراج سنة، فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي، وقد كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بأمه فعرف الشيخ بابن الملقن وكان يكرهه، ويكتب بخطه: ابن النحوي، وتفقه بالتّقي السبكي والجمال الإسنوي والعزّ بن جَمَاعة وأخذ عن أبي حَيّان وابن هشام، واشتغل في كل فنٍّ، وقرأ في كل مذهب كتاباً، وأذنوا له بالإفتاء والتدريس، وسمع ابن سَيّد الناس والقطب الحلبي ومغلطاي والمِزّي، وشرع في التصنيف وهو شاب فصنّف "المقنع" في علوم الحديث و"البدر المنير في تخريج الشرح الكبير" و"مختصره الخلاصة" و"مختصره المنتقى" و"تخريج أحاديث الوسيط" و"تخريج أحاديث المنهاج الأصلي" و"ابن الحاجب" وشرح "العمدة" وسمّاه "الإعلام" و"شرح البخاري" في عشرين مجلداً و"شرح المنتقى في الأحكام" ولم يتم و"طبقات المحدثين" و"طبقات الفقهاء" وشرح "زوايد مسلم" و"زوايد الترمذي" و"النسائي" و"ابن ماجه" وله "تلخيص الوقوف" وله "شرح الأربعين للنووي" و"إكمال تهذيب الكمال" و"الخصائص النبوية" و"تحفة المحتاج" و"البلغة" و"الخلاصة" و"عمدة المحتاج" و"غنية الفقيه" و"هادي النبيه" و"الأشباه والنظائر" وغير ذلك إلى مائة مصنُّف، وحدث بالكثير منها ومن غيرها. قال ابن حجر: ولم يكن في الحديث بالمتقن، درَّس في دار الحديث الكاملية وناب في الحكم، ثم أعرض وانقطع، ولما احترقت كتبه تغيّر حاله فمات. وكان مديد القامة، حسن الصورة، جميل الأخلاق. ذكره السخاوي في "الضوء".

---

(١) ترجمته في "بغية الوعاة" (٢/ ٢٢١) وما بين الحاصرتين تكملة منه.

(٢) ترجمته في "بغية الوعاة" (٢/ ٢٢١) وما بن الحاصرتين تكملة منه.

(٣) ترجمته في "هدية العارفين" (١/ ٧٨٨).

(٤) ترجمته في "الضوء اللامع" (٦/ ١٨٠) و"طبقات الحفاظ" (٥٣٧) و"شذرات الذهب" (٩/ ٧١) و"الأعلام" (٥/ ٥٧) و"حسن المحاضرة" (١/ ٤٣٨).." (١)

٤٦٠. "٣١٠٤- المادَرَائي ١:

الوَزِيْرُ المُعظَّمُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ رُسْتُمَ البَغْدَادِيُّ المادَرَائي.

وَزَر لصَاحب مِصْر خُمَارَوَيْه، وَكَانَ أَبُوْهُ نَاظر خَرَاج مصر.

وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ سَنَة سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ.

واحترقتْ كتُبُه فسلِمَ مِنْهَا جُزْءان، سمِعهُمَا مِنَ العُطَارِدِيّ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُسْلِم الكَاتِب وَغَيْرُهُ.

وَكَانَ رَئِيْساً نبيلاً كَثِيْرَ الأَمْوَال جِدّاً، لاَ يلْحق فِي برّه، وَكَانَ القُضَاةُ وَالكُبَرَاء يتردَّدون إِلَى بَابه، حجَّ عِشْرِيْنَ حجَّةً، وَكَانَ كَثِيْر الصِّيَام، ملاَزِماً للجَمَاعَة، وَقَدْ نُكب مرَّةً عَلَى يَد الوَزِيْر ابْن حِنْزَابَة، فوزَنَ أَلف أَلف دِيْنَار، وَحُبِس مُدَّة بِالرَّمْلَة، ثُمَّ أَطْلَقَهُ الإِخشيذ، وَبَالَغَ فِي إِكرَامه.

قَالَ المسبّحيّ: يُقَال: إِن ديوَانَه اشتملَ عَلَى سِتِّيْنَ أَلْفاً مِمَّنْ يمُونهُم، وَكَانَ يتصدَّق فِي الشَّهْرِ بِمائَة أَلف رَطْل دَقِيق، وَقِيْلَ: أَعتقَ فِي عُمره مائَةَ أَلْف نَسمَة، وَكَانَ ذكياً جيِّد البَدِيْهَة، وَكَانَ لَهُ خَتْمَة فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَبَلَغَ ارتفَاعُ أَملاَكه فِي العَامِ أَرْبَع مائَة أَلْف دِيْنَار، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ أَنفق فِي بَعْض حجَّاتِه مائَة أَلْف دِيْنَار، نَقله المسبّحي.

توفِّي سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وثلاث مائة -رحمه الله.

---

١ ترجمة في تاريخ بغداد "٣/ ٧٩"، والعبر "٢/ ٢٦٨"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٨٣"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٣٧١".." (٢)

٤٦١. "الميداني، ابن دراج:

٣٩٤٩- الميداني ١:

الشَّيْخُ الإِمَامُ المُحَدِّثُ، أَبُو الحُسَيْنِ، عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَلِيٍّ، الدِّمَشْقِيُّ، ابْنُ المَيْدَانِيِّ.

يَرْوِي عَنْ: أَبِي عَلِيِّ بنِ هَارُوْنَ، وَأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَارَة، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ مَرْوَانَ، وَالحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ

---

(١) سلم الوصول إلى طبقات الفحول حاجي خليفة ٤١٨/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٣/١٢

بنِ أَبِي ثابت، وأبي بكر ابن أَبِي دُجَانَة، وَأَبِي عُمَرَ بن فَضَالَة، وَخَلْقٍ بَعْدهُم. وَعُنِي بِالرِّوَايَة وَالإِكْثَار.
وَعَنْهُ: رَشَأ بنُ نَظِيْف، وَأَبُو عَلِيٍّ الأَهْوَازِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ السَّمَّان، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأحمد بن قبيس المالكي، وطائفة.

قَالَ الكَتَّانِيّ: ذكرَ أَنَّهُ كتب بمائَة رِطل حِبْر، **احْتَرَقت كُتُبُه** وَجَدَّدهَا.

ثُمَّ قَالَ: كَانَ فِيْهِ تساهلٌ، وَاتُّهِم فِي ابْن هَارُوْنَ.

تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَة ثَمَان عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائة عن ثمانين سنة.

٣٩٥٠- ابن دراج ٢:

العلامة المنشىء البَلِيْغُ، أَبُو عُمَرَ، أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَاصِ، القَسْطَلِّيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، مِنْ أَعْيَانِ الأُدَبَاء، وَفُحُول الشُّعَرَاء.

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: كَانَ بِالأَنْدَلُسِ كَالْمُتَنَبِّي بِالشَّام.

قُلْتُ: هُوَ مِنْ كُتَّاب الْمَنْصُوْر الحَاجِبِ، فَقَالَ فِيْهِ قصيدَةً، مِنْهَا يَقُوْلُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الثَّوَاءَ هُوَ النَّوَى ... وَأَنَّ بُيُوتَ العَاجِزِينَ قُبُوْرُ

تُخَوِّفُنِي طولَ السِّفَار وَإِنَّهُ ... لِتَقبيلِ كَفِّ العَامِرِيّ سَفيرُ

دَعِينِي أَرِدْ مَاءَ الْمَفَاوِزِ آجِناً ... إِلَى حَيْثُ مَاءُ الْمَكْرُمَات نَمِيْرُ

مَاتَ فِي جُمَادَى الآخِرَة، سَنَة إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَلَهُ خمس وسبعون سنة.

= وقد بينت هذا الاضطراب، وفصلت في الحديث القول تفصيلًا على النحو الذي يرضي الجماهير من عشاق علم الحديث في كتابنا "الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة" المجلد الأول ط. مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف حديث رقم "٣٤٦" يسر الله بكرمه ومنه طبع بقية المجلدات الثلاث، وأكثر النفع بها، وجعلها في ميزان حسناتنا إنه سميع مجيب كريم جواد.

١ ترجمته في ميزان الاعتدال "٢/ ٦٧٩"، ولسان الميزان "٤/ ٨٦"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢١٠".

٢ تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم ترجمة عام "٣٨٥٦"، وبتعليقنا رقم "١٣٤".." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨١/١٣

٤٦٢. "اللهِ الدَّقَّاق، وَابْن البَطِّيّ، وَعِدَّة، وَبِهَمَذَانَ أَبَا العَلاَءِ العَطَّار وَغَيْرهُ، وَبِأَصْبَهَانَ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بنِ مَاشَاذه، وَأَبَا رشيد عَبْد اللهِ بن عُمَرَ، وَعِدَّة، وَبتِبْرِيْز حفدَة العَطَّارِيّ.

وَجَمَعَ "المُعْجم"، وَصَنَّفَ التَّصَانِيْفَ، وَصَنَّفَ فِي "فَضَائِلِ الصَّحَابَة" وَ"عَوَالِي ابْن عُيَيْنَة" وَ"فَضَائِل القُدْس" وَ"رباعِيَات التَّابِعِيْنَ"، وَقَدِ احْتَرَقت كتبه بِالكلاَّسَة، ثُمَّ إِنَّهُ وَقَفَ خزَانَة أُخْرَى.

وَثَّقه أَبُو عَبْدِ اللهِ الدُّبَيْثِيّ، وَقَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا بِالإِجَازَة.

مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ وَلَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُوْنَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الحُسَيْن بن هِبَةِ اللهِ بنِ مَحْفُوْظ، أَخْبَرَنَا أَخِي أبو المواهب، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ المِصِّيْصِيّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ اليَزْدِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثنَا زُهَيْر، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ خَتَنِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- آخَى جُوَيْرِيَّة، قَالَ:

"وَاللهِ مَا تَرَكَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَ مَوْتِهِ دِيْنَاراً وَلاَ دِرْهَماً وَلاَ عَبْداً وَلاَ أَمَةً وَلاَ شَيْئاً إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاء، وَسِلاَحَهُ، وَأَرْضاً جَعَلهَا صَدَقَة١.

رواه البخاري عن إبراهيم.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٢٧٣٩"، والنسائي "٦/ ٢٢٩".." (١)

٤٦٣. "٥٤٠٩- حمزة بن علي ١:

ابن حمزة بن فارس الإِمَامُ شَيْخُ القُرَّاءِ أَبُو يَعْلَى ابْنُ القُبَّيْطِيِّ الحَرَّانِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، أَخُو المُحَدِّثِ أَبِي الفَرَجِ مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

قَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ عَلَى: أَبِيْهِ، وَسِبْط الخَيَّاطِ، وَأَبِي الكرم الشهرزوري، وعمر بن ظفر، وعلي ابن أَحْمَدَ اليَزْدِيّ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي مَنْصُوْرٍ القَزَّازِ، وَأَبِي الحَسَنِ بنِ تَوْبَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ ابْنِ السَّلاَّلِ، وَعَلِيّ بن الصَّبَّاغِ، وَأَبِي سَعْدٍ البَغْدَادِيّ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٥/٤٠٤

وَكَتَبَ وَتعبَ وَحصَّلَ الأُصُوْلَ، لَكِنِ احترقَتْ كتُبُهُ، وَكَانَ مليحَ الكِتَابَةِ، مُتْقِناً، إِمَاماً.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وابن خليل، وعدة.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: أَكْثَرتُ عَنْهُ، وَلاَزمتُهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ مِنْ كُتُبِ القِرَاءاتِ وَالأَدبِ، وَكَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، نبيلاً، مَوْصُوفاً بِحُسْنِ الأَدَاءِ، وَطيبِ النَّغْمَةِ، يَقصُدُهُ النَّاسُ فِي التَّرَاوِيحِ، مَا رَأَيْتُ قَارِئاً أَحلَى نَغمَةً مِنْهُ، وَلاَ أَحْسَنَ تَجويداً، مَعَ عُلُوِّ سِنِّهِ، وَانقلاعِ ثَنِيَّتِهِ، وَكَانَ تَامَّ المَعْرِفَةِ بِوُجُوهِ القِرَاءاتِ وَعِلَلِهَا، وَحَفِظَ أَسَانِيْدَهَا وَطُرُقهَا، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَة بِالحَدِيْثِ، وَكَانَ دَمِثاً، لطيفاً، متودِّداً، وَكَانَ فِي صِبَاهُ مِنْ أَحْسَنِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَظرفِهِم، مَعَ صِيَانَةٍ وَنزَاهَةٍ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ الشُّيُوْخِ صُوْرَةً، وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعَرَاءُ فِي وَصْفِهِ؛ فَأَنْشَدَنِي يَحْيَى بنُ طَاهِرٍ، أَنْشَدَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ لِنَفْسِهِ فِي حَمْزَةَ بنِ القُبَّيْطِيِّ:

تَمَلَّكَ مُهْجَتِي ظَبيٌ غريرٌ ... ضَنِيتُ بِهِ وَلَمْ أَبْلُغْ مُرَادِي

فَتَصْحِيْفُ اسْمِهِ فِي وَجْنَتَيْهِ ... وَمِنْ ريقٍ بِفِيْهِ وَفِي فُؤَادِي

قَرَأْتُ عَلَى حَمْزَةَ بنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ تَوبَةَ، حَدَّثَنَا الخَطِيْبُ، فَذَكَرَ حَدِيْثاً.

تُوُفِّيَ فِي ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَستّ مائَةٍ.

وَفِيْهَا تُوُفِّيّ: الضِّيَاءُ بنُ الخُرَيفِ، وَسُلْطَانُ غزنة الشهاب الغوري.

---

١ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ١٩١"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٧"، ووقع عنده [ابن القسطى] بالسين المهملة بدل [ابن القبيطي] .." (١)

٤٦٤. "بنِ حَفْصِ بنِ ذَكْوَانَ، عَنْ مَوْلَى الحُرَقَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (إِنَّ اللهَ -تَعَالَى- قَرَأَ طه وَيس قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ المَلاَئِكَةُ القُرْآنَ، قَالَتْ: طُوْبَى لأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهِم، وَطُوْبَى لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوْبَى لأَلْسُنٍ تَكَلَّمُ بِهَذَا) .

هَذَا حَدِيْثٌ مُنْكَرٌ، فَابْنُ مُهَاجِرٍ وَشَيْخُهُ: ضَعِيفَانِ (١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الغَنِيِّ الذَّهَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الشِّبْلِيُّ، وَسُنْقُرُ الزَّيْنِيُّ، وَعُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، وَعِيْسَى بنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، وَآخَرُوْنَ، قَالُوا:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَقْتِ السِّجْزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ الدَّاوُوْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٠/١٦

بنُ حَمُّوَيْه، أَخْبَرَنَا عِيْسَى بنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ أَبِي ثَابِتٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ عَمِّهِ؛ مُوْسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ، إِذَا تَكَلَّمَ، رُئِيَ كَالنُّوْرِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ.

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي (الشَّمَائِلِ (٢)) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

---

(١) أما الأول: فقال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وأورد ابن حبان هذا الحديث في ترجمته من " الضعفاء " ١ / ١٠٨ وقال: وهذا متن موضوع، وأما الثاني: فقال أحمد: تركنا حديثه وخرقناه، وقال علي: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف. انظر " الميزان " ١ / ٦٧، و٣ / ١٨٩.

(٢) رقم (١٤) ، وعبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، قال الحافظ في " التقريب ": متروك، **احترقت كتبه**، فحدث من حفظه، فاشتد غلطه.." (١)

٤٦٥. "وَقَدْ وَقَعَ لِي مِنْ عَالِي حَدِيْثِ عُمَرَ بنِ شَبَّةَ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَافِظِ بنُ بَدْرَانَ، وَيُوْسُفُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ:

أَخْبَرَنَا مُوْسَى بنُ عَبْدِ القَادِرِ، أَخْبَرَنَا سَعِيْدُ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ البُنْدَارُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جدِّهِ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أُعَلِّمُ عَلَى أَشْرَافِ حَرَمِ المَدِيْنَةِ، فَأَعْلَمْتُ شَرَفَ ذَاتِ الجَيْشِ، وَعَلَى مُشَيْرِفِ وَعَلَى أَشْرَافِ مَحِيصَ، وَعَلَى الحَفْيَاءِ، وَعَلَى العُشْرَاءِ، وَعَلَى قَلْتٍ (١) .

وَفِيْهَا مَاتَ: سَعْدَانُ بنُ يَزِيْدَ البَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَيْمُوْنٍ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَيَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ صَاحِبُ (المُسْنَدِ) ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ قُهْزَاذٍ، وَعَبَّادُ بنُ الوَلِيْدِ الغُبَرِيُّ (٢) ، وَحَاتِمُ بنُ اللَّيْثِ الجَوْهَرِيُّ.

١٥٩ - الرِّيَاشِيُّ عَبَّاسُ بنُ الفَرَجِ * (د)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٦٩١

(١) إسناده ضعيف جدا عبد العزيز بن عمران - وهو الزهري المدني الاعرج - قال الحافظ في " التقريب ": متروك احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فاشتد غلطه.

وكان عارفا بالانساب، وشيخه فيه لم أجد من ترجمه، وأورده الهيثمي في " المجمع " ٣ / ٣٠٢، ونسبه للطبراني في " الأوسط " وضعفه بعبد العزيز بن عمران.

وأورده المؤلف في تذكرة الحفاظ ص ٥١٧ في ترجمة عمر بن شبه.

(٢) بضم العين المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها راء: هذه النسبة إلى بني غبر وهم بطن من يشكر، وهو غبر بن غنم بن حبيب.

(*) مراتب النحويين: ٧٥، ٧٦، المزهر ٢ / ٤١٩، ٤٢٣، المنتظم ٥ / ٥، نزهة الالباء: =." (١)

٤٦٦. "وَلد أَبُو بَكْرٍ سَنَة سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ.

واحترقتْ كتُبُه، فَسَلِمَ مِنْهَا جُزْءان سمِعهُمَا مِنَ العُطَارِدِيّ (١) .

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُسْلِم الكَاتِب وَغَيْرُهُ.

وَكَانَ رَئِيْساً نبيلاً كَثِيْرَ الأَمْوَال جِدّاً، لاَ يلْحق فِي برِّه.

وَكَانَ القُضَاةُ وَالكُبرَاء يتردَّدُوْنَ إِلَى بَابه، حَجَّ عِشْرِيْنَ حجَّةً، وَكَانَ كَثِيْر الصِّيَام، ملاَزِماً للجَمَاعَة، وَقَدْ نُكب مرَّةً عَلَى يَد الوَزِيْر ابْن حِنْزَابَة (٢) ، فوزَنَ أَلف أَلف دِيْنَار، وَحُبِس مُدَّة بِالرَّمْلَة، ثُمَّ أَطْلَقَهُ الإِخشيذ (٣) ، وَبَالَغَ فِي إِكرَامه (٤) .

قَالَ المُسَبِّحِيّ: يُقَال إِن ديوَانَه اشتملَ عَلَى سِتِّيْنَ أَلْفاً مِمَّنْ يمُونهُم، وَكَانَ يتصدَّق فِي الشَّهْرِ بِمائَة أَلف رَطْل دَقِيق.

وَقِيْلَ: أَعتقَ فِي عُمره مائَةَ أَلْف نَسمَة.

وَكَانَ ذكياً جَيِّد البَدِيْهَة، وَكَانَ لَهُ خَتْمَة فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

وَبَلَغَ ارتفَاعُ أَملاَكه فِي العَامِ أَرْبَع مائَة أَلْف دِيْنَار، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ أَنفقَ فِي بَعْض حجَّاتِه مائَةَ أَلْف دِيْنَار، نَقَله المُسَبِّحِيّ (٥) .

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ - رَحِمَهُ اللهُ -.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٧٢/١٢

٢٥٨ - الأَصَمُّ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ بن يُوْسُفَ النَّيْسَابُوْرِيُّ *

الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، مُسْنِدُ

(١) " تاريخ بغداد ": ٣ / ٨٠.

(٢) هو الفضل بن جعفر، أبو الفتح، وقد تقدمت ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته رقم / ١٨٩ / من هذا الجزء.

(٤) انظر " خطط المقريزي ": ٢ / ١٥٦.

(٥) " خطط المقريزي ": ٢ / ١٥٥.

(*) الأنساب: ١ / ٢٩٤ - ٢٩٧، تاريخ ابن عساكر: ١٦ / ٦٧ آ - ٦٩ ب -، المنتظم: =."

(١)

٤٦٧. "قَالَ الكَتَّانِيّ: ذكرَ أَنَّهُ كتب بِمَائَة رِطل حِبْر، احْتَرَقت كُتُبُه وَجَدَّدهَا.

ثُمَّ قَالَ: كَانَ فِيْهِ تسَاهلٌ، وَاتُّهِم فِي ابْن هَارُوْنَ (١) .

تُوُفِّيَ: فِي جُمَادَى الأُوْلَى سَنَة ثَمَان عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائَة عَنْ ثَمَانِيْنَ سَنَةً.

٢٢٩ - ابْن دَرَّاجٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَاصِ القَسْطَلِّيُّ *

العَلاَّمَةُ، المُنشئُ، البَلِيْغُ، أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَاصِ القَسْطَلِّيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، مِنْ أَعْيَانِ الأُدَبَاء، وَفُحُول الشُّعَرَاء.

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: كَانَ بِالأَنْدَلُسِ كَالمُتَنَبِّي بِالشَّامِ.

قُلْتُ: هُوَ مِنْ كُتَّاب المَنْصُوْر الحَاجِبِ.

فَقَالَ: فِيْهِ قصيدَةً، مِنْهَا يَقُوْلُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الثَّوَاءَ هُوَ النَّوَى ... وَأَنَّ بُيُوتَ العَاجِزِينَ قُبُوْرُ

تُخَوِّفُنِي طولَ السِّفَار وَإِنَّهُ ... لِتَقبيلِ كَفِّ العَامِرِيّ (٢) سَفِيرُ

دَعِينِي أَرِدْ مَاءَ المَفَاوِزِ آجِناً ... إِلَى حَيْثُ مَاءُ المَكْرُمَات (٣) نَمِيْرُ

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥/٤٥٢

مَاتَ: فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَة إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَلَهُ خَمْسٌ وَسَبْعُوْنَ سَنَةً.

---

(١) انظر " ميزان الاعتدال " ٢ / ٦٧٩.

(*) تقدمت ترجمته برقم (٢٢٩) وذكرت هناك مصادر ترجمته.

(٢) في الأصل: " العامرين "، وهو خطأ، والتصويب من " ديوانه " ص ٢٩٨.

(٣) الآجن: الماء المتغير الطعم واللون، والنمير: النامي الناجع في الري." (١)

٤٦٨. "سَمِعَ مِنْ: جدّه، وَالفَقِيْه نَصْر اللهِ بن مُحَمَّدٍ المِصِّيْصِيّ -فَهُوَ أَكْبَر شَيْخ لَهُ- وَمِنْ: عَبْدَان بن زَرِّيْنَ (١) ، وَعَلِيّ بن حَيْدَرَة، وَنَصْر بن مُقَاتِلٍ، وَالحُسَيْن بن البُنّ، وَأَبِي يَعْلَى بن الحُبُوبِيّ، وَحَمْزَة بن كَرَّوْس، وَحَمْزَة بن أَسَدٍ القَلاَنسِيّ، وَعِدَّة.

وَلاَزَمَ الحَافِظ ابْن عَسَاكِرَ، وَأَكْثَر عَنْهُ، وَتَخَرَّجَ بِهِ، وَعنِي بِهَذَا الشَّأْن جِدّاً.

وَارْتَحَلَ، وَسَمِعَ بِحَمَاة: مُحَمَّد بن ظفر الحُجَّة، وَبِحَلَب مِنْ: أَبِي طَالِبٍ ابْن العَجَمِيّ، وَبِالمَوْصِل: الحَسَن بن عَلِيٍّ الكَعْبِيّ، وَيَحْيَى بن سعدُوْنَ، وَسُلَيْمَان بن خَمِيْس، وَبِبَغْدَادَ: هِبَة اللهِ الدَّقَّاق، وَابْن البَطِّيّ، وَعِدَّة، وَبِهَمَذَانَ: أَبَا العَلاَءِ العَطَّار، وَغَيْرهُ، وَبأَصْبَهَانَ: مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بنِ مَاشَاذه، وَأَبَا رشيد عَبْد اللهِ بن عُمَرَ، وَعِدَّة، وَبتِبْرِيْز: حفدَة العَطَّارِيّ.

وَجَمَعَ (المُعْجَم (٢)) ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيْفَ، وَصَنَّفَ فِي (فَضَائِل الصَّحَابَة) ، وَ (عَوَالِي ابْن عُيَيْنَة) ، وَ (فَضَائِل القُدْس) ، وَ (رباعِيَات التَّابِعِيْنَ) ، وَقَدِ **احْتَرَقت كتبه** بِالكلاّسَة، ثُمَّ إِنَّهُ وَقَفَ خزَانَة أُخْرَى.

وَثَّقَه أَبُو عَبْدِ اللهِ الدُّبَيْثِيّ، وَقَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا بِالإِجَازَة.

مَاتَ: سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَلَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُوْنَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الحُسَيْن بن هِبَةِ اللهِ بنِ مَحْفُوْظ، أَخْبَرَنَا أَخِي أَبُو المَوَاهِبِ،

---

(١) قيده الذهبي في (المشتبه) : ٣١٦.

(٢) يعني: (معجم شيوخه) ، وذكر المؤلف في (تاريخ الإسلام) أنه في ستة عشر جزءا.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧/٥٠٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١/٢٦٥

٤٦٩. "القَارِصِ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَبِي المُطَهَّرِ الصَّيْدَلاَنِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي الحَسَنِ الجُبَّائِيّ.

٢٣٣ - حَمْزَةُ بنُ عَلَيّ بنِ حَمْزَةَ بنِ فَارِسٍ البَغْدَادِيُّ *

الإِمَامُ، شَيْخُ القُرَّاءِ، أَبُو يَعْلَى ابْنُ القُبَّيْطِيِّ (١) ، الحَرَّانِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، أَخُو المُحَدِّثِ أَبِي الفَرَجِ مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ (٢) .

قَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ عَلَى: أَبِيْهِ، وَسِبْط الخَيَّاطِ (٣) ، وَأَبِي الكَرَمِ الشَّهْرُزُوْرِيّ، وَعُمَرَ بنِ ظَفَرٍ، وَعَلِيّ بنِ أَحْمَدَ اليَزْدِيِّ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي مَنْصُوْرٍ القَزَّازِ، وَأَبِي الحَسَنِ بنِ تَوْبَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ السَّلاَّلِ، وَعَلِيّ بن الصَّبَّاغِ، وَأَبِي سَعْدٍ البَغْدَادِيّ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

وَكَتَبَ وَتعبَ وَحصَّلَ الأُصُوْلَ، لَكِنِ **احترقَتْ كتُبُهُ**، وَكَانَ مليحَ الكِتَابَةِ، مُتْقِناً، إِمَاماً.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ الدُّبَيْثِيّ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَابْنُ خَلِيْلٍ، وَعِدَّةٌ.

(*) التقييد لابن نقطة، الورقة: ٨٩، وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة: ٣٦ - ٣٧ (باريس ٥٩٢٢) ، ومرآة الزمان: ٨ / ٥٢٦ - ٥٢٧، وتكملة المنذري: ٢ / الترجمة: ٩٣٩، وذيل الروضتين: ٥٤، والجامع المختصر لابن الساعي: ٩ / ١٨٩، وتاريخ الإسلام: ١٨ / ١ / ٩٧ - ٩٨، والعبر: ٥ / ٤، والمختصر المحتاج: ٢ / ٥٠، والوافي بالوفيات: ١١ / الورقة: ١٤٢، وغاية النهاية لابن الجزري: ١ / ٢٦٤، وعقد الجمان للعيني: ١٧ / الورقة ٢٩٠، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٩٠، وشذرات الذهب: ٥ / ٧.

(١) قيده المنذري في (التكملة) فقال: بضم القاف وفتح الباء الموحدة وتشديدها وسكون الياء آخر الحروف وبعدها طاء مهملة مكسورة.

(٢) في رمضان، كما ذكر غير واحد.

(٣) سبط الخياط هو: أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ المشهور.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١/٤٤١

٤٧٠. "٢٣٧ الصنعاني قال في الغني من ثقات الدماشقة أثنى عليه جماعة والعجب من البخاري كيف أورده الضعفاء وما ذكر ما يدل على لينه بل قال الوليد كان عنده كتاب سمعه وكتاب لم يسمعه انتهى وقد روى عن خلق من التابعين وفيها قرة بن خالد السدوسي البصري صاحب الحسن وابن سيرين قال يحيى القطان وكان من أثبت شيوخنا والحكم بن أبان العدني روى عن طاووس وجماعة وكان شيخ أهل اليمن وعالمهم بعد يعقوب قال أحمد العجلي وعلامهم بعد يعقوب قال أحمد العجلي ثقة صاحب سنة كان إذا هدأت العيون وقف في البحر غلى ركبتيه يذكر الله حتى يصبح وفيها مقرىء البصرة الإمام أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري أحد السبعة وله أربع وثمانون سنة قرأ على أبي العالية الرياحي وجماعة وروى عن أنس وإياس قال أبو عمر وكنت رأساً والحسن حي ونظرت في العلم قبل أن أتين وقال أبو عبيدة كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر وأيام العرب قال وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأخرقها قاله في العبر وقال ابن الأهدل فاحترقت كتبه فلما رجع إلى علمه الأول لم يكن عنده إلا ما حفظه وهو في النحو في الطبقة الرابعة من على قال الأصمعي سألته عن ألف مسألة فأجابني فيها بألف حجة وفيه يقول الفرزدق مفتخراً (مازلت أفتح أبواباً وأغلقها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار) وكنيته اسمه على الصحيح وكان إذا دخل رمضان لم ينشد بيتاً حى ينقضى ودخل يوماً على سليمان بن علي عم السفاح فسأله عن شيء فصدقه فلم يعجبه فخرج أبو عمرو وهو يقول (أنفت من الذل عند الملـ * ك وأن أكرموني وأن قربوا)." (١)

٤٧١. "عوسجة [١] إلى جانب الخيمة، فأصبحنا وهي كأعظم دوحة [٢] ، وجاءت بثمر كأعظم ما يكون في لون الورس [٣] ورائحة العنبر، وطعم الشّهد، ما أكل منها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا سقيم إلا برئ، ولا أكل من ورقها بعير ولا شاة إلا ودرّ لبنها، فكنّا نسمّيها المباركة، وكان من البوادي [٤] من يستشفي بها ويتزود منها، حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها، واصفرّ ورقها ففزعنا، فما راعنا إلا نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إنها بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها، وتساقط ثمرها، وذهبت نضارتها، فما شعرنا إلا بمقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فما أثمرت بعد ذلك اليوم، فكنّا ننتفع بورقها، ثم أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط، وقد ذبل ورقها، فبينا نحن فزعين مهمومين إذ أتانا خبر مقتل الحسين،

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد المؤلف غير معروف ٢٣١/١

ويبست الشجرة على أثر ذلك وذهبت.

والعجب كيف لم يشتهر أمر هذه الشجرة كما اشتهر أمر الشاة في قصة هي من أعلام القصص انتهى [٥] .

---

[١] العوسجة: الشوك.

[٢] الدوحة: الشجرة العظيمة.

[٣] الورس: نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه. «لسان العرب» ، «ورس» (٦/ ٤٨١٢) .

[٤] في الأصل: «وكان من البواد» بدون الياء، وما أثبتناه من المطبوع.

[٥] قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٣/ ٢٩٢) : وذكر عمر بن شبة في «كتاب مكة» من طريق عبد العزيز بن عمران أنها أتت أم معبد بنت الأشعر، وذكر لها قصة مع سراقة بن جعشم.

أقول: وعبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك **احترقت كتبه**، فحدّث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب، ولم يكن من أصحاب الحديث، وليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، وقال عمر بن شبة في أخبار المدينة: كان كثير الغلط في حديثه لأنه **احترقت كتبه**، فكان يحدث من حفظه. انظر «تقريب التهذيب» (١/ ٥١١) ، و «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٥١) (ع) .." (١)

٤٧٢. "الرّياحي وجماعة. وروى عن أنس، وإياس.

قال أبو عمرو: كنت رأسا والحسن حيّ. ونظرت في العلم قبل أن أختن.

وقال أبو عبيدة: كان أبو عمرو أعلم النّاس بالقرآن، والعربية، والشعر، وأيام العرب.

قال: وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف، ثمّ تنسّك فأحرقها. قاله في «العبر» [١] .

وقال ابن الأهدل: **فاحترقت كتبه**، فلما رجع إلى علمه الأول، لم يكن عنده إلّا ما حفظه، وهو في النحو في الطبقة الرّابعة من علي.

قال الأصمعيّ: سألته عن ألف مسألة، فأجابني فيها بألف حجّة.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ١/١٨٣

وفيه يقول الفرزدق مفتخرا:

ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها ... حتّى أتيت أبا عمرو بن عمّار [٢]

وكنيته اسمه على الصحيح [٣] وكان إذا دخل رمضان لم ينشد بيتا حتّى ينقضي. ودخل يوما على سليمان بن علي عمّ السّفّاح، فسأله عن شيء فصدّقه، فلم يعجبه فخرج أبو عمرو وهو يقول:

أنفت من الذّلّ عند الملوك ... وإن أكرموني وإن قرّبوا

إذا ما صدقتهم خفتهم ... ويرضون منّي بأن أكذب

---

[١] (١/ ٢٢٣) .

[٢] البيت في «ديوانه» (١/ ٣٨٢) وروايته فيه:

ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها ... حتى لقيت أبا عمرو بن عمار

[٣] قال الذهبي: اسمه زبّان على الأصح، وقيل: العريان، وقيل: يحيى، وقيل: محبوب، وقيل: جنيد، وقيل: عيينة، وقيل: عثمان، وقيل: عيّاد. انظر «معرفة القرّاء الكبار» (١/ ١٠٠) طبع مؤسسة الرسالة.." (١)

٤٧٣. "يجهله عالم بالأخبار.

وقال الحاكم في المستدرك: أهل السنة قامت بهم حاجة إلى دليل الرد على من زعم أن الوضوء لم يكن قبل نزول آية المائدة، ثم ساق حديث ابن عباس: دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقالت: هؤلاء الملأ من قريش قد تعاهدوا ليقتلوك، فقال: "ائتوني بوضوء". فتوضأ.

قال الحافظ ابن حجر: وهذا يصلح أن يكون ردا على من أنكر وجود الوضوء قبل الهجرة، لا على من أنكر وجوبه حينئذ.

وقد جزم به الجهم المالكي بأنه كان قبل الهجرة مندوبا، وجزم ابن حزم بأنه لم يشرع إلا بالمدينة.

ورد عليه بما أخرجه عبد الله بن لهيعة في المغازي التي يرويها عن أبي

لا يجهله عالم بالأخبار"، وهذا مما يضعف القول بأن الوضوء أول ما فرض بالمدينة.

"وقال الحاكم في المستدرك: أهل السنة قامت بهم حاجة إلى دليل الرد على من زعم أن الوضوء لم

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٢/٢٤٩

يكن قبل نزول آية المائدة، ثم ساق حديث ابن عباس: دخلت فاطمة" الزهراء سيدة النساء "على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي، فقالت: هؤلاء الملأ من قريش قد تعاهدوا ليقتلوك، فقال: "ائتوني بوضوء"، "بالفتح" ما أتوضأ به "فتوضأ".

"قال الحافظ ابن حجر: وهذا يصلح أن يكون ردا على من أنكر وجود الوضوء قبل الهجرة، لا على من أنكر وجوبه حينئذ" فلا يصح ردا عليه، إذ لا يلزم من فعله الوجوب.

"قد جزم" أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد "بن الجهم" المروزي نسب لجد أبيه لشهرته به "المالكي" الفقيه، المحدث.

قال الخطيب: له مصنفات حسان محشوة بالآثار، يحتج لمذهب مالك ويدر على مخالفيه، وكتب حديثا كثيرا وكتبه تنبئ عن مقدار علمه.

روى عن إسماعيل القاضي وجعفر الفريابي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم، وعنه الأبهري والدينوري، مات سنة تسع وعشرين، وقيل: ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، "بأنه كان قبل الهجرة مندوبا".

"وجزم ابن حزم بأنه لم يشرع إلا بالمدينة" ويرد عليه حديث فاطمة السابق، "ورد عليه" أيضا "بما أخرجه عبد الله بن لهيعة"، "بفتح اللام وكسر الهاء" ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري قاضيها، عالم صدوق، **احترقت كتبه** فاختلط، ورواية ابن المبارك:." (١)

٤٧٤. "وقد ذكر الخطيب البغدادي في كفايته كلاما أسنده إلى مروان بن محمد قال لا غنى لصاحب الحديث عن ثلاث صدق وحفظ وصحة كتاب فإن كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدة لم يضره إن كان صدق وصحة كتب ولم يحفظ ورجع إلى كتب صحيحة وروى الخطيب كذلك بسنده إلى يحيى بن معين قوله ينبغي للمحدث أن يتزر بالصدق ويرتدي بالكتب ودفعا لما قد يدخل على الكتاب من زيادة أو نقص فقد وضع المحدثون مبادىء لا بد من التزامها أثناء الكتاب وقد طول الخطيب في الكلام على هذه المبادىء في كتابهالجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

ولكن ضبط الكتاب لا يغني وبالتالي يقع المحذور في حالة بعد الكتاب أو فقده وفقد آلة النظر في الكتاب ومن هنا دخلت العلة في أحاديث بعض الثقات فكان لا بد من دخول الناقد رجل العلل في دائرة أحاديث هؤلاء الثقات لتمييز سقيمها معلولها من صحيحها ومستقيمها

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٢٠٥/١٠

ج:١ ص:١٠٨

وممن خف ضبطه لبعده عن كتبه معمر بن راشد وهذا الرجل عده علي بن المديني ممن دار الإسناد عليهم وثناء العلماء عليه عظيم ولكن ذلك لم يمنع من أن يقال فيه إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا ونقل ابن رجب عن الإمام أحمد قوله حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين كان يتعاهد كتبه وينظر فيها يعني في اليمن وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة كما ذكر ابن رجب مثالا من الأحاديث المعلولة التي تكشف عن أمر معمر بالعراق وذلك أن معمرا روى حديثا وهو أن النبي كوى أسعد بن زرارة من الشوكة

رواه باليمن عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلا ورواه بالبصرة عن الزهري عن أنس والصواب المرسل

وأما عبد الله بن لهيعة قاضي مصر فهو ممن أجمع العلماء على خفة ضبطه قبل موته بسنين والأكثر على أن هذا راجع إلى احتراق كتبه روى العقيلي من طريق البخاري عن أبي بكير قال احترقت كتب ابن لهيعة سنة سبعين ومائة وقال ابن خراش كان يكتب حديثه **احترقت كتبه** فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثا وجاء به إليه قرأه ليه قال الخطيب فمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساهله وقال يحيى بن حسان رأيت مع قوم جزءا سمعوه من ابن لهيعة فنظرت فإذا ليس هو من حديثه فجئت إليه فقال ما أصنع يجيئون بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدثهم

ج:١ ص:١٠٩

وقد فصل ابن رجب في الكلام عن ابن لهيعة وذكر أقوال العلماء في تضعيفه من قبل حفظه وساق بعض أحاديث رواها فوهم فيها

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ومن أشنع ما رواه ابن لهيعة ما أخرجه الحاكم في المستدرك من طريقه عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قال مات رسول الله من ذات الجنب وهذا مما يقطع ببطلانه لما ثبت في الصحيح أنه قال لما لدوه لما فعلتم هذا قالوا خشينا أن يكون بك ذات الجنب فقال ما كان الله ليسلطها علي وإسناد الحاكم إلى ابن لهيعة صحيح والآفة فيه من ابن لهيعة

ومن الحفاظ من خف ضبطه لضياع كتبه فدخلت الأوهام على حديثه فمنهم علي بن مسهر القرشي

الكوفي قاضي الموصل ولي قضاءها للمهدي (سنة ١٦٦هـ) وكان ثقة صالح الكتاب قبل ذهاب كتبه نقل ابن رجب عن الإمام أحمد – من رواية الأثرم– أنه أنكر حديثا فقيل له رواه علي بن مسهر فقال إن علي بن مسهر كانت كتبه قد ذهبت فكتب بعد فإن كان روى هذا غيره وإلا فليس بشيء يعتمد ومن أسباب خفة الضبط –وبالتالي دخول الوهم والعلل– الانشغال عن العلم حفظا وكتابة وضبطا وقد ذكر هذا السبب في علل من تولوا القضاء كشريك بن عبد الله النخعي وحفص بن غياث فإما شريك فقد ولي قضاء واسط (سنة ١٥٥هـ) (وقال عنه العجلي –بعد ما ذكر أنه ثقة– وكان صحيح القضاء ومن سمع منه قديما فحديثه صحيح ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط وقال صالح جزرة صدوق لما ولي القضاء

ج:١ ص:١١٠

اضطرب حفظه) ونقل ابن رجب قولا لأحمد –من رواية الأثرم– ذكر فيه سماع أبي نعيم من شريك فقال سماع قديم وجعل يصححه وقال أحمد في رواية ابنه عبد الله قال لي حجاج بن محمد كتبت عن شريك نحوا من خمسين حديثا عن سالم قبل القضاء وقد سبق أن مثلت لأحاديث أعلها النقاد من وراية شريك وكان معرض ذكرها خفة الضبط كسبب عام ويشمل روايات المحدث كلها وأما ما نحن فيه فهو الكلام عن حالة خاصة تعتري المحدث وحديث شريك قبل القضاء الغالب عليه القبول وأما بعد القضاء فالغالب عليه الرد ومن ذلك ما رواه ابن أبي حاتم في علله قال (سألت أبي عن حديث رواه شريك عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي احتجم وهو صائم محرم فقال هذا خطأ أخطأ فيه شريك وروى جماعة هذا الحديث ولم يذكروا صائما محرما إنما قالوا احتجم وأعطى الحجام أجره فحدث شريك هذا الحديث من حفظه بأخرة وكان قد ساء حفظه فغلط فيه)

وأما حفص بن غياث النخعي أبو عمر الكوفي فقد ولي القضاء في الكوفة وبغداد وللعلماء كلام كثير في الثناء عليه وتوثيقه ولكنه لما ولي القضاء جفا كتبه قال عنه أبو زرعة ساء حفظه بعدما استقضي

ومما أنكر على حفص حديثه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كنا نأكل ونحن نمشي

قال ابن معين تفرد وما أظنه إلا وهم فيه وقال أحمد ما أدري ماذا كالمنكر له وقال أبو زرعة رواه حفص وحده

ج:١ ص:١١١

ومن الثقات من فقد بصره وكان يعتمد على كتبه فخف ضبطه ووهم فيما حدث به بعد ذلك وهؤلاء كثيرون منهم عبد الرزاق بن همام فبالرغم من أنه أحد الأئمة المشهورين وإليه كانت الرحلة في زمانه في الحديث حتى قيل أنه لم يرحل إلى أحد بعد رسول الله ما رحل إلى عبد الرزاق هذا ما قاله ابن رجب معبرا عن توثيق العلماء لهذا العلم بالرغم من كل هذا إلا أن حديثه ضعيف بعد فقد بصره وهذا ما قرره الإمام أحمد بقوله عبد الرزاق لا يعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره كان يلقن أحاديث باطلة وقد حدث عن الزهري بأحاديث كتبناها من أصل كتابه جاء بخلافها

وعلى هذا فآفة عبد الرزاق انه كان يتلقن ولم يوفق بمحدث واحد ثقة يلقنه

روى الخطيب بإسناده عن إسحاق بن أبي إسرائيل قال كان أصحاب الحديث يلقنون عبد الرزاق من كتبهم فيختلفون في الشيء فيقول لي كيف في كتابك فإذا أخبرته صار إليه لما يعرف أنني كنت أتعب في تصحيحها وهذه القصة وما قبلها فيهما دلالة واضحة على أن عبد الرزاق ابتلي بمن يلقنه الباطل أو الضعيف من الحديث وعليه يحمل تكذيب من كذبه وما روى من الفضائل عنه حتى اتهم بالتشيع ومما أدخل على عبد الرزاق ما رواه ابن أبي حاتم في علله قال سألت أبي عن حديث رواه أبو عقيل بن حاجب عن عبد الرزاق عن سعيد بن قماذين عن عثمان بن أبي سليمان عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن حبشي قال سمعت رسول الله يقول لا تطرقوا الطير في أوكارها فإن الليل أمان لها

ج:١ ص:١١٢

قال أبي يقال إن هذا الحديث مما ادخل على عبد الرزاق وهو حديث موضوع

وقد ذكر ابن رجب ضابطا لرواية الضرير والأمي فقال وهذا يرجع إلى أصل وهو أن الضرير والأمي إذا لم يحفظا الحديث فإنه لا تجوز الرواية عنهما ولا تلقينهما ولا القراءة عليها من كتاب وقد نص على ذلك أحمد -في رواية عبد الله- في الضرير والأمي لا يجوز أن يحدثا إلا بما حفظا وقال كان أبو معاوية الضرير إذا حدثنا بالشيء الذي نرى أنه لا يحفظه يقول في كتابي كذا وكذا

ولقد أخذ على يزيد بن هارون أنه لما أضر كانت جاريته تحفظه من كتاب فيتلقن

قال ابن رجب وحاصل الأمر أن الناس ثلاثة أقسام حافظ متقن يحدث من حفظه فهذا لا كلام فيه

وحافظ نسي فلقن حتى ذكر أو تذكر حديثه من كتاب فرجع إليه حفظه الذي كان نسيه وهذا أيضا حكمه حكم الحافظ ومن لا يحفظ وإنما يعتمد على مجرد التلقين فهذا الذي منع أحمد ويحيى من الأخذ عنه

السبب الخامس -قصر الصحبة للشيخ وقلة الممارسة لحديثه

أعطى المحدثون طول ملازمة الشيخ وممارسة حديثه أهمية كبيرة فرجحوا -من أجل ذلك- أسانيد كثيرة على أخرى وأعانتهم معرفتهم بالصحبة والممارسة على تمييز كثير من الأوهام والعلل

١١٤

واهتمام النقاد بهذا الأمر جعلهم يتابعون الرواة عن شيخ ما فيقسمونهم فئات بين الأطول صحبة والأقصر والأقل ممارسة والأكثر وممن اعتنى اعتناء فائقا باختيار أكثر رجاله من بين الأوثق والأطول صحبة الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه الصحيح وفي هذا يقول الإمام ابن رجب -في شرحه لعلل الترمذي -وأما البخاري فشرطه أشد من ذلك وهو أنه لا يخرج إلا للثقة الضابط ولمن ندر وهمه ونذكر لذلك مثالا وهو أن أصحاب الزهري خمس طبقات

الطبقة الأولى جمعت الحفظ والإتقان وطول الصحبة للزهري والعلم بحديثه والضبط له كمالك وابن عيينة وعبيد الله بن عمر ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وغيرهم وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري

الطبقة الثانية أهل حفظ وإتقان ولكن لم تطل صحبتهم للزهري وإنما صحبوه مدة يسيرة ولم يمارسوا حديثه وهم في إتقانه دون الأولى كالأوزاعي والليث وهؤلاء يخرج لهم مسلم عن الزهري

الطبقة الثالثة لازموا الزهري وصحبوه ولكن تكلم في حفظهم كسفيان بن حسين ومحمد بن إسحاق

الطبقة الرابعة قوم رووا عن الزهري من غير ملازمة ولا طول صحبة ومع ذلك تكلم فيهم مثل إسحاق بن أبي فروة وهؤلاء قد يخرج الترمذي لبعضهم

الطبقة الخامسة قوم من المتروكين والمجهولين كالحكم الأيلي وعبد القدوس بن حبيب

ورجال البخاري -كما دل عليه الاستقراء- هم في معظمهم من الطبقة الأولى طبقات الثقات ذات الصحبة والممارسة

وهكذا نرى أن درجة الثقة وحدها لا تكفي لقبول الحديث بل لا بد من

ج:١ ص:١١٣

معرفة سياق السند ومعرفة ممارسة كل رجل من رجاله لحديث شيخه ومعرفة هذه الممارسة تجعل نظرة المحدث تختلف -عما قبل المعرفة- وهو يرى حديث الأوزاعي عن الزهري وحديث معمر عن الزهري فمما لا شك فيه أن الأوزاعي أكبر وأجل ولكن إسناد معمر أصح وأدق إذ أن معمر عن الزهري من الطبقة الأولى والأوزاعي عن الزهري من الطبقة الثانية لقصر صحبته وقلة ممارسته

ومن أجل هذه الممارسة كان بعض المحدثين لا يرضى أن يسمع الحديث من الشيخ مرة واحدة قال حماد بن زيد ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة واحدة يعاود صاحبه مرارا

وتظهر هذه الممارسة في عبارات القوم وهم يقولون ليس هذا الحديث من حديث فلان أو يقولون هذا الحديث أشبه بفلان إلى غير ذلك من العبارات التي تدل على خبرة واسعة بعلاقة الرواة بعضهم ببعض

والجدير بالذكر أن هذه الممارسة قد ترفع الراوي من رتبة الصدوق إلى رتبة الثقة أو إلى رتبة أوثق الناس في هذا الشيخ ومثاله حماد بن سلمة فق اتفق النقاد أنه أوثق الناس في ثابت بالرغم من أن حمادا بشكل عام كثير الوهم والخطأ

قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم في علله وسئل أبو زرعة عن حديث رواه القعنبي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أبي موسى عن النبي إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي فقال أبو زرعة حماد أحفظ

ج:١ ص:١١٥

وقال أبو حاتم في علة حديث ذكره المسعودي أفهم بحديث عون وأشبه

وقال أبو زرعة محمد بن يزيد عن أشبه لأنه أفهم لحديث أبيه." (١)

٤٧٥. "ويلتحق بهؤلاء من احترقت كتبه فحدث من حفظه فوهم

كما قاله غير واحد في ابن ليهعة ، وقد سبق ذكر ذلك .

وكان أحمد يضعف حديث المتأخرين عنه .

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب   ابن رجب الحنبلي ص/٣٤

وقال : ((قتيبة بن يحيي النيسابوري آخر من سمع منه)) نقله عنه الأثرم .

وقال أبو حاتم الرازي : ((مروان بن محمد تأخر سماعه من ابن ليهعة فهو يحدث عنه ، يعني بمناكير))." (١)

٤٧٦. "سمعت عبد الرحمن بن مهدى وقيل له تحمل عن عبد الله بن يزيد القصير عن بن لهيعة فقال عبد الرحمن لا أحمل عن بن لهيعة قليلا ولا كثيرا ثم قال عبد الرحمن كتب إلى بن لهيعة كتابا فيه حدثنا عمرو بن شعيب قال

عبد الرحمن فقرأته على بن المبارك وأخرجه إلى بن المبارك من كتابه قال أخبرني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب حدثنا زكريا بن يحيي قال حدثنا محمد بن المثنى قال ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن بن لهيعة شيئا قط حدثني آدم بن موسى قال سمعت البخاري قال قال بن بكير احترق منزل بن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة حدثنا يحيي بن عثمان بن صالح قال سألت أبي متى احترقت دار بن لهيعة فقال في سنة سبعين ومائة قلت واحترقت كتبه كما يزعم العامة فقال معاذ الله ما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من أصل كتاب بن لهيعة بعد احتراق داره غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق وبقيت أصول كتبه بحالها قال بن عثمان قال أبي ولا أعلم أحدا أخبر بسبب علة بن لهيعة مني أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة نريد إلى بن لهيعة فوافيناه أمامنا راكبا على حمار يريد إلى منزله فأفلج وسقط عن حماره فبدر بن عتيق إليه فأجلسه وصرنا به إلى منزله فكان ذلك أول سبب علته حدثنا حجاج بن عمران قال حدثنا أحمد بن يحيي بن الوزير قال حدثنا بشر بن بكر قال لم أسمع من بن لهيعة بعد سنة ثلاث وخمسين ومائة شيئا حدثنا محمد بن عمرو بن خالد قال حدثنا أبي قال سمعت بن زهير يقول لمسكين بن بكير الحذاء يا أبا عبد الرحمن أما كتب إليك بن لهيعة قال كتب إلى يخبرني أن عقيلا أخبره عن بن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصوم آخر اثنين من شعبان فقال زهير يا أبا عبد الرحمن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن على قال سمعت أبا

عبد الله وذكر بن لهيعة وقال كان كتب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب نفسه وكان الليث أكبر منه بسنتين." (٢)

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب ابن رجب الحنبلي ص/٢٩٨

(٢) ضعفاء العقيلي المؤلف غير معروف ٢/٢٩٤

٤٧٧. "حدثني محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال سمعت أحمد يقول بن لهيعة كانوا يقولون احترقت كتبه وكان يؤتى بكتب الناس فيقرأها وحدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا خالد بن خراش قال قال لي بن وهب ورأني لا أكتب حديث بن لهيعة أني لست كغيري في بن لهيعة فاكتبها وقال لي حديثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كالقرآن في إهاب ما مسته النار ما رفعه لنا بن لهيعة في أول عمره قط حدثنا محمد بن عبد الحميد السهمي قال حدثنا أحمد بن محمد الحضرمي قال سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن لهيعة فقال ليس بقوي في الحديث حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن لهيعة الحضرمي ضعيف حدثنا محمد قال حدثنا عباس قال سمعت يحيى بن معين قال بن لهيعة لا يحتج بحديثه حدثنا جعفر بن أحمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن إدريس عن كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود عن يحيى بن معين قال بن لهيعة يكتب عنه ما كان قبل احتراق كتبه حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن على قال سمعت بن أبي مريم يقول لم يسمع بن لهيعة من يحيى بن سعيد شيئا ولكن كتب إليه يحيى وكان فيما كتب إليه يحيى هذا الحديث يعني حديث السائب بن يزيد بن أخت نمر صحبت سعد بن أبي وقاص كذا وكذا سنة فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا واحدا وكتب في عقبه على أثره لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق في الصدقة وظن بن لهيعة أنه من حديث سعد أنه يعني بقوله إلا حديثا واحدا لا يفرق بين مجتمع ولايجمع بين متفرق وإنما كان هذا كلام مبتدأ من المسائل التي كتب بها إليه." (١)

٤٧٨. "كان من العلماء بنسب قريش.

٦٢ – شيخ العربية مؤرج بن عمرو السدوسي

م سنة ١٩٥ هـ رحمه الله تعالى.

له: ١ – جماهير القبائل.

٢ – حذف من نسب قريش.

طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد عام ١٩٦٠م. بمصر. نشر مكتبة دار العروبة. وهو أقدم كتاب معروف في النسب وصل إلينا.

(١) ضعفاء العقيلي المؤلف غير معروف ٢/٢٩٥

٦٣ - ابن أبي ثابت

عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج: يعرف بأبن أبي ثابت متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه. وكان عارفاً بالأنساب. مات سنة ١٩٧ هـ.

قال عنه يحيي بن معين: صاحب نسب.

.. - أحمد بن بشير القرشي المخزومي: مولاهم: م سنة ١٩٧ هـ. رحمه الله تعالى.

قال ابن نمير: كان صدوقاً حسن المعرفة بأيام الناس حسن الفهم. إنما وضعه عند الناس الشعوبية.." (١)

٤٧٩. "٦٢ - شيخ العربية مؤرج بن عمرو السدوسي

م سنة ١٩٥ هـ رحمه الله تعالى.

له: ١ - جماهير القبائل.

٢ - حذف من نسب قريش.

طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد عام ١٩٦٠م. بمصر. نشر مكتبة دار العروبة. وهو أقدم كتاب معروف في النسب وصل إلينا.

٦٣ - ابن أبي ثابت

عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج: يعرف بأبن أبي ثابت متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه. وكان عارفاً بالأنساب. مات سنة ١٩٧ هـ.

قال عنه يحيي بن معين: صاحب نسب.

.. - أحمد بن بشير القرشي المخزومي: مولاهم: م سنة ١٩٧ هـ. رحمه الله تعالى.

قال ابن نمير: كان صدوقاً حسن المعرفة بأيام الناس حسن الفهم.إنما وضعه عند الناس الشعوبية.

٦٤ - أبان بن عثمان الأحمر

م سنة ٢٠٠هـ رحمه الله تعالى.

(١) طبقات النسابين   بكر أبو زيد ص/٣٨

قال ابن حبان: كان أديباً عالماً بالأنساب.

٦٥ - أبو البختري

وهب بن وهب بن كثير القرشي الأسدي، المدني، م سنة ٢٠٠هـ.

كان رئيساً للقضاة، من نبلاء الرجال إلا انه متروك الحديث، وكان فقيهاً أخبارياً نسابة. قد صنف في: النسب والغزوات.

له: ١ - نسب ولد إسماعيل.

٢ - طسم وجديس.

٣ - فضائل الأنصار.

٤ - الفضائل الكبير.

٦٦ - ابن زبالة

محمد بن الحسن بن زبالة. فقيه أخباري نسابة. م سنة ٢٠٠هـ رحمه الله تعالى.

له: ١ - كتاب الألقاب.

٢ - مثالب الأنساب.

وقيل: لما صنفه جفاه أهل المدينة.

٦٧ - السدوسي

عبد الله بن الفضل بن سفيان بن منجوف أبو عبد الله المعروف بغنوية السدوسي. البغدادي م سنة ٢٠٠هـ تقريباً رحمه الله تعالى.

له: كتاب المآثر والأنساب والأيام.

٦٨ - مولى أم هانيء

أبو صالح باذام مولى أم هانيء بنت أبي طالب " القرن الثاني " .

كان من علماء النسب. أخذه عن: عقيل بن أبي طالب " رضي " .

وعنه أخذ النسب: محمد بن السائب الكلبي.

٦٩ - حميد بن سليمان بن حفص بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر

يعلم النسب حتى صار يعرف بالنسابة.

روى عنه: زكريا الساجي م سنة ١٣٧ هـ وغيره. قال المرزباني في معجم الشعراء: كان خبيث اللسان

هجاء...

٧٠ - خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي

رواية نسابة لكنه كان معجباً تياهاً ولاه المهدي قضاء البصرة، والمهدي. م سنة ١٦٩ هـ.

له: ١ - كتاب المآثر.

٢ - كتاب المزوجات.

٣ - كتاب المنافرات.

٧١ - عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير

كان رحمه الله تعالى: فقيهاً محدثاً رواية نسابة شاعراً مات ببغداد أيام هارون الرشيد وولاية هارون من سنة ١٧٠هـ إلى وفاته سنة ١٩٣ هـ.

٧٢ - عدي بن رآب أو رثاث الإيادي

م في القرن الثاني.

عنه أخذ: محمد بن السائب الكلبي: نسب إياد. وقال عنه: " وكان عالماً بإياد " أه.

٧٣ - أبو عثمان

عمر بن بكير البغدادي النسابة.

" القرن الثاني " .

٧٤ - أبو المنهال عيينة بن عبد الرحمن بن المنهال المهلبي

كان حياً إلى سنة ١٧٠هـ. من الرواة للأخبار والأمثال والأنساب، له كتب في الأمثال وغيرها.

وهو تلميذ الخليل بن أحمد م سنة ١٥٧ هـ. وقد مات بنيسابور روى عنه: سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى.

٧٥ - القاسم بن ربيعة الغطفاني البصري

" القرن الثاني " .

كان الحسن البصري رحمه الله تعالى إذا سئل عن النسب قال: عليكم بالقاسم بن ربيعة.

٧٧ - محمد بن الإمام سعيد بن المسيب المدني.

قال ابن العماد في ترجمة والده. م سنة ٩٤ هـ: " وولد لسعيد: محمد وكان نسابة فنفي قوماً من المخزوميين، فرفع ذلك إلى الوالي فجلده الحد " أه.

٧٨ – الحنبصي

أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعد الحنبصي " القرن الثاني " .

ذكر الهمداني بأنه نسابة كبير.

له: نسب حمير.

٧٩ – هشام بن عمارة بن الوليد بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

كان من ندماء المهدي العباسي.عالم بأنساب قريش وأخبارها.

وهو القائل في: محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت:

حقرتك شرطياً فأصبحت قاضياً ... فصرت أميراً أبشري قحطان

والمهدي العباسي. م سنة ١٦٩ هـ.." (١)

٤٨٠. "وقال عثمانُ بنُ صالح: احترقتْ داره وكتبُه، وسلِمَتْ أصولُه، كتبتُ كتابَ عُمَارة بن غَزِيَّةَ من أصله (١).

وضعَّفه يحيى القطّان، وجماعة.

وقال ابنُ مَعين: ليس بذاك القوي (٢).

وقال قُتيبة: لما **احترقتْ كتبه** بعث إليه اللَّيث بألف دينار من الغد، ولما مات سمعت اللّيثَ يقول: ما خلَف مثلَه (٣).

قال ابن يونس: ولد سنةَ سبع وتسعين، ومات في نصف ربيع الأول سنةَ أربع وسبعين ومئة، رحمه الله.

والصحيح أن حديثَه في الرُّتبة الوسطى من الحسن، ولا يحتجُّ به في الأصول.

٢٠٨ – القاسِمُ بنُ مَعْن * (د، س)

ابن عبد الرَّحْمَن بن صاحب النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم –

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/ ١٤٧.

---

(١) طبقات النسابين – أبو زيد المؤلف غير معروف ص/٦

(٣) ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٧٨.

* طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٨٤، طبقات خليفة: ت ١٢٨٦، تاريخ البُخَارِيّ الكبير: ٧/ ١٧٠، التاريخ الصغير: ٢/ ٢٤٢، ثقات العجلي: ص ٣٨٧، المعارف: ص ٢٤٩، أخبار القضاة: ٣/ ١٧٥، الجرح والتعديل: ٧/ ١٢٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٨، طبقات الزبيدي: ٩٤، فهرست النديم: ص ٧٦، معجم الأدباء: ١٧/ ٥، إنباه الرواة: ٣/ ٣٠، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨، سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٩٠ - ١٩١، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٣٩، تذهيب التهذيب: ٣/ ١٥٢ / ب، العبر: ١/ ٢٦٨، الجواهر المضية: ٢/ ٧٠٨، تهذيب التهذيب: ٨/ ٣٣٨، طبقات الحفاظ: ص ١٠١، بغية الوعاة: ٢/ ٢٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ١/ ٢٨٦، الفوائد البهية: ص ١٥٤، هدية العارفين: ١/ ٨٢٥.." (١)

٤٨١. " مدحه ما اجروا له ذكرا ولا رفعوا لملكه قدرا وبعدما ذكروه بوساطة المعتمد بن عباد فإن المعتمد قال له وقد انشدوه ايعلم أمير المسلمين ما قالوه قال لا اعلم ولكنهم يطلبون الخبز ولما انصرف عن المعتمد إلى حضرة ملكه كتب له المعتمد رسالة فيها

٤٨٢. (بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ** شوقا اليكم ولا جفت مآقينا)

٤٨٣. (حالت لفقدكم أيامنا فغدت ** سودا وكانت بكم بيضا ليالينا)

٤٨٤. فلما قرىء عليه هذان البيتان قال للقارىء يطلب منا جواري سودا وبيضا قال لا يا مولأنا ما اراد الا ان ليله كان بقرب أمير المسلمين نهارا لأن ليالي السروربيض فعاد نهاره ببعده ليلا لأن ليالي الحزن ليال سود فقال والله جيد اكتب له في جوابه ان دموعنا تجري عليه ورؤوسنا توجعنا من بعده فليت العباس بن الأحنف قد عاش حتى يتعلم من هذا الفاضل رقة الشوق

٤٨٥. (ولا تنكرن مهما رأيت مقدما ** على حمر بغلا فثم تناسب)

٤٨٦. فاسكتوا فلولا هذه الدولة لما كان لكم على الناس صولة

٤٨٧. (وان الورد يقطف من قتاد ** وان النار تقبس من رماد)

٤٨٨. وانك ان تعرضت للمفاضلة بالعلماء فأخبرني هل لكم في الفقه مثل عبد الملك بن حبيب الذي يعمل بأقواله إلى الآن ومثل أبي الوليد الباجي ومثل أبي بكر ابن العربي ومثل أبي الوليد بن رشد الأكبر ومثل أبي الوليد بن رشد الأصغر وهو ابن ابن الأكبر نجوم الإسلام ومصابيح شريعة محمد عليه

(١) طبقات علماء الحديث ابن عبد الهادي ١/٣٥٢

السلام وهل لكم في الحفظ مثل أبي محمد بن حزم الذي زهد في الوزارة والمال ومال إلى رتبة العلم ورآها فوق كل رتبة وقال وقد احترقت كتبه

٤٨٩. ______________________

٤٩٠. ". (١)

٤٩١. " ٤٩٨٥ - حدثنا أبو الأسود حدثنا ابن لهيعة (هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي ويقال : الغافقي أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي . احترقت كتبه سنة / ١٧٠ / وحكى الساجي عن أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة من الثقات وأمره مضطرب لاحتراق كتبه . تهذيب التهذيب (٥ / ٣٧٣)

٤٩٢. وقال ابن حجر في التقريب : ابن لهيعة : بفتح اللام وكسر الهاء

٤٩٣. وقال ابن معين : ضعيف لا يحتج به . قال ابن حبان : ولد سنة / ٩٦ / وتوفي سنة / ١٧٤ / هـ وكان صالحا لكنه يدلس عن الضعفاء ثم احترقت كتبه . ميزان الاعتدال للذهبي (٢ / ٤٧٥) .) عن محمد بن المهاجر من أهل مصر عن ابن شهاب قال : من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا هو وماله وولده من الجمعة إلى الجمعة

٤٩٤. (عب) ". (٢)

٤٩٥. "في الارض ، وفرعهن في السماء.

(عب) ابن زنجويه.

٤٩٨٥ - حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة (١) عن محمد بن المهاجر من أهل مصر عن ابن شهاب قال : من قرأ قل هو الله أحد ، والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل أن يتكلم سبعا سبعا ، كان ضامنا هو وماله وولده من الجمعة إلى الجمعة.

(عب).

٤٩٨٦ - (مرسل مكحول) عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يسبح خلف الصلاة ثلاثا وثلاثين ، ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعا وثلاثين.

---

(١) فضائل الأندلس وأهلها المؤلف غير معروف ص/٣٣

(٢) كنز العمال المؤلف غير معروف ٢/٧٥٨

(عب).

---

(١) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الاعدولى ويقال : الغافقي أبو عبد الرحمن المصرى الفقيه القاضى.

احترقت كتبه سنة / ١٧٠ / وحكى الساجى عن احمد بن صالح : كان ابن لهيعة من الثقات وأمره مضطرب لاحتراق كتبه.

تهذيب التهذيب (٥ / ٣٧٣) وقال ابن حجر في التقريب : ابن لهيعة : بفتح اللام وكسر الهاء.

وقال ابن معين : ضعيف لا يحتج به.

قال ابن حبان : ولد سنة / ٩٦ / وتوفي سنة / ١٧٤ / ه وكان صالحا لكنه يدلس عن الضعفاء ثم احترقت كتبه ميزان الاعتدال للذهبي (٢ / ٤٧٥) [*]." (١)

٤٩٦. "عبد الوارث مولى أنس عن أنس رضي الله عنه روى محمد بن إسحاق عن مختار بن أبي مختار عنه فالظاهر أنه هو.

[١٥٧] "عبد الوارث" عن أبي بردة قال الأزدي لا يكتب حديثه قلت روى عنه خارجة بن مصعب خبرا منكرا عن أبي بردة عن أبيه في الشفاعة.

[١٥٨] "عبد الوهاب" بن إسحاق القرشي شيخ في أيام هشيم مجهول انتهى والذي في كتاب بن أبي حاتم روى عن إسمعيل بن عبد الله وعنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وما فيه لفظة مجهول فيكشف.

[١٥٩] "عبد الوهاب" بن جعفر الميداني الدمشقي حدث بعد الأربع مائة قال عبد العزيز الكتاني كان فيه تساهل واتهم في لقي أبي علي بن هارون الأنصاري انتهى وكان هذا أحد المكثرين من محدثي أهل الشام روى عن أبي عمر بن فضالة ومحمد بن سليمان الربعي وأبي بكر بن أبي دجانة ورحل فسمع الدارقطني وعمر بن علي العتكي وعبد الله ابن أحمد بن علي بن أبي طالب البغدادي وخلق كثير روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء وأبو سعد السمان وأبو علي الأهوازي ورشاء بن نظيف وأبو العباس بن قيس وعبد العزيز الكتاني وآخرون قال عبد العزيز كتب الكثير وذكر أنه كتب بنحو مائة رطل حبر حين احترقت كتبه وجددها وكان بين ذلك في بقية وذكر أبو الحسن بن قيس عن أبيه

---

(١) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - المتقي الهندي المؤلف غير معروف ٦٤٨/٢

وغيره قال كان عبد الوهاب بن الميداني لا يبخل بإعارة شيء من كتبه إلا بكتاب واحد كان لا يسمح به **فاحترقت كتبه** كلها فاستحدث نسخا من الكتب التي نسخت من كتبه وى ذلك المضمون له فلم يجد له نسخة قلت والتساهل الذي أشار إليهعبد العزيز من هذه الجهة قال الأهوازي عاش ثمانين سنة ومات سنة ثمان عشرة وأربع مائة.." (١)

٤٩٧. "على أبي خليفة أشياء من جملتها ديوان عمران بن حطان الخارجى المشهور أنه أملى عنه مواضع منه من جملتها قول عمران المشهور في رثاء عبد الرحمن بن ملجم وأن المفجع البصري بلغه ذلك فقال

"شعر"

أبو خليفة مطوى على دخن ... للهاشمين في سر وإعلان

ما زلت أعرف ما يخفى وأنكره ... حتى اصطفى شعر عمران بن حطان

فهذا ضد ما حكاه السليماني ولعله أراد أن يقول ناصبى فقال رافضي والنصب معروف في كثير من أهل البصرة وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو علي الخليلي **احترقت كتبه** منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب وذكر الدارقطني في الغرائب حديثا أخطأ في سنده فقال حدثنا محمد ابن عمر ثنا أبو خليفة حدثنا محمد بن الحسن بن أخت القعنبي حدثنا عبد الله ابن نافع عن مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة أنهم ذكروا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كنيسة رأوها بالشام الحديث قال تفرد به أبو خليفة والمحفوظ عن مالك عن صالح بن كيسان عن عروة يعنى بغير هذا اللفظ وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة مشهورا كثير الحديث وكان يقول بالوقف وهو الذي نقم عليه قلت روى عنه ابن عبد البر في [إلاستذكار] من طريقه حدثنا منكرا جدا ما أدري من آلافة فيه [قال] ابن عبد البر أخبرنا أحمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن حكم قالوا حدثنا محمد بن معاوية حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثني شعبة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سننه" قال جابر جربناه فوجدناه كذلك وقال أبو الزبير مثله وقال شعبة." (٢)

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٨٦/٤

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤٣٩/٤

٤٩٨. "ترجمته بعد ورقة وقد بسطها هناك.

١٧٩ - "محمد" بن أحمد بن الحسين الواسطي القعنبي قال الإسماعيلي لم يكن بذاك انتهى روى عن إسحاق بن شاهين عن خالد بن عبد الله عن ابن طوالة عن أنس رضى الله عنه رفعه النظر في مرآة الحجام دناءة رواه عنه الإسماعيلي في معجمه وقال هو منكر ورواه عنه أيضا أبو بكر محمد بن الليث الجوهري قال أبو الفضل الجارودي الحافظ الحمل فيه علي القعنبي.

١٨٠ - "ز - محمد" بن أحمد بن الوليد أبو بكر الثقفي الأصبهاني قال أبو الشيخ كان من أولاد الملوك خرج مع بن اشكيب إلى الرحلة دخل الشامان ومصر كتبنا عنه غير حديث لم نكتبه إلا عنه فمما كتبنا عنه من الغرائب وكان أحد الثقات حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد حدثنا أحمد بن سنان الرملي حدثنا سفي أن ابن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث سرية إلى نجد فبلغ سهمانهم اثنى عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا قال أبو الشيخ القيت هذا الحديث على بن محمد بن أبي حاتم فأنكره وقال قد كتبنا عنه يعني عن أحمد بن سنان وليس كما توهمه فقد تابعه عليه أبو العباس الأصم كما سبقه في ترجمة أحمد بن سنان الرملي وقال: قال أبو نعيم في ترجمة أبي بكر الثقفي ثقة أمين.

١٨١ - "محمد" بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري عن أبي الحسين الحلبي في جميع متهم في كتابة التسميع وكان من طلبة الحديث ذكره الخطيب في تاريخه قال سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاني وغيره من أصحابنا يذكرون أنه المصري كان يشتري من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه قلت: سمع بمصر من أبي الحسين الحلبي **واحترقت كتبه** مات سنة أربعين وأربع مائة.." (١)

٤٩٩. "عبد الوهاب بن إسحاق القرشي شيخ في أيام هشيم مجهول انتهى والذي في كتاب بن أبي حاتم روى عن إسماعيل بن عبد الله وعنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وما فيه لفظة مجهول فيكشف.

عبد الوهاب بن جعفر الميداني الدمشقي حدث بعد الأربعمائة قال عبد العزيز الكتاني كان فيه تساهل واتهم في لقي أبي علي بن هارون الأنصاري انتهى وكان هذا أحد المكثرين من محدثي أهل الشام روى عن أبي عمر بن فضالة ومحمد بن سليمان الربعي وأبي بكر بن أبي دجانة ورحل فسمع الدارقطني

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/٥٣

وعمر بن علي العتكي وعبد الله بن أحمد بن علي بن أبي طالب البغدادي وخلق كثير روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء وأبو سعد السمان وأبو علي الأهوازي ورشاء بن نظيف وأبو العباس بن قيس وعبد العزيز الكتاني وآخرون قال عبد العزيز كتب الكثير وذكر أنه كتب بنحو مائة رطل حبر حين احترقت كتبه وجددها وكان بين ذلك في بقية وذكر أبو الحسن بن قيس عن أبيه وغيره قال كان عبد الوهاب بن الميداني لا يخل بإعارة شيء من كتبه إلا بكتاب واحد كان لا يسمح به فاحترقت كتبه كلها فاستحدث نسخاً من الكتب التي نسخت من كتبه سوى ذلك المضمون له فلم يجد له نسخة قلت والتساهل الذي أشار إليه عبد العزيز من هذه الجهة قال الأهوازي عاش ثمانين سنة ومات سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

عبد الوهاب بن الحسن قال أبو حاتم الرازي أحاديثه مناكير ولا أعرفه روى عن شيبان النحوي انتهى ونسبه تميمياً وفي ثقات بن حبان.

عبد الوهاب بن الحسن الواسطي أبو الحسن يروي عن يحيى بن أبي زكريا الغساني روى عنه عبد الله بن محمد المسندي فالله أعلم أهو ذا أم غيره بل هو غيره فقد قال البخاري في الراوي عن شيبان منكر الحديث.

عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت وعنه بن لهيعة اخرج له الحاكم في كتاب الأهوال من المستدرك حديثاً وقال أخرجته تعجباً وعبد الوهاب مجهول قال الذهبي في تلخيصه قلت ذا الخبر موضوع انتهى ويحتمل أن يكون الذي قبله.

عبد الوهاب بن عاصم عن إسماعيل بن عياش لا أعرفه ساق بن أرسلان في تاريخ خوارزم من طريقه حديثاً منكراً فقال هذا حديث ضعيف بمرة فعبد الوهاب هو بن عاصم أبو الحارث السلمي متهم بالكذب والوضع قال أبو حاتم قال محمد بن عوف قيل لي أنه أخذ فوائد أبي اليمان فنهيته انتهى ويتعجب من قوله لا أعرفه ثم يقول أنه متهم بالكذب وكان الأولى أن يقول ثم عرفته وهو أبو الحارث إلى آخره وقوله بن عاصم خطأ والصواب بن الضحاك وقد أخرج له ق.

عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد أبو الأزهر عن أبيه وأبي مسلم وموسى بن إسحاق وغيرهم وعنه بن أبي الفوارس وقال كان ستيراً جميل الأمر وكان فيه سلامة وغفلة ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين ومات سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

عبد الوهاب بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن أبيه بخبر منكر ذكر في وهب بن عبد الرحمن

وعنه عيسى بن سالم الشاشي قال الخطيب في الموضح هو وهب بن وهب الأسدي.

عبد الوهاب بن عبد الله بن صخر عن أبيه وعنه عبد الصمد بن عبد الوارث مجهول انتهى وذكره بن حبان في الثقات.

عبد الوهاب بن عبد الله أبو القاسم البغدادي كان من أجلاء المعتزلة انتهى ذكر بن النجار عبد الوهاب بن عبد الله البغدادي وكناه أبا القاسم وساق له قصة مع بن خالويه النحوي في مجلس سيف الدولة بحلب قال بن خالويه ناظرته فأخذ يحتج بأن القرآن مخلوق فلم أزل احتج عليه من القرآن والحديث ومن لغة العرب حتى استظهرت عليه وذكر بقية القصة ورأيته بخط الحافظ بن الطاهري بن عبيد الله بالتصغير.." (١)

٥٠٠. "ما زلت اعرف ما يخفى وأنكره ... حتى اصطفى شعر عمران بن حطان

فهذا ضد ما حكاه السليماني ولعله أراد أن يقول ناصبي فقال رافضي والنصب معروف في كثير من أهل البصرة وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو علي الخليلي: **احترقت كتبه** منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب وذكر الدارقطني في الغرائب حديثاً أخطأ في سنده فقال: حدثنا محمد بن عمر حدثنا أبو خليفة حدثنا محمد بن الحسن بن أخت القعنبي حدثنا عبد الله بن نافع عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة: " أنهم ذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأوها بالشام.. " الحديث. قال: تفرد به أبو خليفة والمحفوظ عن مالك عن صالح بن كيسان عن عروة يعني بغير هذا اللفظ وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهوراً كثير الحديث وكان يقول بالوقف وهو الذي نقم عليه قلت: روى عنه بن عبد البر في الاستذكار من طريقه حدثنا منكراً جداً ما أدري من الآفة فيه قال ابن عبد البر: أخبرنا أحمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن حكم قالوا: حدثنا محمد بن معاوية حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثني شعبة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من وسع على نفسه واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سننه " . قال: جابر جربناه فوجدناه كذلك وقال أبو الزبير: مثله وقال شعبة: مثله وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثقون وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي وثقه بن حزم وغيره فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة فلعل بن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه والله أعلم.

---

(١) لسان الميزان – ابن حجر المؤلف غير معروف ١٣٩/٢

الفضل بن حرب البجلي: وقيل فضالة كما مر حدث عنه إسحاق بن أبي إسرائيل انتهى قال العقيلي: الفضل بن حرب البجلي عن عبد الرحمن بن بديل بصرى مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ.

الفضل بن الحسن بن علي أبو نصر الخطيب الطوسي: قال ابن السمعاني: كان عالماً كثير المحفوظ ذكر لي انه سمع من نصر الله الخشامى وأبي تراب المراغي وما رأيت له أصلا تفرد به مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

الفضل بن حماد: حدث عنه علي بن بحر القطان فيه جهالة انتهى قال العقيلي: الفضل بن حماد الواسطي في إسناده نظر ثم ساق من رواية علي بن بحر عنه عن عبد الله بن عمران القرشي عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن عثمان رفعه " الحمى حظ المؤمن في الدنيا من النار يوم القيامة " .

الفضل بن خصيب أبو العباس: قال أبو الشيخ: حدث عن حميد بن مسعدة وأبي مسعود وغيرهما وكان حديثه يزيد وذكر قبل عن أبي كريب حديثين ثم زاد وروى من كتب أبي مسعود كل ما يحمل إليه مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

الفضل بن الربيع: عن ابن جريج قال العقيلي: لا يتابع على حديثه حدثناه جدي حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا الحسن بن علي النميري عن فضل بن الربيع عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " من لبس نعلاً صفراء لم يزل ينظر في سرور " . ثم قرأ: " بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين " . انتهى وسيأتى هذا الحديث بعينه في الفضل بن شهاب فيحرر اسم أبيه.

الفضل بن زياد: عن شيبان النحوي ذكرت في المغني انه لا يعرف وهو البغدادي بياع الطساس قد وثقه أبو زرعة وحدث عنه يروى أيضاً عن عباد بن عباد وخلف بن خليفة وقال العقيلي: فيه نظر يروى عن شيبان انتهى وبقية كلام العقيلي لا يعرف إلا بهذا يعنى أثر عمر رضي الله عنه في صفة التعديل.

الفضل بن سالم: في حاتم بن الفضل.

الفضل بن سخيت: عن عبد الرزاق وغيره قال يحيى بن معين: ما سمع من عبد الرزاق لعن الله من يكتب عنه وهو أبو العباس السندي كذاب رواها الختلي عن يحيى انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وسيأتى انه الفضل بن السكين بن سخيت.

الفضل بن السكن الكوفي: عن هشام بن يوسف لا يعرف وضعفه الدارقطني.

الفضل بن السكين القطيعي الأسود:." (١)

٥٠١. "عن أبي الحسين في جميع متهم في كتابة التسميع وكان من طلبة الحديث ذكره الخطيب في تاريخه قال سمعت أبا علي الحسن ابن أحمد الباقلاني وغيره من أصحابنا يذكرون أنه المصري كان يشتري من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه قلت سمع بمصر من أبي الحسين الحلبي **واحترقت كتبه** مات سنة أربعين وأربع مائة.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن خوير منداد: الفقيه المالكي يأتي ذكره في محمد بن علي بن إسحاق إن شاء الله.

محمد ابن أحمد ابن محمد ابن إدريس أبو بكر البغدادي روى عنه أبو نصر السجزي أحاديث موضوعة منها قال حدثنا محمد ابن موسى ابن إبراهيم الإصطخري حدثنا شعيب ابن عمران العسكري حدثنا أحمد بن محمد الطالقاني حدثنا آدم ابن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه رفعه لما عرج بي حبيبي جبرائيل إلى السماء بكت الأرض علي فنبت من بكائها الكبر فلما انحدرت فصببت بالعرق فلما سقط عرقي على وجه الأرض ضحكت الأرض فنبت من ضحكها الورد فمن أراد ان يشم رائحتي فليشم الورد قال ابن النجار هذا حديث موضوع لا أصل له ورواته من ابن إدريس إلى آدم مجهولون قلت وله حديث آخر كتبه في ترجمة الحسين ابن سهل.

محمد ابن أحمد ابن حمدان ابن المغيرة العنبري أبو حزام: قال الحسن بن علي بن عمرو البصري الحافظ غلام الزهري كان يضع الحديث وزعم لنا أنه سمع من إسحاق ابن داود الصواف انتهى وأورد له الدار قطني في غرائب مالك من روايته عن عبدان الأهوازي عن محمد بن مصفى عن محمد بن حرب عن ابن جريج عن مالك عن الزهري عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ في الأولى إذا " زلزلت الأرض " وفي الثانية " قل يا أيها الكافرون " وقال لا يصح هذا عن ابن مصفى ولعله دخل عليه حديث في حديث وما روى ابن مصفى بهذا الإسناد حديث المغفر.

محمد ابن أحمد ابن بندار الإستربادي قال أبو بكر الإسماعيلي لم يكن شيئاً.

محمد بن أحمد ابن مخزوم أبو الحسين المصري يروي عن إبراهيم ابن الهيثم البلدي وإسحاق ابن سفيان

---

(١) لسان الميزان - ابن حجر المؤلف غير معروف ٢/٢٩٣

ونحوهما روى عنه أبو حفص الكتاني وأبو بكر الأبهري قال حمزة السهمي سألت أبا محمد بن غلام الزهري عنه فقال ضعيف وسألت أبا الحسن التمار عنه فقال كان يكذب قلت مات بعد الثلاثين وثلاث مائة.

محمد بن أحمد بن مأمون قال الحارثي في تاريخه محدث ابن محدث يتكلم في حديثه وفي مذهبه.

عن بكير الرازي عن مكارم ابن قتيبة وغيره توفي في ليلة الأربعاء خامس وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

محمد ابن أحمد ابن يعقوب الهاشمي المصيصي روى عن ابن عروبة وابن جوصاء والغضائرالكبير وعنه أبو محمد الجوهري.

قال الخطيب كان سيء الحال في الحديث وقد حدث عن ابن جوصا عن هشام ابن عمار فكذبوه لذلك.

محمد ابن أحمد ابن محمد ابن القاسم الهروي أبو أسامة جاور بمكة وروى القراءات والتفسير عن النقاش وتلا على أبي أحمد السامري وأبي الطيب ابن غلبون قال الداني رأيته يقرئ بمكة وربما أملى الحديث من حفظه فقلب الأسانيد وغير المتون مات بمكة سنة تسع عشرة وأربع مائة عن ثمان وثمانين سنة وروى عن أبي الطاهر الذهبي وطبقته.

محمد ابن أحمد ابن إسماعيل أبو المناقب القزويني ولد أبي الخير الصوفي الأعمى ادعى السماع من أبي الوقت السجزي فكذب وترك حديثه فآذى نفسه انتهى.." (١)

٥٠٢. "فذكر حديثا.

توفي في ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمائة.

وأجاز لابن أبي الخير.

٦٣٤ - حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الحراني الاصل البغدادي أبو يعلى بن القبيطي (١): أحد القراء المجودين.

قرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع منهما ومن أبي عبد الله السلال وسعد الخير والارموي وطبقتهم، واحترقت كتبه وحدث من أصول شيوخه، وكان ثقة صدوقا حسن الخلق، قرأت عليه: أخبركم السلال.

---

(١) لسان الميزان - ابن حجر المؤلف غير معروف ٣٣٧/٢

فذكر حديثا.

ولد في رمضان سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وستمائة.

(قلت: روى عنه الضياء بن عبد الواحد وابن خليل وعبد اللطيف أجاز لجماعة منهم أحمد بن سلامة الحداد).

٦٣٥ - حماد بن مزيد بن خليفة أبو الفوارس المقرئ الضرير: قرأ بالقراءات على أبي الحسن البطائحي وغيره وسمع من أحمد بن المقرب بمسجد ابن جردة وأقرأ الناس.

توفي في شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة.

٦٣٦ - حماد بن هبة الله بن حماد بن فضيل أبو الثناء التاجر الحراني: ساخر الكثير.

سمع إسماعيل السمرقندي ببغداد وعبد السلام بن أحمد بكبرة وغيره بهراة وأبا محمد بن رفاعة بمصر وأبا طاهر بن سلفة بالاسكندرية.

وسمع منه عمر العليمي سنة ثمان وستين وخمسمائة ببغداد، وصنف تاريخا لحران وحدث به.

أنشدني فرقد بن عبد الله الاسكندري أنشدني حماد بحران لنفسه: ولد حماد سنة إحدى عشرة وخمسمائة وتوفي بحران في آخر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

(قلت: روى عنه عبد القادر الرهاوي والموفق بن قدامة والعلم السخاوي والضياء محمد وابن عبد الدائم وعبد اللطيف).

٦٣٧ - حيدرة بن بدر بن محمد أبو يعلى الهاشمي الرشيدي:

---

(١) انظر: النجوم الزاهرة ٦ / ١٩١.

وشذرات الذهب ٥ / ٧.

(*)."(١)

٥٠٣. "أنت العواد بالنعم - وفي رواية: بالمغفرة - وأنا العواد بالذنوب، فاغفر لي. وخر على جبهته ساجداً، فنودي: أنت العواد بالذنوب، وأنا العواد بالمغفرة، قد غفرت لك. فرفع رأسه، فغفر له - وفي رواية: غفر الله عز وجل له " كان ابن الميداني لايبخل بإعارة شئٍ من كتبه سوى كتاب واحد

---

(١) مختصر تاريخ الدبيثي المؤلف غير معروف ص/١٧٥

كان يضن بإعارته، فلما **احترقت كتبه** استجد جميعها من النسخ التي كتبت منها غير ذلك الكتاب الذي ضن بإعارته، فإنه لم يقدر على نسخه، وآلى على نفسه ألا يبخل بإعارة كتابٍ.

توفي أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني سنة ثماني عشرة وأربعمائة - وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة - ودفن في مقبرة الفراديس.

ذكر أنه كتب بنحو مائة رطل حبر. كان فيه تساهل.

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد

ابن موسى بن سعيد بن راشد بن يزيد بن قندس بن عبد الله أبو الحسين الكلابي، المعروف بأخي تبوك العدل حدث عن أبي بكر محمد بن خريم العقيلي بسنده عن أبي هريرة قال:

جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء؛ فإن توضأنا به عطشنا، فنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هو الطهور ماؤه، الحل ميتته " ولد عبد الوهاب بن الحسن الكلابي سنة خمس وثلاثمائة، وتوفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة. وكان ثقة نبيلاً مأموناً محسناً.." (١)

٥٠٤. "يا من تلا صحف الجفا ... لم تتل حرفاً في الوفا

ما هكذا سن النبي ... ي الهاشمي المصطفى

مات النذير أبو عبد الله الشيرازي بتبريز سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

محمد بن أحمد بن محمد الصواف

ابن عبد الرحمن أبو الفتح المصري الصواف روى عن أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي بسنده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تسحروا، فإن في السحور بركة ".

قال الخطيب: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح المصري. قدم بغداد قبل سنة أربعمائة، فأقام بها، وكتب عن عامة شيوخها حديثاً كثيراً، **واحترقت كتبه** دفعات. سألت أبا الفتح عن مولده، فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. ومات سنة أربعين وأربعمائة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٧٥/١٥

محمد بن أحمد بن محمد البغدادي

ابن أحمد بن حسنون أبو الحسين بن النرسي البغدادي سمع أبو الحسين الكلابي بسنده إلى أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " من قال: لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ". قال: يا نبي الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: " إني أخاف أن يتكلوا "..". (١)

٥٠٥. "عبد الوهاب بن بخت

أبو عبيدة، ويقال: أبو بكر مولى آل مروان. سكن الشام، ثم تحول إلى المدينة.

روى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نضر الله من سمع مقالتي هذه فوعاها، ثم بلغها غيره، فرب حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه؛ ثلاث لايغل عليهن صدر مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة أولي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم "

وروى بسنده عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من لقي أخاه فليسلم عليه، وإن حالت بينهما شجرة أو حائط، أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه " .

قال عبد الوهاب بن بخت: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فأتي بموالٍ لسليمان بن عبد الملك في جراحٍ بينهم، فقال لي: ياعبد الوهاب، قم، فاقض بينهم ؛ واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقض في شجة دون الموضحة كما حدثني خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال يحيى: كان عبد الوهاب بن بخت ثقة، وكان شامياً نزل المدينة، وكان رجل صدق.

قال أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان: ثقة قال أبو حاتم الرازي: لابأس به، صالح الحديث قال معان بن رفاعة: رأيت أبا عبيدة عبد الوهاب بن بخت المكي إذا رأى في المسجد الصبيان يشتد ذلك عليه، حتى لو يستطيع يأخذهم بيده أخذ.

قال مصعب الزبيري: كان عبد الوهاب بن بخت يشبه بالبطال في بلاد العدو، وهما من موالي آل مروان.

قال مالك: بلغني أن عبد الوهاب بن بخت خرج إلى الغزو، فانبعثت به راحلته، فقال: " عسى ربي أن يهديني سواء السبيل " ، فاستشهد. ما أراه أخذ ذلك إلا من موسى عليه السلام حين توجه تلقاء

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣١١/٢١

مدين. وقد كان تزوج عندنا بالمدينة، وأقام بها. إن لم يكن هو أحق بما في رحله في السفر من رفقائه، وكان كثير الحج والعمرة، والغزو حتى استشهد.

وذكر أن عبد الوهاب غزا مع البطال،وانكشفوا، فجعل يكر فرسه وهو يقول: ما رأيت فرساً أجبن منك، وسفك دمي إن لم أسفك دمك! ثم ألقى بيضته عن رأسه وصاح: أنا عبد الوهاب بن بخت،أمن الجنة تفرون؟! ثم تقدم في نحور العدو. قال: فمر برجلٍ وهو يقول: واعطشاه ! فقال: تقدم، الري أمامك.

أخبر من غزا مع البطال أنه سمع عبد الوهاب بن بخت يقول: والله لقد كنا نسمع أن سرية ثمانية آلاف ونحوها يليها رجل من قيس، فيقتل ومن معه إلا الشريد؛ وآية ذلك أنها خيل جريدة، ليس معهم إلا راحلة، فانظروا هل ترون عند آل فلان. قال: ولقينا العدو، فقتلوا مالك بن شبيب، والبطال، وعبد الوهاب بن بخت المكي.

استشهد البطال سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل سنة إحدى عشرة ومائة.

عبد الوهاب بن جعفر بن علي

ابن جعفر بن أحمد بن زياد أبو الحسين بن الميداني روى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي بسنده عن أم الدرداء قالت: خرجت من الحمام، فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " من أين يا أم الدرداء؟ " قالت: فقلت: من الحمام، قال: " والذي نفسي بيده ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن تعالى " روى عن أحمد بن الحسين بن طلاب بسنده عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " مر رجل ممن كان قبلكم بجمجمة، فنظر إليها، فقال: اللهم أنت أنت، وأنا أنا، أنت العواد بالنعم – وفي رواية: بالمغفرة – وأنا العواد بالذنوب، فاغفر لي. وخر على جبهته ساجداً، فنودي: أنت العواد بالذنوب، وأنا العواد بالمغفرة، قد غفرت لك. فرفع رأسه، فغفر له – وفي رواية: غفر الله عز وجل له "كان ابن الميداني لايبخل بإعارة شيءٍ من كتبه سوى كتاب واحد كان يضن بإعارته، فلما احترقت كتبه استجد جميعها من النسخ التي كتبت منها غير ذلك الكتاب الذي ضن بإعارته، فإنه لم يقدر على نسخه، وآلى على نفسه ألا يبخل بإعارة كتابٍ.

توفي أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني سنة ثماني عشرة وأربعمائة – وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة – ودفن في مقبرة الفراديس.

ذكر أنه كتب بنحو مائة رطل حبر. كان فيه تساهل.

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد

ابن موسى بن سعيد بن راشد بن يزيد بن قندس بن عبد الله أبو الحسين الكلابي، المعروف بأخي تبوك العدل حدث عن أبي بكر محمد بن خريم العقيلي بسنده عن أبي هريرة قال:." (١)

٥٠٦. "قال الخطيب: قدم بغداد، وأقام بهامدة يتكلم على الناس بلسان الوعظ، ويشير إلى طريقة الزهد، ويلبس المرقعة، ويظهر عزوف النفس عن طلب الدنيا، فافتتن الناس به لما رأوا من حسن طريقته. وكان يحضر مجلس وعظه خلق لا يحصون. وعمر مسجداً كان خراباً بالشونيزية، فسكنه، وسكن فيه معه جماعة من الفقراء. وحصل له ببغداد مال كثير، ونزع المرقعة، ولبس الثياب الناعمة الفاخرة، وجرت له أقاصيص، وصار له تبع وأصحاب. ثم أظهر أنه يريد الغزو، فحشد الناس إليه، وصار معه من أتباعه عسكر كبير، ونزل بظاهر البلد من أعلاه، وكان يضرب له بالطبل في أوقات الصلوات.

قال الشيرازي: اعتقادي اعتقاد أحمد بن حنبل، ومذهبي مذهب الشافعي، وأنشد لنفسه: " مجزوء الكامل "

حكم التدين قد عفا ... فعلى المودات العفا

ولقد تكدر ما صفا ... والقلب صلد كالصفا

يا من تلا صحف الجفا ... لم تتل حرفاً في الوفا

ما هكذا سن النبي ... ي الهاشمي المصطفى

مات النذير أبو عبد الله الشيرازي بتبريز سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

محمد بن أحمد بن محمد الصواف

ابن عبد الرحمن أبو الفتح المصري الصواف روى عن أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي بسنده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تسحروا، فإن في السحور بركة " .

قال الخطيب: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح المصري. قدم بغداد قبل سنة أربعمائة، فأقام بها، وكتب عن عامة شيوخها حديثاً كثيراً، **واحترقت كتبه** دفعات. سألت أبا الفتح

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - ابن منظور المؤلف غير معروف ١٠١/٥

عن مولده، فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. ومات سنة أربعين وأربعمائة.
محمد بن أحمد بن محمد البغدادي
ابن أحمد بن حسنون أبو الحسين بن النرسي البغدادي سمع أبو الحسين الكلابي بسنده إلى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال: لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة " . قال: يا نبي الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: " إني أخاف أن يتكلوا " .
مات أبو الحسين النرسي سنة ست وخمسين وأربعمائة.
قال الخطيب: كان صدوقاً من أهل القرآن حسن الاعتقاد. وسألته عن مولده؟ فقال: في سنة سبع وستين وثلاثمائة.
حسنون: بعد الحاء المهملة سين مهملة ونون
محمد بن أحمد بن محمد بن ورقاء
أبو عثمان الأصبهاني الصوفي حدث عن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر بسنده إلى أسامة بن زيد لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها من المساكين، وإذا أصحاب الجد محبوسون، إلا أصحاب النار، فقد أمر بهم إلى النار، واطلعت في النار فإذا عامة من يدخلها من النساء " .
وحدث عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والذي نفسي بيده إن في الجنة لباب يسمى باب الريان لينادى عليه يوم القيامة: أين الصائمون؟ هلموا إلى باب الريان، لا يدخل معهم أحد غيرهم " .
ولد أبو عثمان بن ورقاء بأصبهان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وتوفي سنة خمس وستين وأربعمائة.
محمد بن أحمد بن محمد أبو البركات
ابن قفرجل البغدادي البزار روى عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بسنده إلى أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " .
ولد أبو البركات بن قفرجل سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وستين وأربعمائة. وكان ثقة.
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
أبو طاهر بن أبي الصقر اللخمي الأنباري الخطيب روى عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف

الأصبهاني الصنعاني بسنده إلى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة.

أنشد أبو طاهر لنفسه: " من الهزج "

حبيب خص بالكرم ... إمام الحسن في الأمم

بوجه نور جوهره ... يريك البدر في الظلم

مهذبة خلائقه ... سما بالأصل والشيم

حلفت على الوداد له ... برب البيت والحرم

لأنت أعز من بصري ... علي وكل ذي رحم

فقال لك الوفا أبداً ... ولو لم تأت بالقسم." (١)

٥٠٧. "(٢) أنت العواد بالنعم وفي رواية بالمغفرة وأنا العواد بالذنوب فاغفر لي وخر على جبهته ساجداً فنودي أنت العواد بالذنوب وأنا العواد بالمغفرة قد غفرت لك فرفع رأسه فغفر له وفي رواية غفر الله عز وجل له كان ابن الميداني لايبخل بإعارة شيءٍ من كتبه سوى كتاب واحد كان يضن بإعارته فلما احترقت كتبه استجد جميعها من النسخ التي كتبت منها غير ذلك الكتاب الذي ضن بإعارته فإنه لم يقدر على نسخه وآلى على نفسه ألا يبخل بإعارة كتابٍ توفي أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني سنة ثماني عشرة وأربعمائة وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الفراديس ذكر أنه كتب بنحو مائة رطل حبر كان فيه تساهل عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ابن موسى بن سعيد بن راشد بن يزيد بن قندس بن عبد الله أبو الحسين الكلابي المعروف بأخي تبوك العدل حدث عن أبي بكر محمد بن خريم العقيلي بسنده عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا فنتوضأ من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته ولد عبد الوهاب بن الحسن الكلابي سنة خمس وثلاثمائة وتوفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة وكان ثقة نبيلاً مأموناً محسناً ﷺ." (٣)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - ابن منظور المؤلف غير معروف ٤٠٨/٦

(٢) ٢٧٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق المؤلف غير معروف ٢٧٥/١٥

٥٠٨. "(١) يا من تلا صحف الجفا لم تتل حرفاً في الوفا ما هكذا سن النبي ي الهاشمي المصطفى
مات النذير أبو عبد الله الشيرازي بتبريز سنة تسع وثلاثين وأربعمائة محمد بن أحمد بن محمد الصواف ابن عبد الرحمن أبو الفتح المصري الصواف روى عن أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي بسنده إلى أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة قال الخطيب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الفتح المصري قدم بغداد قبل سنة أربعمائة فأقام بها وكتب عن عامة شيوخها حديثاً كثيراً **واحترقت كتبه** دفعات سألت أبا الفتح عن مولده فقال في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومات سنة أربعين وأربعمائة محمد بن أحمد بن محمد البغدادي ابن أحمد بن حسنون أبو الحسين بن النرسي البغدادي سمع أبو الحسين الكلابي بسنده إلى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة قال يا نبي الله أفلا أبشر الناس قال إني أخاف أن يتكلوا ﷺ." (٢)

٥٠٩. "المبحث الثالث: في أول من بايع بيعة الرضوان

٩٥- أخرج الطبراني في الأوسط فقال: حدثنا أحمد١، ثنا محمد ابن عبد الله بن عبيد بن عقيل٢ ثنا يعقوب بن محمد الزهري٣، قال: نا عبد العزيز بن عمران٤، عن محمد بن عبد لعزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف٥ عن الزهري، عن سالم٦ عن أبيه قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ هو أحمد بن يحيى بن زهير التستري، قال عنه الذهبي: "الإمام الحجة المحدث البارع، علم الحفاظ، شيخ الإسلام أبو جعفر"، قال الحافظ أبو عبد الله بن منده: "ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة، وسمعته يقول: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري"، وقال أبو بكر بن المقرئ: حدثنا تاج المحدثين أحمد بن يحيى بن زهير، فذكر حديثاً، توفي سنة ٣١٠هـ"-، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٧- ٧٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٢.

٢ هو: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل - بفتح العين - الهلالي أبو مسعود البصري، صدوق من الحادية عشرة، د س ق، التقريب ٤٨٩ رقم (٦٠٣٤) .

٣ هو يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني،

---

(١) ٣١١

(٢) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق المؤلف غير معروف ٣١١/٢١

نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، خت، ق، التقريب ٦٠٨ رقم (٧٨٣٤)

٤ هو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الأعرج يعرف بابن أبي ثابت، متروك، **احترقت كتبه** فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، من الثامنة، توفي سنة سبع وتسعين، ت، التقريب ٣٥٨.

٥ هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال البخاري عنه: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "متروك". وقال الدارقطني: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "ثلاثة إخوة ليس لهم حديث مستقيمط. لسان الميزان ٥/٢٥٩-٢٦٠.

٦ هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله، المدني أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، توفي في آخر سنة ست على الصحيح. (ع) التقريب ٢٢٦.." (١)

٥١٠. "عقيل ثنا يعقوب١ بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز٢ بن عمران عن محمد٣ بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري عن سالم٤ عن أبيه٥ قال: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة، فقام أبو سنان بن محصن فقال: يا رسول الله أبايعك على ما في نفسك، قال: وما في نفسي؟ قال: أضرب بالسيف بين يديك حتى يظهرك الله أو أقتل، فبايعه وبايع الناس على بيعة أبي سنان٦.

قال الطبراني: "لم يروه عن الزهري إلا محمد بن عبد العزيز ولا عنه إلا عبد العزيز بن عمران، تفرد به يعقوب"٧.

وأورده الهيثمي ثم قال: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز ابن عمران، وهو متروك"٨.

قلت: وفيه أيضاً محمد بن عبد العزيز شيخ عبد العزيز بن عمران، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك٩.

وقد عد ابن رجب١٠ بيتهم في البيوت التي اشتهرت بالضعف٣.

---

١ يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، نزيل

---

(١) مرويات الإمام الزهري في المغازي محمد بن محمد العواجي ٢/٥٧٤

بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين: خت، ق. تقريب: ٣٨٧.

٢ عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت، متروك، **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، مات سنة سبع وتسعين ومائة: ت. تقريب: ٢١٥.

٣ محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، روى عن أبيه والزهري وغيرهما، ولي القضاء بالمدينة، قال البخاري: محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف القاضي، منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال في التمييز: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم ثلاثة أخوة محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث مستقيم. لسان الميزان ٥/٢٥٩ – ٢٦٠.

٤ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح: ع. تقريب: ١١٥.

٥ عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، استصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها: ع. تقريب: ١٨٢.

٦ مجمع البحرين بزوائد المعجمين ١/٢ ، لوحة: ٢٤٠.

٧ مجمع البحرين بزوائد المعجمين ١/٢/لوحة: ١٤١.

٨ مجمع الزوائد ٦/١٤٦.

٩ لسان الميزان ٥/٢٦٠.

١٠ شرح علل الترمذي: ٥٢٧.." (١)

٥١١. "عقيل ثنا يعقوب١ بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز٢ بن عمران عن محمد٣ بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري عن سالم٤ عن أبيه٥ قال: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة، فقام أبو سنان بن محصن فقال: يا رسول الله أبايعك على ما في نفسك، قال: وما في نفسي؟ قال: أضرب بالسيف بين يديك حتى يظهرك الله أو أقتل، فبايعه

---

(١) مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة المؤلف غير معروف ص/١٤٥

وبايع الناس على بيعة أبي سنان[6].

قال الطبراني: "لم يروه عن الزهري إلا محمد بن عبد العزيز ولا عنه إلا عبد العزيز بن عمران، تفرد به يعقوب"[7].

وأورده الهيثمي ثم قال: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز ابن عمران، وهو متروك"[8].

قلت: وفيه أيضاً محمد بن عبد العزيز شيخ عبد العزيز بن عمران، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك[9].

وقد عد ابن رجب[10] بيتهم في البيوت التي اشتهرت بالضعف.[3]

---

١ يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين: ختـ، ق. تقريب: ٣٨٧.

٢ عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، مات سنة سبع وتسعين ومائة: ت. تقريب: ٢١٥.

٣ محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، روى عن أبيه والزهري وغيرهما، ولي القضاء بالمدينة، قال البخاري: محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف القاضي، منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال في التمييز: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم ثلاثة أخوة محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث مستقيم. لسان الميزان ٥/٢٥٩ – ٢٦٠.

٤ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح: ع. تقريب: ١١٥.

٥ عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، استصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها: ع. تقريب: ١٨٢.

٦ مجمع البحرين بزوائد المعجمين ٢/١ ، لوحة: ٢٤٠.

٧ مجمع البحرين بزوائد المعجمين ١/٢/لوحة: ١٤١.

٨ مجمع الزوائد ٦/١٤٦.

٩ لسان الميزان ٥/٢٦٠.

١٠ شرح علل الترمذي: ٥٢٧.." (١)

٥١٢. "عقيل ثنا يعقوب١ بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز٢ بن عمران عن محمد٣ بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري عن سالم٤ عن أبيه٥ قال: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة، فقام أبو سنان بن محصن فقال: يا رسول الله أبايعك على ما في نفسك، قال: وما في نفسي؟ قال: أضرب بالسيف بين يديك حتى يظهرك الله أو أقتل، فبايعه وبايع الناس على بيعة أبي سنان٦.

قال الطبراني: "لم يروه عن الزهري إلا محمد بن عبد العزيز ولا عنه إلا عبد العزيز بن عمران، تفرد به يعقوب"٧.

وأورده الهيثمي ثم قال: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز ابن عمران، وهو متروك"٨.

قلت: وفيه أيضاً محمد بن عبد العزيز شيخ عبد العزيز بن عمران، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك٩.

وقد عد ابن رجب١٠ بيتهم في البيوت التي اشتهرت بالضعف.٣

---

١ يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين: خت، ق. تقريب: ٣٨٧.

٢ عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، مات سنة سبع وتسعين ومائة: ت. تقريب: ٢١٥.

٣ محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، روى عن أبيه والزهري وغيرهما، ولي القضاء بالمدينة، قال البخاري: محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف القاضي، منكر الحديث، وقال النسائي:

---

(١) مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة المؤلف غير معروف ص/١٤٥

متروك، وقال في التمييز: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم ثلاثة أخوة محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث مستقيم. لسان الميزان ٢٥٩/٥ - ٢٦٠.

٤ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح: ع. تقريب: ١١٥.

٥ عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، استصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها: ع. تقريب: ١٨٢.

٦ مجمع البحرين بزوائد المعجمين ٢/١، لوحة: ٢٤٠.

٧ مجمع البحرين بزوائد المعجمين ٢/١/لوحة: ١٤١.

٨ مجمع الزوائد ١٤٦/٦.

٩ لسان الميزان ٢٦٠/٥.

١٠ شرح علل الترمذي: ٥٢٧.." (١)

٥١٣. "(٨٨) قال الطبراني: حدثنا أحمد(١) ثنا محمد(٢) بن عبد الله بن عبيد ابن عقيل ثنا يعقوب(٣) بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز(٤) بن عمران عن محمد(٥) بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري عن سالم(٦)

---

(١) أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري، قال عنه الذهبي الحافظ الحجة، وقال الحافظ بن منده: "ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة وسمعته يقول: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر التستري، وقال الحاكم: سمعت جعفر بن أحمد المراغي يقول: أنكر عبدان الأهوازي حديثاً مما عرض عليه لابن زهير، فدخل عليه وقال: هذا أصلي ولكن من أين لك ابن عون (لعله ابن عوف كما في هذه الرواية) عن الزهري عن سالم؟ فما زال عبدان يعتذر إليه ويقول: يا أبا جعفر إنما استغربت حديثك، مات سنة عشرة وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ ٧٥٧/٢ - ٧٥٨.

(٢) محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل - بفتح العين - الهلالي أبو مسعود البصري، صدوق، من

---

(١) مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة حافظ بن محمد حكمي ص/١٤٥

الحادية عشرة: د، س، ق. تقريب: ٣٠٥.

(٣) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين: خت، ق. تقريب: ٣٨٧.

(٤) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت، متروك، **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، مات سنة سبع وتسعين ومائة: ت. تقريب: ٢١٥.

(٥) محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، روى عن أبيه والزهري وغيرهما، ولي القضاء بالمدينة، قال البخاري: محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف القاضي، منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال في التمييز: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم ثلاثة أخوة محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث مستقيم. لسان الميزان ٥/٢٥٩ - ٢٦٠.

(٦) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح: ع. تقريب: ١١٥.." (١)

٥١٤. "٩٣- وقد روى الطبري من حديث ابن عباس قال: "لم تقاتل الملائكة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إلاّ يوم بدر، وكانت فيما سوى ذلك إمداد١".

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز٢ بن عمران، ضعيف"٣.

٩٤- وأخرج أيضا من حديث ابن عباس قال: "كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد أرسلوها إلى ظهورهم، ويوم حنين عمائم حمر، ولم تقاتل الملائكة في يوم إلا يوم بدر، إنما كانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون"٤.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه عماره٥ بن أبي مالك الجنبي، ضعفه الأزدي".

وقال الشوكاني: "وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر"٦.

ويتبن من الروايات السابقة أن الله سبحانه أيد عباده المؤمنين بجنود من عنده لينصر بهم أولياءه ويخذل بهم أعداءه لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، وسواء قاتلت الملائكة فعلا في

---

(١) مرويات غزوة الحديبية للحافظ الحكمي المؤلف غير معروف ٢/٤٦

معركة حنين أو لم تقاتل فإن فائدة نزو لهم تحقق ولاشك سواء كان ذلك عن طريق القتال الفعلي أو عن طريق أمر آخر يريده الله من إنزالهم لنصرة الحق ودحض الباطل وأما اختصاص قتال الملائكة (ببدر الكبرى) دون غيرها من الغزوات فهذا قول فيه نظر وذلك لما ثبت في صحيح البخاري ومسلم ومسند أبي داود الطيالسي من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

٩٥- "لقد رأيت يوم أحد، عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعن يساره، رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد".

(مجمع الزوائد ٦/٨٢- ٨٣. والمعجم الكبير للطبراني ١١/١٦٥- ١٦٦، ٣٨٩) .

٢ قال ابن حجر في التقريب ١/٥١١: "متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه".

(مجمع الزوائد ٦/٨٢- ٨٣) .

(مجمع الزوائد ٦/٨٢- ٨٣. والمعجم الكبير للطبراني ١١/١٦٥- ١٦٦، ٣٨٩) .

٥ انظر: (الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/١٦٧. وابن حجر: لسان الميزان ٤/٢٧٤) .

(فتح القدير ٢/٢٩٣) .." (١)

٥١٥. "وقال ابن قدامة: "فصل: ". ولا يستعان بمشرك وبهذا قال ابن المنذر١ والجوزجاني٢ وجماعة من أهل العلم".

وعن أحمد ما يدل على جواز الاستعانة به وكلام الخرقي٣ يدل عليه أيضا عند الحاجة وهو مذهب الشافعي لخبر"....صفوان بن أمية".

ويشترط أن يكون من يستعان به حسن الرأي في المسلمين، فإن كان غير مأمون عليهم لم يجز الاستعانة به".

لأننا إذا منعنا الاستعانة بمن لا يؤمن من المسلمين مثل المخذل والمرجف فالكافر أولى".

ثم قال: "ووجه الأول ما روت عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ثم ساق الحديث المتقدم عند مسلم٤".

والخلاصة أن مذهب الشافعية والحنابلة والأحناف جواز الاستعانة بالمشركين بشرطين:

الأول: "الحاجة إليهم".

---

(١) مرويات غزوة حنين وحصار الطائف إبراهيم بن إبراهيم قريبي ١/٢١٩

والثاني: "الوثوق من جهتهم".

واستدلوا بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استعان بعبد الله بن أريقط في الهجرة ليدله على الطريق".

كما ستعان بصفوان بن أمية في غزوة حنين وقد مر بيان ذلك٥".

وردوا على أدلة المانعين بأنها منسوخة بفعله صلى الله عليه وسلم وعمله، أو على أن ذلك محمول على عدم الحاجة إليهم،

---

١ ابن المنذر: "هو محمد بن إبراهيم، تقدم".

٢ الجوزجاني: "هو أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق، مات سنة ٢٥٦ أو ٢٥٩". (تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٥٤٩).

٣ هو عمر بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم الخرقي صاحب المختصر في الفروع الفقه الحنبلي وله مصنفات عدة أودعها بغداد وسافر **فاحترقت كتبه** ولم تكن قد انتشرت (مات بدمشق سنة ٣٣٤هـ). (تاريخ بغداد ١١/٢٣٤-٢٣٥، والبداية والنهاية لابن كثير ١١/٢١٤، معجم المؤلفين لكحالة ٧/٢٨٢-٢٨٣".

٤ المغني ٨/٤١٤".

٥ في حديث ٢٣و٢٦و٢٧".." (١)

٥١٦. "٩٣- وقد روى الطبري من حديث ابن عباس قال: "لم تقاتل الملائكة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إلاّ يوم بدر، وكانت فيما سوى ذلك إمداد١".

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز٢ بن عمران، ضعيف"٣.

٩٤- وأخرج أيضا من حديث ابن عباس قال: "كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد أرسلوها إلى ظهورهم، ويوم حنين عمائم حمر، ولم تقاتل الملائكة في يوم إلا يوم بدر، إنما كانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون"٤.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه عماره٥ بن أبي مالك الجنبي، ضعفه الأزدي".

وقال الشوكاني: "وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر"٦.

---

(١) مرويات غزوة حنين وحصار الطائف إبراهيم بن إبراهيم قريبي ٢/٦٠٨

ويتبن من الروايات السابقة أن الله سبحانه أيد عباده المؤمنين بجنود من عنده لينصر بهم أولياءه ويخذل بهم أعداءه لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، وسواء قاتلت الملائكة فعلا في معركة حنين أو لم تقاتل فإن فائدة نزو لهم تحقق ولاشك سواء كان ذلك عن طريق القتال الفعلي أو عن طريق أمر آخر يريده الله من إنزالهم لنصرة الحق ودحض الباطل وأما اختصاص قتال الملائكة (ببدر الكبرى) دون غيرها من الغزوات فهذا قول فيه نظر وذلك لما ثبت في صحيح البخاري ومسلم ومسند أبي داود الطيالسي من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

٩٥- "لقد رأيت يوم أحد، عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعن يساره، رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد".

---

١ (مجمع الزوائد ٦/٨٢- ٨٣. والمعجم الكبير للطبراني ١١/١٦٥- ١٦٦، ٣٨٩).

٢ قال ابن حجر في التقريب ١/٥١١: "متروك **احترقت كتبه** فحدث من حفظه فاشتد غلطه".

٣ (مجمع الزوائد ٦/٨٢- ٨٣).

٤ (مجمع الزوائد ٦/٨٢- ٨٣. والمعجم الكبير للطبراني ١١/١٦٥- ١٦٦، ٣٨٩).

٥ انظر: (الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/١٦٧. وابن حجر: لسان الميزان ٤/٢٧٤).

٦ (فتح القدير ٢/٢٩٣).." (١)

٥١٧. "وقال ابن قدامة: "فصل: ". ولا يستعان بمشرك وبهذا قال ابن المنذر١ والجوزجاني٢ وجماعة من أهل العلم".

وعن أحمد ما يدل على جواز الاستعانة به وكلام الخرقي٣ يدل عليه أيضا عند الحاجة وهو مذهب الشافعي لخبر"....صفوان بن أمية".

ويشترط أن يكون من يستعان به حسن الرأي في المسلمين، فإن كان غير مأمون عليهم لم يجز الاستعانة به".

لأننا إذا منعنا الاستعانة بمن لا يؤمن من المسلمين مثل المخذل والمرجف فالكافر أولى".

ثم قال: "ووجه الأول ما روت عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ثم ساق الحديث المتقدم عند مسلم٤".

---

(١) مرويات غزوة حنين وحصار الطائف المؤلف غير معروف ١/٢١٩

والخلاصة أن مذهب الشافعية والحنابلة والأحناف جواز الاستعانة بالمشركين بشرطين:

الأول: "الحاجة إليهم".

والثاني: "الوثوق من جهتهم".

واستدلوا بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استعان بعبد الله بن أريقط في الهجرة ليدله على الطريق".

كما ستعان بصفوان بن أمية في غزوة حنين وقد مر بيان ذلك٥".

وردوا على أدلة المانعين بأنها منسوخة بفعله صلى الله عليه وسلم وعمله، أو على أن ذلك محمول على عدم الحاجة إليهم،

---

١ ابن المنذر: "هو محمد بن إبراهيم، تقدم".

٢ الجوزجاني: "هو أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق، مات سنة ٢٥٦ أو ٢٥٩". (تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٥٤٩).

٣ هو عمر بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم الخرقي صاحب المختصر في الفروع الفقه الحنبلي وله مصنفات عدة أودعها بغداد وسافر فاحترقت كتبه ولم تكن قد انتشرت (مات بدمشق سنة ٣٣٤هـ). (تاريخ بغداد ١١/٢٣٤-٢٣٥، والبداية والنهاية لابن كثير ١١/٢١٤، معجم المؤلفين لكحالة ٧/٢٨٢-٢٨٣".

٤ المغني ٨/٤١٤".

٥ في حديث ٢٣و٢٦و٢٧"..". (١)

٥١٨. "٢٠٧٥٤ - الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم التميمي المؤذن (ثقة مأمون قاله الكتاني) (عساكر ٤٨/ ٣٠٩) (سير ١٦/ ٣٨٨).

٢٠٧٥٥ - الفضل بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي (خط ١٢/ ٣٧٤).

٢٠٧٥٦ - الفضل بن جعفر بن محمد بن زنكلة أبو الفتح الخاني الأصبهاني (مجهول حال) (ذكر ١٢٨١) (عساكر ٤٨/ ٣١٠).

٢٠٧٥٧ - الفضل بن جعفر أبو العباس الخواص المخرمي (خط ١٢/ ٣٦٨).

---

(١) مرويات غزوة حنين وحصار الطائف المؤلف غير معروف ٢/٦٠٨

٢٠٧٥٨ - الفضل بن جعفر المدائني (خط ١٢/ ٣٧٩).

٢٠٧٥٩ - الفضل بن جعفر البغدادي (خط ١٢/ ٣٥٦).

٢٠٧٦٠ - الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجمحي (وثقه مسلمه والذهبي وقال الخليلي: احترقت كتبه منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب) (ذكر ١٢٦٥) (لسان ٦/ ١٨).

٢٠٧٦١ - الفضل بن حبيب السراج المدائني (خط ١٢/ ٣٣٩) (حاتم ٧/ ٦٠).

٢٠٧٦٢ - الفضل بن حرب البجلي (مجهول قاله الدارقطني) (لسان ٦/ ١٩).

٢٠٧٦٣ - الفضل بن أبي حسان أبو العباس التغلبي (صدوق قاله أبو حاتم) (حاتم ٧/ ٦١).

٢٠٧٦٤ - الفضل بن أبي حسان البكائي الوراق (وثقه الخطيب) (خط ١٢/ ٣٦٣).

٢٠٧٦٥ - الفضل بن الحسن بن محمد الأنصاري أبو العباس الأهوازي (وثقه الخطيب) (خط ١٢/ - ٣٧١).

٢٠٧٦٦ - الفضل بن الحسين بن الفضل بن زيد التميمي (أصبهان ٣/ ٢٢٣) (ذكر ١٢٦٨).

٢٠٧٦٧ - الفضل بن حكيم عن حماد بن سلمة (خط ١٢/ ٣٥٧).

٢٠٧٦٨ - الفضل بن حماد الواسطي (حاتم ٧/ ٦٠).

٢٠٧٦٩ - الفضل بن حماد عنه علي بن بحر القطان (فيه جهاله قاله الذهبي) (لسان ٧/ ١٩).

٢٠٧٧٠ - الفضل بن خاقان صوابه الفتح (خط ١٢/ ٣٨٩).

٢٠٧٧١ - الفضل بن خالد الباهلي (حاتم ٧/ ٦١).

٢٠٧٧٢ - الفضل بن خالد المروزي أبو معاذ النحوي (مجهول حال) (حاتم ٧/ ٦١).

٢٠٧٧٣ - الفضل بن خصيف أبو العباس (ت ٣١٩) (تكلم فيه أبو الشيخ) (ذكر ١٢٧١) (لسان ٦/ ٢٠).

٢٠٧٧٤ - الفضل بن خلاف بن داود بن سعيد الجورابي (خط ١٢/ ٣٦٨).." (١)

٥١٩. "عبد الغالب

٧٣٨- حدثنا عبد الغالب بن ثابت بن ماهان أبو نصر الرافقي قاضيها بها وكان شيخا مسنا وذكر لي أنه سمع من أبي الحسين بن المقتدي ببغداد ومن ابن طوق بالموصل واحترقت كتبه قال أبنا ابن

---

(١) مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب محمد المصنعي ٢/٤٨٢

طوق الموصلي بالموصل سنة تسع وخمسين وأربع مئة بإسناد لا أذكره الآن عن العتبي أنه قال كنت جالسا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا بأعرابي قد أقبل على ناقة له فنزل وعقلها ودنا إلى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأنشأ يقول

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم

#٦٠٠#

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم قال الأعرابي وجدت الله تعالى يقول :﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما﴾ وقد جئتك يا رسول الله مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك إلى ربي وانصرف قال العتبي فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا عتبي الحق الأعرابي فقل له إن الله عز وجل قد غفر له . أخبرناه أبو أحمد عبد السلام بن الحسن بن علي بن زرعة الصوري بقراءتي عليه بدمشق ثنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بصور لفظا ثنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد أبنا أبو بكر محمد بن زهير بنيسابور أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن مرزبان ثنا أبو محمد الحسن بن محمد النحوي الأصبهاني أبنا ابن فضيل النحوي أبنا عبد الكريم بن علي ثنا محمد بن محمد بن النعمان ثنا محمد بن روح عن الهلالي محمد بن حرب قال دخلت المدينة فأتيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فزرته وجلست بحذائه فجاء أعرابي فزاره ثم قال يا خير الرسل إن الله عز وجل أنزل عليك كتابا صادقا قال فيه : ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما﴾ وإني جئتك مستغفرا ربك من ذنوبي مستشفعا بك فيها ثم بكى وأنشأ يقول :

#٦٠١#

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم استغفر وانصرف فرقدت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في نومي وهو يقول الحق الرجل فبشره بأن الله قد غفر له بشفاعتي فاستيقظت فخرجت أطلبه فلم أجده .." (١)

---

(١) معجم ابن عساكر المؤلف غير معروف ٥٩٩/١

٥٢٠. "قال روح بن صلاح: لقى ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيًا، ولقى الليث بن سعد اثنى عشر تابعيًا. وعن أحمد: ما كان مثل ابن لهيعة بمصر فى كثرة حديثه وخطبه وإتقانه. وحدث عن أحمد بحديث كثير. وقال ابن معين: ضعيف لا يُحتج به. وقال النسائى: ضعيف. وقال ابن وهب: كان ابن لهيعة صادقًا. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: أمره مضطرب، يُكتب حديثه للاعتبار. وقال الجوزجانى: لا نور على حديثه، ولا ينبغى أن يُحتج به. قال ابن حبان: ولد ابن لهيعة سنة ست وتسعين، ومات سنة أربع وسبعين ومائة، وكان صالحًا، لكن يدلس على الضعفاء، ثم **احترقت كتبه**، وكان أصحابنا يقولون: سمع من سبع من قبل احتراق كتبه، مثل العبادلة: عبد الله بن وهب بن المبارك، وعبد الله بن يزيد، وعبد الله بن مسلمة القعنبى، سماعهم صحيح، وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث، والجماعين للعمل، والرحالين فيه.

وقال ابن حبان: وقد سيرت أخباره من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، ورأيت التخليط فى رواية المتأخرين عن موجود، أو ما لا أصل له فى رواية المتقدمين كثيرًا، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فألزق تلك الموضوعات بهم. وقال ابن وهب: حدثنى الصادق البار بالله عبد الله بن لهيعة. وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب، طلابًا للعلم. وعن سفيان: كان عبد الله بن لهيعة الأصول وحدنا الفروع. وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ما كان يحدث مصر إلا ابن لهيعة. وقال قتيبة: حضرت موت ابن لهيعة، فسمعت الليث يقول: ما خلف مثله. وقال يحيى بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة. وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها. وقال الفلاس: من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرى أصح. وقال أبو زرعة: سماع الأوائل والأواخر منه سواء، إلا ابن المبارك وابن وهب، كانا يتبعان أصوله، وليس ممن يُحتج به. وقال ابن سعد: ولد سنة سبع وتسعين. وقال أبو سعيد بن يونس فى آخرين: مات سنة أربع وسبعين ومائة. وقال ابن عبد الحكم: فى جمادى الأولى. وقال يحيى: لست بقين من ربيع الأول فى خلافة هارون. وقال ابن يونس: صلى عليه داود بن يزيد بن حاتم الأمير. روى له مسلم مقرونًا بعمرو بن الحارث، وأبو داود، والترمذى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *". (١)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار   بدر الدين العيني ٢/١٢٥

٥٢١. "٣١٩٢ – ابن بشار: هو عبد الله بن بشار بندار.

٣١٩٣ – ابن بشر: هو محمد بن بشر العيدى.

٣١٩٤ – ابن بكر: وهو محمد بن بكر البرسانى.

٣١٩٥ – ابن أبى بكرة: هو عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى.

٣١٩٦ – ابن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصرى.

٣١٩٧ – ابن أبى بكير: هو يحيى بن أبى بكير الكرمانى.

٣١٩٨ – ابن البيلمانى: هو عبد الرحمن بن البيلمانى.

٣١٩٩ – ابن بلال بن الحارث: هو الحارث بن بلال.

* * *

حرف التاء المثناة من فوق

٣٢٠٠ – ابن تعلى: هو عبيد بن تعلى.

* * *

حرف الثاء المثلثة

٣٢٠١ – ابن أبى ثابت: عبد العزيز بن أبى ثابت، وحبيب بن أبى ثابت.

٣١٩٣ – فى المختصر: محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدى: أبو عبد الله الكوفى، ثقة، حافظ.

٣١٩٤ – فى المختصر: محمد بن بكر بن عثمان البرسانى: بضم الموحدة، وسكون الراء، ثم مهملة، أبو عثمان البصرى، صدوق، يخطىء.

٣١٩٥ – فى المختصر: عبد الرحمن بن أبى بكرة تفيع بن الحارث الثقفى: ثقة.

٣١٩٦ – فى المختصر: ابن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير المذكور فى الأسماء.

٣١٩٧ – فى المختصر: يحيى بن أبى بكير نسر: بفتح النون، وسكون المهملة، العبدى، أبو زكريا الكرمانى، كوفى الأصل، نزل بغداد، ثقة.

٣١٩٩ – فى المختصر: ابن بلال بن الحارث: هو الحارث بن بلال المذكور فى الأسماء.

٣٢٠١ – فى المختصر: عبد العزيز: غير منسوب، عن إبراهيم بن إسماعيل، هو ابن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى الأعرج، يعرف بابن أبى ثابت، متروك، **احترقت كتبه**، فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفًا بالأنساب، ويحتمل أنه عبد العزيز ابن محمد المذكور. =

= وفى المختصر أيضًا: حبيب بن أبي ثابت بن قيس: ويقال: هند بن دينار الأسدى، مولاهم أبو يحيى الكوفى، ثقة، فقيه، جليل، كثير الإرسال والتدليس.." (١)

٥٢٢. "٢٩٦ – مَكْحُول روى عَن أبي هِنْد الدَّارِيّ وَأنس وَاثِلَة بن الْأَسْقَع من أَصْحَاب النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

٢٩٧ – لَيْث بن سعد ثِقَة

٢٩٨ – ابْن لَهِيعَة لَيْسَ بِشَيْء قيل ليحيى فَهَذَا الَّذِي يَحْكِي النَّاس أَنه **احترقت كتبه** قَالَ لَيْسَ لهَذَا أصل سَأَلت عَنْهَا بِمصْر

٢٩٩ – سَلام بن مِسْكين وَقَتَادَة وَسَعِيد والدستوائي وَهَمَّام يذهبون إِلَى الْقدر." (٢)

٥٢٣. "وقد أيَّد هذا الحكم الإمام أحمد لما سئل عن الحديث نفسه، فقال عَبْدُاللهِ بْن أحمد بن حنبل: " سَأَلت أَبِي عَنْ حديث حدثناه الفضل بن زياد الذي يقال له الطسي، قال حدثنا إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عن النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لا يَقْرَا الْجُنُبُ وَلا الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ)).

فَقَالَ أَبِي: هذا باطل أنكره على إسماعيل بن عياش، يعني أنَّه وهم من إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ " (١).

قلتُ: فظهر بذلك مدى أهمية ودقة قرينة ضعف الثقة في بعض البلدان، وكيف كان النُّقادُ يعتمدون على التعليل بها، ولاشك أنَّ معرفة ذلك للباحث في مناهج المتقدمين من أهم المهمات للوقوف على القرائن المعتمدة عند أهل النقد.

المطلب الثالث: قرينة ضعف الثقة في بعض الأحوال.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٣٤٠

(٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال يحيى بن معين ص/٩٧

وهذه القرينة من أدق وأهم الأدلة التي كان الدارقطني يستند عليها، وكذلك الأئمة النُّقاد في تعليلهم للأحاديث، وتحدث هذه القرينة عندما يكون الراوي الثقة قوياً وثبتاً في الرواية في أحوال معينة دون غيرها، كالمختلطين لهم أحكام من روى عنهم قبل الاختلاط ومن روى عنهم في زمن الاختلاط، أو كمن **احترقت كتبه** له حكمان كذلك، وغيرها

من الأحوال التي قد تدل على خلل في الراوي أو المرويّات، ولذا اهتم المؤرخون بمثل هذه الأحداث وأَرَّخُوا لها، ليتمكن النُّقاد من معرفة أحوال الرجال وبالتالي الحكم على الأحاديث والآثار، وسوف أجتهد في توضيح ذلك بضرب الأمثلة الآتية:

المثال الأول: قَالَ البرقاني في العلل وسئل - الدارقطني -: " عن حديث روي عن أبي عبدالرحمن السلمي عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ ذَكَرَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي نَفْسِهِ ذَكَرَهُ اللهُ فِي

---

(١) الإمام أحمد: العلل ومعرفة الرجال، (ج٣/ص٣٨١)، سؤال رقم (٥٦٧٥).." (١)

٥٢٤. "محمد بن معاوية النيسابوري، أخبرنا ابن لهيعة، عن عمرو، عن أبيه، عن جده - رفعه إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن ذلك يطفئه.

قال ابن حبان: مولد ابن لهيعة سنة ست وتسعين، ومات سنة أربع وسبعين ومائة.

وكان صالحا، لكنه يدلس عن الضعفاء، ثم **احترقت كتبه**، وكان أصحابنا يقولون: سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة: عبد الله بن وهب، وابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي - فسماعهم صحيح.

وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه، ولقد حدثني شكر، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، عن بشر بن المنذر، قال: كان ابن لهيعة يكنى أبا خريطة، وذلك أنه كانت له خريط معلقة في عنقه، وكان يدور بمصر، فكلما قدم قوم كان يدور عليهم ويسألهم.

قال ابن حبان: قد سبرت أخباره في رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت [٧٤ / ٣] التخليط في رواية المتأخر عنه موجودا وما لا أصل له / في رواية المتقدمين كثيرا، فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان

---

(١) منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل يوسف بن جودة الداودي ص/٣٣٣

يدلس عن أقوام ضعفى (١) على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فألزق تلك الموضوعات بهم.

حرملة، حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام عن عنقه حتى يراجعها.

وحدثنا أبو يعلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حدثني يحيي بن عبد الله المعافرى، عن أبي عبد الرحمن الحبلى، عن عبد الله بن عمرو - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: ادعوا لي أخي، فدعى أبو بكر فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي، فدعى له عثمان، فأعرض عنه، ثم دعى له علي فستره بثوبه وأكب

---

(١) هـ: ضعفاء.

(*)."(١)

٥٢٥. "٧١٦٨ - محمد بن أحمد (١) بن محمد بن عبد الرحمن المصري.

عن أبي الحسين ابن جميع.

متهم في كتابه التسميع، وكان من طلبة الحديث.

ذكره الخطيب (٢) في تاريخه فقال: سمعت أبا على الحسين بن أحمد الباقلانى وغيره من أصحابنا يذكرون أن المصري كان يشترى من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها / ويسمع فيها لنفسه.

قلت: سمع بمصر من أبي الحسن الحلبي، **واحترقت كتبه.**

مات سنة أربع وأربعمائة.

٧١٦٩ - محمد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيرى (٣) ، أبوجمزى (٤) .

قال الحسن بن علي بن عمرو البصري الحافظ غلام الزهري: كان يضع الحديث.

وزعم لنا أنه سمع من إسحاق بن داود الصواف.

٧١٧٠ - محمد بن أحمد بن بندار الاسترابإذى.

قال أبو بكر الإسماعيلي: لم يكن شيئا.

٧١٧١ - محمد بن أحمد بن مخزوم أبو الحسين المقرئ.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤٨٢/٢

يروي عن إبراهيم بن الهيثم البلدى، وإسحاق بن سنين، ونحوه.

روى عنه أبو حفص الكتاني،

وأبو بكر الابهري.

قال حمزة السهمى: سألت أبا محمد بن غلام الزهري عنه، فقال: ضعيف.

وسألت أبا الحسن التمار عنه، فقال: كان يكذب.

قلت: مات بعد الثلاثين والثلاثمائة.

٧١٧٢ - محمد بن أحمد بن يعقوب الهاشمي المصيصى.

روى عن أبي (٥) عروبة وابن جوصا، والغضائري الكبير.

وعنه أبو محمد الجوهرى.

قال الخطيب (٦) : كان سيئ الحال في الحديث، وقد حدث عن ابن جوصا، عن هشام بن عمار، فكذبوه لذلك.

---

(١) في تاريخ بغداد ١ - ٣٥٤.

(٢) ١ - ٣٥٤.

(٣) ل: العنبري.

(٤) ل: أبو حزام.

(٥) ل: ابن عروبة - تحريف.

(٦) ١ - ٣٧٥.

(*)."(١)

٥٢٦. "رواه عنه ابن وهب وإسحاق بن عيسى وكلاهما من قدماء أصحاب ابن لهيعة. التسلية / رقم ٣٥

[قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة]

* وابنُ لَهِيعَةَ **احترَقَت كُتبُه**، وصَرَّح أحمدُ أنَ قُتيبَةَ هو آخرُ مَن سَمِعَ مِن ابنِ لَهِيعَةَ، وهذا يَعنِي أنَّه سَمِع منه في الاختلاط.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤٦٣/٣

* وقد صَرَّح قُتيبَة بالسَّماعِ مِن ابنِ لَهِيعَةَ؛ لأنَّهم ذَكَرُوا أنَّ قُتيبَة كان يَنتَخِبُ أحاديثَ لابن لَهِيعَةَ بروايةِ عبد اللهِ بنِ المُبارَك، ومِن ثَمَّ صرَّح بعضُهم أنَّ قُتيبَةَ قديمُ السَّمَاع من ابن لَهِيعَةَ -مِنهُم الذَّهَبِيُّ، فيما أظنُّ-، وفيه نَظَرٌ، كما رأيتَ.

* الفتاوى الحديثية / ج ١/ رقم ١١٥/ جماد أول / ١٤١٨

[ابن وهب، عن ابن لهيعة وجابر بن إسماعيل]

*. . قال الدارقطني (١/ ٤٩ - ٥٠): "إسنادُهُ حسنٌ".

* وقال البوصيريُّ في "الزوائد": إسناده صحيح على شرط مسلم. فقال السنديُّ: "قلت: كأنه لانضمام جابر بن إسماعيل إلى ابن لهيعة، وإلا فابن لهيعة مشهور بالضعف" اهـ.

* قلتُ: نعم، الحديث على شرط مسلم لأجل جابر بن إسماعيل ولكن ابن لهيعة، وإن كان سيئ الحفظ، غير أن رواية القدماء عنه صحيحة، ويحسنها الذهبيُّ وغيره، والحديث هنا من رواية ابن وهب عنه، وقد سمع منه قديمًا. بذل الإحسان ١/ ٣١ - ٣٥

[يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة]

* يحيى بن إسحاق: كان من قدماء أصحاب ابن لهيعة. بذل الإحسان ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، الزهد / ٧٨ ح ٩٩." (١)

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٤/١٠٤